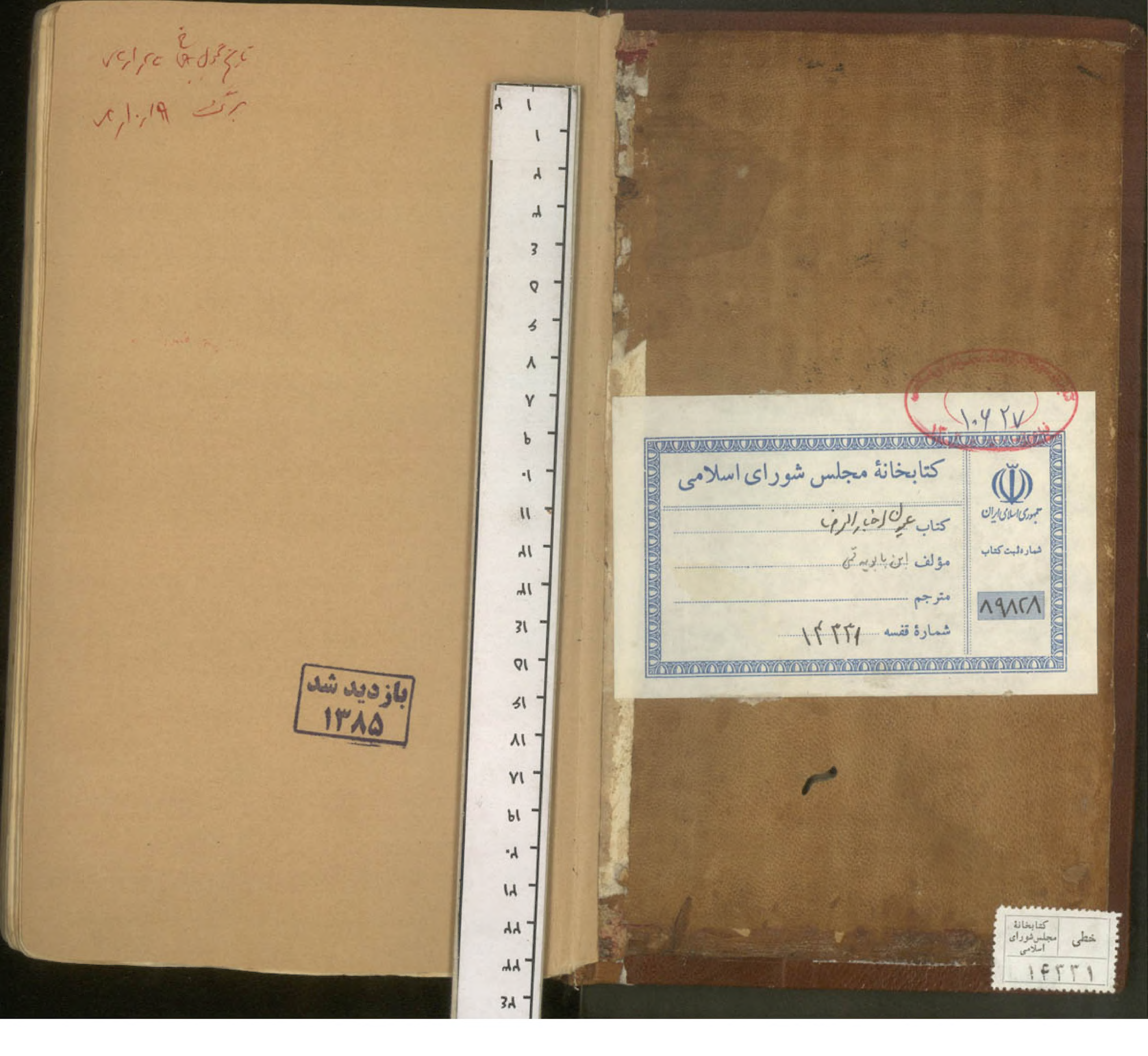
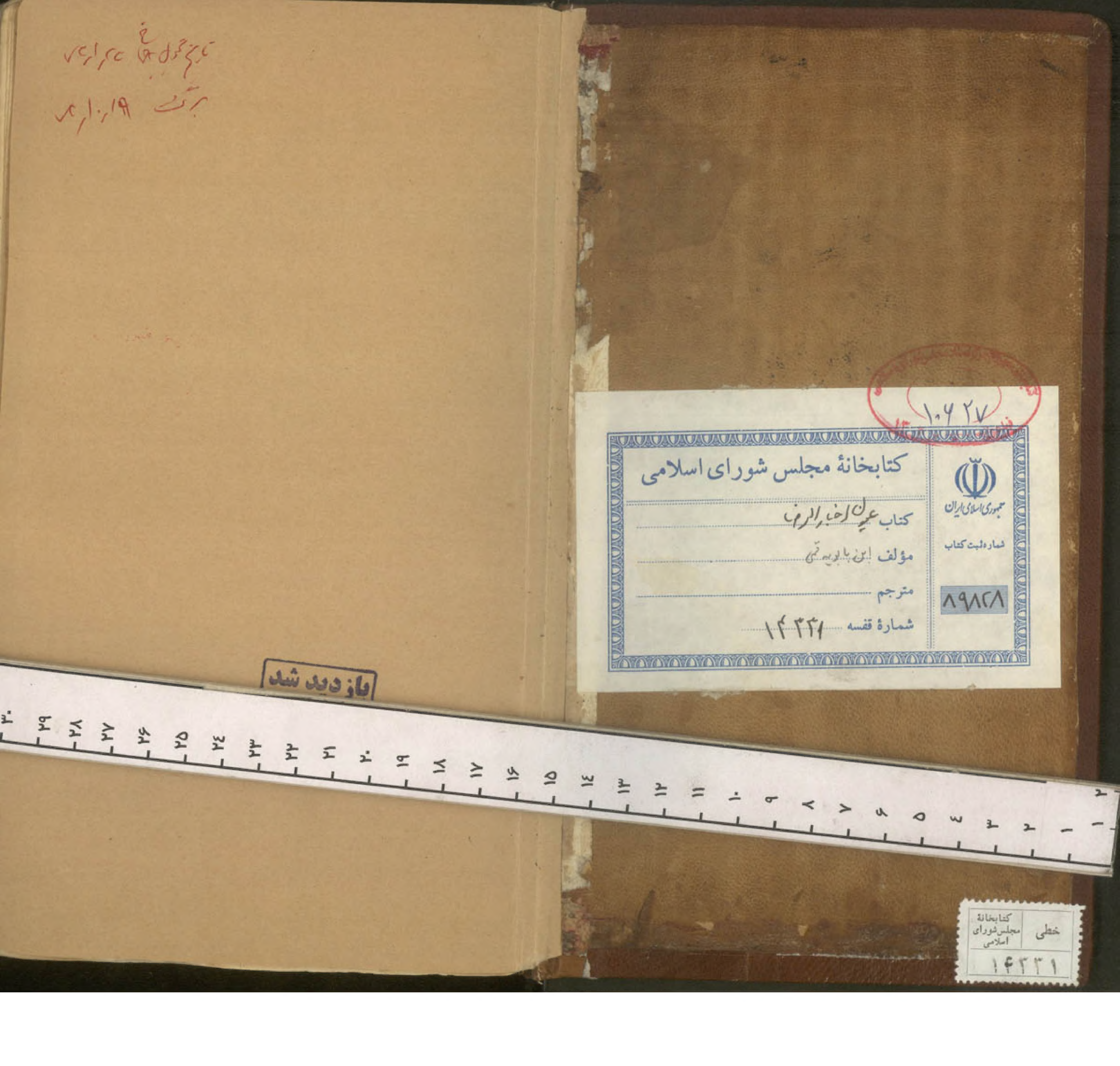
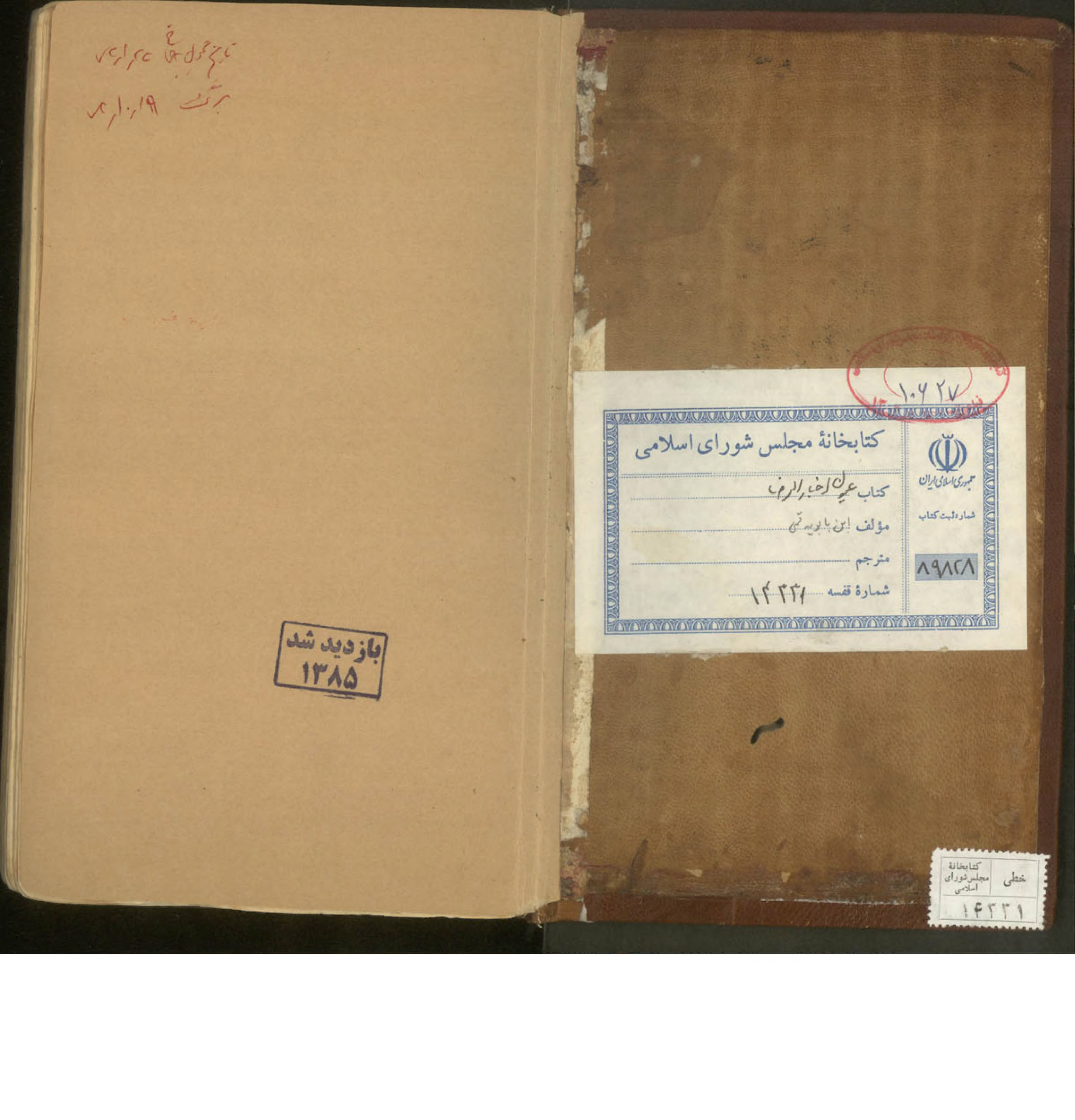


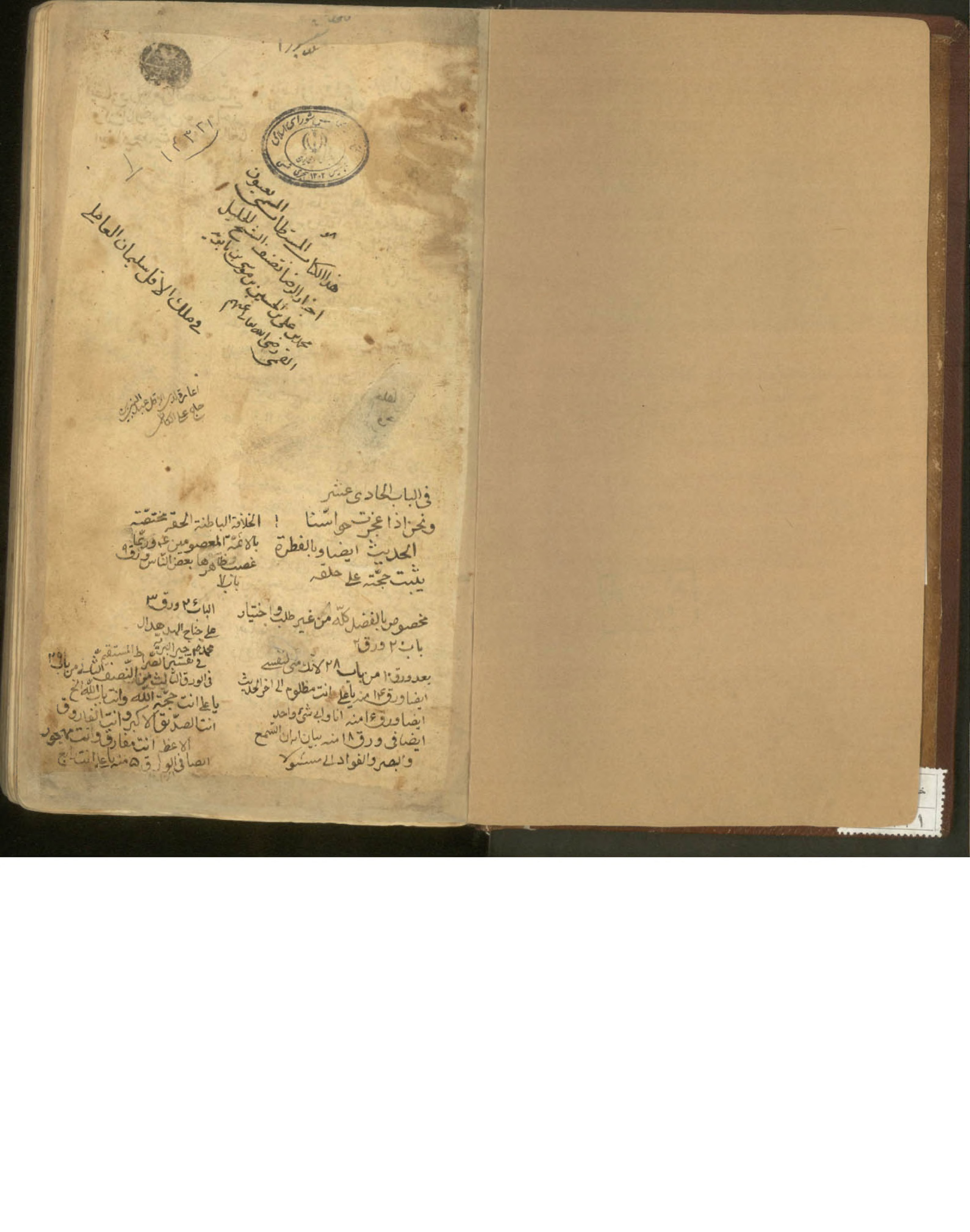

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب عیون اخبار الرضا
مؤلف ابن بابویه قمی
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۴۳۳۱
شماره ثبت کتاب
۸۹۸۲۸
بازدید شد
۱۳۸۵
خطی
کتابخانه مجلس شورای اسلامی
۱۴۳۳۱



کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب عیون اخبار الرضا
مؤلف ابن بابویه قمی
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۴۳۳۱
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۸۹۸۲۸
۱۰۶۲۷
بازدید شد
کتابخانه مجلس شورای اسلامی
خطی
۱۴۳۳۱



بازدید شد
۱۳۸۵
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۸۹۸۲۸
کتاب
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه
۱۴۳۳۱
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
خطی
۱۴۳۳۱



هذا الكتاب المسمى بعيون اخبار الرضا تصنيف الشيخ الجليل محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله سنة ٢٠١٢م

وملك الاقل سليمان العاملي

اعاره قدس الاقل عبد النبي ... علي الكاظمي

في الباب الحادي عشر
ونحن اذا عجزت حواسنا
الحديث ايضا وبالفطرة
يثبت حجته على خلقه

الخلافة الباطنة الحقة مختصة
بالائمة المعصومين ع وربما
غصب ظاهرها بعض الناس ورق ٩
باب ٧

مخصوص بالفضل كله من غير طلب واختيار
باب ٢ ورق ٢

بعد ورق ١٠ من باب ٢٨ لانك مني لنفسي
ايضا ورق ١٤ منه يا علي انت مظلوم الى اخر الحديث
ايضا ورق ١٦ منه انا وابي شيء واحد
ايضا في ورق ١٨ منه بيان ان السمع
والبصر والفؤاد لا مسئول

الباب ٤ ورق ٣
على جناح الهدى هدال
محمد خير البرية
في تفسير الصراط المستقيم
في الورق الثالث من النصف الثاني من باب
يا علي انت حجة الله وانت باب الله
انت الصديق الاكبر وانت الفاروق
الاعظم انت مفارق وانت لا يجوز
ايضا في الورق ٥ منه يا علي انت ...



قال امير المؤمنين ع من ايقن بالخلف جاد بالعطية

قال الامام علي ابن موسى الرضا عليه السلام نحن سادة في الدنيا وملوك في الآخرة

ايضا في ورق ٧ من النصف الثاني
وكنت انا وهو من نور واحد
ايضا فيه حديث في حرمة الغنا

ايضا في ورق ٨ منه ما يدل ان
التصرف في مال الخلاف
المذهب حرام الا بالحق

باب ٣١ وحديث في اكرام
ذرية رسول الله صلعم
ايضا في ورق ٢ حديث مثل اهل
بيتي كسفينة نوح وحديث اخر في تزويج فاطمة ع
وفي هذا الباب ليس منا من غش مسلما او ضره
او ماكره
في الورق الرابع من هذا الباب يا علي اني سالت
ربي فيك خمس خصال فاعطاني ايضا في هذا الورق
حديثان في نعته صلوات الله عليه
في الورق السادس منه تفسير قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم
ايضا فيه حديث في ذم البهتان
وفي الورق السابع منه اللهم ارحم خلفائي ثلثا
وفي ورق ١١ ان رضا فاطمة رضا الله وحديث بعده
وهو ان ظالمي اهل البيت مع المنافقين في الدرك
الاسفل من النار وفي ورق ١٢ يا علي لولاك لما
عرف المؤمنون بعدي وكذا يا علي اعطيت ثلاثا الخ
ايضا فيه لواء الحمد وهذا الصديق الاكبر

وفي ورق ١٣ ووجهي الذي من توجه اليه لم
اصرف وجهي عنه ايضا في هذا الورق
قال قلت جعلت فداك اشتهي ان اعلم كيف انا عندك
قال انظر كيف انا عندك ايضا فيه نسخة للتاليل
ايضا حديث في المكر والخديعة انهما في النار
وفي ورق ١٤ النظر الى جميع ذرية رسول الله صلعم عبادة
وفيه دعاء اول شهر شعبان وشيعة علي هم الفائزون
[illegible] اخرج من صلبه وفيه [illegible]
وفي ورق ١٧ امنه انا وهذا يعني عليا ع يوم القيمة كهاتين
وكذا من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب اهل بيتي
وكذا الائمة من ولد الحسين ع الخ وكذا يا علي من احبك كان مع النبيين
وكذا وقفوهم انهم مسئولون وكذا انت مني وانا منك



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الواحد القهار العزيز الجبار الرحيم الغفار فاطر الارض والسما
خالق الظلمة والضيا مقدر الازمنة والدهور مدبر الاسباب والامور
باعث من في القبور المطلع على ما ظهر واستتر العالم بما سلف وغبر الذي
له المنة والطول والقوة والحول احمده على كل الاحوال واستهديه
لافضل الاعمال واعوذ به من الغي والضلال واشكره شكرا استوجب
به المزيد واستنجز به المواعيد واستعينه على ما ينجي من المهالك والوعيد
واشهد ان لا اله الا الله الاول فلا يوصف بابتدا والاخر فلا يوصف
بانتها الدايم ويبقى ويعلم السر واخفى واشهد ان محمدا عبده المكين
ورسوله الامين المعروف بالطاعة والموعود بالشفاعة فانه ارسله كافة
العوج وبعثه لنصب الحجج رحمة للمومنين وحجة على الكافرين ومويدا
بالملائكة المسومين حتى اظهر دين الله على كره المشركين صلى الله عليه وعلى آله

والمقدر
المهالك
المنجب للشفاعة
لتبصير

الطيبين واشهد ان علي بن ابي طالب امير المومنين ومولى المسلمين وخليفه
رسول رب العالمين واشهد ان الائمة من ولده حجج الله الى يوم الدين وورثة
علم النبيين صلوات الله ورحمته وسلامه وبركاته عليهم اجمعين قال
ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب رض
وقع الي قصيدتان من قصايد الصاحب الجليل كافي الكفاة ابي القاسم اسمعيل بن
عباد في اهدا السلم الى الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب صلوات الله عليهم فصنفت هذا الكتاب لخزانته المعمورة ببقائه اذ لم
اجد شيئا اثر عنده واحسن موقعا لديه من علوم اهل البيت عليهم السلم لتعلقه
بحبلهم واستمساكه بولايتهم واعتقاده بفرض طاعتهم وقوله بامامتهم واكرامه
لذريتهم واحسانه الى شيعتهم قاضيا بذلك حق انعامه علي ومتقربا به اليه
لاياديه الزهر عندي ومننه الغر لدي ومتلافيا بذلك تفريطي الواقع
في خدمته ولجنايته بقبوله لعذري وعفوه عن تقصيري وتحقيقه لرجائي
فيه واملي والله تعالى ذكره يسهل المحاب بكرمه وجوده وابتدات بذكر القصيدتين
لانهما سبب لتصنيفي هذا الكتاب قال الصاحب الجليل اسمعيل بن عباد رض
في اهدا السلم الى الرضا صلوات الله عليه والتحية وانشا شعرا يا زايرا
...

البلغ السعيد
مزيل الرايبة
اطال الله بقاءه وادام توفيقه ونعماءه ودولته علاءه
ادام الله عزه
في خدمة حضرته
بسط بالعدل يده ويعلي بالحق كلمته ويديم على الخير قدرته
منقبا

ضحكت وجوه دهري بعقب تعبيس • لما رايت النواصب انتكست راياتها في ضمان تنكيس صدعت بالحق فيكم والحق مكان غير مخوس • يا ابن النبي الذي به قمع الله ظهور الجبابر الشوس • وابن الوصي الذي تقدم في الفضل على البركل القساعيس وحايز الفخر غير منتقص • لابن الحبر تلبيس • ان بني النصب كاليهود وقد يخلط تهويدهم بتمجيس كم دفنوا في القبور من نجس اولى به الطرح في النواويس عالمهم عند ما حوته جلد ثور ومسك جاموس • اذا املت سوء جبهته عرفت فيها اثر الملبس • لم يعلموا والاذان يرفعكم صوت اذانهم فرع ناقوس • انتم حبال اليقين اعقلها ما وصل العرجبل تغليس • كم فرقة فيكم تكفر في ذلته فانها تعطيس • نعتها بالحجاج فاغتذت يحتل عن نظرهم مخوس • انا ابن عباد المستجار بكم فما اخاف الليوث في الخيس • كونوا يا سادتي وسايله يفسح له الله في الفراديس كم مدحة فيكم يحبرها كانها حلة الطواويس • وهذه كم يقول قاريها كم نشر الدر في الفراطيس • عليك رقا القريض • فالملها ملك سليمان عرش بلقيس بلغه الله ما يؤمله حتى يزور الامام في طوس وله ايضاً في اهدا السلام الى الرضا عليه السلام

شعر

يا زاير الله ناهضاً متندا • وراكضاً • وقد مضى كانه البرق دامااً وماضاً • ابلغ سلامي زاكياً بطوس مولاي الرضا • سبط النبي المصطفى وابن الوصي المرتضى • من حاز عزاً قعساً وساد مجداً ابيضاً • وقل له عن مخلص يرى الولا مفترضاً • في الصدر لفح حرقة يزل قلبي حرضاً • من ناصبين غادروا قلب الموالي مرضاً صرحت عنهم معرضاً ولم اكن معرضاً • فانتم ان ابا العمل تقدر فضاً • يا حبذا رفضي لهم ان كان ذلك رفضاً • والبغضا ولو قدرت زدته ولو على جمر الغضا • لكنني منتقل بقية خطب عرضاً

حلت بدجى بدلا من قصده وعوضاً • اما نهورده على الرضا القيضا • وابن عباد بها شفا علي بيحضا • حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام من قال فينا بيت شعر بنى الله له بيتاً في الجنة حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما قال فينا قائل بيت شعر حتى يؤيد بروح القدس حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ما قال فينا مؤمن شعراً يمدحنا به الا بنى الله تعالى له مدينة في الجنة اوسع من الدنيا سبع مرات يزوره فيها كل ملك مقرب وكل نبي مرسل فاجزل الله للصاحب الثواب على جميع اقواله الحسنة وافعاله الجميلة واخلاقه الكريمة وسيره الوضية وسننه العادلة وبلغه كل ما مولة وصرف عنه كل محذور واظفره لكل خير مطلوب واجاره من كل بلاء مكروه بما استجار به من حجج الائمة عليهم السلام في بعض اشعاره وهو ان ابن عباد استجار بكم فكل خاف سيكفاه وجعل الله وشفعاء النبي عليهم السلام على نشر خاتمه شفيع لمحصيل في الآخرة محمداً العترة الطاهرة وجعل دولته متصلة الايام متصلة النظام مقرونة بالدوام ممتدة الى التمام مؤدية له الى سعادة الابد وباقية الى غاية الامد بمنه وفضله وكرمه ذكر ابواب الكتاب وهي سبعون باباً باب العلة التي لاجلها سمي علي بن موسى الرضا عليه السلام **باب الثاني** ما جاء في ام الرضا

ذكر مجلس للرضا عند المامون في عصمة الانبيا عليهم السلام باب السادس عشر

علي ابنه علي بن موسى الرضا بالامامة والوصية وفيه ذكر فيها احد وعشرين حديثا

ي

ورد بالجنان

المشهور عند

الستون

باب م

وخبر دعبل عند وفاته ذكرنا وجد على قبره مكتوبا م

ما جاء عن الرضا عليه السلام في زيارة قبر فاطمة عليها السلام بقم باب السابع والستون
في ذكر ثواب زيارة الرضا وكيفية الزيارة بأرض طوس باب الثامن والستون
ما يجزي من القول عند زيارة جميع الأئمة عليهم السلام عن الرضا زيارة أخرى جامعة للأئمة
جميع الأئمة عليهم السلام باب التاسع والستون ذكر ما ظهر للناس في وقتنا من بركة هذا
المشهد وعلاماته واستجابة الدعاء فيه فذلك سبعة وستون بابا باب

العلة التي من أجلها سمي علي بن موسى الرضا عليه السلام الرضا

قال قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه مصنف
هذا الكتاب رحمة الله عليه حدثنا أبو محمد بن موسى المتوكل ومحمد بن ماجيلويه وأحمد بن علي
بن إبراهيم بن هاشم والحسين بن إبراهيم بن تاتانة وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني و
الحسين بن إبراهيم بن هاشم الكاتب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم أجمعين
قالوا حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال قلت لأبي
جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام إن قوما من مخالفيكم يزعمون أن أباك
إنما سماه المأمون الرضا عليه السلام لما رضيه لولاية عهده فقال كذبوا والله
وفجروا بل الله تبارك وتعالى سماه الرضا لأنه كان رضى لله عز وجل في سمائه ورضى
لرسوله والأئمة بعده عليهم السلام في أرضه قال فقلت له ألم يكن كل واحد من آبائك
الماضين عليهم السلام رضى لله عز وجل ولرسوله والأئمة بعده فقال بلى قلت فلم
سمي أبوك عليه السلام من بينهم الرضا فقال لأنه رضي به المخالفون من أعدائه كما رضي
به الموافقون من أوليائه ولم يكن ذلك لأحد من آبائه عليهم السلام فلذلك سمي من بينهم
الرضا حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي
عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن سليمان
بن حفص المروزي قال كان موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام يسمي
ولده عليا عليه السلام الرضا وكان يقول ادعوا لي ولدي الرضا وقلت لولدي
الرضا وقال لي ولدي الرضا وإذا خاطبه قال يا أبا الحسن باب الثاني
ما جاء في أم الرضا عليه السلام واسمها حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد
البيهقي في داره بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال أخبرنا محمد بن يحيى
الصولي قراءة عليه قال أبو الحسن الرضا عليه السلام وهو علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم وأمه أم ولد تسمى تكتم عليه
استقر اسمها حين ملكها أبو الحسن عليه السلام حدثنا الحاكم أبو علي الحسين
بن أحمد البيهقي قال حدثنا الصولي قال حدثني عون بن محمد الكندي قال سمعت
أبا الحسن علي بن ميثم يقول ما رأيت أحدا قط أعرف بأمور الأئمة عليهم السلام وأخبارهم
ومناكحهم منه قال اشترت حميدة المصفاة وهي أم أبي الحسن
موسى عليه السلام وكانت من أشراف العجم جارية مولدة واسمها تكتم وكانت
من أفضل النساء في عقلها ودينها وإعظامها لمولاتها حميدة المصفاة
حتى أنها ما جلست بين يديها منذ ملكتها إجلالا لها فقالت لابنها موسى
يا بني إن تكتم جارية ما رأيت جارية قط أفضل منها ولست أشك أن الله تعالى
سيظهر نسلها إن كان لها نسل وقد وهبتها لك فاستوص خيرا بها فلما ولدت له
الرضا سماها الطاهرة قال وكان الرضا عليه السلام يرتضع كثيرا وكان
تام الخلق فقالت أعينوني بمرضعة فقيل لها أنقص الدر فقالت لا أكذب والله ما نقص

ولكن علي ومن صلاتي ونسبحي وقد نقض منذ ولدت قال الحاكم ابو علي قال الصولي والدليل
على ان اسمها تكتم قول الشاعر يمدح الرضا عليه السلام شعر الا ان خير الناس نفساً
ووالداً ورهطاً واجداداً علي المعظم اتتنا به للعلم والحلم ثامناً اماماً يؤدي
حجة الله تكتم وما لم يقع لي في رواية وسماعاً فاني لا احققه ولا ابطله بل الذي
لا اشك فيه انه لعمي ابرهيم بن العباس قوله كفى بفعال امرئ عالم على اهله
عادلاً شاهدا ارى لهم طارفاً مونقاً ولا يشبه الطارف التالدا يمن عليكم
باموالكم وتعطون من مائة واحداً فلا حمد الله مستبصراً يكون لاعدائكم حامدا
فضلت قسيمك في قعدد كما فضل الوالد الوالدا قال الصولي وجدت هذه
الابيات بخط ابي على ظهر دفتر له يقول فيه انشدني اخي لعمه في علي بن موسى الرضا وتعليق
فوق فنظرت فاذا هو يعرض في القعدد بالمأمون لان عبد المطلب هو الثاني عشر من آبائهما
جميعاً ويكثر من اسماء نساء العرب قد جاءت في الاشعار كثيراً منها قول طهر شعر
طاف الخيال لان دها خاسقمنا اخا لكمى وخيال لكنها قال الصولي وكان
لابرهيم بن العباس الصولي عمي في الرضا مدائح كثيرة اظهرها ثم اضطر الى
ان سترها وتتبعها فاخذها من كل مكان وقد روى قوم ان ام الرضا تسمى سكن
النوبية وسميت اروى وسميت نجمة وسميت سمان وتكنى ام البنين حدثنا تميم بن
عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري قال حدثني
علي بن ميثم عن ابيه قال لما اشترت حميدة ام موسى بن جعفر عليهما السلام ام الرضا
نجمة ذكرت حميدة انها رأت في المنام رسول الله صلعم يقول لها يا حميدة هبي نجمة لابنك
موسى فانه سيولد له منها خير اهل الارض فوهبتها له فلما ولدت الرضا سماها

وقد نسب قوم هذا الشعر الى عم ابي ابرهيم بن العباس ولم اروه له م

عيني

الطاهرة

الطاهرة وكانت لها اسماء منها نجمة واروى وسكن وسمان وتكتم وهو آخر اساميها
قال علي بن هاشم سمعت ابي يقول كانت نجمة بكراً لما اشترتها حميدة حدثنا
سمعت ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن
محبوب عن يعقوب بن اسحق عن ابي زكريا الواسطي عن هشام بن احمر قال قال لي
ابو الحسن الاول عليه السلام هل علمت احداً من اهل المغرب قدم قلت لا فقال بلى
قد قدم رجل فانطلق بنا فركب وركبنا معه حتى انتهينا الى الرجل فاذا رجل من اهل
المغرب معه رقيق فقال اعرض علينا فعرض علينا سبع جوار كل ذلك يقول ابو
الحسن لا حاجة لي فيها ثم قال اعرض علينا فقال ما عندي شي فقال بلى اعرض علينا
قال لا والله ما عندي الا جارية مريضة فقال له ما عليك ان تعرضها فابى
عليه ثم انصرف ثم انه ارسلني من الغد اليه فقال لي قل له كم غايتك
فيها فاذا قال كذا وكذا فقل قد اخذتها وهو لك فقال هي لك ولكن
من الرجل الذي كان معك بالامس فقلت رجل من بني هاشم فقال من اي بني
هاشم فقلت ما عندي اكثر من هذا فقال اخبرك عن هذه الوصيفة اني اشتريتها
من اقصى المغرب فلقيتني امرأة من اهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة
معك فقلت اشتريتها لنفسي فقالت ما ينبغي ان يكون هذه عند مثلك
ان هذه الجارية ينبغي ان يكون عند خير اهل الارض فلا تلبث عنده
الا قليلاً حتى تلد منه غلاماً يدين له شرق الارض وغربها قال فاتيته بها
فلم تلبث عنده الا قليلاً حتى ولدت له علياً وحدثني بهذا الحديث
محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن

ميثم ر — سمعت ابي تقول م

تبع ر

قل ر

فقل ر — فاتيته فقال ما اريد ان انقصها من كذا فقد اخذتها وهو م

محمد بن علي الكوفي عن محمد بن خالد عن هشام بن احمد مثله والله سبحانه اعلم باب

الثالث في ذكر مولد الرضا عليه السلم حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق

الطالقاني رضي الله عنه قال حدثني الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلم قال حدثني

ابو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن عتاب بن اسيد

قال سمعت جماعة من اهل المدينة يقولون ولد الرضا عليه السلم بالمدينة

يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة ثلث وخمسين ومائة

من الهجرة بعد وفاة ابي عبد الله عليه السلم بخمس سنين وتوفي بطوس في قرية

يقال لها سناباد من رستاق نوقان ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي

فيها هارون الرشيد الى جانبه مما يلي القبلة وذلك في شهر رمضان لتسع بقين

يوم الجمعة سنة ثلث ومائتين وقد تم عمره تسعا واربعين سنة وستة اشهر

منها مع ابيه موسى بن جعفر عليهما السلم تسعا وعشرين سنة وشهرين وبعد ابيه

ايام امامته عشرين سنة واربعة اشهر وقام عليه السلم بالامر وله تسع وعشرون

سنة وشهران وكان في ايام امامته بقية ملك الرشيد ثم ملك بعد

الرشيد ابن الرشيد محمد المعروف بالامين وهو ابن زبيدة ثلث سنين وخمسة و

عشرين يوما ثم خلع الامين واجلس عمه ابراهيم بن شكلة اربعة عشر يوما ثم

اخرج محمد بن زبيدة من الحبس وبويع له ثانية وجلس في الملك سنة وستة اشهر و

ثلثة وعشرون يوما ثم ملك عبد الله المامون عشرين سنة وثلثة وعشرين يوما

واخذ البيعة في ملكه لعلي بن موسى الرضا عليه السلم بعهد المسلمين من غير رضا

وذلك بعد ان تهدده بالقتل والح عليه مرة بعد اخرى في كلها يابى عليه حتى اشرف

بالامين

ايام

به على الهلاك فقال عليه السلم اللهم انك قد نهيتني عن الالقاء بيدي الى التهلكة وقد

اشرفت من قبل عبد الله المامون على القتل متى لم اقبل ولاية عهده وقد اكرهت

واضطررت كما اضطر يوسف ودانيال عليهما السلم اذ قبل كل واحد

منهما الولاية من طاغية زمانه اللهم لا عهد الا عهدك ولا ولاية الا من

قبلك فوفقني لاقامة دينك واحياء سنة نبيك فانك انت المولى ونعم النصير و

نعم المولى انت ونعم النصير ثم قبل ولاية العهد من المامون وهو باك حزين

على ان لا يولي احدا ولا يعزل احدا ولا يغير رسما ولا سنة وان يكون في

الامر مشيرا من بعيد فاخذ المامون له البيعة على الناس الخاص منهم والعام

فكان متى ما ظهر للمامون من الرضا عليه السلم فضل وعلم وحسن تدبير حسده على

ذلك وحقد عليه حتى ضاق صدره منه فغدر به فقتله بالسم ومضى

الى رضوان الله وكرامته حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال

حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن علي بن ميثم عن ابيه قال سمعت امي تقول

سمعت نجمة ام الرضا عليه السلم تقول لما حملت بابني علي لم اشعر بثقل الحمل وكنت

اسمع في منامي تسبيحا وتهليلا وتمجيدا من بطني فيفزعني ذلك ويهولني فاذا

انتبهت لم اسمع شيئا فلما وضعته وقع على الارض واضعا يده على الارض

رافعا راسه الى السماء يحرك شفتيه كانه يتكلم فدخل الي ابوه موسى بن

جعفر عليهما السلم فقال لي هنيئا لك يا نجمة كرامة ربك فناولته

اياه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه الايمن واقام في الايسر ودعا بماء

الفرات فحنكه به ثم رده الي وقال خذيه فانه بقية الله تعالى في ارضه

اكرهت واضطررت كما

زمانه

تقول

كرملة

باب الرابع نص على أبي الحسن موسى بن جعفر على ابنه الرضا علي بن موسى عليهما السلام بالإمامة والوصية

حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثني الحسن بن
عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن الحسن بن موسى الخشاب عن محمد بن أصبغ
عن أحمد بن الحسن الميثمي وكان واقفيا قال حدثني محمد بن إسماعيل بن الفضل
الهاشمي قال دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وقد اشتكى
شكاية شديدة فقلت له إن كان ما أسأل الله تعالى أن لا يريناه فإلى
من قال إلى علي ابني وكتابه كتابي وهو وصيي وخليفتي من بعدي نص
آخر حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن أحمد بن
محمد بن عيسى الأشعري عن الحسن بن علي بن يقطين عن أخيه الحسين عن أبيه
علي بن يقطين قال كنت عند أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وعنده
علي ابنه عليه السلام فقال يا علي هذا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي
قال فضرب هشام يعني ابن سالم يده على جبهته فقال إنا لله نعى والله
إليك نفسه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسين بن
محبوب عن عثمان بن عيسى عن حسين بن نعيم الصحاف قال كنت أنا وهشام
بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد فقال علي بن يقطين كنت عند العبد الصالح
موسى بن جعفر عليهما السلام جالسا فدخل عليه ابنه الرضا فقال يا علي هذا
سيد ولدي وقد نحلته كنيتي فضرب هشام براحته جبهته قال ويحك كيف
قلت فقال علي بن يقطين سمعته والله منه كما قلت له فقال هشام أخبرك

والله أن الأمر فيه من بعده نص آخر حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه
قال حدثني علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه
عن خلف بن حماد عن داود بن زربي عن علي بن يقطين قال قال لي
موسى بن جعفر عليهما السلام ابتداء منه هذا أفقه ولدي وأشار بيده إلى الرضا
وقد نحلته كنيتي نص آخر حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثني الحسن بن
محمد بن عبد الله بن عيسى عن أبيه عن الحسن بن موسى الخشاب عن محمد بن الأصبغ
عن أبيه عن غنام بن القاسم قال قال لي منصور بن يونس قال دخلت على
أبي الحسن يعني موسى بن جعفر عليهما السلام يوما فقال لي يا منصور أما
علمت ما أحدثت في يومي هذا قلت لا قال قد صيرت عليا ابني وصيي والخلف
من بعدي فادخل عليه وهنئه بذلك وأعلمه أني أمرتك بهذا قال فدخلت عليه
فهنيته بذلك وأعلمته أن أباه أمرني بذلك ثم جحد منصور بعد ذلك فأخذ
الأموال التي كانت في يده وكسرها نص آخر حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن أحمد بن محمد بن
أبي نصر البزنطي عن زكريا بن آدم عن داود بن كثير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام
جعلت فداك وقدمني للموت قبلك إن كان كون فإلى من قال إلى ابني موسى
فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في موسى ع طرفة عين قط ثم مكثت نحوا من
ثلاثين سنة ثم أتيت أبا الحسن موسى ع فقلت له جعلت فداك إن كان كون
فإلى من فقال إلى علي ابني قال فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في علي ع طرفة
عين قط نص آخر حدثنا أبي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد

عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال حدثنا محمد بن سنان عن داود الرقي قال قلت
لابي ابرهيم ع جعلت فداك قد كبر سني فحدثني من الامام بعدك قال فاشار
الى ابي الحسن الرضا عليه السلام فقال هذا صاحبكم من بعدي حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال واحمد بن محمد بن ابي نصر
البزنطي عن ابي علي الخزاز عن داود الرقي قال قلت لابي ابرهيم ع جعلت فداك
اني قد كبرت وخفت ان يحدث بي حدث ولا القاك فاخبرني من الامام بعدك
فقال ابني علي **نص آخر** حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ومحمد بن
موسى بن المتوكل واحمد بن محمد بن يحيى العطار ومحمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنهم
قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن عبد الله
بن محمد الشامي عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن اسباط عن الحسين مولى
ابي عبد الله عن ابي الحكم عن عبد الله بن ابرهيم الجعفري عن يزيد بن سليط الزيدي
قال لقيت ابا عبد الله عليه السلام في طريق مكة ونحن جماعة فقلت له بابي وامي
انتم الائمة المطهرون والموت لا يعرى منه احد فاحدث الي شيئا القيه الى
من يخلفني فقال لي نعم هؤلاء ولدي وهذا سيدهم واشار الى ابنه موسى ع وفيه
العلم والحكم والفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاج الناس اليه فيما اختلفوا
فيه من امر دينهم وفيه حسن الخلق وحسن الجوار وهو باب من ابواب الله عز وجل
وفيه اخرى هي خير من هذا كله فقال له ابي وما هي بابي انت وامي قال يخرج الله
تعالى منه غوث هذه الامة وغياثها وعلمها ونورها وفهمها وحكمها خير مولود

لقينا

وخير ناشئ يحقن الله به الدماء ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث ويشعب به
الصدع ويكسو به العاري ويشبع به الجائع ويؤمن به الخائف وينزل به
القطر ويأتمر له العباد خير كهل وخير ناشئ يبشر به عشيرته قبل اوان حلمه
قوله حكم وصمته علم يبين للناس ما يختلفون فيه قال فقال ابي بابي وامي انت
فيكون له ولد بعده فقال نعم ثم قطع الكلام قال يزيد ثم لقيت ابا الحسن
يعني موسى بن جعفر عليهما السلام بعد فقلت له بابي انت وامي اني اريد ان
تخبرني بمثل ما اخبرني به ابوك قال فقال كان ابي عليه السلام في زمن ليس هذا
مثله قال يزيد فقلت من يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله قال فضحك ثم قال
اخبرك يا ابا عمارة اني خرجت من منزلي واوصيت في الظاهر الى بني واشركتهم
مع علي ابني وافردته بوصيتي في الباطن ولقد رأيت رسول الله صلعم في
المنام وامير المؤمنين عليه السلام معه ومعه خاتم وسيف وعصا وكتاب
وعمامة فقلت له ما هذا فقال اما العمامة فسلطان الله عز وجل واما السيف
فعزة الله واما الكتاب فنور الله عز وجل واما العصا فقوة الله عز وجل و
اما الخاتم فجامع هذه الامور ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله والامر
يخرج الى علي ابنك قال ثم قال يا يزيد انها وديعة عندك فلا تخبر بها الا عاقلا
او عبدا امتحن الله قلبه للايمان او صادقا ولا تكفر نعم الله تعالى وان
سئلت عن الشهادة فادها فان الله تبارك وتعالى يقول ان الله يأمركم
ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال عز وجل فمن اظلم ممن كتم شهادة عنده
من الله فقلت والله ما كنت لافعل هذا ابدا قال ثم قال ابو الحسن عليه السلام

حكم

وظ عصا

ثم وصفه لي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال علي ابنك الذي ينظر بنور الله
ويسمع بفهمه وينطق بحكمته يصيب ولا يخطئ ويعلم ولا يجهل وقد ملئ
حكما وعلما وما اقل مقامك معه انما هو شيء كان لم يكن فاذا رجعت
من سفرك فاصلح امرك وافرغ مما اردت فانك منتقل عنه ومجاور غيره فاجمع
ولدك واشهد الله عليهم جميعا وكفى بالله شهيدا ثم قال يا يزيد اني اوخذ
في هذه السنة وعلي ابني سمي علي بن ابي طالب وسمي علي بن الحسين عليهم السلام اعطي
فهم الاول وعلمه ونصره ورداه وليس له ان يتكلم الا بعد هرون باربع سنين
فاذا مضت اربع سنين فسئله عما شئت يجيبك ان شاء الله تعالى حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
النجاشي الاسدي قال قلت للرضا عليه السلام انت صاحب هذا الامر قال اي
والله على الانس والجن نص آخر حدثنا زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن خالد البرقي عن سليمان بن حفص المروزي
قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وانا اريد ان اسأله عن الحجة
على الناس بعده فابتدأني وقال يا سليمان ان عليا ابني ووصيي والحجة على الناس
بعدي وهو افضل ولدي فان بقيت بعدي فاشهد له بذلك عند شيعتي
واهل ولايتي والمستخبرين عن خليفتي من بعدي نص آخر حدثنا ابي رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال
قال حدثنا زكريا بن ادم عن علي بن عبد الله الهاشمي قال كنا عند القبر نحو
ستين رجلا منا ومن موالينا اذ اقبل ابو ابرهيم موسى بن جعفر عليهما السلام

احمد بن

ويد علي ابنه عليهما السلام في يده فقال اتدرون من انا قلنا انت سيدنا وكبيرنا قال
سموني وانسبوني فقلنا انت موسى بن جعفر عليهما السلام فقال من هذا
معي قلنا هو علي بن موسى بن جعفر قال فاشهدوا انه وكيلي في حيوتي ووصيي
بعد موتي نص آخر حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن مرحوم قال خرجت من البصرة
اريد المدينة فلما صرت في بعض الطريق لقيت ابا ابرهيم عليه السلام وهو يذهب
الى البصرة فارسل الي فدخلت عليه فدفع الي كتبا امرني ان اوصلها بالمدينة
فقلت الى من ادفعها جعلت فداك قال الى ابني علي فانه وصيي والقيم بامري
وخير بني نص آخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل
عن عبد الله بن الحرث وامه من ولد جعفر بن ابي طالب رض قال بعث الينا ابو
ابرهيم فجمعنا ثم قال اتدرون لم جمعتكم قلنا لا قال اشهدوا ان عليا ابني
هذا وصيي والقيم بامري وخليفتي من بعدي من كان له عندي دين فلياخذ
من ابني هذا ومن كانت له عندي عدة فلينجزها منه ومن لم يكن له بد من لقائي
فلا يلقني الا بكتابه نص آخر حدثنا المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا يوسف بن
السخت عن علي بن القاسم العريضي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن حيدر بن
ايوب عن محمد بن زيد الهاشمي قال الان تتخذ الشيعة علي بن موسى عليهما السلام
اماما قلت وكيف ذاك قال دعاه ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام

فأوصى إليه **نص آخر** حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن حيدر بن أيوب قال كنا بالمدينة
في موضع يعرف بالقبا فيه محمد بن زيد بن علي فجاء بعد الوقت الذي كان يجيئنا فقلنا له
جعلنا فداك ما حبسك قال دعانا أبو إبراهيم عليه السلام اليوم سبعة عشر رجلا
من ولد علي بن أبي طالب عليه السلام وفاطمة صلوات الله عليهما فأشهدنا
لعلي ابنه بالوصية والوكالة في حياته وبعد موته وأن أمره جائز عليه وله
ثم قال محمد بن زيد يا حيدر والله لقد عقد له الإمامة اليوم وليقولن الشيعة به
من بعده قال حيدر قلت بل يبقيه الله وأي شيء هذا قال يا حيدر إذا
أوصى إليه فقد عقد له الإمامة قال علي بن الحكم ومات حيدر وهو شاك
نص آخر حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا عمي محمد بن
أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن خلف عن يونس بن عبد الرحمن عن أحمد بن
أبي العلاء عن عبد الصمد بن بشير وخلف بن حماد عن عبد الرحمن بن الحجاج قال أوصى أبو
الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام إلى ابنه علي عليه السلام وكتب له كتابا أشهد فيه
ستين رجلا من وجوه أهل المدينة **نص آخر** حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن إسماعيل بن
مهران وصالح بن السندي عن يونس بن عبد الرحمن عن حسين بن بشير قال أقام
لنا أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ابنه كما أقام رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام يوم غدير
خم فقال يا أهل المدينة أو قال يا أهل المسجد هذا وصيي من بعدي حدثنا موسى
المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا يحيى بن محمد العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز

قال خرجنا إلى مكة ومعنا علي بن أبي حمزة ومعه مال ومتاع فقلنا ما هذا قال هذا للعبد
الصالح عليه السلام أمرني أن أحمله إلى علي ابنه عليهما السلام وقد أوصى إليه
قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه إن علي بن أبي حمزة أنكر ذلك بعد
وفاة موسى بن جعفر عليهما السلام وحبس المال عن الرضا صلوات الله عليه وآله
وأنا **نص آخر** حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن صفوان بن يحيى عن
أبي أيوب الخزاز عن سلمة بن محرز قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن رجلا من
العجلية قال لي كم عسى أن يبقى لكم هذا الشيخ إنما هو سنة أو سنتين حتى
يهلك ثم تصيرون ليس لكم أحد تنظرون إليه فقال أبو عبد الله عليه السلام
ألا قلت له هذا موسى بن جعفر عليهما السلام قد أدرك ما يدرك الرجال وقد
اشترينا له جارية فكأنك به إن شاء الله تعالى قد ولد له فقيه خلف حدثنا
المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن
مسعود عن أبيه عن يوسف بن السخت عن علي بن القاسم عن أبيه عن جعفر بن خلف
عن إسماعيل بن الخطاب قال كان أبو الحسن عليه السلام يبتدئ بالثناء على ابنه
علي عليه السلام ويطريه ويذكر من فضله وبره ما لا يذكر من غيره كأنه يريد أن يدل
عليه **نص آخر** حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال وأحمد بن
محمد بن أبي نصر البزنطي ومحمد بن سنان وعلي بن الحكم عن الحسين بن المختار قال
خرجت إلينا الألواح من أبي إبراهيم عليه السلام وهو في الحبس فإذا فيها عهدي إلى

اكبر ولدي حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد
بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن المختار قال لما مر بنا
ابو الحسن عليه السلام بالبصرة خرجت الينا منه الواح مكتوب فيها بالعرض عهدي
الى اكبر ولدي نص آخر حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
عيسى بن عبيد عن زياد بن مروان القندي قال دخلت على ابي ابرهيم عليه السلام و
عنده علي ابنه عليهما السلام فقال لي يا زياد هذا كتابه كتابي وكلامه كلامي
ورسوله رسولي وما قال فالقول قوله قال مصنف هذا الكتاب رض ان زياد بن
مروان روى هذا الحديث ثم انكره بعد مضي موسى ع وقال بالوقف وحبس ما
كان عنده من مال موسى بن جعفر عليهما السلام نص آخر حدثنا ابي رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال حدثنا سعد بن
ابي الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لابي ابرهيم عليه السلام اني سألت اباك من الذي
يكون بعدك فاخبرني انك انت هو فلما توفي ابو عبد الله ع ذهب الناس يمينا وشمالا
وقلت انا واصحابي بك فاخبرني من الذي يكون بعدك قال ابني علي نص آخر
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن
موسى الخشاب عن نعيم بن قابوس قال قال لي ابو الحسن عليه السلام علي ابني اكبر
ولدي واسمعهم لقولي واطوعهم لامري ينظر معي في كتاب الجفر ولم ينظر فيه
الا نبي او وصي نبي نص آخر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن عبد الله بن عبد الرحمن عن المفضل بن
عمر قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وعلي ابنه ع في حجره وهو يقبله

ويمص لسانه ويضعه على عاتقه ويضمه اليه ويقول بابي انت ما اطيب ريحك و
اطهر خلقك وابين فضلك قلت جعلت فداك لقد وقع في قلبي لهذا الغلام من
المودة ما لم يقع لاحد الا لك فقال لي يا مفضل هو مني بمنزلتي من ابي ع ذرية بعضها من
بعض والله سميع عليم قال قلت هو صاحب هذا الامر من بعدك قال نعم من
اطاعه رشد ومن عصاه كفر نص آخر حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال دخلت على ابي الحسن ع
قبل ان يحمل الى العراق بسنة وعلي ابنه عليه السلام بين يديه فقال لي يا محمد قلت
لبيك قال انه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع منها قال ثم اطرق ونكت
بيده في الارض ورفع راسه الي وهو يقول ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما
يشاء قلت وما ذاك جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته
من بعدي كان كمن ظلم علي بن ابي طالب عليه السلام حقه وجحد امامته بعد محمد ص
فعلمت انه قد نعى الي نفسه ودل على ابنه فقلت اشهد ان من بعدك حجة الله على
خلقه والداعي الى دينه فقال لي يا محمد يمد الله في عمرك وتدعو الى امامته
وامامة من يقوم مقامه من بعده قلت من ذاك جعلت فداك قال محمد ابنه
قال قلت فالرضا والتسليم قال نعم كذلك وجدتك في كتاب امير المؤمنين عليه السلام اما
انك في شيعتنا ابين من البرق في الليلة الظلماء ثم قال يا محمد ان المفضل كان
انسي ومستراحي وانت انسهما ومستراحهما حرام على النار ان تمسك ابدا والله تعالى
الموفق باب الخامس نص ووصية موسى بن جعفر عليهما السلام حدثنا
عبد الله الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن ابي الصهبان عن عبد الله بن محمد

ظلم

شيعتنا

لمجال عن ابرهيم بن عبد الله الجعفري حدثني عنه من اهل بيته ان ابا ابرهيم موسى بن
جعفر عليهما السلم اشهد على وصيته اسحق بن جعفر بن محمد وابرهيم بن محمد الجعفري و
جعفر بن صالح ومعوية الجعفري ويحيى بن الحسين بن زيد وسعد بن عمران الانصاري
ومحمد بن الحارث الانصاري ويزيد بن سليط الانصاري ومحمد بن جعفر الاسلمي بعد ان
اشهدهم انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان البعث بعد الموت
حق وان الحساب والقصاص حق وان الوقوف بين يدي الله عز وجل حق وان ما
جاء به محمد صلى الله عليه وآله حق حق حق وان ما نزل به الروح الامين حق على ذلك
احيا وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله اللهم اشهدهم ان هذه وصيتي بخطي
وقد نسخت وصية جدي امير المؤمنين عليه السلم ووصايا الحسن والحسين وعلي بن
الحسين ووصية محمد بن علي عليهم السلم قبل ذلك نسختها حرفا بحرف ووصية جعفر بن محمد عليهم السلم
حرفا بحرف واوصيت بها الى علي ابني وبني بعده معه ان شاء وآنس منهم رشدا واحب
اقرارهم فذاك له وان كرههم واحب ان يخرجهم فذاك له ولا امر لهم معه واوصيت
له بصدقاتي واموالي وصبياني الذين خلفت وولدي والى ابرهيم والعباس واسمعيل
واحمد وام احمد والى علي امر نسائي دونهم وثلث صدقة ابي واهل بيتي يضعه حيث يرى
ويجعل منه ما يجعل ذو المال في ماله الا ان احب غير ما ذكرت في وصاياي فذاك اليه
وان كره فذاك اليه وان احب ان يبيع او يهب او ينحل او يتصدق على غير ما سميته
فذاك اليه وهو انا في وصيتي في مالي وفي اهلي وولدي وان راى ان يقر اخوته الذين
سميتهم في صدر كتابي هذا اقرهم وان كره فله ان يخرجهم غير مردود عليه وان اراد رجل منهم

قبل ذلك ثم

ابي

سميت

ان يزوج اخته فليس له ان يزوجها الا باذنه وامره واي سلطان كشفه عن شيء او حال
بينه وبين شيء مما ذكرت في كتابي فقد برئ من الله تعالى ومن رسوله والله ورسوله
منه بريان وعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين والملئكة المقربين والنبيين اجمعين
وجماعة المؤمنين وليس لاحد من السلاطين ان يكشفه عن شيء لي عنده من بضاعة ولا لاحد
من ولدي وله عنده مال وهو مصدق فيما ذكر من مبلغه ان اقل او اكثر فهو الصادق
وانما اردت بادخال الذين ادخلت معه من ولدي التنويه باسمائهم واولادي
الاصاغر وامهات اولادي ومن اقام منهن في منزله وفي حجابه فله ما كان يجري عليه
في حيوتي ان اراد ذلك ومن خرج منهن الى زوج فليس لها ان ترجع الى حرانتي الا ان يرى
علي ذلك وبناتي بمثل ذلك ولا تزوج بنات احد من اخوتهن من امهاتهن ولا سلطان
ولا عم الا برايه ومشورته فان فعلوا ذلك فقد خالفوا الله تعالى ورسوله
صلى الله عليه وآله وجادوه في ملكه وهو اعرف بمناكح قومه ان اراد ان يزوج زوج وان
اراد ان يترك ترك وقد اوصيتهم بمثل ما ذكرت في صدر كتابي هذا واشهد الله
عليهم وليس لاحد ان يكشف وصيتي ولا ينشرها وهي على ما ذكرت وسميت فمن
اساء فعليه ومن احسن فلنفسه وما ربك بظلام للعبيد وليس لاحد من سلطان ولا
غيره ان تفض كتابي الذي ختمت عليه اسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه
والملئكة بعد ذلك ظهير وجماعة المرسلين والمؤمنين وختم موسى بن جعفر عليهما السلم
والشهود قال عبد الله بن محمد الجعفري قال العباس بن موسى لابن عمران القاضي
الطلحي ان اسفل هذا الكتاب كنز لنا وجوهر يريد ان يحتجزه دوننا ولم يدع ابونا شيا
الا جعل له وتركنا عالة فوثب عليه ابرهيم بن محمد الجعفري فاسمعه ووثب اليه

والمرسلين

والمسلمين

اسحق بن جعفر فقال شكلك فقال العباس للقاضي اصلحك الله فض الخاتم واقرا ما تحته
فقال لا افضه لا يكفيني ابوك فقال العباس انا افضه قال ذلك اليك ففض
العباس الخاتم فاذا فيه اخراجهم من الوصية واقرار علي وحده وادخاله اياهم في ولاية
علي ان احبوا او كرهوا وصاروا كالايتام في حجره واخرجهم من حد الصدقة وذكرها
ثم التفت علي بن موسى الى العباس فقال يا اخي اني لاعلم انه انما حملكم على هذا الغرائم
والديون التي عليكم فانطلق يا سعد فتعين لي ما عليهم واقضه عنهم واقبض
ذكر حقوقهم وخذ لهم البراءة فلا والله لا ادع مواساتكم وبركم ما اصبحت وامشي
على ظهر الارض فقولوا ما شئتم فقال العباس ما تعطينا الا من فضول اموالنا
وما لنا عندك اكثر فقال قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم اللهم اصلحهم واصلح بهم
واخسأ عنا وعنهم الشيطان واعنهم على طاعتك والله على ما نقول وكيل قال
العباس ما اعرفني بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين ثم ان القوم افترقوا حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن ابي الصهبان عن صفوان بن يحيى عن
عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث الي ابو الحسن عليه السلام بوصية امير المؤمنين عم و
بعث الي بصدقة ابيه مع ابي اسمعيل مصادف وذكر صدقة جعفر بن محمد عليه السلام
وصدقة نفسه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدق به موسى بن جعفر تصدق بارضه
مكان كذا وكذا كلها نخلها وارضها وبياضها وماءها وارجاءها وحقوقها و
شربها من الماء وكل حق هو لها في مرفع او مظهر او عنصر او مرفق او ساحة او مسيل او
عامر او غامر تصدق بجميع حقه من ذلك على ولده من صلبه الرجال والنساء يقسم
واليها ما اخرج الله عز وجل من غلتها بعد الذي يكفيها في عمارتها ومرافقها وبعد ثلثين

وحدود الارض كذا وكذا كلها

عذقا

عذقا يقسم في مساكين اهل القرية بين ولد موسى بن جعفر للذكر مثل حظ الانثيين
فان تزوجت امراة من ولد موسى بن جعفر فلا حق لها في هذه الصدقة حتى ترجع
اليها بغير زوج فان رجعت كان لها مثل حظ التي لم تتزوج من بنات موسى ومن
توفي من ولد موسى وله ولد فولده على سهم ابيهم للذكر مثل حظ الانثيين على مثل
ما شرط موسى بين ولده من صلبه ومن توفي من ولد موسى ولم يترك ولدا رد حقه
على اهل الصدقة وليس لولد بناتي في صدقتي هذه حق الا ان يكون اباؤهم من
ولدي وليس لاحد في صدقتي حق مع ولدي وولد ولدي واعقابهم ما بقي منهم احد
فان انقرضوا ولم يبق منهم احد فصدقتي على ولد ابي من امي ما بقي منهم احد فان
انقرضوا ولم يبق منهم احد فصدقتي على ما شرطت بين ولدي وعقبي فان انقرض
ولد ابي من امي فصدقتي على الاولى فالاولى حتى يرث الله الذي ورثها وهو خير
الوارثين تصدق موسى بن جعفر بصدقته هذه وهو صحيح صدقة حبيسا بتا بتلا لا
مثنوية فيها ولا ردا ابدا ابتغاء وجه الله تعالى والدار الاخرة لا يحل لمؤمن يؤمن
بالله واليوم الاخر ان يبيعها او يبتاعها او يهبها او ينحلها او يغير شيئا مما وضعتها
عليه حتى يرث الله الارض ومن عليها وجعل صدقته هذه الى علي وابرهيم فان
انقرض احدهما دخل القسم مع الباقي مكانه فان انقرض احدهما دخل اسمعيل
مع الباقي منهما فان انقرض احدهما دخل العباس مع الباقي منهما فان انقرض
احدهما فالاكبر من ولدي يقوم مقامه فان لم يبق من ولدي الا واحد فهو الذي يقوم
به قال وقال لي ابو الحسن عليه السلام ان اباه قدم اسمعيل في صدقته على العباس وهو اصغر
منه حدثنا المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد

خ ل
على ما شرطت بين ولدي وعقبي
فان انقرض ولد ابي من امي فصدقتي
على ولد ابي واعقابهم ما بقي منهم
احد فان لم يبق منهم احد فصدقتي

خ ل
صدقتي

سعود العياشي عن ابيه قال حدثنا يوسف بن السخت عن علي بن القاسم العريضي الحسيني
عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن اسحق وعلي ابني ابي عبد الله جعفر بن
محمد عليهما السلام انهما دخلا على عبد الرحمن بن اسلم بمكة في السنة التي اخذ فيها موسى بن
جعفر عليهما السلام ومعهما كتاب ابي الحسن عليه السلام بخطه فيه حوائج قد امر بها فقالا
انه امر بهذه الحوائج من هذا الوجه فان كان من امره شي فادفعه الى ابنه علي فانه
خليفته والقيم بامره وكان هذا بعد النفر بيوم او بعده بيومين الحسن بن محبوب
حسين يومئذ واشهد اسحق وعلي ابنا ابي عبد الله عم الحسين بن احمد المنقري واسمعيل
عمر وحسان بن معوية والحسين بن محمد صاحب الختم على شهادتهما ان ابا الحسن علي بن موسى
وصي ابيه عليهما السلام وخليفته فشهد اثنان بهذه الشهادة واثنان قالا خليفته
ووكيله فقبلت شهادتهم عند حفص بن غياث القاضي حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن بكر بن صالح قال قلت لابرهيم بن
ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ما قولك في ابيك قال هو حي قلت فما قولك في
اخيك ابي الحسن قال ثقة صدوق قلت فانه يقول ان اباك قد مضى قال هو اعلم وما
يقول فاعدت عليه فاعاد علي قلت فاوصى ابوك قال نعم قلت الى من اوصى قال
الى خمسة منا وجعل عليا المقدم علينا

باب النص على الرضا عليه السلام

بالامامة في جملة الائمة الاثني عشر عليهم السلم حدثنا محمد بن
ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا الحسين بن اسمعيل قال حدثنا ابو عمرو سعيد بن
محمد بن نصر القطان قال حدثنا عبيد الله بن محمد السلمي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن
قال حدثنا محمد بن سعيد بن محمد قال حدثنا العباس بن ابي عمرو عن صدقة بن ابي موسى عن ابي

المفز

عن ابيه

نضرة

نضرة قال لما احتضر ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليهم السلم عند الوفاة دعا بابنه الصادق
ليعهد اليه عهدا فقال له اخوه زيد بن علي عليه السلم لو امتثلت في تمثال الحسن
والحسين عليهما السلم رجوت ان لا تكون اتيت منكرا فقال له يا ابا الحسن ان الامانات
ليست بالمثال ولا العهود بالرسوم وانما هي امور سابقة عن حجج الله عز وجل ثم
دعا بجابر بن عبد الله فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة فقال له
جابر نعم يا ابا جعفر دخلت الى مولاتي فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وعليها
لاهنيها بمولود الحسين عليه السلم فاذا بيدها صحيفة بيضاء من درة فقلت لها يا
سيدة النسوان ما هذه الصحيفة التي اراها معك قالت فيها اسماء الائمة من ولدي
قلت لها ناوليني لانظر فيها قالت يا جابر لولا النهي لكنت افعل لكنه قد نهي ان لا
يمسها الا نبي او وصي نبي او اهل بيت نبي ولكنه ماذون لك ان تنظر الى باطنها
من ظاهرها قال جابر فقرات فاذا ابو القسم محمد بن عبد الله المصطفى امه امنة
ابو الحسن علي بن ابي طالب المرتضى امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ابو محمد الحسن
بن علي البر ابو عبد الله الحسين بن علي التقي امهما فاطمة بنت محمد ابو محمد علي بن
الحسين العدل امه شهربانويه بنت يزدجرد ابو جعفر محمد بن علي الباقر امه ام عبد الله
بنت الحسن بن علي بن ابي طالب ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق امه ام فروة بنت
القسم بن محمد بن ابي بكر ابو ابرهيم موسى بن جعفر امه جارية اسمها حميدة ابو
الحسن علي بن موسى الرضا امه جارية اسمها نجمة ابو جعفر محمد بن علي الزكي امه جارية
اسمها خيزران ابو الحسن علي بن محمد الامين امه جارية اسمها سوسن ابو محمد
الحسن بن علي الرفيق امه جارية اسمها سمانة وتكنى ام الحسن ابو القسم محمد بن الحسن هو

رجوت

بالمثال

بمولد الحسين

المرتضى

ام الحسن

حجة الله القائم امه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم اجمعين قال
مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه جاء هذا الحديث هكذا
بتسمية القائم عليه السلام والذي اذهب اليه النهي عن تسميته عليه السلام
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن
عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن ابي الخير صالح بن ابي حماد والحسن بن
طريف جميعا عن بكر بن صالح وحدثنا ابي ومحمد بن موسى بن المتوكل رحمهما الله و
محمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن ابرهيم بن تاتانه
واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن بكر بن
صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابي عم
لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك فاسئلك
عنها قال له جابر في اي الاوقات شئت فخلا به ابي عم فقال له يا جابر اخبرني عن
اللوح الذي رايته في يدي امي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وما اخبرتك
به امي ان في ذلك اللوح مكتوبا فقال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة
في حيوة رسول الله صلعم اهنيها بولادة الحسين عم فرايت في يدها لوحا اخضر
ظننت انه زمرد ورايت فيه كتابا ابيض شبه نور الشمس فقلت لها بابي و
امي انت يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الله
تعالى الى رسول الله صلعم فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسماء الاوصياء من ولدي
فاعطانيه ابي عليه السلام ليسرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك فاطمة فقراته و
انتسخته فقال له ابي عم فهل لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي حتى انتهى الى

سالم

منزل جابر فاخرج الى ابي عليه السلام صحيفة من رق فقال جابر اشهد بالله اني هكذا رايت
في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم
لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين
عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله لا اله الا انا
قاصم الجبارين ومديل المظلومين وديان الدين اني انا الله لا اله الا انا فمن رجا
غير فضلي او خاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فاياي
فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له
وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك
بشبليك بعده وسبطيك حسن وحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد
انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت
له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة عندي جعلت
كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم علي
سيد العابدين وزين اوليائي الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر
لعلمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول
مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره واوليائه انتجبت
بعده موسى وانتجبت بعده فتنة عمياء حندس لان خيط فرضي لا ينقطع
وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا يشقون الا من جحد واحدا منهم جحد نعمتي
ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء
مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي ان المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائي

العليم

لان الحندس الليل المظلم

فقد

وعلي وليي وناصري ومن اضع عليه اعبا النبوة وامتحنه بالاضطلاع يقتله
عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي
حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن
حكمي وموضع سري وحجتي على خلقي جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من
اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري
والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن
لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر
ايوب سيذل اوليائي في زمانه وتتهادى رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك و
الديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض
بدمائهم ويفشو الويل والرنين في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عميا
حندس وبهم اكشف الزلازل وارفع الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من
ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم قال ابو بصير لو لم تسمع
في دهرك الا هذا الحديث لكفاك فصنه الا عن اهله حدثنا ابو محمد الحسن بن
حمزة العلوي رض قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين بن درست السروي عن جعفر بن
محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي نجران وصفوان
بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عم انه قال يا اسحق الا ابشرك قلت بلى جعلني
الله فداك يا ابن رسول الله فقال وجدنا صحيفة باملاء رسول الله صلعم وخط
امير المؤمنين عم فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم وذكر الحديث
مثله سواء الا انه قال في اخره ثم قال الصادق عم يا اسحق هذا دين الملائكة

والرسل

والرسل فصنه عن غير اهله يصنك الله تعالى ويصلح بالك ثم قال من دان بهذا
امن عقاب الله عز وجل حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض
قال حدثنا الحسين بن اسمعيل قال حدثنا سعيد بن محمد القطان قال حدثنا عبد الله
بن موسى الروياني ابو تراب عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن جده علي بن
الحسين بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال حدثني عبد الله
بن محمد بن جعفر عليهما السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام ان محمد بن علي
باقر العلم جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي ثم اخرج اليهم كتابا بخط علي عم و
املاء رسول الله صلعم مكتوب فيه هذا كتاب من الله العزيز الحكيم حديث
اللوح الى الموضع الذي يقول فيه واولئك هم المهتدون ثم قال في اخره
قال عبد العظيم العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه وقد سمع اباه عم يقول
هذا ويحكيه ثم قال هذا سر الله ودينه ودين ملائكته فصنه الا عن اهله و
اوليائه حدثنا علي بن الحسين شاذويه المؤدب واحمد بن هرون الفامي قالا
حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري
الكوفي عن مالك السلولي عن درست عن عبد الحميد عن عبد الله بن القاسم عن
عبد الله بن جبلة عن ابي السفاتج عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عم
عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلعم و
قدامها لوح يكاد ضوؤه يغشي الابصار فيه اثنا عشر اسما ثلثة في ظاهره وثلثة
في باطنه وثلثة اسماء في اخره وثلثة اسما في طرفه فعددتها فاذا هي اثنا
عشر قلت اسما من هؤلاء قالت هذه اسماء الاوصيا اولهم ابن عمي واحد عشر من

نسخة: العليم

ولدي اخرهم القائم عليه السلام قال جابر فرايت محمدًا محمدًا محمدًا في ثلثة مواضع
وعليًا عليًا عليًا عليًا في اربعة مواضع حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار
قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة
وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت اثنا عشر اخرهم القائم ثلثة منهم محمد
واربعة منهم علي عليهم السلام حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثنا ابي عن
احمد بن محمد بن عيسى وابرهيم بن هاشم جميعًا عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلام
وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت اثنا عشر اخرهم القائم ثلثة منهم محمد
واربعة منهم علي عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار
يقول كنا عند معوية والحسن والحسين وعبد الله عليهما السلام حدثنا ابي رضي
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة
عن ابان عن ابن ابي عياش عن [illegible] بن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد فذكر انه
جرى بينه وبينه وانه قال لمعوية بن ابي سفيان سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم اخي علي بن ابي طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم
فاذا استشهد فابني الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم ابني الحسين اولى بالمؤمنين
من انفسهم فاذا استشهد فابني علي بن الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه
يا علي ثم ابني محمد بن علي الباقر اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا حسين
ثم تكمله اثنا عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال عبد الله ثم استشهد الحسن و

عيسى

عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا عند معوية والحسن والحسين عليهما السلام

الحسين

الحسين عليهما السلام وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد فشهدوا لي
عند معوية قال سليم بن قيس وقد كنت سمعت ذلك من سلمان وابي ذر والمقداد
واسامة انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا ابو علي
احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن ابرهيم الاعلم
قال حدثنا عبد الرحمن بن سالم قال ابو محمد بن الحسن بن حمزة العلوي رضي الله عنهم
قال حدثنا ابو جعفر ابرهيم بن ابي الرجال البغدادي قال حدثنا محمد بن عبيد
الحراني قال حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن مطرف
عن الشعبي قيس بن عبيد قال كنا جلوسًا في حلقة فيها عبد الله بن مسعود فجاء
اعرابي فقال ايكم عبد الله بن مسعود فقال عبد الله انا عبد الله بن مسعود قال هل
حدثكم نبيكم كم يكون بعده من خليفة قال نعم اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل
حدثنا ابو علي احمد بن الحسن بن علي بن عبد ربه القطان قال حدثنا ابو بكر
محمد بن يحيى بن عبد الله بن يزيد المروزي بالري في ربيع الاول سنة اثنتين وثلثمائة قال
حدثنا اسحق بن ابرهيم الحنظلي في سنة ثمان وثلثين ومائتين وهو المعروف
بابي اسحق بن راهويه قال حدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن
مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ قال له
فتى شاب هل عهد اليكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون من بعده خليفة
قال انك لحديث السن وان هذا شيء ما سألني عنه احد قبلك نعم عهد الينا نبينا
انه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني اسرائيل حدثنا ابو القاسم
عتاب بن محمد الوراميني الحافظ قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا

عبد ربه

اثنتين

مجالد

احمد بن عبد الرحمن بن الفضل ومحمد بن عبد الله بن سوار قالا حدثنا عبد الغفار بن
الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن مطرف عن الشعبي وحدثنا عمار بن
محمد قال حدثنا اسحق بن محمد الانماطي قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا
جرير عن اشعث بن سوار عن الشعبي وحدثنا عتاب بن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد
الحراني قال حدثنا ايوب بن محمد الوزان قال حدثنا سعيد بن سلمة قال حدثنا اشعث
بن سوار عن الشعبي كلهم قالوا عن عمه قيس بن عبد قال ابو المفضل عتاب وهذا
حديث مطرف قال كنا جلوسا في المسجد ومعنا عبد الله بن مسعود فجاء الاعرابي
فقال ايكم عبد الله قال نعم انا عبد الله فما حاجتك قال يا عبد الله
اخبركم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون فيكم من خليفة قال لقد سالتني عن
شيء ما سالني عنه احد منذ قدمت العراق نعم اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل قال
ابو عوانة في حديثه نعم عدة نقباء بني اسرائيل وقال جرير عن اشعث عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وآله قال الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل
حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عبيد الله النيسابوري
قال حدثنا ابو القاسم هرون بن اسحق يعني الهمداني قال حدثنا عمي ابراهيم بن
محمد عن زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت مع ابي عند النبي
فسمعته يقول بعدي اثنا عشر اميرا ثم اخفى صوته فقلت لابي ما الذي اخفى
رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال كلهم من قريش حدثنا احمد بن الحسن القطان
قال حدثنا ابو علي محمد بن علي بن اسمعيل المروزي بالري قال حدثنا فضل بن عبد
الجبار المروزي قال حدثنا علي بن الحسين يعني ابن شقيق قال حدثنا الحسين بن واقد

اشعث

منذ

قال حدثني سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال اتيت النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول ان
هذا الامر لن ينقضي حتى يملك اثنا عشر خليفة كلهم ثم قال كلمة خفية فقلت لابي
ما قال فقال قال كلهم من قريش حدثنا احمد بن محمد بن اسحق القاضي قال حدثنا
ابو يعلى قال حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا زهير عن زياد بن خيثمة عن الاسود بن
سعيد الهمداني قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول يكون اثنا عشر خليفة كلهم من قريش فلما رجع الى منزله اتيته فيما بيني وبينه
فقلت ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد
الصائغ رض قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن علي
قال حدثنا شيخ ببغداد يقال له يحيى سقط عني اسم ابيه قال حدثنا عبد الله
بن بكر التميمي قال حدثنا حاتم بن ابي صغيرة عن ابي بحر قال كان ابو الجلد جاري
فسمعته يقول ويحلف عليه ان هذه الامة لا تهلك حتى يكون فيها اثنا عشر
خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق حدثنا عن كعب الاحبار قال في الخلفاء هم اثنا
عشر فاذا كان عند انقضائهم واتى طبقة صالحة مد الله لهم في العمر كذلك
وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما
استخلف الذين من قبلهم قال وكذلك فعل الله عز وجل ببني اسرائيل وليس بعزيز
ان يجمع هذه الامة يوما او نصف يوم وان يوما عند ربك كالف سنة
مما تعدون وقد اخرجت طرق هذه الاخبار في كتاب الخصال حدثنا
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا يعقوب بن يزيد
عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن ابان بن تغلب عن سليم بن قيس

خيثمة

ابو الجلد

لا تهلك

طبقة

هذه الامة

الهلالي عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله واذا الحسين
على فخذيه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول انت سيد ابن سيد انت امام
ابن امام انت حجة ابن حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم حدثنا ابو
محمد احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي
مولى بني هاشم قال اخبرني القاسم بن محمد بن حماد قال حدثنا غياث بن ابراهيم
قال حدثنا حسين بن زيد بن علي عن جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلام عن علي ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابشروا ثم ابشروا ثلث مرات انما مثل
امتي كمثل غيث لا يدرى اوله خير ام آخره انما مثل امتي كمثل حديقة اطعم منها فوج
عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعل آخرها فوجا يكون اعرضها بحرا واعمقها طولا و
فرعا واحسنها جنى وكيف تهلك امة انا اولها واثنا عشر من بعدي السعداء اولوا
الالباب والمسيح عيسى بن مريم آخرها ولكن يهلك من بين ذلك نتج الهرج ليسوا مني ولست
منهم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفي عن صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد ع قال
لما هلك ابو بكر واستخلف عمر رجع عمر الى المسجد فقعد فدخل عليه رجل فقال
يا امير المؤمنين اني رجل من اليهود وانا علامتهم وقد اردت ان اسالك عن
مسائل ان اجبتني فيها اسلمت قال ما هي قال ثلث وثلث وواحدة فان شئت
سالتك وان كان في قومك احد اعلم منك فارشدني اليه قال عليك بذلك
الشاب يعني امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فاتى اليهودي عليا

وواحدة الا تقل سبعا قال انا اني اعلم ان لم تجبني في الثلث اكتفيت قال فان اجبتك
تسلم قال نعم قال سل قال اسالك عن اول حجر وضع على وجه الارض واول عين
نبعت واول شجرة نبتت قال يا يهودي انتم تقولون اول حجر وضع على وجه الارض
الحجر الذي في بيت المقدس وكذبتم هو الحجر الذي نزل به آدم من الجنة قال صدقت
والله انه لبخط هارون واملاء موسى عليهما السلام قال وانتم تقولون ان اول عين نبعت
على وجه الارض العين التي في بيت المقدس وكذبتم هي عين الحيوة التي غسل فيها
يوشع بن نون السمكة وهي العين التي شرب منها الخضر وليس يشرب منها احد
الا حي قال صدقت والله انه لبخط هارون واملاء موسى قال وانتم تقولون ان اول
شجرة نبتت على وجه الارض الزيتون وكذبتم هي العجوة نزل بها آدم عليه السلام من الجنة
معه قال صدقت والله انه لبخط هارون واملاء موسى عليهما السلام قال والثلث
الاخرى كم لهذه الامة من امام هدى لا يضرهم من خذلهم قال اثنا عشر اماما
قال صدقت والله انه لبخط هارون واملاء موسى قال فاين يسكن نبيكم في الجنة قال في
اعلاها درجة واشرفها مكانا في جنات عدن قال صدقت والله انه لبخط هارون واملاء
موسى قال فمن ينزل معه في منزله قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط
هارون واملاء موسى قال السابعة فاسالك كم يعيش وصيه بعده قال ثلثين سنة
قال يموت او يقتل قال يقتل يضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت والله انه
لبخط هارون واملاء موسى ولهذا الحديث طرق قد اخرجتها في كتاب كمال الدين
وتمام النعمة في اثبات الغيبة وكشف الحيرة حدثنا احمد بن الحسن القطان قال
حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم

بن بهلول قال حدثنا عبد الله بن ابي الهذيل وسالته عن الامامة فيمن تجب وما علامة من
تجب له الامامة فقال ان الدليل على ذلك والحجة على المؤمنين والقائم بامور
المسلمين والناطق بالقرآن والعالم بالاحكام اخو نبي الله وخليفته على امته و
وصيه عليهم ووليه الذي كان منه بمنزلة هرون من موسى المفروض الطاعة بقول
الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
الموصوف بقوله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون المدعو اليه بالولاية المثبت له الامامة يوم
غدير خم بقول الرسول صلى الله عليه وآله عن الله عز وجل الست اولى بكم منكم بانفسكم
قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر
من نصره واخذل من خذله واعن من اعانه علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامام المتقين
وقائد الغر المحجلين وافضل الوصيين وخير الخلق اجمعين بعد رسول الله صلعم
وبعده الحسن بن علي ثم الحسين سبط الرسول صلعم وابنا خيرة النسوان اجمعين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن
علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم
الحسن بن علي ثم محمد بن الحسن عليهم السلام الى يومنا هذا واحدا بعد واحد وهم عترة
الرسول عليهم السلام المعروفون بالوصية والامامة لا تخلو الارض من حجة منهم في كل
عصر وزمان وفي كل وقت واوان وهم العروة الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل
الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها وكل من خالفهم ضال مضل تارك للحق و
الهدى وهم المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول صلعم ومن مات لا
يعرفهم مات ميتة جاهلية ودينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاجتهاد واداء

الامانة الى البر والفاجر وطول السجود وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج
بالصبر وحسن الصحبة وحسن الجوار قال تميم بن بهلول حدثني ابو معوية عن الاعمش
عن جعفر بن محمد عليهما السلام في الامامة مثله سواء حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب جميعا
عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله
عز وجل ارسل محمدا صلى الله عليه وآله الى الجن والانس وجعل من بعده اثني عشر
وصيا منهم من سبق ومنهم من بقي وكل وصي جرت به سنة والاوصياء الذين من بعد
رسول الله صلعم على سنة اوصياء عيسى عليه السلام وكانوا اثني عشر وكان امير المؤمنين ع
على سنة المسيح ع حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رض قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر
عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان بن عثمن عن زرارة بن اعين قال
سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نحن اثنا عشر اماما منهم حسن وحسين ثم الائمة من ولد
الحسين عليهم السلام حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار عن محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي عن
عثمن بن عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر
في منزل فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله ع يقول نحن اثنا عشر محدثا فقال له
ابو بصير بالله لقد سمعت ذلك من ابي عبد الله عليه السلام فحلفه مرة او مرتين فحلف
انه سمعه فقال ابو بصير لكني سمعته من ابي جعفر ع حدثنا علي بن احمد بن محمد ماجيلويه رض
قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا ابو علي الاشعري عن الحسين بن عبيد الله
عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن سماعة عن علي بن الحسين بن رباط عن ابيه عن

اذينة عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نحن اثنا عشر اماما منهم
محمد كلهم محدثون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي طالب منهم حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن
محمد بن ابي عمير عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه صلوات الله عليهم الحسين بن علي صلوات الله عليهما قال سئل
امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم
الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد
الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله
حوضه حدثنا علي بن الفضل البغدادي قال سمعت ابا عمر صاحب ابي العباس ثعلب
يسأل عن معنى قوله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين لم سميا ثقلين قال لان
التمسك بهما ثقيل حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا محمد بن
همام بن هاشم قال حدثنا احمد بن بندار قال حدثنا احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن المفضل
بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لما اسري بي الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت على الارض اطلاعة
فاخترتك منها فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت
الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وابا ذريتك
وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وجعلت فاطمة والحسن و
الحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد
لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما اسكنته

جنتي

جنتي ولا اظللته تحت عرشي يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال عز وجل ارفع
راسك فرفعت راسي فاذا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن
علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن
علي والحجة بن الحسن القائم في وسطهم كانه كوكب دري قلت يا رب من هؤلاء قال
هؤلاء الائمة وهذا القائم الذي يحلل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو
راحة لاوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين
فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس بهما يومئذ اشد من فتنة
العجل والسامري حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن
علي بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن ابي القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن
جده عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي
اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي واوليائي
وحجج الله على امتي بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر حدثنا ابو الحسن علي
الدوالبي بمدينة السلام بعد سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن علي
بن عبد الصمد الكوفي قال حدثنا علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن ابيه علي بن موسى
عليهم السلام عن ابيه جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابيه محمد بن علي عليهما السلام عن ابيه علي
بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله
وعنده ابي بن كعب فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله مرحبا بك يا ابا عبد الله يا زين السموات
والارضين فقال له ابي وكيف يكون يا رسول الله زين السموات والارضين احد غيرك

بن ثابت

عن ابيه موسى بن جعفر

فقال له ابي وانه الذي بعثني بالحق نبيا ان الحسين بن علي في السماء اكبر منه في الارض
وانه لمكتوب عن يمين عرش الله عز وجل مصباح هدى وسفينة نجاة وامام غير وهن
وعز وفخر وعلم وذخر وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة
زكية ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق الا حشره الله تعالى معه وكان
شفيعه في اخرته وفرج الله تعالى عنه كربته وقضى بها دينه ويسر امره واوضح
سبيله وقواه على عدوه ولم يهتك ستره فقال له ابي عليه السلم وما هذه
الدعوات يا رسول الله قال تقول اذا فرغت من صلاتك وانت قاعد اللهم اني
اسئلك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكان سمواتك وانبيائك ورسلك ان
تستجيب لي فقد رهقني من امري عسرا فاسئلك ان تصلي على محمد وال محمد وان
تجعل لي من امري يسرا فان الله عز وجل يسهل امرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة
ان لا اله الا الله عند خروج نفسك قال له ابي يا رسول الله فما هذه النطفة
التي في صلب حبيبي الحسين قال مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان
يكون من اتبعه رشيدا ومن ضل عنه هويا قال فما اسمه وما دعاؤه قال اسمه
علي ودعاؤه يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل
ويا صادق الوعد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين عليهما السلم
وكان قائده الى الجنة فقال له ابي يا رسول الله فهل له من خلف ووصي قال نعم
له مواريث السموات والارض قال ما معنى مواريث السموات والارض يا رسول الله
قال القضاء بالحق والحكم بالديانة وتاويل الاحكام وبيان ما يكون قال فما
اسمه قال اسمه محمد وان الملئكة لتستانس به في السموات ويقول في دعائه اللهم ان كان لي عندك

عز وفخر

دعاء الامام السجاد

نبيين وبيان

اللفظ

دعاء الامام محمد بن علي الباقر صلوات الله عليهما

رضوان

رضوان وود فاغفر لي ولمن تبعني من اخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي فركب
الله عز وجل في صلبه نطفة مباركة زكية واخبرني جبرئيل عليه السلم ان الله عز وجل
طيب هذه النطفة وسماه عنده جعفرا وجعله هاديا مهديا راضيا مرضيا
يدعو ربه فيقول في دعائه يا دان غير متوان يا ارحم الراحمين اجعل لشيعتي
من النار وقاء ولهم عندك رضى فاغفر ذنوبهم ويسر امورهم واقض ديونهم واستر
عوراتهم وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم يا من لا يخاف الضيم ولا تاخذه سنة
ولا نوم اجعل لي من كل غم فرجا من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل ابيض الوجه
مع جعفر بن محمد الى الجنة يا ابي ان الله ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة
طيبة انزل عليها الرحمة وسماها عنده موسى قال له ابي يا رسول الله كانهم يتواصفون
ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضا قال عليه السلم وصفهم لي
جبرئيل عن رب العالمين جل جلاله قال فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء
ابائه قال نعم يقول في دعائه يا خالق الخلق ويا باسط الرزق وفالق الحب
وبارئ النسم ومحيي الموتى ومميت الاحياء ودائم الثبات ومخرج النبات افعل بي
ما انت اهله من دعا بهذا الدعاء قضى الله عز وجل حوائجه وحشره يوم القيمة
مع موسى بن جعفر عليهما السلم وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة
طيبة زكية رضية مرضية وسماها عنده عليا يكون لله تعالى في خلقه رضيا في علمه و
حكمه ويجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيمة وله دعاء يدعو به اللهم اعطني الهدى
وثبتني عليه واحشرني عليه امنا امن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع
انك اهل التقوى واهل المغفرة وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة

دعاء الامام جعفر بن محمد الصادق

يادان

دعاء موسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليهم

دعاء علي بن موسى الرضا صلوات الله عليهما

دعاء محمد بن علي التقي صلوات الله عليهما

طيبة زكية مرضية وسماها محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده له علامة بينة
وحجة ظاهرة اذا ولد يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ويقول في دعائه
يا من لا شبيه له ولا مثال انت الله لا اله الا انت ولا خالق الا انت تفني
المخلوقين وتبقى انت حلمت عمن عصاك وفي المغفرة رضاك من دعا بهذا الدعاء
كان له محمد بن علي عليهما السلام شفيعه يوم القيمة وان الله تعالى ركب في صلبه نطفة
لا باغية ولا طاغية بارة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده علي بن محمد فالبسها
السكينة والوقار واودعها العلوم وكل سر مكتوم من لقيه وفي صدره شيء انباه وحذره
من عدوه ويقول في دعائه يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفني شر الشرور و

دعاء علي بن محمد الهادي صلوات الله عليهما

آفات الدهور واسئلك النجاة يوم ينفخ في الصور من دعا بهذا الدعاء كان له علي بن محمد
عليهما السلام شفيعه وقائده الى الجنة وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة
وسماها عنده الحسن فجعله نورا في بلاده وخليفة في ارضه وعزا لامته وهاديا
لشيعته وشفيعا لهم عند ربه ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه وبرهانا لمن

دعاء الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليهما

اتخذه اماما يقول في دعائه يا عزيز العز في عزه ما اعز عزيز العز في عزه يا عزيز
اعزني بعزك وايدني بنصرك وابعد عني همزات الشياطين وادفع عني بدفعك
وامنع مني بمنعك واجعلني من خيار خلقك يا واحد يا احد يا فرد يا صمد من دعا
بهذا الدعاء حشره الله تعالى معه ونجاه من النار ولو وجبت عليه وان الله تبارك وتعالى
ركب في صلب الحسن نطفة مباركة طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد اخذ الله
ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام تقي نقي بار رضي هاد مهدي يحكم
بالعدل ويامر به يصدق الله عز وجل ويصدقه الله في قوله يخرج من تهامة حين تظهر

الدلائل والعلامات وله كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال مسومة
يجمع الله له من اقاصي البلاد على عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا معه
صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلدانهم وطبائعهم وحلاهم
وكناهم كدادون مجدون في طاعته فقال له ابي وما دلائله وعلاماته يا رسول الله
قال له علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عز وجل
فناداه العلم اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله وهما رايتان وعلامتان وله
سيف مغمد فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه
الله تعالى عز وجل فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد
عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم
بحكم الله يخرج جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وسوف تذكرون ما اقول
لكم ولو بعد حين وافوض امري الى الله عز وجل يا ابي طوبى لمن لقيه وطوبى لمن احبه
وطوبى لمن قال به ينجيهم الله من الهلكة وبالاقرار بالله وبرسوله وبجميع الائمة
يفتح لهم الجنة مثلهم في الارض كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغير ابدا ومثلهم
في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفأ نوره ابدا فقال ابي يا رسول الله كيف
حال بيان هؤلاء الائمة عن الله عز وجل قال ان الله تعالى انزل علي اثني عشر صحيفة
اسم كل امام على خاتمه وصفته في صحيفته حدثنا عبد الله بن الحارث قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون
معصومون حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا
القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا المفضل بن صقر قال حدثنا

ابي معوية عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا
سيد النبيين وعلي بن ابي طالب سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي اثنا عشر
اولهم علي بن ابي طالب سيد الوصيين واخرهم القائم حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني قال حدثنا محمد بن معقل القرميسيني قال حدثنا محمد بن عبد الله البصري قال حدثنا
ابرهيم بن مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة اثنا عشر من اهل بيتي اعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمي
وخلقهم من طينتي فويل للمتكبرين عليهم بعدي القاطعين فيهم صلتي لا انالهم الله
شفاعتي حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا محمد بن همام ابو علي
عبد الله بن جعفر الحميري عن حسن بن موسى الخشاب عن ابي المثنى النخعي عن زيد بن علي عن
ابيه علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف يهلك
امة انا وعلي واحد عشر من ولدي اولو الالباب اولها والمسيح بن مريم اخرها و
لكن يهلك بين ذلك من لست منه وليس مني حدثنا احمد بن محمد القطان قال
حدثنا ابي عن محمد بن عبد الجبار عن ابي احمد محمد بن زياد الازدي عن ابان بن
عثمان عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهداء
الحسين بن علي عن سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي اثنا عشر اولهم انت يا علي واخرهم
القائم الذي يفتح الله على يديه مشارق الارض ومغاربها حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى
العطار واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا

ابو هاشم

ابو هاشم داود بن قاسم الجعفري عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام
قال اقبل امير المؤمنين ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليهما السلام وسلمان الفارسي
وامير المؤمنين عليه السلام متكي على يد سلمان فدخل المسجد الحرام اذ اقبل رجل حسن
الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ثم قال يا امير المؤمنين
اسالك عن ثلث مسائل فان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما اقضي
عليهم انهم ليسوا بمأمونين في دنياهم ولا في اخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم
شرع سوا فقال له امير المؤمنين سلني عما بدا لك فقال اخبرني عن الرجل اذا نام
اين يذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام
والاخوال فالتفت امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله الى ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام
فقال يا ابا محمد اجبه فقال عليه السلام اما ما سألت عنه من امر الانسان اذا نام
اين يذهب روحه فان روحه معلقة بالريح والريح معلقة بالهوا الى وقت ما
يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت
تلك الريح الروح وجذبت تلك الريح الهوا فرجعت الروح فاسكنت في بدن صاحبها
وان لم ياذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت الهوا الريح فجذبت
الريح الروح فلم يرد على صاحبها الى وقت ما يبعث واما ما ذكرت من امر الذكر
والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق فان صلى الرجل عند ذلك
على محمد وآل محمد صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فاضاء القلب و
ذكر الرجل ما كان نسي وان هو لم يصل على محمد وآل محمد او نقص من الصلوة عليهم
انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فاظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكر واما ما ذكرت

من امر المولود الذي يشبه اعمامه واخواله فقال الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب
ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاسكنت تلك النطفة في جوف الرحم
خرج الولد يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة
وبدن مضطرب اضطربت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض
العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه وان وقعت
على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا
الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بها واشهد
انك وصي رسوله والقائم بحجته واشار الى امير المؤمنين عليه السلام ولم ازل
اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته واشار الى الحسن ع واشهد ان
الحسين بن علي عليهما السلام وصي ابيك والقائم بحجته واشهد على علي بن الحسين انه
القائم بامر الحسين بعده واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين بعده
واشهد على جعفر بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه
القائم بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى انه القائم بامر موسى واشهد على
محمد بن علي انه القائم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي
واشهد على الحسن بن علي انه القائم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن
لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملاها عدلا كما ملئت جورا انه القائم بامر
الحسن بن علي والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال
الحاضرون يا امير المؤمنين لو تقفيت خلفه قال امير المؤمنين ع يا ابا محمد اتبعه
فانظر اين يقصد فخرج الحسن بن علي عليهما السلام فقال ما كان الا ان وضع

بولده

بن جعفر

في الارض

ان المحوز ذكر اسمه ولد الحسن بن علي عليهما حتى يظهر امره

رجله خارج المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله عز وجل فرجعت الى امير المؤمنين ع
فقال لي يا ابا محمد اتعرفه قلت الله تعالى ورسوله وامير المؤمنين اعلم فقال هو الخضر ع
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه وآله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال اخبرنا وكيع عن الربيع بن سعد
عن عبد الرحمن بن سليط قال قال الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام منا اثنا عشر
مهديا اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام واخرهم التاسع من ولدي وهو القائم
بالحق يحيي الله تعالى به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون
له غيبة يرتد فيها قوم ويثبت على الدين فيها قوم اخرون فيؤذون فيقال لهم متى
هذا الوعد ان كنتم صادقين اما ان الصابر في غيبته على الاذى والتكذيب
بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلعم حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق
الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال قال ابو عبد الله العاصمي عن
الحسين بن القاسم بن ايوب عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ثابت الصائغ عن ابي بصير عن
ابي عبد الله ع قال سمعته يقول منا اثنا عشر مهديا مضى ستة وبقي ستة و
يصنع الله في السادس ما احب قد اخرجت الاخبار التي رويناها في هذا المعنى
غ
من كتاب كمال الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبة وكشف الحيرة باب

السابع جمل من اخبار موسى بن جعفر عليه السلام

مع موسى المهدي وهرون الرشيد حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن
محمد بن سليمان النوفلي عن صالح بن علي بن عطية قال كان السبب في وقوع موسى بن جعفر ع

فما علمته م

حدثنا

الى بغداد ان هرون الرشيد اراد ان يعقد الامر لابنه محمد بن زبيدة وجعله ولي عهده
وعبد الله المامون وجعل الامر بعده لابن زبيدة والقاسم المؤتمن وجعل له الامر بعد
المامون فاراد ان يحكم الامر في ذلك ويشهره شهرة يقف عليها الخاص والعام
فحج في سنة تسع وسبعين ومائة وكتب الى جميع الآفاق يامر الفقهاء والعلماء و
القراء والامراء ان يحضروا مكة ايام الموسم فاخذ هو طريق المدينة قال علي بن محمد النوفلي
فحدثني ابي انه كان سبب سعاية يحيى بن خالد البرمكي بموسى بن جعفر عليهما السلام
وضع الرشيد ابنه محمد بن زبيدة في حجر جعفر بن محمد بن الاشعث فساء ذلك
يحيى وقال اذا مات الرشيد وافضى الامر الى محمد انقضت دولتي ودولة ولدي
وتحول الامر الى جعفر بن محمد بن الاشعث وولده وكان قد عرف مذهب جعفر
في التشيع فاظهر له انه على مذهبه فسر به جعفر وافضى اليه بجميع اموره وذكر له
ما هو عليه في موسى بن جعفر عليه السلام فلما وقف على مذهبه سعى به الى الرشيد
فكان الرشيد يرعى له موضعه وموضع ابيه من نصرة الخلافة وكان يقدم في امره
ويؤخر ويحيى لا يالو ان يخطب عليه الى ان دخل يوما الى الرشيد فاظهر له اكراما و
جرى بينهما كلام مت به جعفر بحرمته وحرمة ابيه فامر له الرشيد لما كان
جرى في ذلك اليوم بعشرين الف دينار فامسك يحيى عن ان يقول فيه شيئا حتى امسى
ثم قال للرشيد يا امير المؤمنين قد كنت اخبرتك عن جعفر ومذهبه فتكذب عنه
وهنا امر فيه الفيصل قال وما هو قال انه لا يصل اليه مال من جهة من الجهات الا اخرج
خمسه فوجه به الى موسى بن جعفر ولست اشك انه قد فعل ذلك في العشرين الالف
التي امرت بها له فقال هرون ان في هذا لفيصلا فارسل الى جعفر ليلا وقد كان عرف

سعاية

سعاية يحيى به وانطوى كل واحد منهما لصاحبه عن المنافرة فلما طرق جعفر رسول الرشيد بالليل
خشي ان يكون قد سمع فيه قول يحيى وانه انما دعاه ليقتله فافاض عليه ماء ودعا
بمسك وكافور فتحنط بهما ولبس بردة فوق ثيابه واقبل الى الرشيد فلما وقعت عليه
عينه وشم رائحة الكافور ورأى البردة عليه قال يا جعفر ما هذا فقال يا امير المؤمنين
قد علمت انه قد سعي بي عندك فلما جاءني رسولك في هذه الساعة لم آمن ان يكون قد
قدح في قلبك ما يقول علي فارسلت الي لتقتلني قال كلا ولكن قد خبرت انك
تبعث الى موسى بن جعفر من كل ما يصير اليك بخمسه وانك قد فعلت ذلك في العشرين
الالف دينار فاحببت ان اعلم ذلك فقال جعفر الله اكبر يا امير المؤمنين تامر بعض
خدمك يذهب فياتيك بها بخواتيمها فقال الرشيد لخادم له خذ خاتم جعفر وانطلق حتى تأتيني
بهذا المال وسمى له جعفر جاريته التي عندها المال فدفعت اليه البدر بخواتيمها
فاتى بها الرشيد فقال له جعفر هذا اول ما تعرف به كذب من سعى بي اليك
قال صدقت يا جعفر انصرف آمنا فاني لا اقبل فيك قول احد قال وجعل يحيى
يحتال في اسقاط جعفر قال النوفلي فحدثني علي بن الحسين بن علي بن عمر عن شيخه
وذلك في حجة الرشيد قبل هذه الحجة فقال لقيني علي بن اسماعيل بن جعفر بن محمد
فقال لي ما لك قد اخملت نفسك ما لك لا تدبر امور الوزير فقد ارسل الي فعادلته
وطلب الحوائج اليه وكان سبب ذلك ان يحيى بن خالد قال ليحيى بن ابي مريم الا
تدلني على رجل من آل ابي طالب له رغبة في الدنيا فاوسع له منها قال بلى ادلك
على رجل بهذه الصفة وهو علي بن اسماعيل بن جعفر فارسل اليه يحيى فقال اخبرني
عن عمك وعن شيعته والمال الذي يحمل اليه فقال له عندي الخبر وسعى بعمه وكان

في سعايته ان قال من كثرة المال عنده انه اشترى ضيعة تسمى البشرية بثلثين الف
دينار فلما احضر المال قال البايع لا اريد هذا النقد اريد نقد كذا وكذا فامر بها
فصبت في بيت ماله واخرج منه ثلثين الف دينار من ذلك النقد ووزنه في
ثمن الضيعة قال النوفلي قال ابي وكان موسى بن جعفر عليهما السلام يامر لمحمد بن
اسمعيل بالمال ويثق به حتى ربما خرج الكتاب منه الى بعض شيعته بخط محمد بن
اسمعيل ثم استوحش منه فلما اراد الرشيد الرحلة الى العراق بلغ موسى بن جعفر
ان محمدا ابن اخيه يريد الخروج مع السلطان الى العراق فارسل اليه ما لك و
السلطان والخروج مع السلطان قال لان علي دينا فقال دينك علي قال وتدبير
عيالي قال انا اكفيهم فابى الا الخروج فارسل اليه مع اخيه محمد بن جعفر بثلثمائة
دينار واربعة الف درهم فقال اجعل هذا في جهازك ولا تؤتم ولدي

حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن
محمد بن عيسى بن عبيد عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر قال جاءني محمد بن
اسمعيل بن جعفر بن محمد وذكر لي ان محمد بن جعفر دخل على هرون الرشيد
فسلم عليه بالخلافة ثم قال له ما ظننت ان في الارض خليفتين حتى رايت اخي
موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة وكان ممن سعى بموسى بن جعفر عليهما السلام يعقوب
بن داود وكان يرى راي الزيدية حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان
النوفلي قال حدثنا ابرهيم بن ابي البلاد قال كان يعقوب بن داود يخبرني انه قد
قال بالامامة فدخلت اليه بالمدينة في الليلة التي اخذ فيها موسى بن جعفر في صبيحتها

فقال لي كنت عند الوزير الساعة يعني يحيى بن خالد فحدثني انه سمع الرشيد يقول عند
قبر رسول الله صلى الله عليه وآله كالمخاطب له بابي انت وامي يا رسول الله اني
اعتذر اليك من امر قد عزمت عليه واني اريد ان اخذ موسى بن جعفر فاحبسه
لاني قد خشيت ان يلقي بين امتك حربا يسفك فيها دماؤهم وانا احسبه سياخذه
غدا فلما كان من الغد ارسل اليه الفضل بن الربيع وهو قائم يصلي في مقام رسول
الله صلى الله عليه وآله فامر بالقبض عليه وحبسه حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن عبد الله بن صالح
قال حدثني صاحب الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع قال كنت ذات ليلة في
فراشي مع بعض جواري فلما كان في نصف الليل سمعت حركة باب المقصورة
فراعني ذلك فقالت الجارية لعل هذا من الريح فلم يمض الا يسير حتى رايت باب البيت الذي كنت
فيه قد فتح واذا مسرور الكبير قد دخل علي فقال لي اجب ولم يسلم علي فايست من نفسي
وقلت هذا مسرور يدخل الي بلا اذن ولم يسلم فما هو الا القتل وكنت جنبا فلم
اجسر ان اساله انظاري حتى اغتسل فقالت لي الجارية لما رات تحيري وتبلدي ثق بالله عز وجل
وانهض فنهضت ولبست ثيابي وخرجت معه حتى اتيت الدار فسلمت على امير المؤمنين
وهو في مرقده فرد علي السلام فسقطت فقال تداخلك رعب قلت نعم يا امير المؤمنين
فتركني ساعة حتى سكنت ثم قال لي صر الى حبسنا فاخرج موسى بن جعفر بن محمد
وادفع اليه ثلثين الف درهم واخلع عليه خمس خلع واحمله على ثلثة مراكب
وخيره بين المقام معنا والرحيل عنا الى اي بلد اراد واحب فقلت يا امير المؤمنين
تامر باطلاق موسى بن جعفر قال نعم فكررت ذلك ثلث مرات فقال لي نعم ويلك اتريد

ان احل العهد فقلت يا امير المؤمنين وما العهد فقال بينا انا نائم في هذا الاوان اذ رايت
اسود ما رايت من السودان اعظم منه فقعد على صدري فقبض على حلقي وقال لي
حبست موسى بن جعفر ظالما له فقلت فانا اطلقه واهب له واخلع عليه فاخذ
عليّ عهد الله عز وجل وميثاقه وقام عن صدري وقد كادت نفسي تخرج فخرجت من
عنده ووافيت موسى بن جعفر عليه السلام وهو في حبسه قائم يصلي فجلست
حتى سلم ثم ابلغته سلام امير المؤمنين واعلمته بالذي امرني به من اكرامه واني قد احضرت
ما اوصله به فقال ان كنت امرت بشيء غير هذا فافعله فقلت لا وحق جدك
رسول الله صلى الله عليه وآله ما امرت الا بهذا فقال لا حاجة لي في الخلع و
الحملان والمال اذ كانت فيه حقوق الامة فقلت ناشدتك بالله ان لا ترده فيغتاظ
فقال اعمل به ما احببت واخذت بيده عليه السلام واخرجته من السجن ثم قلت له يا ابن
رسول الله اخبرني السبب الذي نلت به هذه الكرامة من هذا الرجل فقد وجب
حقي عليك لبشارتي اياك ولما اجراه الله تعالى على يدي من هذا الامر فقال رايت النبي
ليلة الاربعاء في النوم فقال لي يا موسى انت محبوس مظلوم فقلت نعم يا رسول الله محبوس
مظلوم فكرر ذلك علي ثلاثا ثم قال وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين اصبح غدا
صائما واتبعه بصيام الخميس والجمعة فاذا كان وقت الافطار فصل اثنتي عشرة ركعة
تقرأ في كل ركعة الحمد واثنتي عشرة مرة قل هو الله احد فاذا صليت منها اربع ركعات فاسجد
ثم قل يا سابق الفوت يا سامع كل صوت يا محيي العظام وهي رميم بعد الموت اسألك
باسمك العظيم الاعظم ان تصلي على محمد عبدك ورسولك وعلى اهل بيته
الطيبين الطاهرين وان تعجل لي الفرج مما انا فيه ففعلت فكان الذي رأيت

الصلوة والدعاء من [illegible] موسى الكاظم عليه السلام [illegible] شر الاعداء

احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن
الحسن المدني عن ابي محمد عبد الله بن الفضل قال كنت احجب الرشيد فاقبل علي يوما
غضبانا وبيده سيف يقلبه فقال لي يا فضل بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله لئن لم
تأتني بابن عمي لآخذن الذي فيه عيناك فقلت بمن اجيئك فقال بهذا الحجازي فقلت
واي الحجازي فقال موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال الفضل
فخشيت من الله عز وجل ان جئت به اليه ثم فكرت في النقمة فقلت له افعل فقال
ائتني بسوطين وهسارين وجلادين قال فاتيته بذلك ومضيت الى منزل ابي ابراهيم موسى
بن جعفر عليه السلام فاتيت الى خربة فيها كوخ من جرائد النخل واذا انا بغلام اسود
فقلت له استأذن لي على مولاك يرحمك الله فقال لي لج فليس له حاجب ولا
بواب فولجت اليه فاذا انا بغلام اسود بيده مقص يأخذ اللحم من جبينه وعرنين
انفه من كثرة سجوده فقلت له السلام عليك يا ابن رسول الله اجب الرشيد فقال ما
للرشيد وما لي اما تشغله نعمته عني ثم وثب مسرعا وهو يقول لولا اني سمعت في خبر
عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ان طاعة السلطان للتقية واجبة اذا ما جئت فقلت له
استعد للعقوبة يا ابا ابراهيم رحمك الله فقال عليه السلام اليس معي من يملك الدنيا
والآخرة ولن يقدر اليوم على سوء ان شاء الله تعالى قال الفضل بن الربيع
فرايته وقد ادار يده يلوح بها على راسه ثلاث مرات فدخلت على الرشيد فاذا هو كانه
امرأة ثكلى قائم حيران فلما رآني قال لي يا فضل فقلت لبيك فقال جئتني بابن عمي قلت
نعم قال لا يكون ازعجته فقلت لا قال لا يكون اعلمته اني عليه غضبان فاني
قد هيجت على نفسي ما لم اُرده ائذن له بالدخول فاذنت له فلما رآه وثب اليه قائما و

عن ابيه الفضل

وقال له مرحبا يا ابن عمي واخي ووارث نعمتي ثم اجلسه على فخذه وقال له ما الذي قطعك
عن زيارتنا فقال السعة مملكتك وحبك للدنيا فقال ائتوني بحقة الغالية
فاتي بها فغلفه بيده ثم امر ان يحمل بين يديه خلع وبدرتين دنانير فقال موسى بن جعفر
والله لولا اني ارى من ازوجه بها من عزاب بني ابي طالب لئلا ينقطع نسله ابدا ما
قبلتها ثم تولى عليه السلام وهو يقول الحمد لله رب العالمين فقال الفضل يا امير
اردت ان تعاقبه فخلعت عليه واكرمته فقال لي يا فضل انك لما مضيت لتجيئني
به رايت اقواما قد احدقوا بداري بايديهم حراب قد غرسوها في اصل الدار يقولون
ان اذى ابن رسول الله خسفنا به وان احسن اليه انصرفنا عنه وتركناه فتبعته
فقلت له ما الذي قلت حتى كفيت امر الرشيد فقال دعاء جدي علي بن ابي طالب
كان اذا دعا به ما برز الى عسكر الا هزمه ولا الى فارس الا قهره وهو دعاء كفاية البلاء
قلت وما هو قال قل الدعا اللهم بك اساور وبك احاول وبك احاور وبك اصول
وبك انتصر وبك اموت وبك احيا اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك لا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم انك خلقتني ورزقتني وسترتني
عن العباد بلطف ما خولتني اغنيتني اذا هويت رددتني واذا عثرت قومتني واذا
مرضت شفيتني واذا دعوت اجبتني يا سيدي ارض عني فقد ارضيتني حدثنا ابي
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن عيسى عن بعض اصحابنا قال قال
ابو يوسف للمهدي وعنده موسى بن جعفر عليه السلام ايأذن لي ان اسأله عن مسائل ليس عندي
فيها شيء فقال له نعم فقال له ما تقول في التظليل للمحرم قال لا يصلح قال فيضرب الخباء
في الارض ويدخل البيت قال نعم قال فما الفرق بين هذين قال ابو الحسن عليه السلام ما تقول

في الطامث اتقضي الصلاة قال لا قال فتقضي الصوم قال نعم قال ولم قال هكذا
جاء قال ابو الحسن عليه السلام وهكذا جاء هذا فقال المهدي لابي يوسف ما اراك صنعت
شيئا قال رماني بحجر دامغ حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن
محمد الوراق قال حدثنا علي بن هرون الحميري قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي
قال حدثنا ابي عن علي بن يقطين قال انهي الخبر الى ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنده
جماعة من اهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي في امره فقال لاهل بيته ما تشيرون
قالوا نرى ان تتباعد عنه وتغيب شخصك فانه لا يؤمن شره فتبسم ابو الحسن عليه السلام ثم قال
شعر زعمت سخينة ان ستغلب ربها وليغلبن مغالب الغلاب ثم رفع يده الى السماء
عليه السلام فقال الدعا اللهم كم من عدو شحذ لي ظبة مديته وارهف لي شبا حده
وداف لي قواتل سمومه ولم تنم عني عين حراسته فلما رايت ضعفي عن احتمال
هذه الفوادح وعجزي عن ملمات الجوائح صرفت عني ذلك بحولك وقوتك لا بحولي و
قوتي فالقيته في الحفير الذي احتفره لي خائبا مما امله في دنياه متباعدا مما رجاه
في اخرته فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك سيدي اللهم فخذه بعزتك وافلل
حده عني بقدرتك واجعل له شغلا فيما يليه وعجزا عمن يناويه اللهم واعدني
عليه عدوى حاضرة تكون من غيظي شفاء ومن حنقي عليه وفاء وصل اللهم دعائي
بالاجابة وانظم شكايتي بالتغيير وعرفه عما قليل ما وعدت الظالمين وعرفني
ما وعدت في اجابة المضطرين انك ذو الفضل العظيم والمن الكريم قال ثم تفرق
القوم فما اجتمعوا الا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى الهادي بن المهدي ففي
ذلك يقول بعض من حضر موسى عليه السلام من اهل بيته وسارية لم ترتفع الارض

في الحفير الذي

على عدوى عليه

انك

يبغي محلا ولم يقطع بها البعد قاطع سرت حيث لم تحد الركاب ولم تزل ترد
لم يقصر لها العتم مانع تمر والليل والليل ضارب بجثمانه فيه سمير وهاجع
يفتح ابواب السماء ودونها اذا قرع الابواب منهن قارع اذا وردت لم يرد الله
وفدها على اهلها والله راء وسامع واني لارجو الله حتى كانما ارى بجميل
الظن ما الله صانع حدثنا ابو احمد هاني بن محمد بن محمود العبدي رضي الله عنه
قال حدثني ابي باسناده رفعه ان موسى بن جعفر عليهما السلام دخل على الرشيد
فقال له الرشيد يا ابن رسول الله اخبرني عن الطبايع الاربع فقال موسى عليه السلام اما الريح
فانها ملك يدارى واما الدم فانه عبد عارض وربما قتل العبد مولاه واما البلغم
فانه خصم جدل ان سددته من جانب انفتح من آخر واما المرة فانها الارض اذا
اهتزت رجفت بما فوقها فقال له هرون يا ابن رسول الله تنفق على الناس من كنوز
الله ورسوله حدثنا ابو محمد بن هاشم بن محمد بن محمود باسناده رفعه الى موسى
بن جعفر عليهما السلام انه لما قال دخلت على الرشيد سلمت عليه فرد علي السلام ثم
قال يا موسى بن جعفر خليفتين يجبى اليهما الخراج فقلت يا امير المؤمنين اعيذك
بالله ان تبوء باثمي واثمك وتقبل الباطل من اعدائنا علينا فقد علمت انه قد كذب
علينا منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله لما علم ذلك عندك فان رايت بقرابتك
من رسول الله صم ان تاذن لي احدثك بحديث اخبرني به ابي عن آبائه عن جده رسول
الله فقال ان الرحم اذا مست الرحم تحركت واضطربت فناولني يدك جعلني الله
فداك فقال ادن فدنوت منه فاخذ بيدي ثم جذبني الى نفسه وعانقني طويلا
ثم تركني وقال اجلس يا موسى فليس عليك باس فنظرت اليه فاذا انه قد دمعت عيناه

فرجع

لو ورود

سمير هاجع العبد

مسألة سؤال هرون الرشيد عن الامام موسى الكاظم عليه السلام عن الطبايع الاربع

عارض

ابو احمد هاني بن محمد بن محمود العبدي قال حدثنا ابي محمد بن محمود

قال ائذن لي نقل اخبرني ابي عن آبائه عن جده رسول الله صم

فرجعت الى نفسي وصدق جدك صلى الله عليه وآله لقد تحرك دمي واضطربت عروقي حتى غلبت
علي الرقة وفاضت عيناي وانا اريد ان اسالك عن اشياء تتلجلج في صدري منذ حين
لم اسال عنها احدا فان انت اجبتني عنها خليت عنك ولم اقبل قول احد فيك وقد
بلغني انك لم تكذب قط فاصدقني عما اسالك مما في قلبي فقلت ما كان علمه عندي
فاني مخبرك ان انت امنتني قال لك الامان ان صدقتني وتركت التقية التي تعرفون
بها معشر بني فاطمة فقلت ليسأل امير المؤمنين عما شاء قال اخبرني لم فضلتم علينا
ونحن من شجرة واحدة وبنو عبد المطلب ونحن وانتم واحد انا بنو العباس وانتم ولد
ابي طالب وهما عما رسول الله صلى الله عليه وآله وقرابتهما منه سواء فقلت نحن
اقرب قال وكيف ذلك قلت لان عبد الله وابا طالب لاب وام وابوك العباس
ليس هو من ام عبد الله ولا من ام ابي طالب قال فلم ادعيتم انكم ورثتم رسول الله صم
والعم يحجب ابن العم وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقد توفي ابو طالب
قبله والعباس عمه حي فقلت له ان راى امير المؤمنين ان يعفيني من هذه المسألة
ويسألني عن كل باب سواه يريده فقال لا او تجيبني فقلت فامني فقال قد امنتك
قبل الكلام فقلت ان في قول علي بن ابي طالب عليه السلام انه ليس مع ولد الصلب
ذكرا كان او انثى لاحد سهم الا للابوين والزوج والزوجة ولم يثبت للعم مع
ولد الصلب ميراث ولم ينطق به الكتاب الا ان تيما وعديا وبني امية قالوا العم
والد رايا منهم بلا حقيقة ولا اثر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ومن قال
بقول علي عليه السلام من العلماء قضاياهم خلاف قضايا هؤلاء هذا نوح بن دراج
يقول في هذه المسألة بقول علي عليه السلام وقد حكم به وقد ولاه امير المؤمنين المصرين

فرجعت نفسي فقال صدقت

كر

ورثتم

الكوفة والبصرة وقد تقضي به فانهي الى امير المؤمنين فامر باحضاري واحضار من يقول
بخلاف قوله منهم سفيان الثوري وابراهيم المدني والفضيل بن عياض فشهدوا انه
قول علي عليه السلام في هذه المسألة فقال لهم فيما ابلغني بعض العلماء من اهل الحجاز
فلم لا تفتون به وقد قضى نوح وجبنّا وقد امضى امير المؤمنين قضيته بقول
قدماء العامة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال علي اقضاكم وكذلك قال عمر بن الخطاب
علي اقضانا وهو اسم جامع لان جميع ما مدح به النبي صلى الله عليه وآله اصحابه من القراءة والفرائض
والعلم داخل في القضاء ثم قال زدني يا موسى قلت المجالس بالامانات وخاصة
مجلسك فقال لا باس عليك فقلت ان النبي صلى الله عليه وآله لم يورث من لم يهاجر
ولا اثبت له ولاية حتى يهاجر فقال ما حجتك فيه قلت قول الله تبارك وتعالى
والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان عمي العباس لم
يهاجر فقال لي اسألك يا موسى هل افتيت بذلك احدا من اعدائنا ام اخبرت
احدا من الفقهاء في هذه المسألة بشيء فقلت اللهم لا وما سألني عنها الا امير المؤمنين
ثم قال لم جوزتم للعامة والخاصة ان ينسبوكم الى رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون
لكم يا بني رسول الله وانتم بنو علي وانما ينسب المرء الى ابيه وفاطمة انما هي وعاء والنبي صلى الله عليه وآله جدكم
من قبل امكم فقلت يا امير المؤمنين لو ان النبي صلى الله عليه وآله نشر فخطب اليك
كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم لا اجيبه بل افتخر على العرب والعجم
وقريش بذلك فقلت له لكنه عليه السلام لا يخطب الي ولا ازوجه فقال ولم فقلت لانه ولدني
ولم يلدك فقال احسنت يا موسى ثم قال كيف قلتم انا ذرية النبي صلى الله عليه وآله
والنبي صلى الله عليه وآله لم يعقب وانما العقب للذكر لا للانثى وانتم ولد الابنة

نوح من قرابته فقالوا جبنّا

ولا ازوجه

ولا يكون

ولا يكون لها عقب فقلت اسألك بحق القرابة والقبر ومن فيه الا ما اعفيتني عن
هذه فقال لا او تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانت يا موسى يعسوبهم وامام زمانهم
كذا انهي الي ولست اعفيك في كل ما اسألك عنه حتى تأتيني فيه بحجة من كتاب الله
تعالى فانتم تدعون معشر ولد علي انه لا يسقط عنكم منه شيء الف ولا واو الا
وتأويله عندكم واحتججتم بقوله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء واستغنيتم
عن رأي العلماء وقياسهم فقلت تأذن لي في الجواب فقال هات فقلت اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف
وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى من ابو عيسى يا امير المؤمنين
فقال ليس لعيسى اب فقلت انما الحقناه بذراري الانبياء عليهم السلام من طريق مريم عليها السلام
وكذلك الحقنا بذراري النبي صلى الله عليه وآله من قبل امنا فاطمة عليها السلام
ازيدك يا امير المؤمنين قال هات قلت قول الله عز وجل فمن حاجك فيه من بعد
ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا
وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولم يدع احد انه ادخل النبي صلى الله عليه وآله
تحت الكساء عند المباهلة مع النصارى الا علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين
ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب عليهم السلام على ان العلماء قد اجمعوا على
ان جبرئيل قال يوم احد يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي قال لانه مني وانا منه
فقال جبرئيل وانا منكما يا رسول الله ثم قال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا
علي فكان كما مدح الله عز وجل به خليله عليه السلام اذ يقول فتى يذكرهم يقال له
ابراهيم انا معشر بني عمك نفتخر بقول جبرئيل انه منا فقال احسنت يا موسى ارفع الينا

فقلت

فكان تأويل قوله عز وجل ابناءنا الحسن والحسين

حوائجك فقلت له اول حاجة ان تأذن لي ان اخرج الى حرم جده عليه السلام الى
عيال لم ينظر الينا . الله اعلم انه اتى له عند السندي بن شاهك فسمه ثم توفي
عنده والله اعلم حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان
النوفلي قال سمعت ابي يقول لما قبض الرشيد على موسى بن جعفر عليه السلام قبض عليه
وهو عند رأس النبي صلى الله عليه وآله قائما يصلي فقطع عليه صلاته وحمل وهو
يبكي ويقول اليك اشكو يا رسول الله ما القى واقبل الناس من كل جانب يبكون ويضجون
فلما حمل الى بين يدي الرشيد شتمه وجفاه فلما جن عليه الليل امر بقبتين فهيئا له
فحمل موسى بن جعفر الى احداهما في خفاء ودفعه الى حسان السروي وامره بان يصير
به في قبة الى البصرة فيسلمه الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر وهو اميرها ووجه قبة
اخرى علانية الى الكوفة معها جماعة ليعمي على الناس امر موسى بن جعفر عليه السلام
فقدم حسان البصرة قبل التروية بيوم فدفعه الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر نهارا
علانية حتى عرف ذلك وشاع خبره فحبسه عيسى في بيت من بيوت المحبس الذي
كان يحبس فيه واقفل عليه وشغله العيد عنه فكان لا يفتح عليه الباب الا في
حالتين حالة يخرج فيها الى الطهور وحالة يدخل اليه فيها الطعام قال ابي فقال
لي الفيض بن ابي صالح وكان نصرانيا فاظهر الاسلام وكان زنديقا وكان
يكتب لعيسى بن جعفر وكان لي خاصا فقال لي يا ابا عبد الله لقد سمع هذا الرجل
الصالح في ايامه هذه في هذه الدار التي هو فيها من ضروب الفواحش والمناكير ما اعلم ولا
اشك انه لم يخطر بباله قال ابي حتى سعى بي في تلك الايام الى عيسى بن جعفر بن

ابي جعفر علي بن يعقوب بن عون بن العباس بن ربيعة في رقعة دفعها اليه احمد بن
اسيد حاجب عيسى قال وكان علي بن يعقوب من مشايخ بني هاشم وكان اكبرهم سنا
وكان مع كبر سنه يشرب الشراب ويدعو احمد بن اسيد الى منزله فيحتفل له ويأتيه
بالمغنين والمغنيات يطمع في ان يذكره لعيسى فكان منه في رقعته التي دفعها اليه
انك تقدم علينا محمد بن سليمان في اذنك واكرامك وتخصه بالمسك وفينا
من هو اسن منه وهو يدين بطاعة موسى بن جعفر المحبوس عندك قال ابي فاني لقائل في
نومة قائظ اذ حركت حلقة الباب علي فقلت ما هذا فقال لي الغلام قعنب بن يحيى
على الباب يقول لا بد من لقائك الساعة فقلت ما جاء الا لامر ائذنوا له فدخل فخبرني
عن الفيض بن ابي صالح بهذه القصة والرقعة قال وقد كان قال لي الفيض بعدما
اخبرني لا تخبر ابا عبد الله فتحزنه فان الرافع عند الامير لم يجد فيه مساغا وقد قلت
للامير أفي نفسك من هذا شيء حتى اخبر ابا عبد الله فيأتيك ويحلف على كذبه فقال
لا تخبره فتغمه فان ابن عمه انما حمله على هذا الحسد له فقلت له ايها الامير انت تعلم
انك لا تخلو باحد خلوتك به فهل حملك على احد قط قال معاذ الله قلت فلو
كان له مذهب يخالف فيه الناس لاحب ان يحملك عليه قال اجل ومعرفتي بكل
قال ابي فاني دعوت بدابتي وركبت الى الفيض من ساعتي فصرت اليه ومعي
قعنب في الظهيرة فاستأذنت عليه فارسل الي جعلت فداك قد جلست مجلسا
ارفع قدرك عنه واذا هو جالس على شرابه فارسلت اليه والله لا بد من لقائك
فخرج الي في قميص قبي وازار مورد فاخبرته بما بلغني فقال لقعنب لا جزيت خيرا الم
اتقدم اليك الا تخبر ابا عبد الله فتغمه قال لي لا بأس فليس في قلب الامير من ذلك

ثم قال فما مضت بعد تلك الايام يسيرة حتى حمل موسى بن جعفر عليهما السلم
الى بغداد وحبس فاطلق ثم حبس ثم سلم الى السندي بن شاهك فحبسه
وضيق عليه ثم بعث اليه الرشيد بسم في رطب وامره ان يقدمه اليه ويحتم عليه في
تناوله منه ففعل فمات عليه السلم حدثنا علي بن عبد الله الوراق والحسين
بن ابرهيم بن احمد بن هاشم المكتب واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن
ابرهيم بن تاتانه واحمد بن ابرهيم بن علي بن ابرهيم بن هاشم ومحمد بن علي بن ما
جيلويه ومحمد بن موسى المتوكل رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن
ابيه عن عثمان بن عيسى عن سفيان بن نزار قال كنت يوما على راس المامون فقال
اتدرون من علمني التشيع فقال القوم جميعا لا والله لا نعلم قال علمنيه الرشيد
قيل له وكيف ذلك والرشيد كان يقتل اهل هذا البيت قال كان يقتلهم
على الملك لان الملك عقيم ولقد حججت معه سنة فلما صار الى المدينة تقدم الى
حجابه وقال لا يدخلن علي رجل من اهل المدينة ومكة من ابناء المهاجرين والانصار
وبني هاشم وساير بطون قريش الا نسب نفسه فكان الرجل اذا دخل عليه قال انا
فلان بن فلان حتى ينتهي الى جده من هاشمي او قرشي او مهاجري او انصاري فيصله
من المال بخمسة الاف دينار وما دونها الى مائتي دينار على قدر شرفه وهجرة ابائه
فانا ذات يوم واقف اذ دخل الفضل بن الربيع فقال يا امير المؤمنين على الباب رجل
يزعم انه موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم
فاقبل علينا ونحن قيام على راسه والامين والمؤتمن وساير القواد فقال احفظوا
على انفسكم ثم قال لاذنه ائذن له ولا ينزل الا على بساطي فانا كذلك اذ دخل شيخ مسخد

انهكته

انهكته العبادة كانه شن بال قد كلم السجود وجهه وانفه فلما راى الرشيد رمى
بنفسه عن حمار كان راكبه فصاح الرشيد لا والله الا على بساطي فمنعه الحجاب
من الترجل ونظرنا اليه باجمعنا بالاجلال والاعظام فما زال يسير على
حماره حتى صار الى البساط والحجاب والقواد محدقون به فنزل فقام اليه الرشيد
واستقبله الى اخر البساط وقبل وجهه وعينيه واخذ بيده حتى صيره في صدر
المجلس واجلسه معه فيه وجعل يحدثه ويقبل بوجهه عليه ويسأله عن احواله
ثم قال له يا ابا الحسن ما عليك من العيال فقال يزيدون على الخمسمائة قال اولاد
كلهم قال لا اكثرهم موالي وحشم فاما الولد فلي نيف وثلثون الذكران منهم
كذا والنسوان كذا قال فلم لا تزوج النسوان من بني عمومتهن واكفائهن قال
اليد تقصر عن ذلك قال فما حال الضيعة قال تعطي في وقت وتمنع في اخر قال
فهل عليك دين قال نعم قال كم قال نحو من عشرة الاف دينار فقال الرشيد يا ابن
عم انا اعطيك من المال ما تزوج الذكران والنسوان وتقضي الدين وتعمر الضياع
فقال له وصلتك رحم يا ابن عم وشكر الله لك هذه النية الجميلة والرحم ماسة والقرابة
واشجة والنسب واحد والعباس عم النبي صلى الله عليه وآله وصنو ابيه وعم علي بن
ابي طالب عليه السلم وصنو ابيه وما ابعدك الله من ان تفعل ذلك وقد بسط يدك و
اكرم عنصرك واعلى محتدك فقال افعل ذلك يا ابا الحسن وكرامة فقال يا امير المؤمنين
ان الله عز وجل قد فرض على ولاة عهده ان ينعشوا فقراء الامة ويقضوا عن الغارمين
ويؤدوا عن المثقل ويكسوا العاري ويحسنوا الى العاني وانت اولى من يفعل
ذلك فقال افعل يا ابا الحسن ثم قام فقام الرشيد لقيامه وقبل بين عينيه ووجهه

وعينيه ظ

ابنه

يعيشوا يتفقدوا

ثم اقبل علي وعلى الامين والمؤتمن فقال يا عبد الله ويا محمد ويا ابرهيم بين يدي
عمكم وسيدكم خذوا بركابه وسووا عليه ثيابه وشيعوه الى منزله فاقبل علي
ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام سرا بيني وبينه فبشرني بالخلافة وقال لي
اذا ملكت هذا الامر فاحسن الى ولدي ثم انصرفنا وكنت اجرى ولد ابي عليه
فلما خلا المجلس قلت يا امير المؤمنين من هذا الرجل الذي قد اعظمته واجللته
وقمت من مجلسك اليه فاستقبلته واقعدته في صدر المجلس وجلست دونه
ثم امرتنا باخذ الركاب له قال هذا امام الناس وحجة الله على خلقه وخليفته على
عباده فقلت يا امير المؤمنين اوليست هذه الصفات كلها لك وفيك فقال
انا امام الجماعة في الظاهر بالغلبة والقهر وموسى بن جعفر امام حق والله يا بني
انه لاحق بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله مني ومن الخلق جميعا ووالله لو
نازعتني هذا الامر لاخذت الذي فيه عيناك فان الملك عقيم فلما اراد الرحيل
من المدينة الى مكة امر بصرة سوداء فيها مائتا دينار ثم اقبل على الفضل فقال له اذهب بهذه
الى موسى بن جعفر وقل له يقول لك امير المؤمنين نحن في ضيقة وسيأتيك برنا بعد
هذا الوقت فقمت في صدره فقلت يا امير المؤمنين تعطي ابناء المهاجرين والانصار
وسائر قريش وبني هاشم ومن لا تعرف حسبه ونسبه خمسة الاف دينار الى ما دونها
وتعطي موسى بن جعفر وقد اعظمته واجللته مائتي دينار اخس عطية اعطيتها
احدا من الناس فقال اسكت لا ام لك فاني لو اعطيت هذا ما ضمنته له ما
كنت آمنه ان يضرب وجهي غدا بمائة الف سيف من شيعته ومواليه وفقر
هذا واهل بيته اسلم لي ولكم من بسط ايديهم واعينهم فلما نظر الى ذلك مخارق المغني دخله

في ذلك

من ذلك غيظ فقام الى الرشيد فقال يا امير المؤمنين قد دخلت المدينة واكثر
اهلها يطلبون مني شيئا ولم اقسم فيهم شيئا لم يتبين لهم تفضل امير المؤمنين
علي ومنزلتي عنده هذا لاهل المدينة وعلي دين احتاج ان اقضيه فامر له
~~بعشرة الف دينار فقال له يا امير المؤمنين هذا لاهل المدينة وعلي دين احتاج ان~~
~~اقضيه فامر له بعشرة الاف~~ دينار اخرى فقال له يا امير المؤمنين بناتي اريد ان ازوجهن
وانا محتاج الى جهازهن فامر له بعشرة الاف دينار اخرى فقال له يا امير المؤمنين لا بد من
غلة تعطينيها ترد علي وعلى عيالي وبناتي وازواجهن القوت فامر له باقطاع ما
يبلغ غلته في السنة عشرة الاف دينار وامر ان يعجل ذلك له من ساعته ثم قام مخارق
من فوره وقصد موسى بن جعفر عليه السلام وقال له قد وقفت على ما عاملك به
هذا الملعون وما امر لك به وقد احتلت لك عليه واخذت منه ثلثين الف دينار
واقطاعا يغل في السنة عشرة الاف دينار ولا والله يا سيدي ما احتاج الى
شيء من ذلك وما اخذته الا لك وانا اشهد لك بهذا الاقطاع وقد حملت
المال اليك فقال له بارك الله لك في مالك واحسن جزاك ما كنت لآخذ منه
درهما واحدا ولا من هذا الاقطاع شيئا وقد قبلت صلتك وبرك فانصرف
راشدا ولا تراجعني في ذلك فقبل يده وانصرف حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن شبيب قال سمعت
المامون يقول ما زلت احب اهل البيت عليهم السلام واظهر للرشيد بغضهم
تقربا اليه فلما حج الرشيد وكنت انا ومحمد والقسم معه فلما كان بالمدينة
استاذن عليه الناس وكان اخر من اذن له موسى بن جعفر عليه السلام فدخل فلما

وان خرجت

فامر له بعشرة الاف دينار فقال له يا امير المؤمنين

نظر اليه الرشيد تحرك وتبصبص وعانقه ثم اقبل عليه فقال له كيف انت
يا ابا الحسن كيف عيالك كيف عيال ابيك كيف انتم ما حالكم فما زال يسأله
عن هذا ابو الحسن عليه السلام يقول خير خير فلما قام اراد الرشيد ان ينهض فاقسم ابو
الحسن عليه السلام فقعد وعانقه وسلم عليه وودعه قال المأمون وكنت اجرأ
ولد ابي عليه فلما خرج ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قلت لابي يا امير المؤمنين
لقد رأيتك عملت بهذا الرجل شيئا ما رأيتك فعلته باحد من ابناء المهاجرين
والانصار ولا ببني هاشم فمن هذا الرجل فقال يا بني هذا وارث علم النبيين
هذا موسى بن جعفر ان اردت العلم الصحيح فعند هذا قال المأمون فحينئذ انغرس
في قلبي محبتهم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه قال سمعت رجلا من اصحابنا يقول لما حبس الرشيد موسى بن جعفر
عليهما السلام جن عليه الليل فخاف ناحية هرون ان يقتله فجدد موسى عليه السلام
طهوره واستقبل بوجهه القبلة وصلى لله عز وجل اربع ركعات ثم دعا
بهذه الدعوات الهي يا سيدي نجني من حبس هرون وخلصني من يده يا
مخلص الولد من بين مشيمة ورحم ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر ويا
مخلص الروح من بين الاحشاء والامعاء خلصني من يدي هرون قال فلما دعا
موسى بن جعفر عليه السلام بهذه الدعوات اتى هرون رجل اسود في منامه وبيده
سيف قد سله فوقف على راس هرون وهو يقول يا هرون اطلق عن موسى
بن جعفر والا ضربت علاوتك بسيفي هذا فخاف هرون من هيبته ثم دعا الحاجب
فقال له اذهب الى السجن فاطلق عن موسى بن جعفر قال فخرج الحاجب فقرع باب

وعنقه الرجس دخل البيت الذي كان فيه ... حتى الرشيد الى ركبتيه

يا مخلص الشجر من بين رمل وطين وماء ويا مخلص اللبن من بين فرث ودم ويا مخلص

السجن فقال له صاحب السجن من ذا قال ان الخليفة يدعو موسى بن جعفر فاخرجه من
سجنك واطلق عنه فصاح السجان يا موسى ان الخليفة يدعوك فقام موسى عليه السلام
مذعورا فزعا وهو يقول لا يدعوني في جوف هذا الليل الا لشر يريده بي فقام
باكيا حزينا مغموما آيسا من حياته فجاء الى هرون وهو يرتعد فرائصه فقال
سلام على هرون فرد عليه السلام ثم قال له هرون ناشدتك بالله هل دعوت في
جوف هذه الليلة بدعوات فقال نعم قال وما هن قال جددت طهورا وصليت
لله عز وجل اربع ركعات ورفعت طرفي الى السماء وقلت يا سيدي خلصني
من يد هرون وشره وذكر له ما كان من دعائه فقال هرون قد استجاب الله دعاك
يا حاجب اطلق عن هذا ثم دعا بخلع فخلع عليه ثلثا وحمله على فرسه واكرمه وصيره
نديما لنفسه ثم قال هات الكلمات فعلمه قال فاطلق عنه وسلمه الى الحاجب
ليسلمه الى الدار ويكون معه فصار موسى بن جعفر عليه السلام كريما شريفا عند
هرون وكان يدخل عليه في كل خميس الى ان حبسه الثانية فلم يطلق عنه حتى سلمه
الى السندي بن شاهك وقتله بالسم حدثنا ابو بكر محمد بن علي بن محمد بن حاتم
قال حدثنا عبد الله بن بحر الشيباني قال حدثنا الخزري ابو العباس بالكوفة قال
حدثنا الثوباني قال كانت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بضع عشرة سنة
كل يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس الى وقت الزوال فكان هرون ربما صعد سطحا
يشرف منه على الحبس الذي حبس فيه ابو الحسن فكان يرى ابا الحسن عليه السلام ساجدا
فقال للربيع يا ربيع ما ذاك الثوب الذي اراه كل يوم في ذلك الموضع قال يا امير المؤمنين
ما ذاك بثوب وانما هو موسى بن جعفر له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس الى وقت

الجرزي

الزنا قال الربيع قال لي هرون أما إن هذا من رهبان بني هاشم قلت فما لك
قد ضيقت عليه في الحبس قال هيهات لا بد من ذلك

باب الثامن

في صحة وفاة أبي إبراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
صلوات الله عليهم والأخبار التي رويت فيها حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن علي بن يقطين قال استدعى الرشيد رجلا يبطل به أمر أبي الحسن موسى بن
جعفر عليه السلام ويقطعه ويخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم فلما أحضرت
المائدة عمل ناموسا على الخبز فكان كلما رام أبو الحسن عليه السلام تناول رغيف
من الخبز طار من بين يديه واستفز هرون الفرح والضحك لذلك فلم يلبث أبو الحسن
أن رفع رأسه إلى أسد مصور على بعض الستور فقال له يا أسد الله خذ عدو الله
قال فوثبت تلك الصورة كأعظم ما يكون من السباع فافترست ذلك المعزم فخر
هرون وندماؤه على وجوههم مغشيا عليهم فطارت عقولهم خوفا من هول ما
رأوه فلما أفاقوا من ذلك قال هرون لأبي الحسن عليه السلام أسألك بحقي عليك لما
سألت الصورة أن ترد الرجل فقال إن كانت عصا موسى ردت ما ابتلعته من حبال
القوم وعصيهم فإن هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل فكان ذلك
أعمل الأشياء في إفاتة نفسه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن عيسى اليقطيني عن حسين بن محمد بن البشار قال حدثنا شيخ من
أهل قطيعة الربيع من العامة ممن كان يقبل قوله قال قال لي قد رأيت بعض من يقرون بفضله
من أهل هذا البيت فما رأيت مثله قط في نسكه وفضله قال قلت من وكيف

رأيته

عن أخيه الحسين عن أبيه علي بن يقطين

آفاته

رأيته قال جمعنا أيام السندي بن شاهك ونحن ثمانون رجلا فأدخلنا على موسى بن جعفر ع
فقال لنا السندي يا هؤلاء انظروا إلى هذا الرجل هل حدث به حدث فإن
الناس يزعمون أنه قد فعل به مكروه ويكثرون في ذلك وهذا منزله وفراشه موسع
عليه غير مضيق ولم يرد به أمير المؤمنين عليه السلام سوءا وإنما ينتظره أن يقدم فيناظر
أمير المؤمنين وها هو ذا صحيح فسلوه فقال أما ما ذكر من التوسعة فهو على ما ذكر غير
أني أخبركم أيها النفر أني قد سقيت السم في تسع تمرات وأني أخضر غدا وبعد غد أموت قال
فنظرت إلى السندي بن شاهك يرتعد ويضطرب مثل السعفة قال الحسن و
كان هذا الشيخ من خيار العامة شيخ صدوق مقبول القول ثقة جدا عند الناس
حدثنا محمد بن إسحق الطالقاني رض قال حدثنا أحمد بن محمد بن عامر قال حدثنا الحسن بن
محمد القطعي قال حدثنا الحسن بن علي النخاس قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد الخزاز
قال حدثنا علي بن جعفر بن عمر قال حدثنا عمر بن واقد قال أرسل إلي السندي بن
شاهك في بعض الليل وأنا ببغداد يستحضرني فخشيت أن يكون ذلك لسوء
يريده بي فأوصيت عيالي بما احتجت إليه وقلت إنا لله وإنا إليه راجعون ثم
ركبت إليه فلما رآني مقبلا قال لي يا أبا حفص لعلنا أرعبناك وأفزعناك قلت نعم
قال فليس هناك إلا خير قلت فرسول تبعثه إلى منزلي يخبرهم خبري قال نعم ثم قال يا أبا حفص
أتدري لم أرسلت إليك قلت لا قال أتعرف موسى بن جعفر فقلت إي والله إني
لأعرفه وبيني وبينه صداقة منذ دهر فقال من ها هنا ببغداد يعرفه ممن يقبل قوله
فسميت له أقواما ووقع في نفسي أنه عليه السلام قد مات قال فبعث وجاء بهم
كما جاء بي فقال هل تعرفون قوما يعرفون موسى بن جعفر فسموا له قوما فجاء بهم فأصبحنا

فراشه

قوما

نحو الثمانين رجلا ممن يعرف موسى بن جعفر عليه السلام وقد صحبه قال
فدخل وصلينا فخرج كاتبه ومعه طومار فكتب اسماءنا ومنازلنا واعمالنا
وحلانا ثم دخل الى السندي قال فخرج السندي فضرب بيده الي فقال لي قم يا ابا حفص
فنهضت ونهض اصحابنا ودخلنا فقال لي يا ابا حفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن
جعفر فكشفته ورايته ميتا فبكيت واسترجعت ثم قال للقوم انظروا اليه فدنا
واحد بعد واحد فنظروا اليه ثم قال تشهدون كلكم ان هذا موسى بن جعفر بن محمد
ثم قال للقوم انظروا اليه فدنا واحد بعد واحد فنظروا اليه ثم قال يا غلام
اطرح على عورته منديلا واكشفه قال ففعل فقال اترون به اثرا تنكرونه فقلنا لا
ما نرى به شيئا ولا نراه الا ميتا قال فلا تبرحوا حتى تغسلوه وتكفنوه وادفنه قال
فلم نبرح حتى غسل وكفن وحمل فصلى عليه السندي بن شاهك ودفناه ورجعنا
فكان عمر بن واقد يقول ما احد اعلم بموسى بن جعفر عليهما السلام مني كيف يقولون
انه حي وانا دفنته حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا علي بن زكريا
بمدينة السلام قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثني ابي عن ابيه
عن جده عن عتاب بن اسيد عن جماعة من مشايخ اهل المدينة قالوا لما مضى خمس عشرة
سنة من ملك الرشيد استشهد ولي الله موسى بن جعفر مسموما سمه السندي بن شاهك
بامر الرشيد في الحبس المعروف بدار المسيب بباب الكوفة وفيه السدرة ومضى الى
رضوان الله تعالى وكرامته يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة
من الهجرة وقد تم عمره اربعا وخمسين سنة وتربته بمدينة السلام في الجانب الغربي بباب
التبن في المقبرة المعروفة بمقابر قريش حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري

قال قلنا نعم نشهد انه موسى بن جعفر بن محمد

في سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن احمد بن سليمان
النيسابوري عن الحسن بن عبد الله الصيرفي عن ابيه قال توفي موسى بن جعفر عليهما السلام
في يد السندي بن شاهك فحمل على نعش ونودي عليه هذا امام الرافضة فاعرفوه
فلما اتي به مجلس الشرطة اقام اربعة نفر فنادوا الا من اراد ان يرى الخبيث
ابن الخبيث موسى بن جعفر فليخرج وخرج سليمان بن ابي جعفر من قصره الى الشط فسمع
الصياح والضوضاء فقال لغلمانه ولولده ما هذا قالوا السندي بن شاهك
ينادي على موسى بن جعفر على نعش فقال لولده وغلمانه يوشك ان يفعل به هذا
في الجانب الغربي فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من ايديهم فان مانعوكم فاضربوهم
وخرقوا ما عليهم من السواد فلما عبروا به نزلوا اليهم فاخذوه من ايديهم وضربوهم و
خرقوا عليهم سوادهم ووضعوه في مفرق اربع طرق واقام المنادين ينادون الا من
اراد ان يرى الطيب ابن الطيب موسى بن جعفر فليخرج وحضر الخلق وغسل وحنط
بحنوط فاخر وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت له بالفين وخمسمائة دينار عليها القرآن
كله واحتفى ومشى في جنازته متسلبا مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه عليه السلام
هناك وكتب بخبره الى الرشيد فكتب الى سليمان بن ابي جعفر وصلتك رحم يا عم
واحسن الله جزاك والله ما فعل السندي بن شاهك لعنه الله ما فعله عن امرنا
حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري
قال حدثني ابي عن سليمان بن جعفر البصري عن عمرو بن واقد قال ان هرون الرشيد لما
ضاق صدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر عليهما السلام وما كان يبلغه عنه من
قول الشيعة بامامته واختلافهم في السر اليه بالليل والنهار خشيه على نفسه وملكه

حمدان

عليهما السلم

العبدي

فتفكر في قتله بالسم فدعا برطب فاكل منه ثم اخذ صينية فوضع فيها عشرين رطبة واخذ
سلكا فعركه في السم وادخله في سم الخياط واخذ رطبة من ذلك الرطب فاقبل يردد
اليها ذلك السم بذلك الخيط حتى علم انه قد حصل السم فيها فاستكثر منه ثم ردها
في ذلك الرطب وقال لخادم له احمل هذه الصينية الى موسى بن جعفر عليهما السلم
وقل له ان امير المؤمنين اكل من هذا الرطب وتنغص لك به وهو يقسم عليك
بحقه لما اكلتها عن اخر رطبة فاني اخترتها لك بيدي ولا تتركه يبقي منها شيئا
ولا يطعم منه احدا فاتاه بها الخادم وابلغه الرسالة فقال ايتني بخلال
فناوله خلالا وقام بازائه وهو ياكل من الرطب وكانت للرشيد كلبة تعز عليه
فجذبت نفسها وخرجت تجر بسلاسلها من ذهب وجوهر حتى حاذت موسى بن جعفر عليهما السلم
فبادر بالخلال الى الرطبة المسمومة ورمى بها الى الكلبة فاكلتها فلم تلبث ان ضربت
بنفسها الارض وعوت وتهرت قطعة قطعة واستوفى عليه السلم باقي الرطب
وحمل الغلام الصينية حتى صار بها الى الرشيد فقال له قد اكل الرطب عن اخره قال
نعم يا امير المؤمنين قال فكيف رايته قال ما انكرت منه يا امير المؤمنين شيئا قال
ثم ورد عليه خبر الكلبة وانها قد تهرت وماتت فقلق الرشيد لذلك قلقا شديدا
واستعظمه ووقف على الكلبة فوجدها متهرئة بالسم فاحضر الخادم ودعا بسيف
ونطع وقال لتصدقني عن خبر الرطب او لاقتلنك فقال له يا امير المؤمنين اني
حملت الرطب الى موسى بن جعفر وابلغته سلامك وقمت بازائه وطلب مني
خلالا فدفعته اليه فاقبل يغرز في الرطبة بعد الرطبة وياكلها حتى مرت الكلبة
فغرز الخلال في رطبة من ذلك الرطب فرمى بها فاكلتها الكلبة واكل هو باقي الرطب

فكان ما ترى يا امير المؤمنين فقال الرشيد ما ربحنا من موسى الا انا اطعمناه جيد الرطب
وضيعنا سمنا وقتل كلبتنا ما في موسى حيلة ثم ان سيدنا موسى عليه السلم دعا بالمسيب
قبل وفاته بثلثة ايام وكان موكلا به فقال له يا مسيب فقال لبيك يا مولاي قال
اني ظاعن في هذه الليلة الى المدينة مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
لاعهد الى علي ابني ما عهده الي ابي واجعله وصيي وخليفتي وامره امري قال المسيب
فقلت يا مولاي كيف تامرني ان افتح لك الابواب واقفالها والحرس معي على الابواب
فقال يا مسيب ضعف يقينك في الله عز وجل وفينا قلت لا يا سيدي قال فمه قلت
يا سيدي ادع الله ان يثبتني فقال اللهم ثبته ثم قال اني ادعو الله عز وجل باسمه
العظيم الذي دعا به آصف حتى جاء بسرير بلقيس فوضعه بين يدي سليمان قبل
ارتداد طرفه اليه حتى يجمع بيني وبين ابني علي بالمدينة قال المسيب فسمعته عليه السلم
يدعو ففقدته عن مصلاه فلم ازل قائما على قدمي حتى رايته قد عاد الى مكانه واعاد
الحديد الى رجليه فخررت لله ساجدا لوجهي شكرا على ما انعم به علي من معرفته
فقال لي ارفع راسك يا مسيب واعلم اني راحل الى الله عز وجل في ثالث هذا اليوم
قال فبكيت فقال لي لا تبك يا مسيب فان عليا ابني هو امامك ومولاك بعدي
فاستمسك بولايته فانك لن تضل ما لزمته فقلت الحمد لله قال ثم ان سيدي
دعاني في ليلة اليوم الثالث فقال لي اني على ما عرفتك من الرحيل الى الله عز وجل
فاذا دعوت بشربة ماء فشربتها ورايتني قد انتفخت وارتفع بطني واصفر لوني
واحمر واخضر وتلون الوانا فخبر الطاغية بوفاتي فاذا رايت بي هذا الحدث
فاياك ان تظهر عليه احدا ولا على من عندي الا بعد وفاتي قال المسيب بن زهير

فلم ازل ارقب وعده حتى دنا عليه السلام بالشربة فشربها ثم دعا بي فقال لي يا مسيب
ان هذا الرجس السندي بن شاهك سيزعم انه يتولى غسلي ودفني وهيهات هيهات
ان يكون ذلك ابدا فاذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فالحدوني بها ولا
ترفعوا قبري فوق اربع اصابع مفرجات ولا تاخذوا من تربتي شيئا لتتبركوا به
فان كل تربة لنا محرمة الا تربة جدي الحسين بن علي عليهما السلام جعلها شفاء لشيعتنا
واوليائنا قال ثم رايت شخصا اشبه الاشخاص به جالسا الى جانبه وكان
عهدي بسيدي الرضا عليه السلام وهو غلام فاردت سؤاله فصاح بي سيدي موسى بن
جعفر عليهما السلام وقال اليس قد نهيتك يا مسيب فلم ازل صابرا حتى مضى وغاب
الشخص ثم انهيت الخبر الى الرشيد فوافى السندي بن شاهك فوالله لقد رايتهم
بعيني وهم يظنون انهم يغسلونه فلا تصل ايديهم اليه ويظنون انهم يحنطونه و
يكفنونه واراهم لا يصنعون به شيئا ورايت ذلك الشخص يتولى غسله وتحنيطه
وتكفينه وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه فلما فرغ من امره قال لي ذلك
الشخص يا مسيب مهما شككت فيه فلا تشكن في فاني امامك ومولاك وحجة الله
عليك بعد ابي يا مسيب مثلي مثل يوسف الصديق عليه السلام ومثلهم مثل اخوته حين
دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ثم حمل حتى دفن في مقابر قريش ولم يرفع
قبره اكثر مما امر به ثم رفعوا قبره بعد ذلك وبنوا عليه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن سليمان بن حفص
المروزي قال ان هرون الرشيد قبض على موسى بن جعفر عليهما السلام سنة
تسع وسبعين ومائة وتوفي في حبسه ببغداد لخمس ليال بقين من رجب سنة ثلاث

وثمانين

وثمانين ومائة وهو ابن سبع واربعين سنة ودفن في مقابر قريش وكانت امامته خمس و
ثلثين سنة واشهرا وامه ام ولد يقال لها حميدة وهي ام اخويه اسحق ومحمد ابني جعفر
ونص على ابنه علي بن موسى عليهما السلام بالامامة بعده حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن صدقة العنبري قال
لما توفي ابو ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام جمع هرون الرشيد شيوخ الطالبية
وبني العباس وسائر اهل المملكة والحكام واحضر ابا ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام
فقال هذا موسى بن جعفر عليهما السلام قد مات حتف انفه وما كان بيني وبينه
ما استغفر الله منه في امره يعني في قتله فانظروا اليه فدخل عليه سبعون رجلا
من شيعته فنظروا الى موسى بن جعفر عليهما السلام وليس به اثر جراحة ولا خنق و
كان في رجله اثر الحناء فاخذه سليمان بن ابي جعفر فتولى غسله وتكفينه وتحفى و
تحسر في جنازته قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه انما اوردت هذه الاخبار
في هذا الكتاب ردا على الواقفة على موسى بن جعفر عليهما السلام فانهم يزعمون انه القائم

انه حي وينكرونه

وامامة من بعده من الائمة عليهم السلام وفي صحة وفاة موسى بن جعفر عليهما السلام
ابطال مذهبهم ولهم في هذه الاخبار كلام يقولون ان الصادق عليه السلام قال ان
الامام لا يغسله الا الامام فلو كان الرضا عليه السلام اماما كما ذكرتم في هذه الاخبار
ان موسى ع غسله غيره ولا حجة لهم علينا في ذلك لان الصادق عليه السلام انما نهى ان
يغسل الامام الا من يكون اماما فان دخل من يغسل الامام في نهيه فغسله لم يبطل
بذلك امامة الامام بعده ولم يقل عليه السلام ان الامام لا يكون الا الذي يغسله
من قبله من الائمة عليهم السلام فبطل تعلقهم علينا بذلك على انا قد روينا في بعض هذه

الأخبار أن الرضا عليه السلام غسل أباه موسى عليه السلام من حيث خفي على الحاضرين لغسله غير من اطلع عليه ولا ينكر الواقفة أن الإمام يجوز أن يطوي الله تعالى له البعد حتى يقطع المسافة البعيدة في المدة اليسيرة حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري قال حدثنا علي بن رباط قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام إن عندنا رجلا يذكر أن أباك عليه السلام حي وأنت تعلم من ذلك ما تعلم فقال عليه السلام سبحان الله مات رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يمت موسى بن جعفر عليهما السلام بلى والله لقد مات وقسمت أمواله ونكحت جواريه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن علي اليقطيني عن أحمد بن عبد الله القروي عن أبيه قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لي ادن فدنوت حتى حاذيته ثم قال لي أشرف إلى البيت في الدار فأشرفت فقال ما ترى في البيت فقلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتأملت ونظرت فتيقنت فقلت رجل ساجد فقال لي تعرفه فقلت لا فقال هذا مولاك قلت ومن مولاي فقال تتجاهل علي فقلت ما أتجاهل ولكني لا أعرف لي مولى فقال هذا أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام إني أتفقده الليل والنهار فلم أجده في وقت من الأوقات إلا على الحال التي أخبرك بها إنه يصلي الفجر فيعقب ساعة في دبر صلاته إلى أن تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد له الزوال فلست أدري متى يقول الغلام قد زالت الشمس إذ يثب فيبتدئ بالصلاة من غير أن يحدث وضوءا فأعلم أنه لم ينم في سجوده ولا أغفى ولا يزال إلى أن يفرغ من صلاة العصر فإذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا إلى أن تغيب الشمس فإذا غابت الشمس وثب من سجدته فصلى المغرب من غير أن يحدث حدثا ولا يزال في صلاته وتعقيبه

القروي (نسخة)

وتعقيبه (نسخة)

إلى أن يصلي العتمة فإذا صلى العتمة أفطر على شوي يؤتى به ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع رأسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر فلست أدري متى يقول الغلام إن الفجر قد طلع إذ قد وثب هو يصلي الصلاة الفجر فهذا دأبه منذ حول إلي فقلت اتق الله ولا تحدثن فيه في أمره حدثا يكون منه زوال النعمة فقد تعلم أنه لم يفعل أحد بأحد منهم سوءا إلا كانت نعمته زائلة فقال قد أرسلوا إلي غير مرة يأمرونني بقتله فلم أجبهم إلى ذلك وأعلمتهم أني لا أفعل ذلك ولو قتلوني ما أجبتهم إلى ما سألوني فلما كان بعد ذلك حول إلى الفضل بن يحيى البرمكي فحبس عنده أياما وكان الفضل بن الربيع يبعث إليه كل يوم مائدة حتى مضى ثلاثة أيام ولياليها فلما كانت الليلة الرابعة قدمت إليه مائدة للفضل بن يحيى فرفع يده إلى السماء فقال يا رب إنك تعلم أني لو أكلت قبل اليوم كنت قد أعنت على نفسي فأكل فمرض فلما كان من الغد جاءه الطبيب فعرض عليه خضرة في بطن راحته وكان السم الذي سم به فانصرف الطبيب إليهم فقال والله لهو أعلم بما فعلتم به منكم

باب التاسع ذكر من قتله الرشيد من أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله بعد قتله لموسى بن جعفر عليهما السلام بالسم في ليلة واحدة سوى من قتلهم في سائر الليالي والأيام

حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا أبو طاهر الساماني قال حدثنا أبو القاسم بشر بن محمد بن بشر قال حدثني أبو الحسين أحمد بن سهل بن ماهان قال حدثني عبيد الله البزاز النيسابوري وكان مسنا قال كان بيني وبين حميد بن قحطبة الطائي الطوسي معاملة فرحلت إليه في بعض الأيام فبلغه خبر قدومي فاستحضرني

ذكره

الساماني

فرحلت

في الوقت وعلي ثياب السفر لم اضعها وذلك في شهر رمضان وقت صلاة الظهر فلما دخلت
عليه رأيته في بيت يجري فيه الماء فسلمت عليه وجلست فاتي بطست وابريق
فغسل يديه ثم امرني فغسلت يدي واحضرت المائدة وذهب عني اني صائم وانا
في شهر رمضان ثم ذكرت فامسكت يدي فقال لي الرشيد ما لك لا تأكل فقلت ايها
الامير هذا شهر رمضان ولست بمريض ولا بي علة توجب الافطار ولعل الامير له عذر
في ذلك او علة توجب الافطار فقال ما بي علة توجب الافطار واني لصحيح البدن ثم
دمعت عيناه وبكى فقلت له بعدما فرغ من الطعام ما يبكيك ايها الامير فقال انفذ
الي هرون الرشيد وقت كونه بطوس في بعض الليل ان اجب امير المؤمنين فلما دخلت
عليه رأيت بين يديه شمعة تتقد وسيفا اخضر مسلولا وبين يديه خادم واقف
فلما قمت بين يديه رفع رأسه الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس
والمال فاطرق ثم اذن لي بالانصراف فلم البث في منزلي حتى عاد الرسول الي وقال اجب
امير المؤمنين فقلت في نفسي انا لله اخاف على نفسي ان يكون قد عزم على قتلي وانه
لما رآني استحيا مني فعدت الى بين يديه فرفع رأسه الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين
فقلت بالنفس والمال والاهل والولد فتبسم ضاحكا ثم اذن لي بالانصراف فلما
دخلت منزلي لم البث ان عاد الي الرسول فقال اجب امير المؤمنين فحضرت بين يديه وهو
على حاله فرفع رأسه الي وقال لي كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال
والولد والدين فضحك ثم قال خذ هذا السيف وامتثل ما يأمرك به هذا الخادم فتناول
الخادم السيف وناولنيه وجاء بي الى بيت بابه مغلق ففتحه فاذا فيه بئر في وسطه
وثلثة بيوت ابوابها مغلقة ففتح باب بيت منها فاذا فيه عشرون نفسا عليهم الشعور والذوائب

شيوخ وكهول وشبان مقيدون فقال لي ان امير المؤمنين يأمرك بقتل هؤلاء وكانوا
كلهم علوية من ولد علي وفاطمة عليهما السلام فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد
فاضرب عنقه حتى اتيت على آخرهم ثم رمى باجسادهم ورؤوسهم في تلك
البئر ثم فتح باب بيت آخر فاذا فيه عشرون نفسا من العلوية من ولد
علي وفاطمة صلوات الله عليهما مقيدون فقال لي ان امير المؤمنين يأمرك بقتل هؤلاء
فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه ويرمي به في تلك البئر حتى اتيت على آخرهم
ثم فتح باب البيت الثالث فاذا فيه مثلهم عشرون نفسا من ولد علي وفاطمة عليهما السلام
مقيدون عليهم الشعور والذوائب فقال لي ان امير المؤمنين يأمرك بقتل هؤلاء ايضا
فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه فيرمي به في تلك البئر حتى اتيت
على تسعة عشر نفسا منهم وبقي شيخ منهم عليه شعر فقال لي تبا لك يا ميشوم اي عذر
لك يوم القيامة اذا قدمت على جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قتلت من اولاده
ستين قد ولدهم علي وفاطمة عليهما السلام فارتعشت يدي وارتعدت فرائصي فنظر
الي الخادم مغضبا وزبرني فاتيت على ذلك الشيخ ايضا فقتلته ورمى به في تلك البئر
فاذا كان فعلي هذا وقد قتلت ستين نفسا من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله
فما ينفعني صومي وصلاتي وانا لا اشك اني مخلد في النار قال
مصنف هذا الكتاب رحمه الله وللمنصور مثل هذه الفعلة في ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله
حدثنا ابو الحسين احمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا ابو منصور المظفر
قال سمعت الحاكم ابا احمد محمد بن اسحق الانماطي النيسابوري يقول باسناد متصل
ذكره انه لما بنى المنصور الابنية ببغداد جعل يطلب العلوية طلبا شديدا ويجعل

ابتسام

من ظفر به منهم في الاسطوانات المجوفة المبنية من الجص والآجر فظفر ذات يوم بغلام
منهم حسن الوجه عليه شعر اسود من ولد الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فسلمه
الى البنا الذي كان يبني له وامره ان يجعله في جوف اسطوانة ويبني عليه ووكل من ثقاته
من يراعي ذلك حتى يجعله في جوف اسطوانة بمشهده فجعله البنا في جوف اسطوانة
ودخلته رقة عليه ورحمة له فترك في الاسطوانة فرجة يدخل منها الروح وقال للغلام
لا باس عليك فاصبر فاني ساخرجك من جوف هذه الاسطوانة اذا جن الليل
فلما جن الليل جا البنا في ظلمته فاخرج ذلك العلوي من جوف تلك الاسطوانة
وقال له اتق الله في دمي ودم الفعلة الذين معي وغيب شخصك فاني انما اخرجتك
في ظلمة هذه الليلة من جوف هذه الاسطوانة لاني خفت ان تركتك في جوفها
ان يكون جدك رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة خصمي بين يدي الله عز وجل
ثم اخذ شعره بآلات الجصاصين كما امكن وقال له غيب شخصك وانج بنفسك ولا
ترجع الى امك قال الغلام فان كان هذا هكذا فعرف امي اني قد نجوت وهربت
لتطيب نفسها ويقل جزعها وبكاؤها وان لم يكن لعودي اليها وجه فهرب الغلام ولا
يدري اين قصد من ارض الله ولا الى اي بلد وقع قال ذلك البنا وقد كان الغلام
عرفني مكان امه واعطاني العلامة فانتهيت اليها في الموضع الذي كان دلني
عليه فسمعت دويا كدوي النحل من البكاء فعلمت انها امه فدنوت منها وعرفتها
خبر ابنها واعطيتها شعره وانصرفت

باب العاشر السبب الذي قيل من اجله بالوقف على موسى بن جعفر صلوات الله عليه

حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله

فرجة فيه

قال حدثنا احمد بن عبد الله البرقي عن ابيه عن ربيع بن عبد الرحمن قال كان والله
موسى بن جعفر عليهما السلام من المتوسمين يعلم من يقف عليه بعد موته ويجحد
الامام بعد امامته فكان يكظم غيظه عليهم ولا يبدي لهم ما يعرفه منهم فسمي
الكاظم لذلك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن احمد بن الفضل
عن يونس بن عبد الرحمن قال مات ابو الحسن عليه السلام وليس من قوامه احد الا وعنده
المال الكثير فكان ذلك سبب وقفهم وجحودهم لموته وكان عند زياد القندي
سبعون الف دينار وعند علي بن ابي حمزة ثلثون الف دينار قال فلما رايت ذلك
وتبين لي الحق وعرفت من امر ابي الحسن عليه السلام ما علمت تكلمت ودعوت
الناس اليه قال فبعثا الي وقالا لا ما يدعوك الى هذا ان كنت تريد المال فنحن
نغنيك وضمنا لي عشرة الف دينار فابيت وقلت لهما انا روينا عن الصادقين
انهم قالوا اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان
وما كنت لادع الجهاد في امر الله عز وجل على كل حال فناصباني واضمرا لي العداوة
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن احمد بن حماد
قال كان احد القوام عثمن بن عيسى الرواسي وكان يكون بمصر وكان عنده مال
كثير وست جواري قال فبعث اليه ابو الحسن الرضا عليه السلام فيهن وفي المال
قال فكتب اليه ان اباك لم يمت قال فكتب اليه ان ابي قد مات وقد اقتسمنا ميراثه
وقد صحت الاخبار بموته واحتج عليه فيه قال فكتب اليه ان لم يكن ابوك مات
فليس لك من ذلك شي وان كان قد مات على ما تحكي فلم يامرني بدفع شي اليك وقد اعتقت

وقالا لي كف

الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد

الجواري وزوجهن قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله لم يكن موسى بن جعفر عليهما
السلام ممن يجمع المال ولكنه حصل في وقت الرشيد وكثر اعداؤه ولم يقدر
على تفريق ما كان يجتمع الا على القليل ممن يثق بهم في كتمان السر فاجتمعت هذه
الاموال لذلك واراد ان لا يحقق على نفسه قول من كان يسعى به الى الرشيد
يقول انه يحمل اليه الاموال ويعتقد له الامامة ويحمل على الخروج عليه ولولا
ذلك لفرق ما اجتمع من هذه الاموال على الفقراء وانما كانت اموال الله يصل بها اولياءه
ليكون له اكرامًا منهم له وبرًا منهم به عليه السلام

باب الحادي عشر ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار في التوحيد

حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن
الصقر بن دلف عن ياسر الخادم قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول من شبه الله
بخلقه فهو مشرك ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر حدثنا علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبيد الله بن موسى
الروياني قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن
علي بن ابي طالب عليه السلام عن ابرهيم بن ابي محمود قال قال علي بن موسى الرضا عليه السلام
في قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال يعني مشرقة تنتظر ثواب
ربها حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
ابرهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام
يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه اهل الحديث ان المؤمنين يزورون
ربهم من منازلهم في الجنة فقال عليه السلام يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى فضل

موسى الروياني

سز

نبيه محمدا صلى الله عليه وآله على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته
طاعته ومتابعته متابعته وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته فقال عز وجل
من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله
يد الله فوق ايديهم وقال النبي صلى الله عليه وآله من زارني في حياتي او بعد
موتي فقد زار الله تعالى ودرجة النبي صلى الله عليه وآله في الجنة ارفع الدرجات فمن زاره
في درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى قال فقلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
فما معنى الخبر الذي رووه ان ثواب لا اله الا الله النظر الى وجه الله فقال عليه السلام يا ابا
الصلت من وصف الله تعالى بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياء الله
ورسله وحججه صلوات الله عليهم هم الذين بهم يتوجه الى الله عز وجل وقال الله عز وجل
كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال عز وجل كل شيء هالك
الا وجهه فالنظر الى انبياء الله تعالى ورسله وحججه عليهم السلام في درجاتهم ثواب عظيم
للمؤمنين يوم القيامة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله من ابغض اهل بيتي وعترتي
لم يرني ولم اره يوم القيامة وقال النبي صلى الله عليه وآله ان فيكم من لا يراني بعد ان
يفارقني يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ولا يدرك بالابصار
والاوهام قال فقلت له يا ابن رسول الله فاخبرني عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان
فقال نعم وان رسول الله صلى الله عليه وآله قد دخل الجنة ورأى النار لما عرج به الى السماء قال فقلت
ان قومًا يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال عليه السلام ما اولئك
منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي صلى الله عليه وآله وكذبنا وليس من
ولايتنا على شيء ويخلد في نار جهنم قال الله عز وجل هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين

والى دينه ومعرفته

حيوان وقال النبي صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل
فادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت
الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة عليها السلام ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت
الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت عن علي بن موسى الرضا عليه السلام
عن ابيه عن آبائه عليهم السلام عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
قال الله جل جلاله ما آمن بي من فسر برأيه كلامي وما عرفني من شبهني بخلقي وما على
ديني من استعمل القياس في ديني حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا قال مر ابو الحسن
الرضا عليه السلام بقبر من قبور اهل بيته فوضع يده عليه ثم قال الهي بدت قدرتك
ولم تبد هيئة فجهلوك وقدروك والتقدير على غير ما به وصفوك واني بريء يا الهي
من الذين بالتشبيه طلبوك ليس كمثلك شيء الهي ولن يدركوك وظاهر ما بهم من نعمتك
دليلهم عليك لو عرفوك وفي خلقك يا الهي مندوحة ان يتناولوك بل سووك بخلقك
فمن ثم لم يعرفوك واتخذوا بعض آياتك ربا فبذلك وصفوك تعاليت ربي عما به
المشبهون نعتوك حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال جاء قوم من وراء النهر
الى ابي الحسن عليه السلام فقالوا له جئناك نسألك عن ثلاث مسائل فان اجبتنا
فيها علمنا انك عالم فقال سلوا فقالوا اخبرنا عن الله اين كان وكيف كان وعلى اي شيء كان
اعتماده فقال ان الله عز وجل كيف الكيف فهو بلا كيف واين الاين فهو بلا اين

وكان

وكان اعتماده على قدرته فقالوا نشهد انك عالم قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه
يعني بقوله وكان اعتماده على قدرته اي على ذاته لان القدرة من صفات ذات الله عز وجل
حدثنا محمد بن احمد الشيباني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن
عرفة قال قلت للرضا عليه السلام خلق الله الاشياء بالقدرة ام بغير القدرة فقال
لا يجوز ان يكون خلق الاشياء بالقدرة لانك اذا قلت خلق الاشياء بالقدرة
فكانك قد جعلت القدرة شيئا غيره وجعلتها آلة له بها خلق الاشياء وهذا
شرك واذا قلت خلق الاشياء بقدرة فانما تصفه انه جعلها باقتدار عليها
وقدرة ولكن ليس هو بضعيف ولا عاجز ولا محتاج الى غيره حدثنا عبيد الله بن
محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا احمد بن الفضل بن المغيرة قال حدثنا
ابو نصر منصور بن عبد الله الاصفهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا الحسين بن
بشار عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال سألته أيعلم الله الشيء الذي
لم يكن ان لو كان كيف كان يكون فقال ان الله تعالى هو العالم بالاشياء
قبل كون الاشياء قال الله تعالى انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقال لاهل النار
ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فقد علم عز وجل انه لو ردهم لعادوا لما
نهوا عنه وقال للملائكة لما قالت اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح
بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله عز وجل علمه سابقا للاشياء
قديما قبل ان يخلقها فتبارك الله ربنا وتعالى علوا كبيرا خلق الاشياء وعلمه بها
سابق لها كما شاء كذلك لم يزل ربنا عليما سميعا بصيرا حدثنا عبد الله بن محمد

سابقا
ربنا

عبدوس العطار النيسابوري بنيسابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلام
يقول في دعائه الدعاء سبحان من خلق الخلق بقدرته واتقن ما خلق بحكمته ووضع
كل شيء منه موضعه بعلمه سبحان من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
وليس كمثله شيء وهو السميع البصير. حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الفضل بن
سليمان الكوفي عن الحسين بن خالد قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لم يزل الله
عز وجل عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا فقلت له يا ابن رسول الله ان قوما
يقولون لم يزل الله عالما بعلم وقادرا بقدرة وحيا بحياة وقديما بقدم وسميعا
بسمع وبصيرا ببصر فقال عليه السلام من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله
آلهة اخرى وليس من ولايتنا على شيء ثم قال له لم يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا
قديما سميعا بصيرا لذاته تعالى عما يقول المشركون والمشبهون علوا كبيرا. حدثنا
الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى
قال قلت لابي الحسن عليه السلام اخبرني عن الارادة من الله عز وجل ومن المخلوق
فقال الارادة من المخلوق الضمير وما يبدو له بعد ذلك من الفعل واما من الله عز وجل
فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات
منفية عنه وهي من صفات الخلق فارادة الله تعالى هي الفعل لا غير ذلك يقول له
كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه بلا
كيف. حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم

عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول
الله ان الناس يروون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله خلق آدم
على صورته فقال قاتلهم الله لقد حذفوا اول الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر
برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول لصاحبه قبح الله وجهك ووجه من يشبهك
فقال له يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك فان الله تعالى خلق آدم على صورته. حدثنا
محمد بن محمد بن عاصم الكليني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال
حدثنا محمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن محمد بن عبيدة
قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل لابليس ما منعك ان تسجد لما
خلقت بيدي قال يعني بقدرتي وقوتي. قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه
سمعت بعض مشايخ الشيعة يذكر في هذه الآية ان الائمة عليهم السلام كانوا
يقفون على قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم يبتدئون بقوله عز وجل
بيدي استكبرت ام كنت من العالين قال وهذا مثل قول القائل بسيفي
تقاتلني وبرمحي تطاعنني كما يقول الرجل بنعمتي عليك واحساني اليك قويت
على الاستكبار والعصيان. حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب رضي الله عنه
قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن
ابي الحسن عليه السلام في قوله عز وجل يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود
قال حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا وتدمج اصلاب المنافقين
فلا يستطيعون السجود. حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني

عصام

قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني
قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عليه السلام عن ابيه
جعفر بن محمد عليه السلام عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن
علي عليهما السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة فقال الحمد لله الذي
لا من شيء كان ولا من شيء كون ما قد كان المستشهد بحدوث الاشياء على ازليته
وبما وسمها به من العجز على قدرته وبما اضطرها اليه من الفناء على دوامه لم يخل منه
مكان فيدرك باينيته ولا له شبح مثال فيوصف بكيفيته ولم يغب عن شيء فيعلم
بحيثيته مباين لجميع ما احدث في الصفات وممتنع عن الادراك بما ابتدع من تصريف
الذوات وخارج بالكبرياء والعظمة من جميع تصرف الحالات محرم على بوارع
ثاقبات الفطن تحديده وعلى عوامق ثاقبات الفكر تكييفه وعلى غوائص سابحات
النظر تصويره لا تحويه الاماكن لعظمته ولا تذرعه المقادير لجلاله ولا تقطعه
المقاييس لكبريائه ممتنع عن الاوهام ان تكتنهه وعن الافهام ان تستغرقه
وعن الاذهان ان تمثله وقد يئست من استنباط الاحاطة به طوامح العقول
ونضبت عن الاشارة اليه بالاكتناه بحار العلوم ورجعت بالصغر عن السمو الى
وصف قدرته لطائف الخصوم واحد لا من عدد ودائم لا بامد وقائم لا بعمد ليس
بجنس فتعادله الاجناس ولا بشبح فتضارعه الاشباح ولا كالاشياء فتقع عليه
الصفات قد ضلت العقول في اجاج تيار ادراكه وتحيرت الاوهام عن احاطة
ذكر ازليته وحصرت الافهام عن استشعار وصف قدرته وغرقت الاذهان في
لجج افلاك ملكوته مقتدر بالآلاء وممتنع بالكبرياء ومتملك على الاشياء فلا دهر يخلقه

باينيته
بحيثيته
امواج

ولا وصف

فلا وصف يحيط به قد خضعت له رواتب الصعاب في محل تخوم قرارها واذعنت له
رواصن الاسباب في منتهى شواهق اقطارها مستشهد بكلية الاجناس على ربوبيته
وبعجزها على قدرته وبفطورها على قدمته وبزوالها على بقائه فلا لها محيص عن
ادراكه اياها ولا خروج من احاطته بها ولا احتجاب عن احصائه لها ولا
امتناع من قدرته عليها كفى باتقان الصنع لها آية وبمركب الطبع عليها دلالة
وبحدوث الفطر عليها قدمة وباحكام الصنعة لها عبرة فلا اليه حد منسوب
ولا له مثل مضروب ولا شيء عنه محجوب تعالى عن ضرب الامثال و
الصفات المخلوقة علوا كبيرا واشهد ان لا اله الا الله ايمانا بربوبيته وخلافا
على من انكره واشهد ان محمدا عبده ورسوله المقر في خير مستقر المتناسخ
من اكارم الاصلاب ومطهرات الارحام المخرج من اكرم المعادن محتدا
وافضل المنابت منبتا من امنع ذروة واعز ارومة من الشجرة التي صاغ الله
منها انبياءه وانتجب منها امناءه الطيبة العود المعتدلة العمود الباسقة
الفروع الناضرة الغصون اليانعة الثمار الكريمة الجنى في كرم غرست وفي
حرم انبتت وفيه تشعبت واثمرت وعزت وامتنعت فسمت به وشمخت حتى
اكرمه الله عز وجل بالروح الامين والنور المبين والكتاب المستبين وسخر له
البراق وصافحته الملائكة وارعب به الابالسة وهدم به الاصنام والآلهة المعبودة
دونه سنته الرشد وسيرته العدل وحكمه الحق صدع بما امره ربه وبلغ ما حمله
حتى افصح بالتوحيد دعوته واظهر في الخلق ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
حتى خلصت له الوحدانية وصفت له الربوبية فاظهر الله بالتوحيد حجته وعلا

الرصين المحكم
قدمه
المخلوقة
محتدا

بالاسلام درجة واختار الله عز وجل لنبيه ما عنده من الروح والدرجة
والوسيلة صلى الله عليه وآله الطاهرين حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني رضي الله عنه عن ابرهيم بن ابي محمود قال سالت
الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل وتركهم في ظلمات لا يبصرون فقال
ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه ولكنه متى علم
انهم لا يرجعون من الكفر والضلال منعهم المعونة واللطف وخلى بينهم وبين
اختيارهم قال وسالته عن قول الله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم قال
الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال الله تعالى بل طبع الله
عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا قال وسالته عن الله عز وجل هل يجبر عباده على
المعاصي قال بل يخيرهم ويمهلهم حتى يتوبوا قلت فهل يكلف عباده ما لا
يطيقون فقال كيف يفعل ذلك وهو يقول وما ربك بظلام للعبيد ثم قال
حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام قال من زعم ان الله
يجبر عباده على المعاصي او يكلفهم ما لا يطيقون فلا تاكلوا ذبيحته ولا تقبلوا
شهادته ولا تصلوا ورائه ولا تعطوه من الزكوة شيئا حدثنا تميم بن عبد الله
بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن يزيد بن عمير بن معوية
الشامي قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرو فقلت له يا ابن رسول الله
روي لنا عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال لا جبر ولا تفويض بل امر
بين امرين ما معناه فقال من زعم ان الله يفعل افعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال

بالجبر ومن زعم ان الله عز وجل فوض امر الخلق والرزق الى حججه عليهم السلام فقد قال بالتفويض
والقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك فقلت له يا ابن رسول الله فما
امر بين امرين فقال وجود السبيل الى اتيان ما امروا به وترك ما نهوا عنه
قلت فهل لله عز وجل مشية وارادة في ذلك فقال اما الطاعات فارادة الله
تعالى ومشيته فيها الامر بها والرضا لها والمعاونة عليها وارادته ومشيته في
المعاصي النهي عنها والسخط لها والخذلان عليها قلت فلله عز وجل فيها القضا
قال نعم ما من فعل يفعله العباد من خير وشر الا ولله فيه قضا قلت ما معنى هذا
القضا قال الحكم عليهم بما يستحقونه على افعالهم من الثواب والعقاب في الدنيا
والاخرة حدثنا احمد بن محمد بن عصام رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب
الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى
بن ابرهيم عن الحسين بن قاسم الدقاق عن القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال
سالت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل نسوا الله فنسيهم فقال ان الله تبارك وتعالى
عز وجل لا ينسى ولا يسهو وانما ينسى ويسهو المخلوق المحدث الا تسمعه عز وجل يقول
وما كان ربك نسيا وانما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم كما
قال الله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم انفسهم اولئك هم الفاسقون
وقال تعالى فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا الاستعداد
للقاء يومهم هذا قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه قوله نتركهم اي لا
نجعل لهم ثواب من كان يرجو لقاء يومه لان الترك لا يجوز على الله عز وجل
واما قول الله عز وجل وتركهم في ظلمات لا يبصرون اي لا يعاجلهم بالعقوبة

وامهلهم ليتوبوا حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد
سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال سالت
الرضا علي بن موسى عليه السلام عن قول الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب عنه فيه عباده
ولكنه يعني انهم عن ثواب ربهم محجوبون قال وسالته عن قول الله عز وجل وجاء ربك
والملك صفا صفا فقال ان الله عز وجل لا يوصف بالمجيء والذهاب تعالى عن
الانتقال انما يعني بذلك وجاء امر ربك والملك صفا صفا قال وسالته عن
قول الله عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة قال
هل ينظرون الا ان ياتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام وهكذا نزلت قال
وسالته عن قول الله عز وجل سخر الله منهم وعن قوله تعالى الله يستهزئ بهم وعن قوله تعالى
ومكروا ومكر الله وعن قوله عز وجل يخادعون الله وهو خادعهم فقال ان الله لا
يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء
الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
علي الخزاز عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة اخذ بحجزة الله
ونحن اخذون بحجزة نبينا وشيعتنا اخذون بحجزتنا ثم قال والحجزة النور وقال في
حديث اخر معنى الحجزة الدين حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال حدثنا عبيد الله بن ايوب الروياني عن عبد العظيم بن
عبد الله الحسني رضي الله عنه عن ابراهيم بن ابي محمود قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله

والذهاب
كذا في خ

تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله
تبارك وتعالى ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا فقال عليه السلام لعن الله المحرفين الكلم
عن مواضعه والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك انما قال عليه السلام
ان الله تبارك وتعالى ينزل ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة
في اول الليل فيامره فينادي هل من سائل فاعطيه هل من تائب فاتوب عليه هل من
مستغفر فاغفر له يا طالب الخير اقبل يا طالب الشر اقصر ولا يزال ينادي بهذا حتى
يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد الى محله من ملكوت السماوات حدثني بذلك ابي عن
جدي عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد
الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان
الغازي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن ابائه عن علي صلوات الله عليهم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى بن عمران عليه السلام لما ناجى ربه
عز وجل قال يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله جل جلاله
انا جليس من ذكرني فقال موسى عليه السلام يا رب اني اكون في حال اجلك ان اذكرك
فيها فقال يا موسى اذكرني على كل حال حدثنا علي بن ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن المختار الهمداني عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن
قال سمعته يقول في الله عز وجل وهو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الاحد
الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد منشئ الاشياء ومجسم الاجسام ومصور
الصور لو كان كما يقولون لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشا لكنه
المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشاه اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا قلت

السماء

محمد بن
لبن محمد بن المختار

شيا
كذا في خ

جعلني الله فداك قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبهه شيء والله واحد والانسان واحد أليس قد تشابهت الوحدانية قال يا فتح أحلت ثبتك الله انما التشبيه في المعاني فاما في الاسماء فهي واحدة وهي دلالة على المسمى وذلك ان الانسان وان قيل انه واحد فانما يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين فان الانسان نفسه ليس بواحد لان اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة كثيرة غير واحدة وهو اجزاء مجزاة ليس سواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك سائر جميع الخلق فالانسان واحد في الاسم لا واحد في المعنى والله جل جلاله واحد لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان فاما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع شيء واحد قلت جعلت فداك فرجت عني فرج الله عنك فقولك اللطيف الخبير فسره لي كما فسرت الواحد فاني اعلم ان لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل غير اني احب ان تشرح لي ذلك فقال يا فتح انما قلنا اللطيف للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف وغير اللطيف وفي الخلق اللطيف من الحيوان الصغار من البعوض والجرجس وما هو اصغر منهما ما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى والحدث المولود من القديم فلما رأينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه وما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار والمفاوز والقفار وفهم بعضها عن بعض منطقها وما يفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تأليف الوانها حمرة مع صفرة وبياض مع خضرة وما لا يكاد عيوننا تستبينه بتمام خلقها ولا تراه عيوننا ولا تلمسه ايدينا علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف

لطيف

لطف في خلق ما سميناه بلا علاج ولا اداة ولا آلة وان كل صانع شيء فمن شيء صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبد الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن عمرو والحسن بن ابي موسى عن محمد بن سنان قال سألت ابا الحسن عليه السلام هل كان الله عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يسألها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج الى ان يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو اول اسمائه لانه علي علا كل شيء وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان قال سألت الرضا عليه السلام عن الاسم ما هو قال صفة لموصوف حدثنا محمد بن بكران النقاش رضي الله عنه بالكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال ان اول ما خلق الله عز وجل ليعرف به خلقه الكتابة حروف المعجم وان الرجل اذا ضرب على رأسه بعصا فزعم انه لا يفصح ببعض الكلام فالحكم فيه ان يعرض عليه حروف المعجم ثم يعطى الدية بقدر ما لم يفصح بها ولقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم في ا ب ت ث قال الالف آلاء الله والباء بهجة الله والتاء تمام الامر بقائم آل محمد والثاء ثواب المؤمنين على اعمالهم الصالحة ج ح خ فالجيم جمال الله وجلاله والحاء حلم الله عن المذنبين والخاء خمول ذكر اهل المعاصي عند الله عز وجل

يونس احمد بن ادريس عن الحسين ابن عبيد الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن عمر والحسن بن علي بن ابي عثمان عن محمد بن سنان

علا ظ

النقاش

والدال دين الله والذال من ذي الجلال والراء من الرؤوف
الرحيم والزاي زلازل القيمة والسين سناء الله والشين
شاء ما شاء وأراد ما أراد وما تشاؤن إلا أن يشاء الله والصاد
من صادق الوعد في حمل الناس على الصراط وحبس الظالمين عند المرصاد والضاد
ضل من خالف محمدا وآل محمد صلى الله عليه وآله والطاء طوبى للمؤمنين و
حسن مآب والظاء ظن المؤمنين بالله خيرا وظن الكافرين به سوءا والعين
من العالم والغين من الغنى والفاء فوج من أفواج النار والقاف
قرآن على الله جمعه وقرآنه والكاف من الكافي واللام لغو
الكافرين في افترائهم على الله الكذب والميم ملك الله يوم لا مالك غيره ويقول
عز وجل لمن الملك اليوم ثم تنطق أرواح أنبيائه ورسله وحججه فيقولون لله الواحد
القهار فيقول جل جلاله اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع
الحساب والنون نوال الله للمؤمنين ونكاله بالكافرين والواو ويل
لمن عصى الله والهاء هان على الله من عصاه ولام ألف لا إله إلا الله
وهي كلمة الإخلاص ما من عبد قالها مخلصا إلا وجبت له الجنة والياء يد الله فوق
خلقه باسطة بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون ثم قال عليه السلام إن الله تبارك و
تعالى أنزل هذا القرآن بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب ثم قال قل لئن اجتمعت
الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة
النيسابوري عن محمد بن سليمان النيسابوري عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال سألت

أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه التحية والثناء عن قول الله عز وجل فمن يرد الله أن يهديه
يشرح صدره للإسلام قال من يرد الله أن يهديه بإيمانه في الدنيا إلى جنته ودار كرامته
في الآخرة يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون إلى ما وعده من ثوابه حتى
يطمئن إليه ومن يرد أن يضله عن جنته ودار كرامته في الآخرة لكفره به وعصيانه
له في الدنيا يجعل صدره ضيقا حرجا حتى يشك في كفره ويضطرب من اعتقاده
قلبه حتى يصير كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون
حدثنا أحمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثني عمي محمد بن أبي القاسم قال حدثني أبو سمينة
محمد بن علي الكوفي الصيرفي عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا ع قال دخل رجل
من الزنادقة على الرضا عليه السلام وعنده جماعة فقال له أبو الحسن عليه السلام أرأيت إن كان
القول قولكم وليس هو كما تقولون ألسنا وإياكم شرعا سواء ولا يضرنا ما صلينا
وصمنا وزكينا وأقررنا فسكت فقال أبو الحسن عليه السلام وإن يكن القول قولنا و
هو كما نقول ألستم قد هلكتم ونجونا قال رحمك الله فأوجدني كيف هو وأين هو
قال ويلك إن الذي ذهبت إليه غلط وهو أين الأين وكان ولا أين وهو كيف الكيف
وكان ولا كيف فلا يعرف بكيفوفية ولا بأينونية ولا بحاسة ولا يقاس بشيء قال
الرجل فإذا إنه لا شيء إذا لم يدرك بحاسة من الحواس فقال أبو الحسن عليه السلام ويلك
لما عجزت حواسك عن إدراكه أنكرت ربوبيته ونحن إذا عجزت حواسنا عن إدراكه
أيقنا أنه ربنا وأنه شيء بخلاف الأشياء قال الرجل فأخبرني متى كان قال أبو الحسن ع
أخبرني متى لم يكن فأخبرك متى كان قال الرجل فما الدليل عليه قال أبو الحسن ع
إني نظرت إلى جسدي فلم يمكني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول ودفع

المكاره وجر المنفعة ثم علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع ما ارى من
دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم
وغير ذلك من الآيات العجيبات المتقنات علمت ان لهذا مقدرا ومنشئا قال الرجل
فلم احتجب فقال ابو الحسن عليه السلام ان الحجاب عن الخلق لكثرة ذنوبهم فاما هو فلا يخفى
عليه خافية في آناء الليل والنهار قال فلم لا تدركه حاسة البصر قال للفرق بينه
وبين خلقه الذين تدركهم حاسة الابصار منهم ومن غيرهم ثم هو اجل من ان يدركه
بصر او يحيط به وهم او يضبطه عقل قال فحدّه لي قال لا حدّ له قال ولم قال لان كل محدود
متناه الى حدّ واذا احتمل التحديد احتمل الزيادة واذا احتمل الزيادة احتمل النقصان
فهو غير محدود ولا متزايد ولا متناقص ولا متجزئ ولا متوهم قال الرجل فاخبرني عن
قولكم انه لطيف وسميع وبصير وعليم وحكيم أيكون السميع الا بالاذن والبصير الا
بالعين واللطيف الا بعمل اليدين والحكيم الا بالصنعة فقال ابو الحسن عليه السلام
ان اللطيف منا على حد اتخاذ الصنعة او ما رأيت الرجل يتخذ شيئا يلطف في اتخاذه
فيقال ما الطفه فلان فكيف لا يقال للخالق الجليل لطيف اذ خلق خلقا لطيفا
وجليلا وركب في الحيوان منه ارواحها وخلق كل جنس متباينا من جنسه في الصورة
لا يشبه بعضه بعضا فكل له لطف من الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورته
ثم نظرنا الى الاشجار وحملها اطايبها المأكولة منها وغير المأكولة فقلنا عند ذلك
ان خالقنا لطيف لا كلطف خلقه في صنعتهم وقلنا انه سميع لا يخفى عليه اصوات خلقه
ما بين العرش الى الثرى من الذرة الى اكبر منها في برها وبحرها ولا تشتبه عليه
لغاتها فقلنا عند ذلك انه سميع لا باذن وقلنا انه بصير لا ببصر لانه يرى اثر الذرة السحماء

منشئا

وركب في

في الليلة الظلماء على الصخرة الصماء السوداء ويرى دبيب النملة في الليلة الدجية
ويرى مضارها ومنافعها واثر سفادها وفراخها ونسلها فقلنا عند ذلك انه بصير لا
كبصر خلقه قال فما برح حتى اسلم وفيه كلام غير هذا حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن مختار بن محمد بن المختار الهمداني عن الفتح بن يزيد
الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن ادنى المعرفة فقال الاقرار بانه لا اله
غيره ولا شبيه له ولا نظير وانه قديم مثبت موجود غير فقيد وانه ليس كمثله شيء
حدثنا علي بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثني الحسين بن الحسن قال حدثني بكر بن زياد عن عبد العزيز
بن المهتدي قال سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله احد
وآمن بها فقد عرف التوحيد فقلت كيف يقرأها قال كما يقرأ الناس وزاد فيه كذلك
الله ربي كذلك الله ربي حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن
ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه دخل عليه رجل فقال له يا ابن رسول الله ما
الدليل على حدوث العالم فقال انت لم تكن ثم كنت وقد علمت انك لم تكوّن نفسك
ولا كوّنك من هو مثلك حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثنا ابي عن احمد بن
علي الانصاري عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال سأل المأمون ابا
الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل وهو الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا فقال ان الله
تبارك وتعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق السموات والارض فكانت الملائكة

كذلك الله ربي

تستدل بأنفسها وبالعرش والماء على الله عز وجل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك
قدرته للملائكة فتعلم أنه على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السماوات
السبع ثم خلق السماوات والأرض في ستة أيام وهو مستول على عرشه وكان قادرا
على أن يخلقها في طرفة عين ولكنه عز وجل خلقها في ستة أيام ليظهر للملائكة ما
خلقه منها شيئا بعد شيء فتستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى ذكره مرة بعد مرة
ولم يخلق العرش لحاجة به إليه لأنه غني عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون
على العرش لأنه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا وأما قوله عز وجل ليبلوكم
أيكم أحسن عملا فإنه عز وجل خلق خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته لا على
سبيل الامتحان والتجربة لأنه لم يزل عليما بكل شيء فقال المأمون فرجت عني فرج
الله عنك يا أبا الحسن ثم قال له يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولو شاء ربك لآمن من
في الأرض كلهم جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس أن تؤمن
إلا بإذن الله فقال الرضا صلوات الله عليه حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه
جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه
علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال إن المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله
لو أكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الإسلام لكثر عددنا وقوينا
على عدونا فقال عليه السلام ما كنت لألقى الله عز وجل ببدعة لم يحدث إلي فيها شيئا
وما أنا من المتكلفين فأنزل الله تبارك وتعالى يا محمد ولو شاء ربك لآمن من في الأرض
جميعا كلهم على سبيل الإلجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية
البأس في الآخرة ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا لكني أريد منهم أن

يؤمنوا

يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد
أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وأما قوله عز وجل وما كان لنفس أن تؤمن
إلا بإذن الله فليس ذلك على سبيل تحريم الإيمان عليها ولكن على معنى أنها ما
كانت لتؤمن إلا بإذن الله وإذنه أمره لها بالإيمان ما كانت مكلفة متعبدة وإلجاؤه
إياها إلى الإيمان عند زوال التكليف والتعبد عنها فقال المأمون فرجت عني
فرج الله عنك فأخبرني عن قول الله عز وجل الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكري
وكانوا لا يستطيعون سمعا فقال إن غطاء العين لا يمنع من الذكر والذكر لا يرى
بالعين ولكن الله عز وجل شبه الكافرين بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام بالعميان
لأنهم كانوا يستثقلون قول النبي صلى الله عليه وآله فيه ولا يستطيعون له
سمعا فقال المأمون فرجت عني فرج الله عنك حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
النيسابوري العطار قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان
قال كتبت إلى الرضا عليه السلام أسأله عن أفعال العباد مخلوقة أم غير مخلوقة فكتب ع
أفعال العباد مقدرة في علم الله عز وجل قبل خلق العباد بألفي عام حدثنا أبي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يؤمن بحوضي فلا أورده
الله حوضي ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا أناله الله شفاعتي ثم قال عليه السلام إنما
شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي فأما المحسنون فما عليهم من سبيل قال الحسين بن
خالد فقلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولا يشفعون

قال

اورده

المحسنون

الا لمن ارتضى الله الا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه قال مصنف
هذا الكتاب رحمه الله المؤمن الذي تسره حسنته وتسوؤه سيئته لقول النبي صلعم من
سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن ومتى ساءته سيئته ندم عليها والندم توبة و
التائب مستحق للشفاعة والغفران ومن لم تسؤه سيئته فليس بمؤمن واذا لم يكن مؤمنا
لم يستحق الشفاعة لان الله عز وجل غير مرتضى لدينه حدثنا محمد بن ابي القاسم المفسر رحمه الله
قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن
ابيه علي بن محمد عن ابيه عليهم السلام محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن
ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين صلوات الله عليهم في
قول الله عز وجل الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء قال جعلها ملائمة لطبائعكم
موافقة لاجسادكم ولم يجعلها شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرودة
فتجمدكم ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم
ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم وابنيتكم
وقبور موتاكم ولكنه عز وجل جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به وتتماسكون
وتتماسك عليها ابدانكم وبنيانكم وجعل فيها ما تنقاد به لدوركم وقبوركم وكثير من
منافعكم فلذلك جعل الارض فراشا لكم ثم قال الله عز وجل والسماء بناء سقفا من
فوقكم محفوظا يدير فيها شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم ثم قال عز وجل وانزل من السماء
ماء يعني المطر ينزله من علا ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم واوهادكم ثم
فرقه رذاذا ووابلا وهطلا لتنشفه ارضوكم ولم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعة
واحدة فيفسد ارضيكم واشجاركم وزروعكم وثماركم ثم قال عز وجل فاخرج به من الثمرات

رزقا لكم يعني مما يخرجه من الارض رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا اي اشباها وامثالا
من الاصنام التي لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شيء وانتم تعلمون
انها لا تقدر على شيء من هذه النعم الجليلة التي انعمها عليكم ربكم تبارك وتعالى
حدثنا محمد بن احمد الشيباني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال
حدثنا سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الامام علي بن محمد عليهما السلام
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عليهم السلام قال خرج ابو حنيفة ذات يوم
من عند الصادق عليه السلام فاستقبله موسى بن جعفر عليهما السلام فقال له يا غلام
ممن المعصية قال لا تخلو من ثلاث اما ان تكون من الله عز وجل وليست منه فلا
ينبغي للكريم ان يعذب عبده بما لا يكتسبه واما ان تكون من الله عز وجل
ومن العبد فلا ينبغي للشريك القوي ان يظلم الشريك الضعيف واما ان
تكون من العبد وهي منه فان عاقبه الله فبذنبه وان عفى عنه فبكرمه وجوده
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن الحسن الطائي
قال حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الآدمي الرازي عن علي بن جعفر الكوفي
قال سمعت سيدي علي بن محمد صلوات الله عليهما يقول حدثني ابي محمد بن
علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلام قال حدثنا عكرمة
عن ابن عباس قال لما انصرف امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من
صفين قام اليه شيخ ممن شهد الوقعة معه فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا
هذا ابقضاء من الله تعالى وقدره وقال الرضا عليه السلام في روايته عن آبائه عن

الحسين بن علي عليهم السلام دخل رجل من اهل العراق على امير المؤمنين عليه السلام فقال
اخبرنا عن خروجنا الى اهل الشام ابقضاء من الله وقدر فقال له امير المؤمنين
اجل يا شيخ فوالله ما علوتم تلعة ولا هبطتم واديا الا بقضاء من الله وقدره
فقال الشيخ عند الله احتسب عنائي يا امير المؤمنين فقال مهلا يا شيخ لعلك
تظن قضاء حتما وقدرا لازما لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب
والامر والنهي والزجر ولسقط معنى الوعد والوعيد ولم تكن على مسيء لائمة ولا
لمحسن محمدة ولكان المحسن اولى باللائمة من المذنب والمذنب اولى
بالاحسان من المحسن تلك مقالة عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وقدرية هذه
الامة ومجوسها يا شيخ ان الله عز وجل كلف تخييرا ونهى تحذيرا واعطى على
القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يخلق السموات والارض
وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار قال فنهض
الشيخ وهو يقول انت الامام الذي نرجو بطاعته يوم النجاة من الرحمن غفرانا
اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا جزاك ربك عنا فيه احسانا . فليس معذرة
في فعل فاحشة قد كنت راكبها فسقا وعصيانا . لا لا ولا قائلا ناهيه
اوقعه فيها عبدت اذا يا قوم شيطانا . ولا احب ولا شاء الفسوق ولا
قتل الولي له ظلما وعدوانا . انى يحب وقد صحت عزيمته ذو العرش اعلن ذاك
الله اعلانا لم يذكر محمد بن عمر الحافظ في آخر هذا الحديث من الشعر الا بيتين
من اوله حدثنا ابو نصر منصور بن احمد بن ابرهيم بن بكر الخوري بنيسابور قال
حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن مروان الخوري قال حدثنا جعفر بن محمد بن

النشور

النار

ابي نصر منصور بن احمد بن ابرهيم بن بكر الخوري بنيسابور قال حدثنا

زياد

زياد الفقيه الخوري قال حدثنا احمد بن عبد الله الجويباري الشيباني عن علي بن
موسى الرضا عليهما السلام عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم
ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق آدم بالفي عام حدثنا
الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني
قال حدثنا داود بن سليمان الفراء قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن
آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال ان يهوديا سأل علي بن ابي طالب صلوات الله
عليه وآله قال اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال علي عليه السلام
اما ما لا يعلمه الله فهو قولكم يا معشر اليهود ان عزير ابن الله والله تعالى لا يعلم له ولدا واما
قولك ما ليس لله فليس لله شريك واما ما ليس عند الله فليس عند الله تعالى ظلم للعباد
فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن احمد بن
سليمان قال سأل رجل ابا الحسن عليه السلام وهو في الطواف فقال له اخبرني
عن الجواد فقال ان لكلامك وجهين فان كنت تسأل عن المخلوق فان الجواد
الذي يؤدي ما افترض الله تعالى عليه والبخيل من بخل بما افترض الله تعالى عليه وان
كنت تعني الخالق فهو الجواد ان منع لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما ليس له وان منع
منع ما ليس له حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى
الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عليهم السلام عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب
صلوات الله عليهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قال الله جل جلاله

آدم

اعطى وهو الجواد م

من لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدري فليلتمس الهاً غيري وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
في كل قضاء الله عز وجل خيرة للمؤمن حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابراهيم بن العباس
قال سمعت الرضا عليه السلام وقد سأله رجل أيكلف الله العباد ما لا يطيقون
فقال هو اعدل من ذلك قال أفيقدرون على كل ما ارادوه قال هم اعجز من ذلك
حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن
المثنى قال حدثنا ابو الحسن علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا ابو احمد الغازي
قال حدثنا ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثنا ابي عن ابائه عليهم السلام
عن الحسين بن علي عليهما السلام قال سمعت ابي علي بن ابي طالب عليه السلام يقول الاعمال
على ثلثة احوال فرائض وفضائل ومعاصي فاما الفرائض فبأمر الله تعالى و
برضى الله وبقضاء الله وتقديره ومشيته وعلمه واما الفضائل فليست بأمر الله
ولكن برضى الله وبقضاء الله وبقدر الله وبمشية الله وبعلم الله واما المعاصي
فليست بامر الله ولكن برضى الله واما ولكن بقضاء الله ولكن بقدر الله وبعلم
وبمشيته ولا برضاه ويعاقب عليها حدثنا احمد بن ابراهيم بن هارون الفامي
في مسجد الكوفة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه قال حدثنا ابراهيم بن
هاشم عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال قلت له
يا ابن رسول الله ان الناس ينسبونا الى القول بالتشبيه والجبر لما روي من الاخبار
في ذلك عن آبائك عليهم السلام فقال يا ابن خالد اخبرني عن الاخبار التي رويت
عن آبائي الائمة عليهم السلام في التشبيه والجبر اكثر ام الاخبار التي رويت عن النبي صلى الله عليه وآله

ذلك

الفرغاني

عن علي بن معبد

ذلك اكثر فقلت بل ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك اكثر قال فليقولوا
ان الرسول صلعم لم يقل شيئا من ذلك كان يقول بالتشبيه والجبر اذاً فقلت له
انهم يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقل شيئا من ذلك وانما روي
عليه قال فليقولوا في آبائي الائمة عليهم السلام انهم لم يقولوا من ذلك شيئا وانما روي
ذلك عليهم ثم قال من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك ونحن منه براء في
الدنيا والآخرة يا ابن خالد انما وضع الاخبار عنا في التشبيه والجبر الغلاة الذين
صغروا عظمة الله تعالى فمن احبهم فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبنا ومن
والاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا ومن وصلهم فقد قطعنا ومن
قطعهم فقد وصلنا ومن جفاهم فقد برنا ومن برهم فقد جفانا ومن اكرمهم
فقد اهاننا ومن اهانهم فقد اكرمنا ومن قبلهم فقد ردنا ومن ردهم فقد قبلنا
ومن احسن اليهم فقد اساء الينا ومن اساء اليهم فقد احسن الينا ومن صدقهم
فقد كذبنا ومن كذبهم فقد صدقنا ومن اعطاهم فقد حرمنا ومن حرمهم فقد
اعطانا يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم وليا ولا نصيرا
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن
محمد البصري عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته
فقلت الله فوض الامر الى العباد فقال الله اعز من ذلك قلت فاجبرهم على المعاصي
قال الله اعدل واحكم من ذلك ثم قال قال الله عز وجل يا ابن آدم انا اولى بحسناتك
منك وانت اولى بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك حدثنا محمد بن
ابراهيم بن اسحق المؤدب قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن عبد السلام بن صالح الهروي

قال سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول من قال بالجبر فلا تعطوه من
الزكاة ولا تقبلوا له شهادة أبداً إن الله تعالى لا يكلف نفساً إلا وسعها
ولا يحملها فوق طاقتها ولا تكسب كل نفس إلا عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى
حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله خالد
البرقي عن أبيه عن سليمان بن جعفر الجعفري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال ذكر
عنده الجبر والتفويض فقال ألا أعطيكم في هذا أصلاً لا تختلفون فيه ولا
تخاصمون عليه أحداً إلا كسرتموه قلنا إن رأيت ذلك فقال إن الله عز وجل لم يطع
بإكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه هو المالك لما ملكهم والقادر
على ما أقدرهم عليه فإن ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها صاداً ولا منها مانعاً
وإن ائتمروا بمعصيته فشاء أن يحول بينهم وبين ذلك فعل وإن لم يحل وفعلوه فليس
هو الذي أدخلهم فيه ثم قال عليه السلام من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من
خالفه حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قالا حدثنا سعد بن عبد الله
عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن أبي الحسن الرضا
قال قلت له إن أصحابنا بعضهم يقول بالجبر وبعضهم يقول بالاستطاعة فقال لي
اكتب قال الله تعالى يا ابن آدم بمشيتي كنت أنت الذي تشاء وبقوتي أديت إلي فرائضي
وبنعمتي قويت على معصيتي وجعلتك سميعاً وبصيراً قوياً ما أصابك من حسنة
فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وذلك أني أولى بحسناتك منك وأنت
أولى بسيئاتك مني وذلك أني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون وقد نظمت لك كل
شيء تريد. حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني

قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عن أبي
الحسن الرضا عليه السلام أنه قال اعلم علمك الله الخير أن الله تبارك وتعالى قديم
والقدم صفة دلت العاقل على أنه لا شيء قبله ولا شيء معه في ديموميته فقد
بان لنا بإقرار العامة مع معجزة الصفة أنه لا شيء قبل الله ولا شيء مع الله في
بقائه لم يجز أن يكون خالقاً له لأنه لم يزل معه فكيف يكون خالقاً لمن لم يزل معه
ولو كان قبله شيء كان الأول ذلك الشيء لا هذا وكان الأول أولى بأن يكون
خالقاً للأول الثاني ثم وصف نفسه تبارك وتعالى بأسماء دعا الخلق إذ خلقهم و
تعبدهم وابتلاهم إلى أن يدعوه بها فسمى نفسه سميعاً بصيراً قادراً قائماً
ناطقاً ظاهراً باطناً لطيفاً خبيراً قوياً عزيزاً حكيماً عليماً وما أشبه هذه
الأسماء فلما رأى ذلك من أسمائه الغالون المكذبون وقد سمعونا نحدث عن الله
أنه لا شيء مثله ولا شيء من الخلق في حاله قالوا أخبرونا إذ زعمتم أنه لا مثل لله ولا شبه له
كيف شاركتموه في أسمائه الحسنى فتسميتم بجميعها فإن في ذلك دليلاً على أنكم
مثله في حالاته كلها أو في بعضها دون بعض إذ قد جمعتكم الأسماء الطيبة
قيل لهم إن الله تبارك وتعالى ألزم العباد أسماء من أسمائه على اختلاف المعاني و
ذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين والدليل على ذلك قول الناس الجائز
عندهم الشائع وهو الذي خاطب الله عز وجل به الخلق فكلمهم بما يعقلون ليكون
عليهم حجة في تضييع ما ضيعوا وقد يقال للرجل كلب وحمار وثور وعلقمة وأسد وكل ذلك
على خلافه لأنه لم تقع الأسماء على معانيها التي كانت بنيت عليها لأن الإنسان ليس
بأسد ولا كلب فافهم ذلك رحمك الله وإنما سمي الله بالعالم لغير علم حادث علم

وبطل قول من زعم أنه كان قبله أو كان معه شيء وذلك أنه لو كان معه شيء في بقائه

فتسميتم

وسكرة

به الاشياء واستعان به على حفظ ما يستقبل من امره والروية فيما يخلق من خلقه
ويفنيه ما مضى مما افنى من خلقه مما لو لم يحضره ذلك العلم ويغنيه كان جاهلا
ضعيفا كما انا راينا علماء الخلق انما سموا بالعلم لعلم حادث اذ كانوا قبله جهلة
وربما فارقهم العلم بالاشياء فصاروا الى الجهل وانما سمي الله عالما لانه لا يجهل
شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العلم واختلف المعنى على ما رايت وسمي
ربنا سميعا لا بجزء فيه يسمع به الصوت لا يبصر به كما ان جزءنا الذي نسمع به لا
نقوى على النظر به ولكنه عز وجل اخبر انه لا تخفى عليه الاصوات ليس على حد ما
سمينا فقد جمعنا الاسم بالسميع واختلف المعنى وكذلك البصير لا بجزء به ابصر كما انا
نبصر بجزء منا لا ننتفع به في غيره ولكن الله بصير لا يجهل شخصا منظورا اليه فقد جمعنا
الاسم واختلف المعنى وهو قائم ليس على معنى انتصاب وقيام على ساق في كبد كما قامت
الاشياء ولكن اخبر انه قائم يخبر انه حافظ كقول الرجل القائم بامرنا فلان وهو
عز وجل القائم على كل نفس بما كسبت والقائم ايضا في كلام الناس الباقي والقائم ايضا
يخبر عن الكفاية كقولك للرجل قم بامر فلان اي اكفه والقائم منا قائم على ساق فقد
جمعنا الاسم ولم نجمع المعنى واما اللطيف فليس على قلة وقضافة وصغر ولكن
ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع من ان يدرك كقولك لطف عني هذا الامر
ولطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك انه غمض فيه العقل وفات الطلب وعاد
متعمقا متلطفا لا يدركه الوهم فهكذا لطف الله تعالى عن ان يدرك بحد او يحد
بوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما
الخبير الذي لا يعزب عنه شيء ولا يفوته ليس للتجربة والاعتبار بالاشياء فعند

التجربة والاعتبار علما ولولاهما ما علم لان من كان كذلك كان جاهلا والله تعالى
لم يزل خبيرا بما كان والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم
واختلف المعنى واما الظاهر فليس من اجل انه علا الاشياء بركوب فوقها وقعود
عليها وتسنم لذراها ولكن ذلك لقهره ولغلبته الاشياء وقدرته عليها كقول
الرجل ظهرت على اعدائي واظهرني الله على خصمي يخبر عن الفلج والغلبة فهكذا ظهور
الله على الاشياء ووجه آخر انه الظاهر لمن اراده ولا يخفى عليه شيء وانه مدبر
لكل ما برا فاي ظاهر اظهر واوضح امرا من الله تعالى فانك لا تعدم صنعته حيث
ما توجهت وفيك من آثاره ما يغنيك والظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم بحده
فقد جمع الاسم ولم يجمعنا المعنى واما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء
بان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول
القائل ابطنته يعني خبرته وعلمت مكتوم سره والباطن منا الغائب في الشيء المستتر
فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما القاهر فانه ليس على معنى علاج ونصب واحتيال
ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضا فالمقهور منهم يعود قاهرا والقاهر
يعود مقهورا ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على ان جميع ما خلق ملتبس به الذل
لفاعله وقلة الامتناع لما اراد به لم يخرج منه طرفة عين غير انه يقول له كن
فيكون والقاهر منا على ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى
وكذلك جميع الاشياء وان كان لم نسمها كلها فقد يكتفى للاعتبار بما القينا اليك
والله عوننا وعونك في ارشادنا وتوفيقنا **خطبة**
الرضا عليه السلام في التوحيد

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن عمرو الكاتب عن محمد بن زياد
القلزمي عن محمد بن ابي زياد الجدي صاحب الصلاة بجدة قال حدثني محمد بن يحيى بن
عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يتكلم بهذا
عند المامون في التوحيد قال ابن ابي زياد ورواه لي ايضا احمد بن عبد الله
العلوي مولى لهم وخالا لبعضهم عن القاسم بن ايوب العلوي ان المامون لما اراد
ان يستعمل الرضا عليه السلام جمع بني هاشم فقال اني اريد ان استعمل الرضا على
هذا الامر من بعدي فحسده بنو هاشم فقالوا اتولي رجلا جاهلا ليس له بصر بتدبير
الخلافة فابعث اليه ياتنا فترى من جهله ما تستدل به عليه فبعث اليه فاتاه
فقالوا له بنو هاشم يا ابا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علما نعبد الله عليه
فصعد عليه السلام المنبر فقعد مليا لا يتكلم مطرقا ثم انتفض انتفاضة واستوى
قائما وحمد الله تعالى واثنى عليه وصلى على نبيه واهل بيته ثم قال عليه السلام اول
عبادة الله تعالى معرفته واصل معرفة الله توحيده ونظام توحيده نفي الصفات
عنه لشهادة العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق وشهادة كل موصوف ان له
خالقا ليس بصفة ولا موصوف وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران و
شهادة الاقتران بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع من الازل الممتنع من الحدث
فليس الله عرف من عرف بالتشبيه ذاته ولا اياه وحد من اكتنهه ولا حقيقته اصاب
من مثله ولا به صدق من نهاه ولا صمد صمده من اشار اليه ولا اياه عنى من شبهه
ولا له تذلل من بعضه ولا اياه اراد من توهمه كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم في سواه

معلول بصنع الله يستدل عليه وبالعقول يعتقد معرفته وبالفطرة تثبت حجته
خلق الله الخلق حجاب بينه وبينهم ومباينته اياهم مفارقته انيتهم وابتداؤه
اياهم دليلهم على ان لا ابتداء له لعجز كل مبتدأ عن ابتداء غيره وادوه اياهم دليل على ان لا
اداة فيه لشهادة الادوات بفاقة المادين فاسماؤه تعبير وافعاله تفهيم وذاته
حقيقة وكنهه تفريق بينه وبين خلقه وغيوره تحديد لما سواه فقد جهل الله
من استوصفه وقد تعداه من اشتمله وقد اخطاه من اكتنهه ومن قال كيف
فقد شبهه ومن قال لم فقد علله ومن قال متى فقد وقته ومن قال فيم فقد ضمنه
ومن قال الام فقد نهاه ومن قال حتام فقد غياه ومن غياه فقد غاياه ومن
غاياه فقد جزاه ومن جزاه فقد وصفه ومن وصفه فقد الحد فيه لا يتغير الله
بانغيار المخلوق كما لا يتحدد بتحديد المحدود احد لا بتاويل عدد ظاهر لا بتاويل المباشرة
متجل لا باستهلال رؤية باطن لا بمزايلة مباين لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف
لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بجول فكرة مدبر لا بحركة
مريد لا بهمامة شاء لا بهمة مدرك لا بمجسة سميع لا بآلة بصير لا باداة لا تصحبه الاوقات
ولا تضمنه الاماكن ولا تاخذه السنات ولا تحده الصفات ولا تقيده الادوات
سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف
ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادته بين الاشياء عرف
ان لا ضد له وبمقارنته بين الاشياء عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة والجلاية بالبهم
والجسو بالبلل والصرد بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها دالة
بتفريقها على مفرقها وبتاليفها على مؤلفها ذلك قوله تعالى ومن كل شيء خلقنا

زوجين لعلكم تذكرون ففرق بها بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد
شاهدة بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها دالة بتفاوتها الا تفاوت مخبرة لموقتها حجب
بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبين غيرها له معنى الربوبية اذ لا مربوب
وحقيقة الالهية اذ لا مالوه ومعنى العالم ولا معلوم ومعنى الخالق ولا مخلوق
وتاويل السمع ولا مسموع ليس مذ خلق استحق معنى الخالق ولا باحداثه البرايا
استفاد معنى البارئية كيف ولا تغيبه مذ ولا تدنيه قد ولا تحجبه لعل ولا توقته
متى ولا تشمله حين ولا تقارنه مع انما تحد الادوات انفسها وتشير الآلة الى نظائرها
وفي الاشياء يوجد فعالها منعتها منذ القدمة وحمتها قد الازلية وجنبتها لولا التكملة
افترقت فدلت على مفرقها وتباينت فاعربت عن مباينها لما تجلى للعقول
وبها احتجب عن الرؤية واليها تحاكم الاوهام وفيها اثبت غيره ومنها انيط
الدليل وبها عرفها الاقرار بالعقول يعتقد التصديق بالله وبالاقرار يكمل
الايمان به لا ديانة الا بعد معرفة ولا معرفة الا بالاخلاص ولا اخلاص
مع التشبيه ولا نفي مع اثبات الصفات للتشبيه وكلما في الخلق لا يوجد
في خالقه وكلما في صانعه لا تجري عليه الحركة والسكون وكيف يجري عليه
ما هو اجراه او يعود فيه ما هو ابتداه اذا لتفاوتت ذاته ولتجزأ كنهه ولامتنع
من الازل معناه ولما كان للبارئ معنى غير المبروء ولو حد له وراء اذا حد له امام
ولو التمس له التمام اذا لزمه النقصان كيف يستحق الازل من لا يمتنع من الحدث
وكيف ينشئ الاشياء من لا يمتنع من الانشاء اذا لقامت فيه آية المصنوع
ولتحول دليلا بعد ما كان مدلولا عليه ليس في محال القول حجة ولا في المسألة عنه

بخطه: لموقتها مخبرة بتوقيتها الا وقت

صانعها

يمكن فيه يمتنع

جواب

جواب ولا في معناه لله تعظيم ولا في ابانته عن الخلق ضيم الا بامتناع الازلي ان يثنى
ولا لابدي له ان يبدأ لا اله الا الله العلي العظيم كذب العادلون بالله وضلوا
ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وصلى الله على محمد واهل بيته الطاهرين

باب الثاني عشر ذكر مجلس الرضا عليه السلام
مع اهل الاديان واصحاب المقالات في التوحيد

حدثنا ابو محمد جعفر بن محمد بن علي
بن احمد الفقيه القمي ثم الايلاقي قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن
صدقة القمي قال حدثني ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الانصاري الكجي قال
حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي قال لما قدم علي بن موسى الرضا عليه السلام
على المأمون امر الفضل بن سهل ان يجمع له اصحاب المقالات مثل الجاثليق ورأس
الجالوت ورؤساء الصابئين والهربذ الاكبر واصحاب زرادشت ونسطاس الرومي
والمتكلمين ليسمع كلامه وكلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ثم اعلم المأمون باجتماعهم
فقال ادخلهم علي ففعل فرحب بهم المأمون ثم قال لهم اني انما جمعتكم لخير واحببت
ان تناظروا ابن عمي هذا المدني القادم علي فاذا كان بكرة فاغدوا علي ولا يتخلف
منكم احد فقالوا السمع والطاعة يا امير المؤمنين نحن مبكرون ان شاء الله قال الحسن بن
محمد النوفلي فبينا نحن في حديث لنا عند ابي الحسن الرضا عليه السلام اذ دخل علينا
ياسر وكان يتولى امر ابي الحسن عليه السلام فقال يا سيدي ان امير المؤمنين يقرئك السلام
ويقول فداك اخوك انه اجتمع الي اصحاب المقالات واهل الاديان والمتكلمون من
جميع الملل فرأيك في البكور علينا ان احببت كلامهم وان كرهت ذلك فلا تتجشم
وان احببت ان نصير اليك خف ذلك علينا فقال ابو الحسن عليه السلام ابلغه السلام

عند المأمون

الكجي

زردهشت

وقل له يقطعك ما اردت واما صائر اليك بكرة ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي
فلما مضى ياسر التفت الينا ثم قال لي يا نوفلي انت عراقي ورقة العراقي غير غليظة
فما عندك في جمع ابن عمك علينا اهل الشرك واصحاب المقالات فقلت جعلت
فداك يريد الامتحان ويحب ان يعرف ما عندك ولقد بنى على اساس غير وثيق البنيان
وبئس والله ما بنى فقال لي وما بناؤه في هذا الباب قلت ان اصحاب الكلام و
البدع خلاف العلماء وذلك ان العالم لا ينكر غير المنكر واصحاب المقالات والمتكلمون
واهل الشرك اصحاب انكار ومباهتة ان احتججت عليهم بان الله واحد قالوا
صحح وحدانيته وان قلت ان محمدا رسول الله قالوا اثبت رسالته ثم يباهتون
الرجل وهو يبطل عليهم بحجته ويغالطونه حتى يترك قوله فاحذرهم جعلت فداك قال
فتبسم عليه السلام ثم قال يا نوفلي افتخاف ان يقطعوا علي حجتي قلت لا والله ما خفت
عليك قط واني لارجو ان يظفرك الله بهم ان شاء الله تعالى فقال لي يا نوفلي اتحب
ان تعلم متى يندم المامون قلت نعم قال اذا سمع احتجاجي على اهل التوراة بتوراتهم وعلى اهل
الانجيل بانجيلهم وعلى اهل الزبور بزبورهم وعلى الصابئين بعبرانيتهم وعلى الهرابذة
بفارسيتهم وعلى اهل الروم بروميتهم وعلى اصحاب المقالات بلغاتهم فاذا قطعت
كل صنف ودحضت حجته وترك مقالته ورجع الى قولي علم المامون ان الموضع
الذي هو بسبيله ليس بمستحق له فعند ذلك يكون الندامة منه ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم فلما اصبحنا اتانا الفضل بن سهل فقال جعلت فداك ان
ابن عمك ينتظرك وقد اجتمع القوم فما رايك في اتيانه فقال له الرضا عليه السلام
تقدمني فاني صائر الى ناحيتكم ان شاء الله ثم توضى عليه السلام وضوءه للصلاة وشرب

شربة سويق وسقانا منه ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المامون فاذا المجلس غاص
باهله ومحمد بن جعفر في جماعة الطالبيين والهاشميين والقواد حضور فلما دخل
الرضا عليه السلام قام المامون وقام محمد بن جعفر وجميع بني هاشم فما زالوا وقوفا
والرضا عليه السلام جالس مع المامون حتى امرهم بالجلوس فجلسوا فلم يزل المامون
مقبلا عليه يحدثه ساعة ثم التفت الى الجاثليق فقال يا جاثليق هذا ابن عمي علي بن
موسى عليهما السلام وهو من ولد فاطمة بنت نبينا وابن علي بن ابي طالب عليه السلام فاحب ان
تكلمه وتحاجه وتنصفه فقال الجاثليق يا امير المؤمنين كيف احاج رجلا يحتج علي
بكتاب انا منكره ونبي لا اومن به فقال له الرضا عليه السلام يا نصراني فان احتججت عليك
بانجيلك اتقر به قال الجاثليق وهل اقدر على دفع ما نطق به الانجيل نعم والله اقر به
على رغم انفي فقال له الرضا عليه السلام سل عما بدا لك واسمع الجواب قال الجاثليق ما
تقول في نبوة عيسى عليه السلام وكتابه هل تنكر منهما شيئا قال له الرضا عليه السلام
انا مقر بنبوة عيسى عليه السلام وكتابه وما بشر به امته واقرت به الحواريون وكافر بنبوة
كل نبي لم يقر بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وبكتابه ولم يبشر به امته قال الجاثليق
اليس انما تقطع الاحكام بشاهدي عدل قال بلى قال فاقم شاهدين من غير اهل
ملتك على نبوة محمد ممن لا تنكره النصرانية وسلنا مثل ذلك من غير اهل ملتنا قال
الرضا عليه السلام الان جئت بالنصفة يا نصراني الا تقبل مني العدل المقدم
عند المسيح عيسى بن مريم عليه السلام قال الجاثليق ومن هذا العدل سمه لي قال ما تقول في
يوحنا الديلمي قال بخ بخ ذكرت احب الناس الى المسيح قال فاقسمت عليك هل نطق
الانجيل ان يوحنا قال ان المسيح اخبرني بدين محمد العربي وبشرني به انه يكون من بعده

قد نزلت به الزبور فاسئلوا به قال الجاثليق قد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح وانه بشر بنبوة رجل
واهل بيته ووصيه ولم يلخص متى يكون ذلك ولم يسم لنا القوم فنعرفهم قال الرضا ع
فان جئناك بمن يقرأ الانجيل فتلى عليك ذكر محمد واهل بيته وامته أتؤمن به قال
سديدا قال الرضا عليه السلام لنسطاس الرومي كيف حفظك السفر الثالث من الانجيل
قال ما احفظني له ثم التفت الى رأس الجالوت فقال الست تقرأ الانجيل قال
بلى لعمري قال فخذ على السفر فان كان فيه ذكر محمد واهل بيته وامته فاشهدوا
لي ثم قرأ عليه السلام السفر الثالث حتى اذا بلغ ذكر النبي صلى الله عليه وآله وقف ثم
قال يا نصراني اني اسألك بحق المسيح وامه اتعلم اني عالم بالانجيل قال نعم ثم تلا علينا ذكر
محمد واهل بيته وامته ثم قال ما تقول يا نصراني هذا قول عيسى بن مريم
فان كذبت بما ينطق به الانجيل فقد كذبت موسى وعيسى عليهما السلام ومتى انكرت هذا
الذكر وجب عليك القتل لانك تكون قد كفرت بربك ونبيك وكتابك قال الجاثليق
لا انكر ما قد بان لي في الانجيل واني لمقر به قال الرضا عليه السلام اشهدوا على اقراره
ثم قال يا جاثليق سل عما بدا لك قال الجاثليق اخبرني عن حواري عيسى عليه السلام
كم كان عدتهم وعن علماء الانجيل كم كانوا قال الرضا عليه السلام على الخبير
سقطت اما الحواريون فكانوا اثني عشر رجلا وكان افضلهم واعلمهم الوقا واما
علماء النصارى فكانوا ثلثة رجال يوحنا الاكبر باج ويوحنا بقرقيسيا ويوحنا الديلمي
بزجار وعنده كان ذكر النبي صلى الله عليه وآله وذكر اهل بيته وامته وهو الذي بشر امة
عيسى عليه السلام وبني اسرائيل به ثم قال يا نصراني اني والله مؤمن بعيسى الذي آمن بمحمد
وما ننقم على عيسيكم شيئا الا ضعفه وقلة صيامه وصلاته قال الجاثليق افسدت

وان لم يكن فيه ذكره فلا تشهدوا لي م

نؤمن بعيسى

والله

والله علمك وضعفت امرك وما كنت ظننت الا انك اعلم اهل الاسلام قال الرضا ع
وكيف ذلك قال الجاثليق من قولك ان عيسى كان ضعيفا قليل الصيام قليل
الصلاة وما افطر عيسى يوما قط ولا نام بليل قط وما زال صائم الدهر قائم الليل
قال الرضا عليه السلام فلمن كان يصوم ويصلي قال فخرس الجاثليق وانقطع قال
الرضا عليه السلام يا نصراني اني اسألك عن مسألة قال سل فان كان عندي علمها اجبتك
قال الرضا عليه السلام يحيي الموتى باذن الله عز وجل قال الجاثليق انكرت ذلك من
قبل ان من احيى الموتى وابرى الاكمه والابرص فهو رب مستحق لان يعبد قال الرضا ع
فان اليسع قد صنع عيسى مشى على الماء واحيى الموتى وابرى الاكمه والابرص فلم تتخذه
امته ربا ولم يعبده احد من دون الله عز وجل ولقد صنع حزقيل النبي صلى الله عليه وآله
مثل ما صنع عيسى بن مريم عليه السلام فاحيى خمسة وثلثين الف رجل من بعد موتهم
بستين سنة ثم التفت الى رأس الجالوت فقال له يا رأس الجالوت اتجد هؤلاء في
بني اسرائيل في التورية اختارهم بخت نصر من سبي بني اسرائيل حين غزا بيت المقدس
ثم انصرف بهم الى بابل فارسله الله تعالى اليهم فاحياهم هذا في التوراة لا يدفعه
الا كافر منكم قال رأس الجالوت قد سمعنا به وعرفناه قال صدقت ثم قال يا يهودي
خذ على هذا السفر من التوراة فتلى عليه من التوراة آيات فاقبل اليهودي يترجح لقراءته
ويتعجب ثم اقبل على النصراني فقال يا نصراني افهؤلاء كانوا قبل عيسى ام عيسى كان
قبلهم قال بل كانوا قبله قال الرضا عليه السلام لقد اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فسألوه ان يحيي لهم موتاهم فوجه معهم علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له اذهب الى
الجبانة فناد باسماء هؤلاء الرهط الذين يسألون عنهم باعلى صوتك يا فلان ويا

ما انكرت ان عيسى ع م

مثل ما صنع ع

شباب

يترجج

فلان ويا فلان يقول لكم رسول الله قوموا باذن الله تعالى فقاموا ينفضون التراب
عن رؤوسهم فاقبلت قريش يسألونهم عن امورهم ثم اخبروهم ان محمدا قد بعث نبيا فقالوا
وددنا انا ادركناه فنؤمن به ولقد ابرأ الاكمه والابرص والمجانين وكلمه البهائم والطير
والجن والشياطين ولم نتخذه ربا من دون الله عز وجل ولم ننكر لاحد من هؤلاء
فضلهم فمتى اتخذتم عيسى ربا جاز لكم ان تتخذوا اليسع وحزقيل لانهما قد
صنعا مثل ما صنع عيسى بن مريم عليه السلام من احياء الموتى وغيره ان قوما من بني
اسرائيل خرجوا من بلادهم من الطاعون وهم الوف حذر الموت فاماتهم الله في ساعة
واحدة فعمد اهل تلك القرية فحظروا عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم
وصاروا رميما فمر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية
فاوحى الله عز وجل اليه ان نادهم فقال ايتها العظام البالية فاوحى الله عز وجل اليه
اتحب ان احييهم لك فتنذرهم قال نعم يا رب فاوحى الله عز وجل اليه ان نادهم فقال
ايتها العظام البالية قومي باذن الله عز وجل فقاموا احياء اجمعون ينفضون
التراب عن رؤوسهم ثم ابراهيم خليل الرحمن حين اخذ الطير فقطعهن قطعا ثم
وضع على كل جبل منهن جزءا ثم ناداهن فاقبلن سعيا اليه ثم موسى بن عمران عليه السلام
واصحابه السبعون الذين اختارهم صاروا معه الى الجبل فقالوا له انك قد
رايت الله سبحانه فارناه كما رايته فقال لهم اني لم اره فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى
الله جهرة فاخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن اخرهم وبقي موسى وحيدا فقال يا رب اخترت
سبعين رجلا من بني اسرائيل فجئت بهم وارجع وحدي فكيف يصدقني قومي بما
اخبرهم فلو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاحياهم الله

اتحب ان احييهم لك ... فاوحى الله عز وجل اليه

من بعد موتهم فكل شيء ذكرته لك من هذا لا تقدر على دفعه لان التوراة والانجيل و
الزبور والفرقان قد نطقت به فان كان كل من احيى الموتى وابرأ الاكمه والابرص
والمجانين يتخذ ربا من دون الله فاتخذ هؤلاء كلهم اربابا ما تقول يا يهودي فقال
الجاثليق القول قولك ولا اله الا الله ثم التفت الى راس الجالوت فقال يا يهودي
اقبل علي اسألك بالعشر الآيات التي انزلت على موسى بن عمران هل تجد في التوراة مكتوبا
نبأ محمد صلى الله عليه وآله وامته اذا جاءت الامة الاخيرة اتباع راكب البعير يسبحون
الرب جدا جدا تسبيحا جديدا في الكنائس الجدد فليفزع بنو اسرائيل اليهم والى
ملكهم ليطمئن قلوبهم فان بايديهم سيوفا ينتقمون بها من الامم الكافرة في اقطار
الارض هكذا هو في التوراة مكتوب قال راس الجالوت نعم انا لنجده كذلك ثم قال
للجاثليق يا نصراني كيف علمك بكتاب شعيا قال اعرفه حرفا حرفا قال لهما اتعرفان
هذا من كلامه يا قوم اني رايت صورة راكب الحمار لابسا جلابيب النور ورايت
راكب البعير ضوؤه مثل ضوء القمر فقالا قد قال ذلك شعيا قال الرضا عليه السلام
يا نصراني هل تعرف في الانجيل قول عيسى عليه السلام اني ذاهب الى ربكم وربي والبار
قليطا جاء هو الذي يشهد لي بالحق كما شهدت له وهو الذي يفسر لكم كل شيء وهو
الذي يبدي فضائح الامم وهو الذي يكسر لكم عمود الكفر فقال الجاثليق ما ذكرت
شيئا في الانجيل الا ونحن مقرون به فقال اتجد هذا في الانجيل ثابتا قال نعم قال
الرضا عليه السلام يا جاثليق الا تخبرني عن الانجيل الاول حين افتقدتموه عند من وجدتموه
ومن وضع لكم هذا الانجيل قال لهما افتقدنا الانجيل الا يوما واحدا حتى
وجدناه غضا طريا فاخرجه الينا يوحنا ومتى فقال له الرضا عليه السلام ما اقل معرفتك

فاذا

في افتقاد الانجيل
وبعد وجدانه
والبارقليطا جاء

حين

بهذا الانجيل وعلمائه فان كان كما تزعم فلم اختلفتم في الانجيل وانما وقع الاختلاف
في هذا الانجيل الذي في ايديكم اليوم فلو كان على العهد الاول لم تختلفوا فيه
ولكني مفيدك علم ذلك اعلم انه لما افتقد الانجيل الاول اجتمعت النصارى الى
علمائهم فقالوا لهم قتل عيسى بن مريم وافتقدنا الانجيل وانتم العلماء فما عندكم فقال
لهم الوقا ومرقابوس ان الانجيل في صدورنا ونحن نخرجه اليكم سفرا سفرا في كل
احد فلا تحزنوا عليه ولا تخلوا الكنايس فانا سنتلوه عليكم في كل احد سفرا سفرا
فقعد الوقا ومرقابوس حتى جمعه كله فقال الوقا ومرقابوس ويوحنا ومتى فوضعوا
لكم هذا الانجيل بعد ما افتقدتم الانجيل الاول وانما كان هؤلاء الاربعة
تلاميذ الاولين اعلمت ذلك فقال الجاثليق اما هذا فلم اعلمه وقد علمته الان
وقد بان لي من فضل علمك بالانجيل وسمعت اشياء مما علمته شهد قلبي انها حق
فاستزدت كثيرا من الفهم فقال له الرضا فكيف شهادة هؤلاء عندك قال
جائزة هؤلاء علماء الانجيل وكل ما شهدوا به فهو حق فقال الرضا عليه السلام للمأمون
ومن حضر من اهل بيته ومن غيرهم اشهدوا عليه قالوا شهدنا ثم قال للجاثليق
بحق الابن وامه هل تعلم ان متى قال ان المسيح بن داود بن اسحق بن ابرهيم بن
اسحق بن يعقوب بن يهودا بن حصرون وقال مرقابوس في نسبة عيسى عليه السلام
انه كلمة الله احلها في الجسد الادمي فصارت انسانا وقال الوقا ان عيسى بن مريم
وامه كانا انسانين من لحم ودم فدخل فيهما روح القدس ثم انك تقول من شهادة عيسى على
نفسه حقا اقول لكم يا معشر الحواريين انه لا يصعد الى السماء الا من نزل
بها الا راكب البعير خاتم الانبياء فانه يصعد الى السماء وينزل فما تقول في هذا

القول

القول قال الجاثليق هذا قول عيسى لا ننكره قال الرضا فما تقول في شهادة الوقا
ومرقابوس ومتى على عيسى وما نسبوه اليه فقال الجاثليق كذبوا على عيسى عليه السلام
فقال يا قوم اليس قد زكاهم وشهد انهم علماء الانجيل وقولهم حق فقال الجاثليق يا
عالم المسلمين احب ان تعفيني من امر هؤلاء قال الرضا عليه السلام فانا قد فعلنا
سل يا نصراني عما بدا لك قال الجاثليق ليسألك غيري فلا وحق المسيح ما ظننت
ان في علماء المسلمين مثلك فالتفت الرضا عليه السلام الى راس الجالوت
فقال له تسألني ام اسألك فقال بل اسألك ولست اقبل منك حجة الا من
التورية او من الانجيل او زبور داود او من صحف ابرهيم وموسى قال الرضا
لا تقبل مني حجة الا بما تنطق به التورية على لسان موسى بن عمران والانجيل على لسان
عيسى بن مريم والزبور على لسان داود عليهم السلام فقال راس الجالوت من اين تثبت
نبوة محمد صلعم قال الرضا عليه السلام شهد بنبوته موسى بن عمران وعيسى بن مريم
وداود خليفة الله في الارض فقال له ثبت قول موسى بن عمران قال الرضا عليه السلام
هل تعلم يا يهودي ان موسى اوصى بني اسرائيل فقال لهم انه سيأتيكم نبي من اخوتكم
فبه فصدقوا ومنه فاسمعوا فهل تعلم ان لبني اسرائيل اخوة غير ولد اسمعيل
ان كنت تعرف قرابة اسرائيل من اسمعيل والنسب الذي بينهما من قبل ابرهيم ع
فقال راس الجالوت هذا قول موسى لا ندفعه فقال له الرضا عليه السلام فهل
صح هذا عندكم قال نعم ولكني احب ان تصححه لي من التورية فقال له هل جاءكم
من اخوة بني اسرائيل نبي غير محمد صلعم قال لا قال الرضا عليه السلام اوليس قد صح
هل تنكر ان التورية يقول لكم جاء النور من قبل طور سينا واضاء للناس من جبل ساعير

[Margin: حتى نجمعه كله — يا جاثليق — ابرهيم بن اسحق — منها — قال الرضا — افضل — هل جاءكم من اخوة بني اسرائيل نبي غير محمد صلى الله عليه وآله قال لا قال الرضا اوليس]

واستعلن علينا من جبل فاران قال راس الجالوت اعرف هذه الكلمات وما اعرف
تفسيرها قال له الرضا عليه السلام انا اخبرك به اما قوله جاء النور من قبل طور سينا
فذلك وحي الله تبارك وتعالى الذي انزله على موسى على جبل طور سينا واما قوله
واضاء للناس من جبل ساعير فهو الجبل الذي اوحى الله عز وجل الى عيسى بن مريم ع
وهو عليه واما قوله واستعلن علينا من جبل فاران فذلك جبل من جبال مكة
بينه وبينها يوم وقال شعيا عليه السلام فيما تقول انت واصحابك في التوراة
رايت راكبين اضاء لهما الارض احدهما على حمار والاخر على جمل فمن راكب الحمار ومن راكب
الجمل قال راس الجالوت لا اعرفهما فخبرني بهما قال اما راكب الحمار فعيسى واما
راكب الجمل فمحمد صلى الله عليه وآله اتنكر هذا من التوراة قال لا ما انكره
ثم قال الرضا عليه السلام هل تعرف حيقوق النبي قال نعم اني به لعارف قال فانه
قال وكتابكم ينطق به جاء الله تعالى بالبيان من جبل فاران وامتلات السموات
من تسبيح احمد وامته يحمل خيله في البحر كما يحمل في البر ياتينا بكتاب جديد بعد
خراب بيت المقدس يعني بالكتاب القران اتعرف هذا وتؤمن به قال راس الجالوت
قد قال ذلك حيقوق النبي ولا ننكر قوله قال الرضا عليه السلام فقد قال داود
في زبوره وانت تقراه اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبيا
اقام السنة بعد الفترة غير محمد ص قال راس الجالوت هذا قول داود نعرفه
ولا ننكره ولكن عنى بذلك عيسى وايامه هي الفترة قال له الرضا عليه السلام
جهلت ان عيسى لم يخالف السنة وكان موافقا لسنة التوراة حتى رفعه الله اليه وفي
الانجيل مكتوب ان ابن البرة ذاهب والفارقليطا جاء من بعده وهو يخفف الاصار

ويفسر لكم كل شيء ويشهد لي كما شهدت له انا جئتكم بالامثال وهو ياتيكم بالتاويل
اتؤمن بهذا في الانجيل قال نعم لا انكره فقال له الرضا عليه السلام يا
راس الجالوت اسالك عن نبيك موسى بن عمران ع فقال سل قال ما الحجة على
ان نبيك موسى ثبتت نبوته قال اليهودي انه جاء بما لم يجئ به احد من الانبيا
قبله قال له مثل ماذا قال مثل فلق البحر وقلبه العصا حية تسعى وضربه
الحجر فانفجرت منه العيون واخراجه يده بيضاء للناظرين وعلامات لا يقدر
الخلق على مثلها قال له الرضا عليه السلام صدقت في انه كانت حجته على نبوته
انه جاء بما لا يقدر الخلق على مثلها قال له الرضا عليه السلام صدقت في
انه كانت مثله فليس كل من ادعى انه نبي ثم جاء بما لا يقدر الخلق على مثله وجب
عليكم تصديقه قال لا لان موسى عليه السلام لم يكن له نظير لمكانه من ربه
وقربه منه ولا يجب علينا الاقرار بنبوة من ادعاها حتى ياتي من الاعلام بمثل ما جا
قال له الرضا عليه السلام فكيف اقررتم بالانبياء الذين كانوا قبل موسى لم
يفلقوا البحر ولم يفجروا من الحجر اثنتي عشرة عينا ولم يخرجوا ايديهم مثل اخراج
موسى يده بيضاء ولم يقلبوا العصا حية تسعى قال له اليهودي قد خبرتك انه متى جاؤوا
على نبوتهم من الايات بما لا يقدر الخلق على مثله ولو جاؤوا بما لم يجئ به موسى او كان
على غير ما جاء به موسى وجب تصديقهم قال له الرضا عليه السلام يا راس الجالوت
فما يمنعك من الاقرار بعيسى بن مريم وكان يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ويخلق
من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله تعالى قال راس الجالوت
يقال انه فعل ذلك ولم نشهده قال له الرضا عليه السلام ارايت ما جاء به موسى من

الآيات فشاهدته قال ليس لكن جاءت الاخبار من ثقات اصحاب موسى انه فعل
ذلك قال بلى قال فكذلك ايضا اتتكم الاخبار المتواترة بما فعل عيسى بن
مريم فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقوا بعيسى فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلم
وكذلك امر محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به وامر كل نبي بعثه الله ومن آياته
انه كان يتيما فقيرا راعيا اجيرا لم يتعلم كتابا ولم يختلف الى معلم ثم جاء بالقرآن
الذي فيه قصص الانبياء عليهم السلم واخبارهم حرفا حرفا واخبار من مضى ومن بقي
الى يوم القيمة ثم كان يخبرهم باسرارهم وما يعملون في بيوتهم وجاء بآيات كثيرة
لا تحصى قال راس الجالوت لم يصح عندنا خبر عيسى ولا خبر محمد ولا يجوز
لنا ان نقر لهما بما لم يصح قال الرضا عليه السلم فالشاهد الذي شهد لعيسى
ولمحمد عليهما السلم شاهد زور فلم يحر جوابا ثم دعا بالهربذ الاكبر فقال له الرضا
اخبرني عن زردهشت الذي تزعم انه نبي ما حجتك على نبوته قال انه اتى بما لم ياتنا به احد قبله ولم
نشهده ولكن الاخبار من اسلافنا وردت علينا بانه احل لنا ما لم يحله غيره فاتبعناه
قال افليس انما اتتكم الاخبار فاتبعتموه قال بلى قال فكذلك سائر الامم السالفة
اتتهم الاخبار بما اتى به النبيون واتى به موسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم فما
عذركم في ترك الاقرار لهم اذ كنتم انما اقررتم بزردهشت من قبل الاخبار المتواترة
بانه جاء بما لم يجئ به غيره فانقطع الهربذ مكانه فقال الرضا عليه السلم يا قوم
ان كان فيكم احد يخالف الاسلام واراد ان يسأل فليسأل غير محتشم فقام اليه عمران
الصابي وكان واحدا من المتكلمين فقال يا عالم الناس لولا انك دعوت الى
مسئلتك لم اقدم عليك بالمسائل ولقد دخلت الكوفة والبصرة والشام والجزيرة ولقيت

المتكلمين

المتكلمين فلم اقع على احد يثبت لي واحدا ليس غيره قائما بوحدانيته افتاذن ان
اسئلك قال الرضا عليه السلم ان كان في الجماعة عمران الصابي فانت هو قال
انا هو قال سل يا عمران وعليك بالنصفة واياك والخطل والجور قال والله
يا سيدي ما اريد الا ان تثبت لي شيئا اتعلق به فلا اجوزه قال سل عما بدا لك
فازدحم الناس وانضم بعضهم ببعض فقال عمران الصابي اخبرني عن الكائن الاول
وعما خلق قال سألت فافهم اما الواحد فلم يزل واحدا كائنا لا شيء معه بلا حدود
ولا اعراض ولا يزال كذلك ثم خلق خلقا مبتدعا مختلفا باعراض وحدود مختلفة
لا في شيء اقامه ولا في شيء حده ولا على شيء حذاه ومثله له فجعل الخلق من بعد
ذلك صفوة وغير صفوة واختلافا وائتلافا والوانا وذوقا وطعما لا لحاجة
كانت منه الى ذلك ولا لفضل منزلة لم يبلغها الا به ولا رأى لنفسه فيما خلق
زيادة ولا نقصانا تعقل هذا يا عمران قال نعم والله يا سيدي قال واعلم يا
عمران انه لو كان خلق ما خلق لحاجة لم يخلق الا من يستعين به على حاجته ولكان
ينبغي ان يخلق اضعاف ما خلق لان الاعوان كلما كثروا كان صاحبهم اقوى
والحاجة يا عمران لا يسعها لانه لم يحدث من الخلق شيئا الا حدثت فيه حاجة
اخرى ولذلك اقول لم يخلق الخلق لحاجة ولكن نقل بالخلق الحوائج بعضهم الى
بعض وفضل بعضهم على بعض بلا حاجة منه الى من فضل ولا نقمة منه على من
اذل فلهذا خلق قال عمران يا سيدي هل كان الكائن معلوما في نفسه عند
نفسه قال الرضا عليه السلم انما يكون المعلمة بالشيء لنفي خلافه وليكون الشيء نفسه
بما نفي عنه موجودا ولم يكن هناك شيء يخالفه فتدعوه الحاجة الى نفي ذلك الشيء

عن نفسه بتحديدها ما علم منها افهمت يا عمران قال نعم والله يا سيدي فاخبرني باي شيء
علم ما علم ابضمير ام بغير ذلك قال الرضا ارايت اذا علم بضمير هل تجد بدا من ان
تجعل لذلك الضمير حدا ينتهي اليه المعرفة قال عمران لا بد من ذلك قال الرضا
فما ذلك الضمير فانقطع ولم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام لا باس ان سالتك
عن الضمير نفسه تعرفه بضمير اخر فقلت نعم افسدت عليك قولك ودعواك
يا عمران اليس ينبغي ان تعلم ان الواحد ليس يوصف بضمير وليس يقال له اكثر من فعل
وعمل وصنع وليس يتوهم منه مذاهب وتجزئة كمذاهب المخلوقين وتجزئتهم فاعقل
ذلك وابن عليه ما علمت صوابا قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن حدود
خلقه كيف هي وما معانيها وعلى كم نوع يكون قال قد سالت فافهم ان حدود
خلقه على ستة انواع ملموس وموزون ومنظور اليه وما لا ذوق له وهو
الروح ومنها منظور اليه وليس له وزن ولا لمس ولا حس ولا لون ولا ذوق
والتقدير والاعراض والصور والطول والعرض ومنها العمل والحركات
التي تصنع الاشياء وتعملها وتغيرها من حال الى حال وتزيدها وتنقصها فاما
الاعمال والحركات فانها تنطلق لانه لا وقت لها اكثر من قدر ما يحتاج اليه فاذا
فرغ من الشيء انطلق بالحركة وبقي الاثر ويجري مجرى الكلام الذي يذهب ويبقى
اثره قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن الخالق اذا كان واحدا لا شيء
غيره ولا شيء معه اليس قد تغير بخلقه الخلق قال الرضا عليه السلام لم يتغير عز وجل
بخلق الخلق ولكن الخلق يتغير بتغييره قال عمران يا سيدي فباي شيء عرفناه قال
بغيره قال فاي شيء غيره قال الرضا عليه السلام مشيته واسمه وصفته وما اشبه

ذلك

ذلك وكل ذلك محدث مخلوق مدبر قال عمران يا سيدي فاي شيء هو قال هو نور بمعنى
انه هاد لخلقه من اهل السماء واهل الارض وليس لك علي اكثر من توحيدي
اياه قال عمران يا سيدي اليس قد كان ساكتا قبل الخلق لا ينطق ثم نطق
قال الرضا عليه السلام لا يكون السكوت الا عن نطق قبله والمثل في ذلك
انه لا يقال للسراج هو ساكت لا ينطق ولا يقال ان السراج ليضيء فيما يريد ان يفعل
بنا لان الضوء من السراج ليس بفعل منه ولا كون وانما هو ليس شيء غيره فلما
استضاء لنا قلنا قد اضاء لنا حتى استضانا به فبهذا تستبصر امرك قال عمران
يا سيدي فان الذي كان عندي ان الكائن قد تغير في فعله عن حاله بخلقه الخلق
قال الرضا عليه السلام احلت يا عمران في قولك ان الكائن يتغير في وجه من
الوجوه حتى يصيب الذات منه ما يغيره يا عمران هل تجد النار تغيرها تغير
نفسها او هل تجد الحرارة تحرق نفسها او هل رايت بصيرا قط راى بصره قال
عمران لم ار هذا الا ان تخبرني يا سيدي اهو في الخلق ام الخلق فيه قال الرضا
جل يا عمران عن ذلك ليس هو في الخلق ولا الخلق فيه تعالى عن ذلك وساعلمك
ما تعرفه به ولا قوة الا بالله اخبرني عن المرآة انت فيها ام هي فيك فان كان
ليس واحد منكما في صاحبه فباي شيء استدللت بها على نفسك قال عمران
بضوء بيني وبينها قال الرضا عليه السلام هل ترى من ذلك الضوء في المرآة
اكثر مما تراه في عينك قال نعم قال الرضا عليه السلام فارناه فلم يحر جوابا قال فلا ارى
النور الا وقد دلك ودل المرآة على انفسكما من غير ان يكون في واحد منكما
ولهذا امثال كثيرة غير هذا لا يجد الجاهل فيها مقالا ولله المثل الاعلى ثم

التفت الى المأمون فقال الصلاة قد حضرت فقال عمران يا سيدي لا تقطع
على مسألتي فقد رق قلبي فقال الرضا عليه السلام نصلي ونعود فنهض ونهض المأمون
فصلى الرضا عليه السلام داخلاً وصلى الناس خارجاً خلف محمد بن جعفر ثم
خرجا فعاد الرضا عليه السلام الى مجلسه ودعا بعمران فقال سل يا عمران فقال يا سيدي
الا تخبرني عن الله عز وجل هل يوحد بحقيقة ام يوحد بوصف قال الرضا عليه السلام
ان الله المبدئ الواحد الكائن الاول لم يزل واحداً لا شيء معه فرداً لا ثاني معه
لا معلوماً ولا مجهولاً ولا محكماً ولا متشابهاً ولا مذكوراً ولا منسياً ولا شيئاً
عليه ولا من وقت كان ولا الى وقت يكون ولا بشيء قام ولا الى شيء يقوم ولا الى
شيء استند ولا في شيء استكن وذلك كله قبل الخلق اذ لا شيء غيره وما اوقعت
عليه من الكل فهي صفات محدثة وترجمة يفهم بها من فهم واعلم ان الابداع و
المشية والارادة معناها واحد واسماؤها ثلثة وكان اول ابداعه وارادته و
مشيته الحروف التي جعلها اصلاً لكل شيء ودليلاً على كل مدرك وفاصلاً
لكل مشكل وتلك الحروف تفريق كل شيء من اسم حق وباطل او فعل او مفعول
او معنى او غير معنى وعليها اجتمعت الامور كلها ولم يجعل للحروف في ابداعه لها
معنى غير انفسها يتناهى ولا وجود لانها مبدعة بالابداع والنور في هذا الموضع اول
فعل الله الذي هو نور السموات والارض والحروف هي المفعول بذلك الفعل و
هي الحروف التي عليها الكلام والعبارات كلها من الله عز وجل علمها خلقه وهي
ثلثة وثلثون حرفاً فمنها ثمانية وعشرون حرفاً تدل على لغات العربية ومن الثمانية
والعشرين اثنان وعشرون حرفاً تدل على لغات السريانية والعبرانية ومنها خمسة

يقع عليه اسم شيء

احرف

احرف تحرف في سائر اللغات من العجم لاقاليم اللغات كلها وهي خمسة احرف
تحرفت من الثمانية والعشرين الحرف من اللغات فصارت الحروف ثلثة وثلثين
حرفاً واما الخمسة المختلفة فبحجج لا يجوز ذكرها اكثر مما ذكرناه ثم جعل الحروف بعد
احصائها واحكام عدتها فعلاً منه كقوله عز وجل كن فيكون وكن منه صنع وما يكون
به المصنوع فالخلق الاول من الله عز وجل الابداع لا وزن له ولا حركة ولا سمع ولا
لون ولا حس والخلق الثاني الحروف لا وزن لها ولا لون وهي مسموعة موصوفة
غير منظور اليها والخلق الثالث ما كان من الانواع كلها محسوساً ملموساً ذا ذوق
ومنظوراً اليه والله تبارك وتعالى سابق للابداع لانه ليس قبله عز وجل شيء
ولا كان معه شيء والابداع سابق للحروف والحروف لا تدل على غير نفسها قال
الرضا عليه السلام لان الله تبارك وتعالى لا يجمع منها شيئاً لغير معنى ابداً فاذا الفت منها احرفاً
اربعة او خمسة او ستة او اكثر من ذلك او اقل لم يؤلفها لغير معنى ولم يك الا
لمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئاً قال عمران وكيف لنا بمعرفة ذلك قال الرضا عليه السلام
اما المعرفة فوجه ذلك وبابه انك تذكر الحروف اذا لم ترد بها غير نفسها ذكرتها فرداً
ا ب ت ث ج ح خ حتى تاتي على آخرها فلم تجد لها معنى غير انفسها واذا الفتها و
جمعت منها احرفاً وجعلتها اسماً وصفة لمعنى ما طلبت ووجه ما عنيت كانت دليله
على معانيها داعية الى الموصوف بها افهمته قال نعم قال الرضا عليه السلام اعلم
انه لا يكون صفة لغير موصوف ولا اسم لغير معنى ولا حد لغير محدود والصفات
والاسماء كلها تدل على الكمال والوجود ولا تدل على الاحاطة كما تدل على الحدود التي
هي التربيع والتثليث والتسديس لان الله عز وجل تدرك معرفته بالصفات والاسماء

قال المأمون وكيف لا
تدل على غير نفسها

لم
انفسها

ولا يدرك بالتحديد والطول والعرض والقلة والكثرة واللون والوزن وما اشبه
ذلك ولا يحل بالله عز وجل وتقدس شي من ذلك حتى يعرفه خلقه بمعرفتهم
انفسهم بالضرورة التي ذكرنا ولكن يدل على الله عز وجل بصفاته ويدرك باسمائه
ويستدل عليه بخلقه حتى لا يحتاج في ذلك الطالب المرتاد الى رؤية عين ولا استماع
اذن ولا لمس كف ولا احاطة بقلب ولو كانت صفاته جل ثناؤه لا تدل عليه و
اسماؤه لا تدعو اليه والمعلمة من الخلق لا تدركه لمعناه كانت العبادة من
الخلق لاسمائه وصفاته دون معناه فلولا ان ذلك كذلك لكان المعبود الموحد
غير الله لان صفاته واسمائه غيره افهمت قال نعم يا سيدي زدني قال الرضا
اياك وقول الجهال اهل العمى والضلال الذين يزعمون ان الله جل وتقدس
موجود في الاخرة للحساب والثواب والعقاب وليس بموجود في الدنيا للطاعة
والرجا ولو كان في الوجود لله عز وجل نقص واهتضام لم يوجد في الاخرة ابدا
ولكن القوم تاهوا وعموا وصموا عن الحق من حيث لا يعلمون وذلك قوله عز وجل ومن
كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا يعني اعمى عن الحقائق الموجودة
وقد علم ذووا الالباب ان الاستدلال على ما هناك لا يكون الا بما هاهنا و
من اخذ علم ذلك برايه وطلب وجوده وادراكه عن نفسه دون غيرها لم يزدد من
علم ذلك الا بعدا لان الله عز وجل جعل علم ذلك خاصة عند قوم يعقلون و
يعلمون ويفهمون قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن الابداع خلق هو ام غير خلق
قال الرضا عليه السلام بل خلق ساكن لا يدرك بالسكون وانما صار خلقا لانه
شي محدث والله الذي احدثه فصار خلقا له وانما هو الله عز وجل وخلقه لا ثالث

يدرك

وادراكه

لا ثالث بينهما

غيرهما

لا ثالث غيرهما فما خلق الله عز وجل لم يعد ان يكون خلقه وقد يكون الخلق ساكنا و
متحركا ومختلفا ومؤتلفا ومعلوما ومتشابها وكل ما وقع عليه حد فهو خلق الله
عز وجل وكل حاسة تدل على ما جعل الله عز وجل لها في ادراكها والفهم من القلب
بجميع ذلك كله واعلم ان الواحد الذي هو قائم بغير تقدير ولا تحديد خلق
خلقا مقدرا بتحديد وتقدير وكان الذي خلق خلقين اثنين التقدير و
المقدر وليس في واحد منهما لون ولا وزن ولا ذوق فجعل احدهما يدرك
بالاخر وجعلهما مدركين بنفسهما ولم يخلق شيئا فردا قائما بنفسه دون
غيره للذي اراد من الدلالة على نفسه واثبات وجوده فالله تبارك وتعالى
فرد واحد لا ثاني معه يقيمه ولا يعضده ولا يكنه والخلق يمسك بعضه بعضا
باذن الله ومشيته وانما اختلف الناس في هذا الباب حتى تاهوا وتحيروا
وطلبوا الخلاص من الظلمة بالظلمة في وصفهم الله بصفة انفسهم فازدادوا من الحق بعدا
ولو وصفوا الله عز وجل بصفاته ووصفوا المخلوقين بصفاتهم لقالوا بالفهم و
اليقين ولما اختلفوا فلما طلبوا من ذلك ما تحيروا فيه ارتبكوا والله يهدي من
يشاء الى صراط مستقيم قال عمران يا سيدي اشهد انه كما وصفت ولكن بقيت لي
مسالة قال سل عما اردت قال اسئلك عن الحكيم في اي شي هو وهل يحيط به شي وهل
يتحول من شي الى شي او به حاجة الى شي قال الرضا عليه السلام اخبرك يا عمران فاعقل
ما سالت عنه فانه من اغمض ما يرد على المخلوقين في مسائلهم وليس يفهمه المتفاوت
عقله العازب حلمه ولا يعجز عن فهمه اولوا العقل المنصفون اما اول ذلك
فلو كان خلق ما خلق لحاجة منه لجاز لقائل ان يقول يتحول الى ما خلق لحاجته الى ذلك

واعلم ان كل ما اوجدتك الحواس فهو معنى مدرك للحواس صح

العازب حلمه صح

ولكنه عز وجل لم يخلق شيئا لحاجة ولم يزل ثابتا لا في شيء ولا على شيء الا ان الخلق يمسك
بعضه بعضا ويدخل بعضه في بعض ويخرج منه والله جل وتقدس بقدرته
يمسك ذلك كله وليس يدخل في شيء ولا يخرج منه ولا يؤده حفظه ولا يعجز عن
امساكه ولا يعرف احد من الخلق كيف ذلك الا الله عز وجل ومن اطلعه عليه من
رسله واهل سره والمستحفظين لامره وخزانه القائمين بشريعته وانما امره كلمح البصر
او هو اقرب اذا شاء شيئا فانما يقول له كن فيكون بمشيته وارادته وليس شيء من
خلقه اقرب اليه من شيء ولا شيء ابعد منه من شيء افهمت يا عمران قال نعم يا
سيدي قد فهمت واشهد ان الله على ما وصفت ووحدت وان محمدا عبده
المبعوث بالهدى ودين الحق ثم خر ساجدا نحو القبلة واسلم قال الحسن بن محمد النوفلي
فلما نظر المتكلمون الى كلام عمران الصابي وكان جدلا لم يقطعه عن حجته احد قط
لم يدن من الرضا عليه السلام احد منهم ولم يسألوه عن شيء وامسينا فنهض المامون
والرضا عليه السلام فدخلا وانصرف الناس وكنت مع جماعة من اصحابنا اذ بعث الي
محمد بن جعفر فاتيته فقال لي يا نوفلي اما رايت ما جاء به صديقك لا والله ما ظننت
ان علي بن موسى عليه السلام خاض في شيء من هذا قط ولا عرفناه به انه كان يتكلم بالمدينة
او يجتمع اليه اصحاب الكلام قلت قد كان الحاج ياتونه فيسالونه عن اشياء من حلالهم
وحرامهم فيجيبهم وربما كلم من ياتيه يحاجه فقال محمد بن جعفر يا ابا محمد اني اخاف عليه
ان يحسده هذا الرجل فيسمه او يفعل به بلية فاشر عليه بالامساك عن هذه الاشياء
قلت اذا لا يقبل مني وما اراد الرجل الا امتحانه ليعلم هل عنده شيء من علوم آبائه عليهم السلام
فقال لي قل له ان عمك قد كره هذا الباب واحب ان تمسك عن هذه الاشياء لخصال

شتى

شتى فلما انقلبت الى منزل الرضا عليه السلام اخبرته بما كان من عمه محمد بن جعفر فتبسم
ثم قال حفظ الله عمي ما اعرفني به لم كره ذلك يا غلام صر الى عمران الصابي فاتني
به فقلت جعلت فداك انا اعرف موضعه وهو عند بعض اخواننا من الشيعة
قال فلا باس قربوا اليه دابة فصرت الى عمران فاتيته به فرحب به ودعا بكسوة
فخلعها عليه وحمله ودعا بعشرة الف درهم فوصله بها فقلت جعلت فداك حكيت
فعل جدك امير المؤمنين [illegible] قال هكذا نحب ثم دعا عليه السلام بالعشاء فاجلسني عن يمينه
واجلس عمران عن يساره حتى اذا فرغنا قال لعمران انصرف مصاحبا وبكر علينا
نطعمك طعام المدينة فكان عمران بعد ذلك يجتمع اليه المتكلمون من اصحاب
المقالات فيبطل امرهم حتى اجتنبوه ووصله المامون بعشرة الاف درهم و
اعطاه الفضل مالا وحمله وولاه الرضا عليه السلام صدقات بلخ فاصاب الرغائب

باب الثالث عشر ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزي متكلم خراسان عند المامون في التوحيد

حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه رضي الله عنه
قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد بن صدقة القمي قال حدثني ابو عمرو محمد بن
عمر بن عبد العزيز الانصاري الكجي قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي
قال قدم سليمان المروزي متكلم خراسان على المامون فاكرمه ووصله ثم قال له ان ابن
عمي علي بن موسى قدم علي من الحجاز وهو يحب الكلام واصحابه فلا عليك
ان تصير الينا يوم التروية لمناظرته فقال سليمان يا امير المؤمنين اني اكره ان اسال
مثله في مجلسك في جماعة من بني هاشم فينتقص عند القوم اذا كلمني ولا يجوز الاستقصاء
عليه قال المامون انما وجهت اليك لمعرفتي بقوتك وليس مرادي الا ان تقطعه

عن حجة واحدة فقط فقال سليمان حسبك يا امير المؤمنين اجمع بيني وبينه وخلّني
وإياه والذم فوجه المأمون الى الرضا عليه السلام فقال انه قد قدم علينا رجل من
اهل مرو وهو واحد خراسان من اصحاب الكلام فان خف عليك ان تتجشم المصير
الينا فعلت فنهض عليه السلام للوضوء فقال لنا تقدموني وعمران الصابي معنا
فصرنا الى الباب فاخذ ياسر وخالد بيدي وادخلاني على المأمون فلما سلمت
قال اين اخي ابو الحسن ابقاه الله تعالى قلت خلفته يلبس ثيابه وامرنا ان نتقدم
ثم قلت يا امير المؤمنين ان عمران مولاك معي وهو على الباب فقال من عمران
قلت الصابي الذي اسلم على يديك قال فليدخل فدخل فرحب به المأمون ثم قال له
يا عمران لم تمت حتى صرت من بني هاشم قال الحمد لله الذي شرفني بكم يا امير المؤمنين فقال
له المأمون يا عمران هذا سليمان المروزي متكلم خراسان قال عمران يا امير المؤمنين انه
يزعم انه واحد خراسان في النظر وينكر البداء قال فلم لا تناظره قال عمران ذلك اليه
فدخل الرضا عليه السلام فقال في اي شيء كنتم قال عمران يا ابن رسول الله هذا
سليمان المروزي فقال له سليمان اترضى بابي الحسن وبقوله فيه فقال عمران قد رضيت
بقول ابي الحسن في البداء على ان ياتيني فيه بحجة احتج بها على نظرائي من اهل النظر
قال المأمون يا ابا الحسن ما تقول فيما تشاجرا فيه قال وما انكرت من البداء يا سليمان
والله عز وجل يقول اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا ويقول عز وجل
وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده ويقول بديع السموات والارض ويقول عز وجل
يزيد في الخلق ما يشاء ويقول وبدأ خلق الانسان من طين ويقول عز وجل وآخرون
مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم ويقول عز وجل وما يعمر من معمر ولا ينقص من

عمره الا في كتاب قال سليمان هل رويت فيه عن آبائك شيئا قال نعم رويت
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان لله عز وجل علمين علما مخزونا مكنونا لا يعلمه
الا هو من ذلك يكون البداء وعلما علمه ملائكته ورسله فالعلماء من اهل بيت نبيك
يعلمونه قال سليمان احب ان تنزعه لي من كتاب الله عز وجل قال قول الله تعالى
لنبيه صلى الله عليه وآله فتول عنهم فما انت بملوم اراد هلاكهم ثم بدا لله فقال وذكر فان الذكرى
تنفع المؤمنين قال زدني جعلت فداك قال الرضا عليه السلام لقد اخبرني ابي
عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله عز وجل اوحى الى نبي من انبيائه
ان اخبر فلان الملك اني متوفيه الى كذا وكذا فاتاه ذلك النبي صلى الله عليه وآله فاخبره فدعا الله
الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير وقال يا رب اجلني حتى يشب طفلي
واقضي امري فاوحى الله عز وجل انما انت عبد مأمور فابلغه ذلك والله لا يسأل
عما يفعل ثم التفت الى سليمان فقال احسبك ضاهيت اليهود في هذا الباب
قال اعوذ بالله من ذلك وما قالت اليهود قال قالت اليهود يد الله مغلولة يعنون ان الله تعالى قد
فرغ من الامر فليس يحدث شيئا قال الله عز وجل غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا ولقد سمعت
قوما سألوا ابي موسى بن جعفر عليه السلام عن البداء فقال وما ينكر الناس من
البداء وان يقف الله قوما يرجيهم لامره قال سليمان الا تخبرني عن انا انزلناه في
ليلة القدر في اي شيء انزلت قال يا سليمان ليلة القدر يقدر الله عز وجل فيها
ما يكون من السنة الى السنة من حياة او موت او خير او شر او رزق فما قدره
في تلك الليلة فهو من المحتوم قال سليمان الآن قد فهمت جعلت فداك فزدني قال يا سليمان
ان من الامور امورا موقوفة عند الله عز وجل يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء

الى ان ائت فلان الملك فاعلمه اني قد انسيت في اجله وزدت في عمره خمس عشرة سنة
فقال ذلك النبي عليه السلام يا رب انك لتعلم اني لم اكذب قط فاوحى الله عز وجل اليه
انما انت عبد مأمور فابلغه ذلك والله لا يسأل عما يفعل

سليمان ان عليا عليه السلام كان يقول ان لله علمين علما علمه ملائكته ورسله فما
علمه ملائكته ورسله فانه يكون ولا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلما
عنده مخزونا لم يطلع عليه احدا من خلقه يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو
ما يشاء ويثبت ما يشاء قال سليمان للمامون يا امير المؤمنين لا انكره بعد يومي هذا
ابدا ولا اكذبه ان شاء الله تعالى فقال المامون يا سليمان سل ابا الحسن عما
بدا لك وعليك بحسن الاستماع والانصاف قال سليمان يا سيدي اسالك قال
الرضا عليه السلام سل عما بدا لك قال ما تقول فيمن جعل الارادة اسما وصفة مثل
حي وسميع وبصير وقدير قال الرضا عليه السلام انما قلتم حدثت الاشياء واختلفت
لانه شاء واراد ولم تقولوا حدثت واختلفت لانه سميع بصير فهذا دليل على انها
ليست مثل سميع ولا بصير ولا قدير قال سليمان فانه لم يزل مريدا قال عليه السلام يا
سليمان فارادته غيره قال نعم قال فقد اثبت معه شيئا غيره لم يزل قال سليمان
ما اثبت قال الرضا عليه السلام أهي محدثة قال سليمان لا ما هي محدثة فصاح به المامون
وقال يا سليمان مثله يعايا او يكابر عليك بالانصاف اما ترى من حولك من اهل
النظر ثم قال كلمه يا ابا الحسن فانه متكلم خراسان فاعاد عليه المسالة فقال هي محدثة يا
سليمان فان الشيء اذا لم يكن ازليا كان محدثا واذا لم يكن محدثا كان ازليا قال
سليمان ارادته منه كما ان سمعه منه وبصره منه قال الرضا عليه السلام فارادته نفسه
قال لا قال فليس المريد مثل السميع والبصير قال سليمان انما ارادته كما سمع نفسه
وابصر نفسه وعلم نفسه قال الرضا عليه السلام ما معنى اراد نفسه اراد ان يكون شيئا واراد
ان يكون حيا او سميعا او بصيرا او قديرا قال نعم قال الرضا عليه السلام افبارادته كان

[margin: انما اراد نفسه كما]

ذلك

ذلك قال نعم قال الرضا عليه السلام فليس قولك اراد ان يكون حيا سميعا بصيرا معنى
اذا لم يكن ذلك بارادته قال سليمان بلى قد كان ذلك بارادته فضحك المامون ومن حوله
وضحك الرضا عليه السلام ثم قال لهم ارفقوا بمتكلم خراسان يا سليمان فقد حال عندكم
عن حاله وتغير عنها وهذا مما لا يوصف الله عز وجل به فانقطع ثم قال الرضا عليه السلام
يا سليمان اسالك مسالة قال سل جعلت فداك قال اخبرني عنك وعن اصحابك
تكلمون الناس بما تفقهون وتعرفون او بما لا تفقهون ولا تعرفون قال بل بما نفقه و
نعلم قال الرضا عليه السلام فالذي يعلم الناس ان المريد غير الارادة وان المريد قبل
الارادة وان الفاعل قبل المفعول وهذا يبطل قولكم ان الارادة والمريد شيء واحد
قال جعلت فداك ليس ذلك منه على ما يعرف الناس ولا على ما يفقهون قال فاراكم
ادعيتم علم ذلك بلا معرفة وقلتم الارادة كالسمع والبصر اذا كان ذلك عندكم
على ما لا يعرف ولا يعقل فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلام يا سليمان هل يعلم الله
تعالى جميع ما في الجنة والنار قال سليمان نعم قال افيكون ما علم الله تعالى عز وجل
انه يكون من ذلك قال نعم قال فاذا كان حتى لا يبقى منه شيء الا كان ايزيدهم او يطويه
عنهم قال سليمان بل يزيدهم قال فاراه في قولك قد زادهم ما لم يكن في علمه انه يكون
قال جعلت فداك فالمزيد لا غاية له قال فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما اذا لم يعرف
غاية ذلك واذا لم يحط علمه بما يكون فيهما لم يعلم ما يكون فيهما قبل ان يكون تعالى الله
عز وجل عن ذلك علوا كبيرا قال سليمان انما قلت لا يعلمه لانه لا غاية لهذا لان الله عز وجل
وصفهما بالخلود وكرهنا ان نجعل لهما انقطاعا قال الرضا عليه السلام ليس
علمه بذلك بموجب الانقطاع عنهم لانه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم وكذلك

[margin: فاراكم]
[margin: حتى]
[margin: يحيط]

قال الله عز وجل في كتابه كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وقال
لاهل الجنة عطاء غير مجذوذ وقال عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فهو جل وعز
يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزيادة ارأيت ما اكل اهل الجنة وما شربوا اليس يخلف
مكانه قال بلى قال افيكون يقطع ذلك عنهم وقد اخلف مكانه قال سليمان لا قال
فكذلك كل ما يكون فيها اذا اخلف مكانه فليس بمقطوع عنهم قال سليمان بلى يقطعه
عنهم ولا يزيدهم قال الرضا عليه السلام اذا يبيد ما فيها وهذا يا سليمان ابطال الخلود
وخلاف الكتاب لان الله عز وجل يقول لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد ويقول عطاء
غير مجذوذ ويقول عز وجل وما هم منها بمخرجين ويقول عز وجل خالدين فيها ابدا و
يقول عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلام
يا سليمان الا تخبرني عن الارادة فعل هي ام غير فعل قال بل هي فعل قال فهي محدثة
لان الفعل كله محدث قال ليست بفعل قال فمعه غيره لم يزل قال سليمان الارادة
هي الانشاء قال يا سليمان هذا الذي عبتموه على ضرار واصحابه من قولهم
ان كل ما خلق الله عز وجل في سماء او ارض او بحر او بر من كلب او خنزير او قرد او
انسان او دابة ارادة الله تعالى وان ارادة الله تحيا وتموت وتذهب وتاكل وتشرب
وتنكح وتلد وتبصر وتظلم وتفعل الفواحش وتكفر وتشرك فيبرأ منها ويعاديها
وهذا حدها قال سليمان انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا عليه السلام قد
رجعت الى هذا ثانية فاخبرني عن السمع والبصر والعلم امصنوع قال سليمان لا قال
الرضا عليه السلام فكيف نفيتموه فمرة قلتم لم يرد ومرة قلتم اراد وليس بمفعول له
سليمان انما ذلك كقولنا مرة علم ومرة لم يعلم قال الرضا عليه السلام ليس ذلك سواء لان نفي

هذا

ليست

المعلوم ليس بنفي العلم ونفي المراد نفي الارادة ان تكون لان الشيء اذا لم يرد لم
يكن ارادة وقد يكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم بمنزلة البصر فقد يكون الانسان
بصيرا وان لم يكن المبصر ويكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم قال سليمان انها
مصنوعة قال فهي محدثة ليست كالسمع والبصر لان السمع والبصر ليسا بمصنوعين
وهذه مصنوعة قال سليمان انها صفة من صفاته لم تزل قال فينبغي ان يكون الانسان
لم يزل لان صفته لم تزل قال سليمان لا لانه لم يفعلها قال الرضا عليه السلام يا
خراساني ما اكثر غلطك افليس بارادته وقوله تكون الاشياء قال سليمان لا قال
فاذا لم يكن بارادته ولا مشيته ولا امره ولا بالمباشرة فكيف يكون ذلك تعالى الله
عن ذلك فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلام الا تخبرني عن قول الله عز وجل واذا اردنا
ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها يعني بذلك انه يحدث ارادة قال له نعم قال
فاذا احدث ارادة كان قولك ان الارادة هي هو او شيء منه باطلا لانه لا يكون
ان يحدث نفسه ولا يتغير عن حاله تعالى الله عن ذلك قال سليمان انه لم يكن عنى
بذلك انه يحدث ارادة قال فما عنى به قال عنى فعل الشيء قال الرضا عليه السلام
قد وصف نفسه عندكم حتى وصفها بالارادة بما لا معنى له فاذا لم يكن لها
معنى قديم ولا حديث بطل قولكم ان الله عز وجل لم يزل مريدا قال سليمان انما عنيت
انها فعل من الله تعالى لم يزل قال الا تعلم ان ما لم يزل لا يكون مفعولا وقديما حديثا
في حالة واحدة فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام لا بأس اتمم مسألتك قال سليمان
قلت ان الارادة صفة من صفاته قال كم تردد علي انها صفة من صفاته فصفته محدثة
او لم تزل قال سليمان محدثة قال الرضا عليه السلام الله اكبر فالارادة محدثة وان كانت صفة

ويلك كم تردد هذه المسألة
وقد اخبرتك ان الارادة محدثة
لان فعل الشيء محدث قال
فليس لها معنى م م م

من صفاته لم يزل فلم يرد شيئا قال الرضا عليه السلام انما لم يزل لا يكون مفعولا قال سليمان
ليس الاشياء الارادة ولم يرد شيئا قال الرضا عليه السلام وسوست يا سليمان فقد
فعل وخلق ما لم يزل خلقه وفعله وهذه صفة من لا يدري ما فعل تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا قال سليمان يا سيدي فقد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم قال
المأمون ويلك يا سليمان كم هذا الغلط والتردد اقطع هذا وخذ في غيره اذ لست
تقوى على غير هذا الرد قال الرضا عليه السلام دعه يا امير المؤمنين لا يقطع عليه مسألته
فيجعلها حجة تكلم يا سليمان قال قد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا
لا بأس اخبرني عن معنى هذه امعنى واحد ام معان مختلفة قال سليمان معنى واحد
قال الرضا عليه السلام فمعنى الارادات كلها معنى واحد قال سليمان نعم قال الرضا فان
كان معناها معنى واحدا كانت ارادة القيام ارادة القعود وارادة الحيوة ارادة الموت
اذا كانت ارادته واحدة لم يتقدم بعضها بعضا ولم يخالف بعضها بعضا كان
شيئا واحدا قال سليمان ان معناها مختلف قال عليه السلام فاخبرني عن المريد اهو
الارادة ام غيرها قال سليمان بل هو الارادة قال الرضا عليه السلام فالمريد عندكم يختلف
اذ كان هو الارادة قال سليمان يا سيدي ليس الارادة المريد قال فالارادة محدثة والا
فمعه غيره افهم وزد في مسألتك قال سليمان فانها اسم من اسمائه قال الرضا هل
سمى نفسه بذلك قال سليمان لا لم يسم به نفسه قال قد وصف نفسه بانه مريد قال
الرضا عليه السلام فليس لك ان تسميه بما لم يسم به نفسه قال الرضا فليس صفته نفسه
انه مريدا اخبارا عن انه ارادة ولا اخبارا عن ان الارادة اسم من اسمائه قال سليمان لان ارادته
علمه قال الرضا عليه السلام يا جاهل فاذا علم الشيء فقد اراده قال سليمان اجل قال فاذا لم يرده

ارادة

قال فقد وصف نفسه بانه مريد
عن نسخ

لم يعلمه قال سليمان اجل قال من اين قلت ذلك وما الدليل على ان ارادته علمه وقد يعلم
ما لا يريده ابدا وذلك قوله عز وجل ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فهو
يعلم كيف يذهب به ولا يذهب به ابدا قال سليمان لانه قد فرغ من الامر فليس يزيد فيه
شيئا قال الرضا عليه السلام هذا قول اليهود فكيف قال ادعوني استجب لكم قال
سليمان انما عنى بذلك انه قادر عليه قال افيعد ما لا يفي به فكيف قال يزيد في
الخلق ما يشاء وقال يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقد فرغ
من الامر فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام يا سليمان هل يعلم ان انسانا يكون
ولا يريد ان يخلق انسانا ابدا وان انسانا يموت اليوم ولا يريد ان يموت اليوم قال
سليمان نعم قال الرضا عليه السلام فيعلم انه يكون ما يريد ان يكون او يعلم انه
يكون ما لا يريد ان يكون قال يعلم انهما يكونان جميعا قال الرضا عليه السلام اذا
يعلم ان انسانا حي ميت قائم قاعد اعمى بصير في حالة واحدة وهذا هو المحال قال
جعلت فداك فانه يعلم انه يكون احدهما دون الاخر قال لا بأس فايهما يكون
الذي اراد ان يكون او الذي لم يرد ان يكون قال سليمان الذي اراد ان يكون فضحك
الرضا عليه السلام والمأمون واصحاب المقالات قال الرضا عليه السلام غلطت وتركت
قولك انه يعلم ان انسانا يموت اليوم وهو لا يريد ان يموت اليوم وانه يخلق خلقا
وانه لا يريد ان يخلقهم واذا لم يجز العلم عندكم بما لم يرد ان يكون فانما يعلم ان يكون
ما اراد ان يكون قال سليمان فانما قولي ان الارادة ليست هو ولا غيره قال الرضا عليه السلام
يا جاهل اذا قلت ليست هو فقد جعلتها غيره واذا قلت ليست هي غيره فقد
جعلتها هو قال سليمان فهو يعلم كيف يصنع الشيء قال نعم قال سليمان فان ذلك

ابا ما الشيء قال الرضا عليه السلام اخطأت لان الرجل قد يعين البناء وان لم يبن ويعين الخياطة
وان لم يخط ويعين صنعة الشيء وان لم يصنعه ابدا ثم قال له يا سليمان هل تعلم انه
واحد لا شيء معه قال نعم قال له الرضا عليه السلام افتعلم انت ذاك قال نعم
قال فانت يا سليمان اعلم منه اذا قال سليمان المسألة محال قال محال عندك انه واحد
لا شيء معه وانه سميع بصير حكيم قادر قال نعم قال فكيف اخبر عز وجل انه واحد حي
سميع بصير عليم خبير وهو لا يعلم ذلك وهذا رد ما قال وتكذيبه تعالى الله عن
ذلك علوا كبيرا ثم قال له الرضا عليه السلام فكيف يريد صنع ما لا يدري صنعه
ولا ما هو واذا كان الصانع لا يدري كيف يصنع الشيء قبل ان يصنعه فانما هو
متحير تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال سليمان فان الارادة القدرة قال الرضا
وهو عز وجل يقدر على ما لا يريده ابدا ولا بد من ذلك لانه قال تبارك وتعالى ولئن
شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فلو كانت الارادة هي القدرة كان قد اراد ان
يذهب به لقدرته فانقطع سليمان فقال المامون عند ذلك يا سليمان هذا اعلم
هاشمي ثم تفرق القوم قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله كان
المامون يجلب على الرضا عليه السلام من متكلمي الفرق والاهواء المضلة كل من سمع به حرصا
على انقطاع الرضا عن الحجة مع واحد منهم وذلك حسدا منه له ولمنزلته من العلم فكان
لا يكلمه احد الا اقر له بالفضل والتزم الحجة له عليه لان الله تعالى ذكره يأبى الا ان يعلي
كلمته ويتم نوره وينصر حجته وهكذا وعد تبارك وتعالى في كتابه فقال انا لننصر رسلنا والذين
آمنوا في الحيوة الدنيا يعني بالذين آمنوا الائمة الهداة عليهم السلام واتباعهم العارفين
بهم والآخذين عنهم ينصرهم بالحجة على مخالفيهم ما داموا في الدنيا وكذلك يفعل بهم

الآخرة ان الله عز وجل لا يخلف وعده

باب الرابع عشر

ذكر آخر مجلس للرضا عليه السلام عند المامون مع اهل الملل والمقالات وما اجاب به علي بن محمد بن جهم في عصمة الانبياء عليهم السلام

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه والحسين بن ابراهيم بن تاتانة
هاشم المكتب قالا حدثنا القاسم بن محمد البرمكي قال حدثنا القاسم بن عبد الله المكي
قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال لما جمع المامون لعلي بن موسى الرضا عليهما السلام
اهل المقالات من اهل الاسلام والديانات من اليهود والنصارى والصابئين
والمجوس وسائر اهل المقالات فلم يقم احد الا وقد الزمه حجته كأنه القم حجرا قام اليه علي بن
محمد بن الجهم فقال له يا ابن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء فقال بلى قال فما تعمل في قول الله
عز وجل وعصى آدم ربه فغوى وفي قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن
ان لن نقدر عليه وفي قوله وظن داود انما فتناه وقوله
عز وجل في نبيه محمد صلى الله عليه وآله وتخفي في نفسك ما الله مبديه فقال الرضا عليه السلام ويحك يا
علي اتق الله ولا تنسب الى انبياء الله الفواحش ولا تتأول كتاب الله برأيك فان الله تعالى
يقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم اما قوله عز وجل في آدم وعصى
آدم ربه فغوى فان الله عز وجل خلق آدم حجة في ارضه وخليفة في بلاده لم يخلقه
للجنة وكانت المعصية من آدم عليه السلام في الجنة لا في الارض لتتم مقادير امر الله تعالى فلما
اهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا
وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين واما قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن
ان لن نقدر عليه انما ظن بمعنى استيقن ان الله لن يضيق عليه رزقه الا تسمع قول الله

هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم

في يوسف عليه السلام ولقد همت به وهم بها وقوله عز وجل

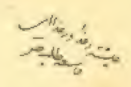
واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه اي ضيق عليه رزقه ولو ظن ان الله لا يقدر عليه
لكان قد كفر واما قوله عز وجل في يوسف عليه السلام ولقد همت به وهم بها فانها
همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها ان اجبرته لعظم ما تداخله فصرف
الله عنه قتلها والفاحشة وهو قوله عز وجل كذلك لنصرف عنه السوء يعني القتل
والفحشاء يعني الزنا واما داود عليه السلام فما يقول من قبلكم فيه فقال علي بن
الجهم يقولون ان داود عليه السلام كان يصلي في محرابه اذ تصور له ابليس على صورة طير احسن ما
يكون من الطيور فقطع داود عليه السلام صلاته وقام لياخذ الطير الى الدار فخرج
الطير الى الدار فخرج في اثره فطار الطير الى السطح فصعد في طلبه فسقط الطير في
دار اوريا بن حنان فاطلع داود في اثر الطير فاذا بامرأة اوريا تغتسل فلما نظر اليها
هويها وكان قد اخرج اوريا في بعض غزواته فكتب الى صاحبه ان قدم اوريا امام التابوت
فقدم فظفر اوريا بالمشركين فصعب ذلك على داود فكتب اليه ثانية ان قدمه امام التابوت
فقدم فقتل اوريا رحمه الله وتزوج داود بامرأته قال فضرب الرضا عليه السلام بيده على
جبهته وقال انا لله وانا اليه راجعون لقد نسبتم نبيا من انبياء الله عليهم السلام الى
التهاون بصلاته حتى خرج في اثر الطير ثم بالفاحشة ثم بالقتل فقال يا ابن رسول الله
فما كانت خطيئته فقال ويحك ان داود انما ظن ان ما خلق الله عز وجل خلقا هو
اعلم منه فبعث الله عز وجل اليه الملكين فتسورا المحراب فقالا خصمان بغى بعضنا
على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط ان هذا اخي له
تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب فعجل داود
على المدعى عليه فقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه ولم يسأل المدعي البينة

على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول له ما تقول فكان هذا خطيئة رسم حكمه
لا ما ذهبتم اليه الا تسمع الله عز وجل يقول يا داود انا جعلناك خليفة في الارض
فاحكم بين الناس بالحق الى آخر الآية فقلت يا ابن رسول الله فما قصته مع اوريا فقال
الرضا عليه السلام ان المرأة في ايام داود عليه السلام كانت اذا مات بعلها او قتل لا
تتزوج بعده ابدا فاول من اباح الله عز وجل ان يتزوج بامرأة قتل بعلها داود عليه السلام
فتزوج بامرأة اوريا لما قتل وانقضت عدتها منه فذلك الذي شق على اوريا واما
محمد صلى الله عليه وآله وقول الله عز وجل وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى
الناس والله احق ان تخشاه فان الله عز وجل عرف نبيه صلى الله عليه وآله اسماء ازواجه في دار
الدنيا واسماء ازواجه في الآخرة وانهن امهات المؤمنين واحداهن من سمى له زينب بنت
جحش وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة فاخفى رسول الله صلى الله عليه وآله اسمها في
نفسه ولم يبده لكيلا يقول احد من المنافقين انه قال في امرأة في بيت رجل انها
احد ازواجه من امهات المؤمنين وخشي قول المنافقين قال الله عز وجل وتخشى الناس
والله احق ان تخشاه يعني في نفسك وان الله عز وجل ما تولى تزويج احد من خلقه
الا تزويج حواء من آدم عليه السلام وزينب من رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله تعالى فلما قضى زيد
منها وطرا زوجناكها الآية وفاطمة من علي عليهما السلام قال فبكى علي بن الجهم
وقال يا ابن رسول الله انا تائب الى الله عز وجل من ان انطق في انبياء الله عليهم السلام بعد
يومي هذا الا بما ذكرته

باب الخامس عشر ذكر مجلس آخر للرضا عليه السلام عند المأمون في عصمة الانبياء عليهم السلام

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري

عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون
يا ابن رسول الله أليس من قولك أن الأنبياء معصومون قال بلى قال فما معنى قول
الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى فقال عليه السلام إن الله تبارك وتعالى قال لآدم
اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة وأشار



لهما إلى شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين ولم يقل لهما لا تأكلا من هذه الشجرة ولا
مما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة وإنما أكلا من غيرها لما أن وسوس الشيطان
إليهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة وإنما نهاكما أن تقربا غيرها ولم ينهكما عن
الأكل منها إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين
ولم يكن آدم وحواء شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا فدلاهما بغرور فأكلا
منها ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من آدم قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق
به دخول النار وإنما كان من الصغائر الموهوبة التي تجوز على الأنبياء قبل نزول الوحي
عليهم فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة
قال الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقال
إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين فقال له المأمون
فما معنى قول الله عز وجل فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فقال الرضا
إن حواء ولدت لآدم خمسمائة بطن في كل بطن ذكر وأنثى وإن آدم وحواء عاهدا الله عز وجل
ودعواه وقالا لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما آتاهما صالحا من النسل
خلقا سويا بريا من الزمانة والعاهة كان ما آتاهما صنفين صنفا ذكرانا وصنفا
إناثا فجعل الصنفان لله تعالى ذكره شركاء فيما آتاهما ولم يشكراه كشكر أبويهما له عز وجل

قال الله تعالى فتعالى الله عما يشركون فقال المأمون أشهد أنك ابن رسول الله حقا
فأخبرني عن قول الله عز وجل في إبراهيم فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي
فقال الرضا عليه السلام إن إبراهيم وقع إلى ثلاثة أصناف صنف يعبد الزهرة
وصنف يعبد القمر وصنف يعبد الشمس وذلك حين خرج من السرب الذي أخفي فيه
فلما جن عليه الليل رأى كوكبا الزهرة قال هذا ربي على الإنكار والاستخبار فلما
أفل الكوكب قال لا أحب الآفلين لأن الأفول من صفات المحدث لا من صفات
القديم فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي على الإنكار والاستخبار فلما أفل قال لئن لم
يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين يقول لو لم يهدني ربي لكنت من القوم الضالين
فلما أصبح رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر من الزهرة والقمر على الإنكار و
الاستخبار لا على الإخبار والإقرار فلما أفلت قال للأصناف الثلاثة من عبدة
الزهرة والقمر والشمس يا قوم إني بريء مما تشركون إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات
والأرض حنيفا وما أنا من المشركين وإنما أراد إبراهيم عليه السلام بما قال أن يبين
لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم أن العبادة لا تحق لما كان بصفة الزهرة والقمر
والشمس وإنما تحق العبادة لخالقها وخالق السماوات والأرض وكان ما احتج به
على قومه مما ألهمه الله عز وجل وآتاه كما قال الله عز وجل وتلك حجتنا آتيناها
إبراهيم على قومه فقال المأمون لله درك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبرني عن قول إبراهيم
رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال الرضا عليه السلام
إن الله تعالى كان أوحى إلى إبراهيم عليه السلام أني متخذ من عبادي خليلا إن سألني
إحياء الموتى أجبته فوقع في نفس إبراهيم أنه ذلك الخليل فقال رب أرني كيف تحيي

الموتى قال او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي على الخلة قال فخذ اربعة من الطير فصرهن
اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز
حكيم فاخذ ابرهيم عم نسرا وبطا وطاوسا وديكا فقطعهن وخلطهن ثم جعل على
كل جبل من الجبال التي حوله وكانت عشرة منهن جزءا وجعل مناقيرهن بين اصابعه
ثم دعاهن باسمائهن ووضع عنده حبا وماء فتطايرت تلك الاجزاء بعضها الى بعض
حتى استوت الابدان وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته وراسه فخلى ابرهيم عن مناقيرهن
فطرن ثم وقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب وقلن يا نبي الله احييتنا
احياك الله فقال ابرهيم عليه السلام بل الله يحيي الموتى ويميت وهو على كل شيء قدير قال
المامون بارك الله فيك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل فوكزه موسى فقضى
عليه قال هذا من عمل الشيطان قال الرضا عم ان موسى عليه السلام دخل مدينة من
مداين فرعون على حين غفلة من اهلها وذلك بين المغرب والعشاء فوجد فيها رجلين
يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من
عدوه فقضى موسى عليه السلام على العدو وبحكم الله تعالى ذكره فوكزه موسى فمات
قال هذا من عمل الشيطان يعني الاقتتال الذي كان وقع بين الرجلين لا ما
فعله موسى عم من قتله انه يعني الشيطان عدو مضل مبين قال المامون فما معنى
قول موسى عم رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي قال يقول اني وضعت نفسي غير موضعها بدخولي
هذه المدينة فاغفر لي اي استرني من اعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني فغفر له انه هو
الغفور الرحيم قال موسى رب بما انعمت علي من القوة حتى قتلت رجلا بوكزة فلن
اكون ظهيرا للمجرمين بل اجاهد في سبيلك بهذه القوة حتى ترضى فاصبح موسى في المدينة

موسى على نبينا وعليه السلام

خائفا

خائفا يترقب فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه قال له موسى انك لغوي
مبين قاتلت رجلا بالامس وتقاتل هذا اليوم لاؤدبنك واراد ان يبطش به
فلما اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما وهو من شيعته قال يا موسى اتريد ان
تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون
من المصلحين قال المامون جزاك الله عن انبيائه خيرا يا ابا الحسن فما معنى قول
موسى عليه السلام لفرعون فعلتها اذا وانا من الضالين قال الرضا عليه السلام ان
فرعون قال لموسى لما اتاه وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين قال
موسى عليه السلام فعلتها اذا وانا من الضالين عن الطريق بوقوعي الى مدينة من مداين
ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين وقد قال الله تعالى
لنبيه صلى الله عليه وآله الم يجدك يتيما فآوى يقول الم يجدك وحيدا فآوى اليك
الناس ووجدك ضالا يعني عند قومك فهدى اي هداهم الى معرفتك ووجدك
عائلا فاغنى يقول اغناك بان جعل دعاءك مستجابا قال المامون بارك الله
فيك يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال
رب ارني انظر اليك قال لن تراني الاية كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران لا
يعلم ان الله تعالى لا يجوز عليه الرؤية حتى يسأله هذا السؤال فقال الرضا عليه السلام
ان كليم الله موسى بن عمران عليه السلام علم ان الله تعالى منزه عن ان يرى بالابصار ولكنه
لما كلمه الله عز وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم ان الله عز وجل كلمه وقربه وناجاه
فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف رجل فاختار
منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة الاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين

جعل

لا يعلم ان الله تعالى لا يجوز عليه الرؤية حتى يسأله هذا السؤال فقال الرضا عليه السلام ان كليم الله موسى بن عمران عم

ظ الفا ظ الاف

رجلاً لميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل وصعد عليه السلام الى
الطور وسأل الله عز وجل ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا
كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله عز وجل احدثه في الشجرة
ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان هذا الذي
سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا
بعث الله عز وجل عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول
لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن
صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله عز وجل اياك فاحياهم وبعثهم معه فقالوا انك
لو سألت الله ان يريك تنظر اليه لاجابك وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته فقال
موسى عليه السلام يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف باياته ويعلم
باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تسأله فقال موسى عليه السلام يا رب انك قد سمعت
مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله جل جلاله اليه يا موسى اسألني
ما سألوك فلن اؤاخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى عليه السلام رب ارني انظر اليك
قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه وهو يهوي فسوف تراني فلما
تجلى ربه للجبل باية من اياته جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت
اليك يقول رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى
فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله ولقد همت به وهم بها
لولا ان راى برهان ربه فقال الرضا عليه السلام لقد همت به ولولا ان رأى برهان ربه
لهم بها كما همت به لكنه كان معصوما والمعصوم لا يهم بذنب ولا ياتيه ولقد حدثني

يعني — يوسف على نبينا وعليه السلام

ابي عن ابيه الصادق عليه السلام انه قال همت بان تفعل وهم بان لا يفعل فقال المامون لله درك
يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر
عليه فقال الرضا عليه السلام ذلك يونس بن متى ذهب مغاضبا لقومه فظن بمعنى استيقن ان لن نقدر
عليه اي لن نضيق عليه رزقه ومنه قوله تعالى واما اذا ما ابتليه ربه فقدر عليه رزقه اي
ضيق وقتر فنادى في الظلمات اي ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ان لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين بتركي مثل هذه العبادة التي قد فرغتني لها
في بطن الحوت فاستجاب الله تعالى له وقال الله تعالى فلولا انه كان من المسبحين
للبث في بطنه الى يوم يبعثون فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله
عز وجل حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا قال الرضا عليه السلام يقول
الله عز وجل حتى اذا استيأس الرسل من قومهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبوا جاء الرسل
نصرنا فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله تعالى ليغفر لك الله ما
تقدم من ذنبك وما تأخر قال الرضا عليه السلام لم يكن احد عند مشركي اهل مكة اعظم
ذنبا من رسول الله صلى الله عليه وآله لانهم كانوا يعبدون من دون الله
ثلثمائة وستين صنما فلما جاءهم بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم
وقالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وانطلق الملأ منهم ان امشوا و
اصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا
اختلاق فلما فتح الله عز وجل على نبيه مكة قال له يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر عند مشركي اهل مكة بدعائك الى توحيد
الله فيما تقدم وما تأخر لان مشركي مكة اسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة ومن بقي منهم

ذا النون عليه السلام — يونس النبي صلعم

نبينا محمد صلى الله عليه وآله

يقدروا على انكار التوحيد عليه اذا دعا الناس اليه فصار ذنبه عندهم في ذلك مغفورا
بظهوره عليهم فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل عفا الله
عنك لم اذنت لهم قال الرضا عليه السلام هذا مما نزل باياك اعني واسمعي يا جاره
خاطب الله عز وجل بذلك نبيه صلى الله عليه وآله واراد به امته وكذلك قوله عز وجل
لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقوله عز وجل ولولا ان ثبتناك لقد
كدت تركن اليهم شيئا قليلا قال صدقت يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول الله عز وجل
واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله
مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه قال الرضا عليه السلام ان رسول الله صلعم قصد
دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي في امر اراده فراى امراته تغتسل فقال لها سبحان
الذي خلقك وانما اراد بذلك تنزيه الله تبارك وتعالى عن قول من زعم ان الملائكة بنات
الله فقال الله عز وجل افاصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا انكم لتقولون
قولا عظيما فقال النبي صلعم لما راها تغتسل سبحان الذي خلقك ان يتخذ ولدا يحتاج
الى هذا التطهير والاغتسال فلما عاد زيد الى منزله اخبرته امراته بمجيء رسول الله صلعم وقوله
لها سبحان الذي خلقك فلم يعلم زيد ما اراد بذلك وظن انه قال ذلك لما اعجبه من حسنها
فجاء الى النبي صلعم فقال له يا رسول الله ان امراتي في خلقها سوء واني اريد طلاقها فقال له
النبي صلى الله عليه وآله امسك عليك زوجك واتق الله وقد كان الله عز وجل عرفه عدد
ازواجه وان تلك المراة منهن فاخفى ذلك في نفسه ولم يبده لزيد وخشي الناس ان
يقولوا ان محمدا يقول لمولاه ان امراتك ستكون لي زوجة فيعيبونه بذلك فانزل
الله عز وجل واذ تقول للذي انعم الله عليه يعني بالاسلام وانعمت عليه يعني بالعتق امسك

عليك

عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان
تخشاه ثم ان زيد بن حارثة طلقها واعتدت منه فزوجها الله تعالى عز وجل من نبيه صلعم
وانزل بذلك قرآنا فقال عز وجل فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين
حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا ثم علم عز وجل
ان المنافقين سيعيبونه بتزويجها فانزل الله تعالى ما كان على النبي من حرج فيما فرض
الله له فقال المامون لقد شفيت صدري يا ابن رسول الله واوضحت لي ما كان
ملتبسا علي فجزاك الله عن انبيائه وعن الاسلام خيرا قال علي بن محمد بن الجهم فقام
المامون الى الصلاة واخذ بيد محمد بن جعفر وكان حاضر المجلس وتبعتهما فقال له
المامون كيف رايت ابن اخيك فقال له عالم ولم نره يختلف الى احد من اهل العلم
فقال المامون ان ابن اخيك من اهل بيت النبوة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وآله
الا ان ابرار عترتي واطائب ارومتي احلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا فلا تعلموهم
فانهم اعلم منكم لا يخرجونكم من باب هدى ولا يدخلونكم في باب ضلال وانصرف الرضا
الى منزله فلما كان من الغد غدوت عليه واعلمته ما كان من قول المامون وجواب
عمه محمد بن جعفر له فضحك عليه السلام ثم قال يا ابن الجهم لا يغرنك ما سمعته منه فانه
سيغتالني والله ينتقم لي منه قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله هذا
الحديث غريب من طريق علي بن الجهم مع نصبه وبغضه وعداوته لاهل البيت صلوات الله عليهم
لعنه الله

باب السادس عشر ما جاء عن الرضا عليه السلام

حديث اصحاب الرس حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه قال حدثنا ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا

عن ابيه موسى بن جعفر عليه السلام عن ابيه جعفر بن محمد عليه السلام عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه علي بن الحسين عم عن ابيه عليه السلام الحسين بن علي عليهم السلام قال اتى
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله قبل مقتله بثلثة ايام رجل من اشراف تميم
يقال له عمرو فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن اصحاب الرس في اي عصر كانوا واين كانت
منازلهم ومن كان ملكهم وهل بعث الله عز وجل اليهم رسولا ام لا وبماذا اهلكوا
فاني اجد في كتاب الله عز وجل ذكرهم ولا اجد خبرهم فقال له امير المؤمنين عم
لقد سالت عن حديث ما سالني عنه احد قبلك ولا يحدثك به احد بعدي الا
عني وما في كتاب الله عز وجل آية الا وانا اعرفها واعرف تفسيرها وفي اي مكان نزلت
من سهل او جبل وفي اي وقت من ليل او نهار وان ههنا لعلما جما واشار الى صدره
ولكن طلابه يسير وعن قليل يندمون لو فقدوني كان من قصتهم يا اخا تميم انهم كانوا
قوما يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت كان يافث بن نوح غرسها على شفير
عين يقال لها روشاب كانت انبطت لنوح عليه السلام بعد الطوفان وانما سموا
اصحاب الرس لانهم رسوا نبيهم في الارض وذلك قبل سليمان بن داود عليهما السلام
وكانت لهم اثنا عشر قرية على شاطئ نهر يقال له الرس من بلاد المشرق وبهم سمي ذلك
النهر ولم يكن يومئذ في الارض نهر اغزر منه ولا اعذب منه ولا قرى اكثر ولا اعمر منها
يسمى احديهن آبان والثانية آذر والثالثة دي والرابعة بهمن والخامسة اسفندار
والسادسة فروردين والسابعة اردبهشت والثامنة خرداد والتاسعة مرداد والعاشرة
تير والحادي عشر مهر والثاني عشر شهريور وكان اعظم مدائنهم اسفندار وهي التي
ينزلها ملكهم وكان يسمى تركوذ بن غابور بن يارش بن سازن بن نمرود بن كنعان فرعون

ابرهيم

ابرهيم عليه السلام وبها العين والصنوبر وقد غرسوا في كل قرية منها حبة من طلع
تلك الصنوبرة فنبتت الحبة وصارت شجرة عظيمة وحرموا ماء العين والانهار فلا
يشربون منها ولا انعامهم ومن فعل ذلك قتلوه ويقولون هو حيوة آلهتنا فلا ينبغي
لاحد ان ينقص من حياتها ويشربون هم وانعامهم من نهر الرس الذي عليه قراهم
وقد جعلوا في كل شهر من السنة في كل قرية عيدا يجتمع اليه اهلها فيضربون
على الشجرة التي بها كلة من حرير فيها من انواع الصور ثم ياتون بشاة وبقر فيذبحونها
قربانا للشجرة ويشعلون فيها النيران بالحطب فاذا سطع دخان تلك الذبائح و
قتارها في الهواء وحال بينهم وبين النظر الى السماء خروا للشجرة سجدا يبكون ويتضرعون
اليها ان ترضى عنهم فكان الشيطان يجيء فيحرك اغصانها ويصيح من ساقها صياح
الصبي اني قد رضيت عنكم عبادي فطيبوا نفسا وقروا عينا فيرفعون رؤسهم
عند ذلك ويشربون الخمور ويضربون بالمعازف ويأخذون الدستبند فيكونون
على ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون وانما سمت العجم لقول اهلها بعضهم لبعض
هذا عيد شهر كذا وعيد شهر كذا شهورها بابان ماه وآذر ماه وغيرهما اشتقاقا من اسماء تلك
القرى حتى اذا كان عيد قريتهم العظمى اجتمع اليه صغيرهم وكبيرهم فضربوا عند
الصنوبرة والعين سرادقا من ديباج عليه انواع الصور له اثنا عشر بابا كل باب
لاهل قرية منهم ويسجدون للصنوبرة خارجا من السرادق ويقربون لها الذبائح
اضعاف ما قربوا للشجرة التي في قراهم فيجيء ابليس عند ذلك فيحرك الصنوبرة تحريكا شديدا
ويتكلم من جوفها كلاما جهوريا ويعدهم ويمنيهم اكثر مما وعدتهم ومنتهم الشياطين كلها
فيرفعون رؤسهم من السجود وبهم من الفرح والنشاط ما لا يفيقون ولا يتكلمون

الكلة بكسر الكاف ستر رقيق

لقول اهلها بعضهم لبعض هذا
عيد شهر كذا وعيد شهر كذا

من الشرب والعزف فيكونون على ذلك اثنا عشر يوما ولياليها بعدد اعيادهم سائر السنة ثم ينصرفون فلما طال كفرهم بالله عز وجل وعبادتهم غيره بعث الله عز وجل اليهم نبيا من بني اسرائيل من ولد يعقوب بن يهودا فلبث فيهم زمانا طويلا يدعوهم الى عبادة الله عز وجل ومعرفة ربوبيته فلا يتبعونه فلما راى شدة تماديهم في الغي والضلال وتركهم قبول ما دعاهم اليه من الرشد والنجاح وحضر عيد قريتهم العظمى قال يا رب ان عبادك ابوا الا تكذيبي والكفر بك وغدوا يعبدون شجرة لا تنفع ولا تضر فايبس شجرهم اجمع وارهم قدرتك وسلطانك فاصبح القوم وقد يبس شجرهم فهالهم ذلك وقطع بهم وصاروا فرقتين فرقة قالت سحر الهتكم هذا الرجل الذي زعم انه رسول رب السماء والارض اليكم ليصرف وجوهكم عن الهتكم الى الهه وفرقة قالت لا بل غضبت الهتكم حين رات هذا الرجل يعيبها ويقع فيها ويدعوكم الى عبادة غيرها فحجبت حسنها وبهاءها لكي تغضبوا لها فتنتصروا منه فاجمع رايهم على قتله فاتخذوا انابيب طوالا من رصاص واسعة الافواه ثم ارسلوها في قرار العين الى اعلى الماء واحدة فوق الاخرى مثل البرابخ ونزحوا ما فيها من الماء ثم حفروا في قرارها بئرا ضيقة المدخل عميقة وارسلوا فيها نبيهم والقموا فاها صخرة عظيمة ثم اخرجوا الانابيب من الماء وقالوا الان نرجو ان ترضى عنا الهتنا اذا رات انا قد قتلنا من كان يقع فيها ويصد عن عبادتها ودفناه تحت كبيرها يتشفى منه فيعود لنا نورها ونضرتها كما كان فبقوا عامة يومهم يسمعون انين نبيهم وهو يقول سيدي قد ترى ضيق مكاني وشدة كربي فارحم ضعف ركني وقلة حيلتي وعجل بقبض روحي ولا تؤخر اجابة دعوتي حتى

مات فقال الله عز وجل لجبرئيل يا جبرئيل انظر الى عبادي هؤلاء الذين غرهم حلمي وامنوا مكري وعبدوا غيري وقتلوا رسولي ان يقوموا لغضبي ويخرجوا من سلطاني كيف وانا المنتقم ممن عصاني ولم يخش عقابي واني حلفت بعزتي لاجعلنهم عبرة ونكالا للعالمين فلم يرعهم وهم في عيدهم ذلك الا بريح عاصف شديدة الحمرة فتحيروا فيها وذعروا منها وتضام بعضهم الى بعض ثم صارت الارض من تحتهم حجر كبريت يتوقد واظلتهم سحابة سوداء فالقت عليهم كالقبة جمرا يلتهب فذابت ابدانهم كما يذوب الرصاص في النار فنعوذ بالله تعالى ذكره من غضبه ونزول نقمته ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

باب السابع عشر ما جاء عن الرضا عليه السلام في تفسير قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لما امر الله تعالى ابراهيم ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي انزله عليه تمنى ابراهيم ان يكون قد ذبح اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم من احب خلقي اليك فقال يا رب ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد صلعم فاوحى الله عز وجل يا ابراهيم هو احب اليك او نفسك قال بل هو احب الي من نفسي قال فولده احب اليك او ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على ايدي اعدائه اوجع لقلبك او ذبح ولدك بيدك في

طاعتي قال يا رب بل ذبحه على أيدي أعدائه أوجع لقلبي قال يا إبراهيم إن طائفة تزعم
أنها من أمة محمد صلى الله عليه وآله ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلما وعدوانا
كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي فجزع إبراهيم لذلك وتوجع قلبه
وأقبل يبكي فأوحى الله عز وجل يا إبراهيم قد فديت جزعك على ابنك إسماعيل لو ذبحته
بيدك بجزعك على الحسين وقتله وأوجبت لك أرفع درجات أهل الثواب على
المصائب وذلك قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

باب الثامن عشر ما جاء عن الرضا عليه السلام في قول النبي صلى الله عليه وآله أنا ابن الذبيحين

حدثنا أحمد بن الحسين القطان قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا
علي بن الحسين بن علي بن فضال عن أبيه قال سألت الرضا علي بن موسى عليهما السلام عن معنى
قول النبي صلى الله عليه وآله أنا ابن الذبيحين قال يعني إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهما السلام
وعبد الله بن عبد المطلب أما إسماعيل فهو الغلام الحليم الذي بشر الله تعالى به
إبراهيم عليه السلام فلما بلغ معه السعي وهو لما عمل مثل عمله قال يا بني إني أرى في المنام
أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ولم يقل يا أبت افعل ما
رأيت ستجدني إن شاء الله من الصابرين فلما عزم على ذبحه فداه الله بذبح عظيم
بكبش أملح يأكل في سواد ويشرب في سواد وينظر في سواد ويمشي في سواد ويبول
في سواد ويبعر في سواد وكان يرتع قبل ذلك في رياض الجنة أربعين عاما وما خرج
من رحم أنثى وإنما قال الله عز وجل له كن فكان ليفدي به إسماعيل فكل ما يذبح بمنى
فهو فدية لإسماعيل إلى يوم القيامة فهذا أحد الذبيحين وأما الآخر فإن عبد المطلب

كان تعلق بحلقة باب الكعبة ودعا الله عز وجل أن يرزقه عشر بنين ونذر لله
عز وجل أن يذبح واحدا منهم متى أجاب الله دعوته فلما بلغوا عشرة قال قد وفى
الله تعالى لي فلأوفين لله عز وجل فأدخل ولده الكعبة وأسهم بينهم فخرج سهم
عبد الله أبي رسول الله صلى الله عليه وآله وكان أحب ولده إليه ثم أجالها ثانية فخرج سهم
عبد الله ثم أجالها ثالثة فخرج سهم عبد الله فأخذه وحبسه وعزم على ذبحه فاجتمعت
قريش ومنعته من ذلك واجتمع نساء عبد المطلب يبكين ويصحن فقالت له
ابنته عاتكة يا أبتاه أعذر فيما بينك وبين الله عز وجل في قتل ابنك قال فكيف
أعذر يا بنية فإنك مباركة قالت اعمد إلى تلك السوائم التي لك في الحرم فاضرب
بالقداح على ابنك وعلى الإبل وأعط ربك حتى يرضى فبعث عبد المطلب
إلى إبله فأحضرها وعزل منها عشرا وضرب بالسهام فخرج سهم عبد الله فما زال
يزيد عشرا عشرا حتى بلغت مائة فضرب فخرج السهم على الإبل فكبرت قريش تكبيرة
ارتجت لها جبال تهامة فقال عبد المطلب لا حتى أضرب بالقداح ثلاث مرات
فضرب ثلاثا كل ذلك يخرج السهم على الإبل فلما كان في الثالثة اجتذبه الزبير
وأبو طالب وإخوانهما من تحت رجليه فحملوه وقد انسلخت جلدة خده التي
كان على الأرض وأقبلوا يرفعونه ويقبلونه ويمسحون عنه التراب وأمر عبد المطلب
أن تنحر الإبل بالحزورة ولا يمنع أحد منها وكانت مائة وكانت لعبد المطلب
خمس من السنن أجراها الله عز وجل في الإسلام حرم نساء الآباء على الأبناء
وسن الدية في القتل مائة من الإبل وكان يطوف بالبيت سبعة أشواط و
وجد كنزا فأخرج منه الخمس وسمى زمزم حين حفرها سقاية الحاج ولولا أن

عبد المطلب كان تمنى ان يكون عزمه على ذبح ابنه عبد الله شبيها بعزم ابرهيم على ذبح
ابنه اسمعيل لما افتخر النبي صلى الله عليه وآله بالانتساب اليهما لاجل انهما
الذبيحان في قوله عز وجل انا ابن الذبيحين والعلة التي من اجلها دفع الله
عز وجل الذبح عن اسمعيل هي العلة التي من اجلها دفع الذبح عن عبد الله
وهي كون النبي والائمة صلوات الله عليهم في صلبيهما فببركة النبي والائمة
دفع الله الذبح عنهما فلم تجر السنة في الناس بقتل اولادهم ولولا ذلك لوجب
على الناس في كل اضحى التقرب الى الله تعالى ذكره بقتل اولادهم وكلما يتقرب
به الناس الى الله عز وجل من اضحية فهو فداء لاسمعيل الى يوم القيمة وكلما يتقرب
به الناس الى الله عز وجل من اضحية الابل فهو فداء النبي صلى الله عليه وآله
الى يوم القيمة من جهة عبد الله ابوه قال مصنف هذا الكتاب
قد اختلفت الروايات في الذبيح فمنها ما ورد بانه اسحق ومنها ما ورد بانه اسمعيل
عليهما السلام ولا سبيل الى رد الاخبار متى ما صح طرقها وكان الذبيح اسمعيل
لكن اسحق لما ولد بعد ذلك تمنى ان يكون هو الذي امر ابوه بذبحه فكان يصبر
لامر الله تعالى ويسلم له كصبر اخيه وتسليمه فينال بذلك درجته في الثواب
فعلم الله عز وجل ذلك من قلبه فسماه بين الملائكة ذبيحا لتمنيه لذلك وقد اخرجت
الخبر في ذلك مسندا في كتاب النبوة باب التاسع عشر
ما جاء عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام في علامات الامام
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن
سعيد بن عقدة الكوفي قال حدثنا علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه عن الحسن بن الجهم

علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال للامام علامات يكون اعلم الناس واحكم
الناس واتقى الناس واحلم الناس واشجع الناس واسخى الناس واعبد الناس ويلد مختونا
ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع
على الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم و
تنام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثا ويستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله
ولا يرى له بول ولا غائط لان الله عز وجل قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه و
يكون رائحته اطيب من رائحة المسك ويكون اولى الناس منهم بانفسهم واشفق
عليهم من آبائهم وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعا لله عز وجل ويكون آخذ
الناس بما يامر به واكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجابا حتى انه
لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه
ذو الفقار ويكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعته الى يوم القيمة وصحيفة
فيها اسماء اعدائه الى يوم القيمة ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون
ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر اهاب
ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة
وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام وفي حديث آخر ان الامام
مؤيد بروح القدس وبينه وبين الله عز وجل عمود من نور يرى فيه اعمال العباد
وكلما احتاج اليه لدلالة اطلع عليه ويبسطه فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم والامام
يولد ويلد ويصح ويمرض وياكل ويشرب ويبول ويتغوط وينكح وينام وينسى
ويسهو ويفرح ويحزن ويضحك ويبكي ويحيى ويموت ويقبر ويزار ويحشر ويوقف ويعرض و

الناس واتقى م

ابيه

ويعرض ويثاب ويكرم ويشفع ودلالته في خصلتين في العلم واستجابة الدعوة وكلما أخبر به من الحوادث التي تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود إليه من رسول الله صلى الله عليه وآله توارثه عن آبائه عليهم السلام ويكون ذلك مما عهد إليه جبرئيل عليه السلام من علام الغيوب عز وجل وجميع الأئمة الأحد عشر بعد النبي صلى الله عليه وآله قتلوا منهم بالسيف وهو أمير المؤمنين والحسين صلوات الله عليهما والباقون عليهم السلام قتلوا بالسم قتل كل واحد منهم طاغوت زمانه وجرى ذلك عليهم على الحقيقة والصحة لا كما تقوله الغلاة والمفوضة لعنهم الله فإنهم يقولون إنهم لم يقتلوا على الحقيقة وإنه شبه على الناس أمرهم وكذبوا عليهم غضب الله فإنه ما شبه أمر أحد من أنبياء الله وحججه عليهم السلام للناس إلا أمر عيسى بن مريم عليه السلام وحده لأنه رفع من الأرض حيا وقبض روحه بين السماء والأرض ثم رفع إلى السماء ورد عليه روحه وذلك قول الله عز وجل إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلي وقال الله عز وجل حكاية لقول عيسى يوم القيامة وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد ويقول المتجاوزون للحد في أمر الأئمة عليهم السلام إنه إن جاز أن يشبه أمر عيسى عليه السلام للناس فلم لا يجوز أن يشبه أمرهم أيضا والذي يجب أن يقال لهم إن عيسى هو مولود من غير أب فلم لا يجوز أن يكونوا مولودين من غير آباء فإنهم لا يجسرون على إظهار مذهبهم لعنهم الله في ذلك ومتى جاز أن يكون جميع أنبياء الله ورسله وحججه بعد آدم عليه السلام مولودين من الآباء والأمهات وكان عيسى من بينهم مولودا من غير أب جاز أن يشبه للناس أمره دون أمر غيره من الأنبياء والحجج عليهم السلام كما جاز أن يولد من غير أب دونهم وإنما أراد الله عز وجل أن يجعل أمره آية وعلامة ليعلم بذلك

أنه على كل شيء قدير

باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في وصف الإمامة والإمام وذكر فضل الإمام ورتبته

حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا أبو أحمد القاسم بن محمد بن علي الهاروني قال حدثني أبو حامد عمران بن موسى بن إبراهيم عن الحسن بن القاسم الرقام قال حدثني القاسم بن مسلم عن أخيه عبد العزيز بن مسلم قال كنا في أيام علي بن موسى الرضا عليهما السلام بمرو فاجتمعنا في مسجد جامعها في يوم جمعة في بدء مقدمنا فأدار الناس أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي ومولاي الرضا عليه السلام فأعلمته ما خاض الناس فيه فتبسم ثم قال عليه السلام يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن أديانهم إن الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى أكمل له الدين وأنزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شيء وبين فيه الحلال والحرام والحدود والأحكام وجميع ما يحتاج إليه كملا فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وأنزل في حجة الوداع وهي آخر عمره صلى الله عليه وآله اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا وأمر الإمامة من تمام الدين ولم يمض صلى الله عليه وآله حتى بين لأمته معالم دينه وأوضح لهم سبيله وتركهم على قصد الحق وأقام لهم عليا عليه السلام علما وإماما وما ترك شيئا تحتاج إليه الأمة إلا بينه فمن زعم أن الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله عز وجل ومن رد كتاب الله عز وجل فهو كافر هل يعرفون قدر الإمامة ومحلها من الأمة فيجوز فيها اختيارهم إن الإمامة أجل قدرا وأعظم شأنا وأعلى مكانا وأمنع جانبا وأبعد غورا من أن يبلغها الناس بعقولهم أو ينالوها بآرائهم أو يقيموا إماما

باختيارهم ان الامامة خص الله تعالى بها ابرهيم الخليل صلعم بعد الخلة والنبوة
مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال عز وجل اني جاعلك للناس
اماما فقال الخليل عليه السلام سرورا بها ومن ذريتي قال الله عز وجل لا ينال عهدي
الظالمين وابطلت هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة
ثم اكرمه الله عز وجل بان جعلها في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال عز وجل
ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون
بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين
فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها الله عز وجل النبي صلعم
فقال الله جل جلاله ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين
امنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها صلعم عليا عليه السلام بامر الله
عز وجل على رسم ما فرضها الله فصارت في ذريته الاصفيا الذين اتاهم الله
العلم والايمان بقوله وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله
الى يوم البعث فهي في ولد علي عليه السلام خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد
فمن اين يختار هؤلاء الجهال ان الامامة هي منزلة الانبيا وارث الاوصيا
ان الامامة خلافة الله عز وجل وخلافة الرسول ومقام امير المؤمنين وميراث
الحسن والحسين ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين
ان الامام اس الاسلام النامي وفرعه السامي بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج
والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور
والاطراف والامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن

دين الله ويدعو الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام
كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم وهي في الافق بحيث لا تنالها الايدي و
الابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي
في غياهب الدجى واجواز البلدان والقفار ولجج البحار الامام الماء العذب
على الظما والدال على الهدى والمنجي من الردى الامام النار على اليفاع الحار
لمن اصطلى به والدليل في المهالك من فارقه فهالك الامام السحاب الماطر
والغيث الهاطل والشمس المضيئة والسماء الظليلة والارض البسيطة والعين
الغزيرة والغدير والروضة الامام الانيس الرفيق والوالد الشفيق والاخ
ومفزع العباد في الداهية الامام امين الله في ارضه وحجته على عباده
وخليفته في بلاده الداعي الى الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر من
الذنوب المبرا من العيوب مخصوص بالعلم موصوف بالحلم نظام الدين وعز
المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه احد
ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من
غير طلب منه له ولا اختيار بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي
يبلغ معرفة الامام ويمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم
وحارت الالباب وخسئت العيون وتصاغرت العظما وتحيرت الحكما
وتقاصرت الحلما وحصرت الخطبا وجهلت الالبا وكلت الشعرا وعجزت
الادبا وعييت البلغا عن وصف شان من شانه او فضيلة من فضائله فاقرت
بالعجز والتقصير بكله وكيف يوصف له او ينعت بكنهه او يفهم شيء من امره او يوجد

من يقوم مقامه او يغني غناه لا كيف وانى وهو بحيث النجم من ايدي المتناولين ووصف
الواصفين فاين الاختيار من هذا واين العقول من هذا واين يوجد مثل هذا
اظنوا ان ذلك يوجد في غير آل الرسول صلى الله عليه وعليهم كذبتهم والله انفسهم
ومنتهم الباطل فارتقوا مرتقى صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم
راموا اقامة الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة وآراء مضلة فلم يزدادوا منه
الا بعدا قاتلهم الله انى يؤفكون لقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا
ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان
اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله واختيار
رسوله الى اختيارهم والقرآن يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة
من امرهم سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة
اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم الآية وقال عز وجل ما لكم
كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان
علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم
شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين وقال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام
على قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم
لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم
الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون وقالوا سمعنا وعصينا
بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار
الامام والامام عالم لا يجهل راع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك

والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول وهو نسل المطهرة البتول لا
مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش والذروة من هاشم و
العترة من آل الرسول والرضا من الله شرف الاشراف والفرع من عبد مناف
نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر الله
ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون
علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق كل علم اهل زمانهم في قول الله عز وجل
افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون
وقوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله تعالى في طالوت ان الله
اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع
عليم وقال تعالى لنبيه عليه السلام انزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم
وكان فضل الله عليك عظيما وقال عز وجل في الائمة من اهل بيته وعترته وذريته
صلوات الله عليهم ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا
آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد
عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختاره الله تعالى لامور عباده شرح صدره
لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا
يحير فيه عن الصواب وهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن الخطايا والزلل والعثار
يخصه الله بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختارونه
او يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدمونه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب

ظ ومن يؤت

يعي

الصواب

الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وكتاب الله تعالى الهدى والشفاء فنبذوه و
اتبعوا اهواءهم فذمهم الله ومقتهم واتعسهم فقال عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه
بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال عز وجل فتعسا لهم
واضل اعمالهم وقال كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا كذلك يطبع الله
على كل قلب متكبر جبار وحدثني بهذا الحديث محمد بن محمد بن عصام الكليني وعلي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق وعلي بن عبد الله الوراق والحسن بن احمد المؤدب و
الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب رضه قالوا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني
قال حدثنا ابو محمد القسم بن العلا قال حدثنا ابو القسم بن مسلم عن ابيه عبد العزيز بن
مسلم عن الرضا صلوات الله عليه

باب الحادي والعشرين ما جا عن الرضا عليه التحية والثناء في تزويج فاطمة عليها السلم

حدثنا ابو الحسين محمد بن علي بن الشاه بمرو الرود قال حدثنا ابو العباس احمد بن المظفر
بن الحسين قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا البصري قال حدثنا محمد بن الحكم
قال حدثني علي بن موسى بن جعفر عليهم السلم قال حدثني ابي عن ابيه جعفر بن محمد عن
ابيه عن جده صلوات الله عليهم قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم لقد هممت
بالتزويج فلم اجترئ ان اذكر ذلك لرسول الله صلعم وان ذلك اختلج في صدري ليلي
ونهاري حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا علي فقلت لبيك
يا رسول الله فقال هل لك في التزويج قلت رسول الله اعلم واذا هو يريد ان
يزوجني بعض نساء قريش واني لخائف على فوت فاطمة فما شعرت بشيء اذ دعاني رسول الله
فاتيته في بيت ام سلمة فلما نظر الي تهلل وجهه وتبسم حتى نظرت الى بياض اسنانه يبرق

فقال لي يا علي ابشر فان الله تبارك وتعالى قد كفاني ما كان همني من امر تزويجك
قلت وكيف كان يا رسول الله قال اتاني جبرئيل عليه السلم ومعه من سنبل الجنة
وقرنفلها فناولنيهما فاخذتهما فشممتهما وقلت يا جبرئيل ما سبب هذا السنبل و
القرنفل فقال ان الله تعالى امر سكان الجنان من الملائكة ومن فيها ان يزينوا الجنان
كلها بمغارسها وانهارها وثمارها واشجارها وقصورها وامر ريحها فهبت
بانواع العطر والطيب وامر حور عينها بالقراءة فيها بسورة طه وطس وحمعسق ثم
امر الله عز وجل مناديا فنادى الا يا ملائكتي وسكان جنتي اشهدوا اني قد زوجت
فاطمة بنت محمد من علي بن ابي طالب رضى مني بعضهما لبعض ثم امر الله تعالى ملكا من
ملائكة الجنة يقال له راحيل وليس في الملائكة ابلغ منه فخطب خطبة لم يخطب بمثلها
اهل السماء ولا اهل الارض ثم امر مناديا فنادى الا يا ملائكتي وسكان جنتي باركوا
على علي بن ابي طالب حبيب محمد وفاطمة بنت محمد فاني قد باركت عليهما فقال راحيل
يا رب وما بركتك عليهما اكثر مما رايناه لهما في جنانك ودارك فقال الله جل جلاله
يا راحيل ان من بركتي عليهما ان اجمعهما على محبتي واجعلهما حجة على خلقي وعزتي
وجلالي لاخلقن منهما خلقا ولانشئن منهما ذرية اجعلهم خزاني في ارضي
ومعادن حكمي بهم احتج على خلقي بعد النبيين والمرسلين فابشر يا علي فاني قد
زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن وقد رضيت لها بما رضى الله لها فدونك
اهلك فانك احق بها مني ولقد اخبرني جبرئيل عليه السلم ان الجنة واهلها مشتاقون
اليكما ولولا ان الله تبارك وتعالى اراد ان يتخذ منكما ما يتخذ به على الخلق حجة لاجاب
فيكما الجنة واهلها فنعم الاخ انت ونعم الختن انت ونعم الصاحب انت وكفاك

رضي الله عنه فقال علي عليه السلام رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله آمين حدثنا بهذا الحديث علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثني احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا ابو محمد بكر بن
عبد الله بن حبيب قال حدثنا احمد بن حارث قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن جعفر
بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال لقد هممت
بتزويج فاطمة ولم اجترئ ان اذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وذكر الحديث
مثله سواء ولهذا الحديث طرق اخر قد اخرجتها في كتاب مدينة العلم حدثنا ابو محمد
جعفر بن نعيم الشاذاني قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن
علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن
آبائه عن علي عليهم السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لقد عاتبني
رجال من قريش في امر فاطمة وقالوا خطبناها اليك فمنعتنا وزوجت عليا فقلت لهم
والله ما انا منعتكم وزوجته بل الله منعكم وزوجه فهبط علي جبرئيل عليه السلام فقال
يا محمد ان الله جل جلاله يقول لو لم اخلق عليا لما كان لفاطمة ابنتك كفو على
وجه الارض آدم فمن دونه وحدثنا بهذا الحديث احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن
الرضا عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وقد اخرجت ما رويته في هذا المعنى في كتاب مولد فاطمة وفضائلها عليها السلام

باب الثاني والعشرون فيما جاء عن الرضا عليه السلام في الايمان وانه معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان

بن احمد

حدثنا

حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرئ الحاكم قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن
الحسن المطوعي البخاري قال حدثنا ابو بكر بن ابي داود بسجستان قال حدثنا علي بن حرب
الملائي قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن
ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله
الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان حدثنا ابو محمد بن
جعفر البندار بفرغانة قال حدثنا ابو العباس محمد بن محمد بن جمهور الحمادي قال
حدثنا محمد بن عمر بن منصور البلخي ببلخ قال حدثنا ابو يونس احمد بن محمد بن يزيد بن
عبد الله الجمحي قال حدثنا عبد السلام ابو الصلت الهروي الايمان معرفة بالقلب واقرار
باللسان وعمل بالاركان حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن زكريا بن صالح الرازي عن ابي الصلت
الهروي قال سألت الرضا عليه السلام عن الايمان فقال الايمان عقد بالقلب
ولفظ باللسان وعمل بالجوارح لا يكون الايمان الا هكذا اخبرني سليمان بن احمد بن
ايوب اللخمي فيما كتب الي من اصبهان قال حدثنا علي بن عبد العزيز ومعاذ بن المثنى
حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه
عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان معرفة
بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد
بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بقم في رجب سنة تسع وثلثين
وثلثمائة قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد البزاز قال حدثنا ابو احمد داود بن سليمان الغازي
قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي

ابي صالح عن علي بن موسى عن ابائه
عن علي عليه السلام قال قال رسول الله
طرق الاربعة

جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر قال حدثني ابي علي بن الحسين عليهم السلام
قال حدثني ابي الحسين بن علي بن ابي طالب قال حدثني ابي امير المؤمنين عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل
بالاركان نا الحسن بن محمد العلوي رض قال سمعت عبد الرحمن بن ابي حاتم يقول سمعت
ابي يقول وقد روى هذا الحديث عن ابي الصلت الهروي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام
باسناده مثله قال ابو حاتم لو قرئ هذا الاسناد على مجنون لبرأ حدثنا ابي قال
حدثنا محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال كنت واقفا على ابي
وعنده ابو الصلت الهروي واسحق بن راهويه واحمد بن محمد بن حنبل فقال ابي ليحدثني
كل واحد منكم بحديث فقال ابو الصلت حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام وكان
والله رضى كما سمي عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الايمان قول وعمل فلما خرجنا قال احمد بن محمد بن حنبل ما هذا الاسناد فقال له
ابي هذا سعوط المجانين اذا سعط به المجنون افاق

باب الثالث والعشرين

ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حدثنا علي بن
الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر
الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو
وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان فقال المأمون اخبروني
عن معنى هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقالت العلماء
اراد الله عز وجل بذلك الامة كلها فقال المأمون ما تقول يا ابا الحسن فقال الرضا عليه السلام
لا اقول كما قالوا ولكني اقول اراد الله عز وجل بذلك العترة الطاهرة فقال المأمون وكيف
عنى العترة الطاهرة من دون الامة فقال له الرضا عليه السلام انه لو اراد الامة
لكانت باجمعها في الجنة لقول الله عز وجل فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم
سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ثم جمعهم كلهم في الجنة
فقال جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب الآية فصارت
الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم فقال المأمون من العترة الطاهرة
فقال الرضا عليه السلام الذين وصفهم الله في كتابه فقال عز وجل انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا
علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ايها الناس لا تعلموهم فانهم اعلم منكم
قالت العلماء اخبرنا يا ابا الحسن عن العترة أهم الآل ام غير الآل فقال الرضا عليه السلام
هم الآل فقالت العلماء فهذا رسول الله صلى الله عليه وآله يؤثر عنه انه قال
امتي آلي وهؤلاء اصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذي لا يمكن دفعه آل
محمد امته فقال ابو الحسن عليه السلام اخبروني فهل تحرم الصدقة على الآل
قالوا نعم قال فتحرم على الامة قالوا لا قال هذا فرق بين الآل والامة ويحكم
اين يذهب بكم اضربتم عن الذكر صفحا ام انتم قوم مسرفون اما علمتم انه وقعت الوراثة
والطهارة على المصطفين المهتدين دون سائرهم قالوا ومن اين يا ابا الحسن
فقال من قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة
والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون فصارت وراثة النبوة والكتاب للمهتدين

حدثنا

عبد السلام بن صالح الهروي

والله رضا

الحسين

الوراثة للعترة

عترة

دون الناس فقالت العلماء ان نوحا عليه السلام حين سأل ربه عز وجل فقال رب ان ابني
من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين وذلك ان الله عز وجل وعده ان ينجيه
واهله فقال ربه عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسئلن ما
ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين فقال المامون هل فضل الله العترة
على سائر الناس فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله عز وجل ابان فضل العترة على سائر
الناس في محكم كتابه فقال المامون اين ذلك من كتاب الله عز وجل فقال له الرضا عليه السلام
في قوله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية
بعضها من بعض وقال الله في موضع آخر ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من
فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما ثم رد المخاطبة
في اثر هذا الى سائر المؤمنين فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم يعني الذين قرنهم بالكتاب والحكمة وحسدوا عليهما فقوله عز وجل
ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة
وآتيناهم ملكا عظيما يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين فالملك هاهنا
هو الطاعة لهم قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب فقال
الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطنا وموضعا
فاول ذلك قوله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين هكذا
في قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود وهذه منزلة رفيعة
وفضل عظيم وشرف عال حين عنى الله عز وجل بذلك الآل فذكره لرسول الله صلعم
فهذه واحدة والآية الثانية في الاصطفاء قوله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس

اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهذا الفضل الذي لا يجهله احد الا معاند ضال
لانه فضل بعد الطهارة تنتظر فهذه الثانية واما الثالثة فحين ميز الله الطاهرين
من خلقه فامر نبيه عليه السلام بالمباهلة بهم في آية الابتهال فقال عز وجل يا محمد فمن
حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا و
نساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابرز النبي عليا
والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام وقرن انفسهم بنفسه فهل تدرون ما معنى قوله
انفسنا وانفسكم قالت العلماء عنى به نفسه قال الرضا عليه السلام غلطتم انما عنى بها
علي بن ابي طالب عليه السلام ومما يدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله حين قال
لينتهين بنو وليعة او لابعثن عليهم رجلا كنفسي يعني علي بن ابي طالب وعنى بالابناء الحسن
والحسين وعنى بالنساء فاطمة عليها السلام فهذه خصوصية لا يتقدمهم فيها احد وفضل
لا يلحقهم فيها بشر وشرف لا يسبقهم اليه خلق اذ جعل نفس علي كنفسه فهذه
الثالثة واما الرابعة فاخراجه صلى الله عليه وآله الناس من مسجده ما خلا العترة
حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس فقال يا رسول الله تركت عليا واخرجتنا
فقال رسول الله صلعم ما انا تركته واخرجتكم ولكن الله عز وجل تركه واخرجكم وفي
هذا تبيان قوله صلعم لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى قالت
العلماء واين هذا من القرآن قال الرضا عليه السلام اوجدكم في ذلك قرآنا اقرؤه
عليكم قالوا هات قال قول الله عز وجل واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر
بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ففي هذه الآية منزلة هرون من موسى وفيها ايضا منزلة علي
من رسول الله صلعم ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله صلعم حين قال الا ان

هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد الا عندكم معشر اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال ومن ينكر لنا ذلك ورسول الله يقول انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة
فليأتها من بابها ففيما اوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفا
والطهارة ما لا ينكره الا معاند ولله عز وجل الحمد على ذلك فهذه الرابعة والآية الخامسة
قول الله عز وجل وآت ذا القربى حقه والمسكين خصوصية خصهم الله العزيز الجبار
بها واصطفاهم على الامة فلما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله
قال ادعوا لي فاطمة فدعيت له فقال يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله فقال هذه فدك
هي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين وقد جعلتها
لك لما امرني الله تعالى به فخذيها لك ولولدك فهذه الخامسة والآية السادسة
قول الله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وهذه خصوصية للنبي
الى يوم القيمة وخصوصية للآل دون غيرهم وذلك ان الله عز وجل حكى ذكر
نوح عليه السلام في كتابه لا اسألكم عليه اجرا ان اجري الا على الله وما
انا بطارد الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني اريكم قوما تجهلون وحكى عز وجل
عن هود عليه السلام قال لا اسألكم عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني
افلا تعقلون وقال عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وآله قل يا محمد لا اسألكم عليه اجرا الا
المودة في القربى ولم يفرض الله تعالى مودتهم الا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين
ابدا ولا يرجعون الى ضلال ابدا واخرى ان يكون الرجل وادا للرجل فيكون بعض
اهل بيته عدوا له فلا يسلم له قلب الرجل فاحب الله عز وجل ان لا يكون في قلب

رسول الله صلى الله عليه وآله على المؤمنين شي ففرض الله عليهم مودة ذوي القربى فمن
اخذ بها واحب رسول الله صلى الله عليه وآله واحب اهل بيته لم يستطع رسول
الله صلى الله عليه وآله ان يبغضه ومن تركها ولم يأخذ بها وابغض اهل بيته
ان يبغضه ومن تركها ترك فريضة من فرائض الله عز وجل فاي فضيلة واي شرف
يتقدم هذا او يدانيه فانزل الله عز وجل هذه الآية على نبيه صلى الله عليه وآله قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى فقام رسول الله صلى الله عليه وآله في اصحابه فحمد الله
واثنى عليه وقال ايها الناس ان الله قد فرض لي عليكم فرضا فهل انتم مؤدوه فلم يجبه
احد فقال ايها الناس انه ليس بذهب ولا فضة ولا مأكول ولا مشروب فقالوا
هات اذا فتلا عليهم هذه الآية فقالوا اما هذه فنعم فما وفى بها اكثرهم وما
بعث الله عز وجل نبيا الا اوحى الله اليه ان لا يسأل قومه اجرا لان الله عز وجل يوفيه
اجر الانبيا ومحمد صلى الله عليه وآله فرض الله طاعته ومودة قرابته على امته
وامره ان يجعل اجره فيهم ليؤدوه في قرابته بمعرفة فضلهم الذي اوجب الله
تعالى لهم فان المودة انما تكون على قدر معرفة الفضل فلما اوجب الله تعالى ذلك
ثقل لثقل وجوب الطاعة فتمسك بها قوم قد اخذ الله ميثاقهم على الوفاء وعاند اهل
الشقاق والنفاق والحدوا في ذلك فصرفوه عن حده الذي حده الله عز وجل فقالوا
القرابة هم العرب كلها واهل دعوته وعلى اي الحالتين كان فقد علمنا ان المودة هي
للقرابة فاقربهم الى النبي صلى الله عليه وآله اولاهم بالمودة وكلما قربت القرابة
كانت المودة على قدرها وما انصفوا نبي الله صلى الله عليه وآله في حياطته ورأفته وما من الله به
على امته مما تعجز الالسن عن وصف الشكر عليه ان لا يؤذوه في ذريته واهل بيته

وان يجعلوهم فيهم بمنزلة العين من الراس حفظا لرسول الله صلى الله عليه وآله
فيهم وحبا له فكيف والقرآن ينطق به ويدعو اليه والاخبار ثابتة بانهم اهل
المودة والذين فرض الله تعالى مودتهم ووعد الجزاء عليها فما وفى احد بهذه
المودة مؤمنا مخلصا الا استوجب الجنة لقول الله عز وجل في هذه
الآية والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤن
عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا
وعملوا الصالحات قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى مفسرا ومبينا
ثم قال ابو الحسن عليه السلم حدثني ابي عن جدي عن آبائه عن الحسين بن
علي عليهم السلم قال اجتمع المهاجرون والانصار الى رسول الله ص فقالوا ان لك
يا رسول الله مؤنة في نفقتك وفيمن ياتيك من الوفود وهذه اموالنا مع دمائنا
فاحكم فيها بارا ماجورا اعط ما شئت وامسك ما شئت من غير حرج قال فانزل
الله عز وجل عليه الروح الامين فقال يا محمد قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى يعني ان تودوا قرابتي من بعدي فخرجوا فقال المنافقون ما حمل
رسول الله ص على ترك ما عرضنا عليه الا ليحثنا على قرابته من بعده ان هو الا
شيء افتراه في مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيما فانزل الله عز وجل هذه الآية ام
يقولون افتريه قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه
كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم فبعث اليهم النبي ص فقال هل من
حدث فقالوا اي والله يا رسول الله لقد قال بعضنا كلاما غليظا كرهناه فتلا
عليهم رسول الله ص الآية فبكوا واشتد بكاؤهم فانزل الله عز وجل وهو الذي يقبل التوبة

عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون فهذه السادسة واما الآية
السابعة فقول الله تبارك وتعالى ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقد علمت المعاندون منهم انه لما نزلت هذه
الآية قيل يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلوة عليك فقال
تقولون اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد
مجيد فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف فقالوا لا فقال المامون هذا ما لا
خلاف فيه اصلا وعليه اجماع الامة فهل عندك في الآل شيء اوضح من هذا
في القرآن قال ابو الحسن عليه السلم نعم اخبروني عن قول الله عز وجل يس والقرآن
الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم فمن عنى بقوله يس قالت العلماء يس محمد عليه السلم
لم يشك فيه احد قال ابو الحسن عليه السلم فان الله عز وجل اعطى محمدا وآل
محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله عز وجل
لم يسلم على احد الا على الانبياء صلوات الله عليهم فقال تعالى سلام على نوح في العالمين
وقال سلام على ابرهيم وقال سلام على موسى وهرون ولم يقل سلام على آل نوح
ولم يقل سلام على آل ابرهيم ولم يقل سلام على آل موسى وهرون وقال سلام على آل
ياسين يعني آل محمد ص فقال المامون قد علمت ان في معدن النبوة شرح هذا و
بيانه فهذه السابعة واما الثامنة فقول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم
من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقرن سهم ذي القربى مع سهمه وسهم
رسول الله ص فهذا فصل ايضا بين الآل والامة لان الله عز وجل جعلهم في حيز و
جعل الناس في حيز دون ذلك ورضي لهم ما رضي لنفسه واصطفاهم فيه فبدا بنفسه

ثم ثنّى برسوله ثم بذي القربى فكل ما كان من الفيء والغنيمة وغير ذلك مما رضيه
عز وجل لنفسه فرضيه لهم فقال وقوله الحق واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه
وللرسول ولذي القربى فهذا تأكيد مؤكد واثر قائم لهم الى يوم القيمة في كتاب
الله الناطق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
واما قوله واليتامى والمساكين فان اليتيم اذا انقطع يتمه خرج من الغنائم ولم يكن
له فيها نصيب وكذلك المسكين اذا انقطع مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم
ولا يحل له اخذه وسهم ذي القربى قائم الى يوم القيمة فيهم للغني والفقير منهم
لانه لا احد اغنى من الله عز وجل ولا من رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل
لنفسه سهما ولرسوله سهما فما رضيه لنفسه ولرسوله رضيه لهم وكذلك الفيء
ما رضيه منه لنفسه ولنبيه رضيه لذي القربى كما اجراهم في الغنيمة فبدأ بنفسه
جل جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله وكذلك في الطاعة
قال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فبدأ بنفسه
ثم برسوله ثم باهل بيته وكذلك آية الولاية انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا
فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا
بسهمه في الغنيمة والفيء فتبارك الله وتعالى ما اعظم نعمته على اهل هذا البيت
فلما جاءت قصة الصدقة نزّه نفسه ورسوله ونزّه اهل بيته فقال انما الصدقات
للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي
سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله فهل تجد في شيء من ذلك انه عز وجل سمّى
لنفسه او لرسوله او لذي القربى لانه لما نزه عز وجل نفسه او الرسول او

بلغ

كذا خ: طاعتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته وكذلك ولايتهم مع ولاية الرسول مقرونة بولايتهم

لذي القربى انما نزه نفسه عن الصدقة ونزه رسوله ونزه اهل بيته لا بل حرم عليهم
لان الصدقة محرمة على محمد وآله وهي اوساخ ايدي الناس لا تحل لهم لانهم طهروا
من كل دنس ووسخ فلما طهرهم الله واصطفاهم رضي لهم ما رضي لنفسه و
كره لهم ما كره لنفسه عز وجل فهذه الثامنة **واما التاسعة** فنحن
اهل الذكر الذين قال الله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فنحن اهل
الذكر فسئلونا ان كنتم لا تعلمون فقالت العلماء انما عنى بذلك اليهود والنصارى
فقال الرضا عليه السلام سبحان الله وهل يجوز ذلك اذاً يدعونا الى دينهم ويقولون
انه افضل من دين الاسلام فقال المامون فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا
يا ابا الحسن فقال نعم الذكر رسول الله ونحن اهله وذلك بيّن في كتاب الله عز وجل
حيث يقول في سورة الطلاق فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين آمنوا قد انزل
الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات فالذكر رسول الله ونحن
اهله فهذه التاسعة **واما العاشرة** فقول الله عز وجل في آية التحريم
حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الآية الى آخرها فاخبروني هل تصلح ابنتي
او ابنة ابني وما تناسل من صلبي لرسول الله صلى الله عليه وآله ان يتزوجها
لو كان حيا قالوا لا قال فاخبروني هل كانت ابنة احدكم تصلح له ان يتزوجها لو
كان حيا قالوا نعم قال ففي هذا بيان لاني انا من آله ولستم من آله ولو كنتم من
آله لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتي لاني من آله وانتم من امته فهذا فرق بين
الآل والامة لان الآل منه والامة اذا لم تكن من الآل فليست منه فهذه العاشرة
واما الحادي عشر فقول الله عز وجل في سورة المؤمن حكاية عن قول

ابنتي خ ل

رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم
بالبينات من ربكم تمام الآية فكان ابن خال فرعون فنسبه إلى فرعون بنسبه ولم
يضفه إليه بدينه وكذلك خصصنا نحن إذ كنا من آل رسول الله صلى الله عليه وآله بولادتنا
منه وعممنا الناس بالدين فهذا فرق بين الآل والأمة فهذا الحادي عشر وأما
الثاني عشر فقوله عز وجل وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها فخصنا الله عز وجل
بهذه الخصوصية إذ أمرنا مع الأمة بإقامة الصلاة ثم خصنا من دون الأمة فكان
رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء إلى باب علي وفاطمة عليهما السلام بعد نزول هذه الآية تسعة أشهر
كل يوم عند حضور كل صلاة خمس مرات فيقول الصلاة رحمكم الله وما أكرم الله
أحدا من ذراري الأنبياء عليهم السلام بمثل هذه الكرامة التي أكرمنا بها وخصنا من
دون جميع أهل بيتهم فقال المأمون والعلماء جزاكم الله أهل بيت نبيكم عن الأمة
خيرا فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا إلا عندكم

باب الرابع والعشرين

ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام
في جامع الكوفة حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله الانصاري بإيلاق
قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا أبو القاسم
عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال حدثنا أبي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام
قال حدثنا أبي موسى بن جعفر عليهما السلام قال حدثنا أبي جعفر بن محمد عليهما السلام
قال حدثنا أبي محمد بن علي عليهما السلام قال حدثنا أبي علي بن الحسين عليهما السلام
قال حدثنا أبي الحسين بن علي عليهما السلام قال كان علي بن أبي طالب صلوات الله عليه
بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فقال يا أمير المؤمنين إني أسألك

ذوي

البصري

عن أشياء فقال سل تفقها ولا تسأل تعنتا فأحدق الناس بأبصارهم فقال أخبرني عن
أول ما خلق الله تعالى فقال عليه السلام خلق النور قال فمم خلقت السماوات
قال من بخار الماء قال فمم خلقت الأرض قال من زبد الماء قال فمم خلقت الجبال قال من
الأمواج قال فلم سميت مكة أم القرى قال لأن الأرض دحيت من تحتها وسأله عن
سماء الدنيا مما هي قال من موج مكفوف وسأله عن طول الشمس والقمر وعرضهما
قال تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ وسأله عن طول الكواكب وعرضه قال اثنا عشر
فرسخا في اثني عشر فرسخا وسأله عن ألوان السماوات السبع وأسمائها فقال اسم
سماء الدنيا الرفيع وهي من ماء ودخان والسماء الثانية اسمها فيدوم وهي على لون
النحاس والسماء الثالثة اسمها الماروم وهي على لون الشبه والسماء الرابعة اسمها
أرفلون وهي على لون الفضة والسماء الخامسة اسمها هيعون وهي على لون الذهب
والسماء السادسة اسمها عروس وهي ياقوتة خضراء والسماء السابعة اسمها عجماء
وهي درة بيضاء وسأله عن الثور ما باله غاض طرفه ولا يرفع رأسه إلى السماء قال
حياء من الله عز وجل لما عبد قوم موسى العجل نكس رأسه وسأله عن المد والجزر ما
هما فقال ملك موكل بالبحار يقال له رومان فإذا وضع قدميه في البحر فاض وإذا
أخرجهما غاض وسأله عن أول من جمع بين الأختين فقال يعقوب بن إسحاق عليهما السلام
جمع بين حبار وراحيل فحرم بعد ذلك فأنزل وأن تجمعوا بين الأختين وسأله عن
اسم أبي الجن فقال شومان وهو الذي خلق من مارج من نار وسأله هل بعث الله نبيا
إلى الجن فقال نعم بعث إليهم نبيا يقال له يوسف فدعاهم إلى الله عز وجل فقتلوه
وسأله عن اسم إبليس ما كان في السماء فقال كان اسمه الحارث وسأله لم سمي آدم

قال لا يدخل من ادم الا الجن وسأله لم صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين فقال
من قبل السنبلة كان عليها ثلاث حبات فبادرت اليها حوا فاكلت منها
حبة واطعمت ادم حبتين فمن ذلك ورث الذكر مثل حظ الانثيين وسأله عمن
خلق الله عز وجل مختونا من الانبيا فقال خلق الله تعالى ادم مختونا وولد شيث
مختونا وادريس ونوح وسام بن نوح وابرهيم وداود وسليمان ولوط واسمعيل وموسى
وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم وسأله كم كان عمر آدم فقال تسعماية وثلثين
سنة وسأله عن اول من قال الشعر فقال ادم قال وما كان شعره قال لما انزل
الى الارض من السما فراى تربتها وسعتها وهواها وقتل قابيل هابيل فقال آدم
تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح تغير كل ذي لون وطعم وقل
بشاشة الوجه المليح فاجابه ابليس لعنه الله تعالى تنح عن البلاد وساكنيها
فبي في الخلد ضاق بك الفسيح وكنت بها وزوجك في قرار وقلبك من اذى الدنيا مريح
فلم تنفك من كيدي ومكري الى ان فاتك الثمن الربيح فلولا رحمة الجبار اضحى بكفك
من جنان الخلد ريح وسأله عن بكا آدم على الجنة وكم كان دموعه التي خرجت من
عينيه فقال بكى مائة سنة وخرج من عينه اليمنى مثل دجلة ومن عينه اليسرى مثل الفرات
وسأله كم حج آدم من حجة فقال له سبعين حجة ماشيا على قدميه واول حجة حجها كان
معه الصرد يدله على موضع الما وخرج معه من الجنة وقد نهي عن اكل الصرد والخطاف
وسأله ما باله لا يمشي قال لانه ناح على بيت المقدس فطاف حوله اربعين عاما
يبكي عليه ولم يزل يبكي مع ادم فمن هناك سكن البيوت ومعه تسع آيات من كتاب
الله عز وجل مما كان ادم يقراها في الجنة وهي معه الى يوم القيمة ثلث آيات من اول الكهف

وثلث آيات من سبحان واذا قرات القران جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة
حجابا مستورا وثلث آيات من يس وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم
سدا وسأله عن اول من كفر وانشأ الكفر فقال ابليس لعنه الله وسأله عن اسم
نوح ما كان فقال اسمه السكن وانما سمي نوحا لانه ناح على قومه الف سنة الا خمسين
عاما وسأله عن سفينة نوح ما كان عرضها وطولها فقال كان طولها ثمانماية ذراع
وعرضها خمسماية ذراع وارتفاعها في السما ثمانين ذراعا ثم جلس الرجل وقام اليه
آخر فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن اول شجرة نبتت على الارض فقال العوسجة
منها عصا موسى عليه السلم وسأله عن اول شجرة نبتت على الارض فقال هي الدبا
وهو القرع وسأله عن اول من حج من اهل السما فقال له جبرئيل عليه السلم و
سأله عن اول بقعة بسطت من الارض ايام الطوفان فقال له موضع الكعبة
وكانت زبرجدة خضرا وسأله عن اكرم واد على وجه الارض فقال له واد يقال له
سرانديب سقط فيه آدم من السماء وسأله عن شر واد على وجه الارض فقال له واد
باليمن يقال له برهوت وهو من اودية جهنم وسأله عن سجن سار بصاحبه فقال الحوت
سار بيونس بن متى وسأله عن ستة لم يركضوا في رحم فقال آدم وحوا وكبش ابرهيم
وناقة صالح وعصى موسى والخفاش الذي عمله عيسى بن مريم فطار باذن الله عز وجل
وسأله عن شي مكذوب عليه ليس من الجن ولا من الانس فقال الذئب الذي كذب عليه اخوة يوسف
وسأله عن شي اوحى اليه ليس من الجن ولا من الانس فقال اوحى الله عز وجل
الى النحل وسأله عن موضع طلعت عليه الشمس ساعة من النهار ولا تطلع عليه ابدا
قال ذاك البحر حين فلقه الله عز وجل لموسى عليه السلم فاصابت ارضه الشمس

واطبق عليه الماء فلم تصبه الشمس وساله عن شي شرب وهو حي واكل وهو ميت
فقال تلك عصا موسى عليه السلام وساله عن نذير انذر قومه ليس من الجن ولا من
الانس فقال هي النملة وعن اول من امر بالختان قال ابرهيم عليه السلام وساله عن
اول من خفض من النسا فقال هاجر ام اسمعيل خفضتها سارة لتخرج من يمينها وساله
عن اول امراة جرت ذيلها فقال هاجر لما هربت من سارة وساله عن اول من جر
من الرجال قال قارون وساله عن اول من لبس النعلين فقال ابرهيم وساله
عن اكرم الناس نسبا فقال الصديق يوسف بن يعقوب اسرائيل الله بن اسحق ذبيح
الله بن ابرهيم خليل الله وساله عن ستة من الانبيا لهم اسمان فقال يوشع بن نون
وهو ذو الكفل ويعقوب وهو اسرائيل والخضر وهو حليقا ويونس وهو ذو النون
وعيسى وهو المسيح ومحمد وهو احمد صلوات الله عليهم وساله عن شي تنفس ليس له
لحم ولا دم فقال ذاك الصبح اذا تنفس وساله عن خمسة من الانبيا تكلموا بالعربية فقال
هود وشعيب وصالح واسمعيل ومحمد صلوات الله عليهم ثم جلس وقام رجل اخر فساله
وتعنته فقال يا امير المومنين اخبرنا عن قول الله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه وامه
وابيه وصاحبته وبنيه من هم فقال قابيل يفر من هابيل والذي يفر من امه موسى والذي
يفر من صاحبته لوط والذي يفر من ابنه نوح يفر من ابنه كنعان وساله عن اول
من مات فجاة فقال داود عليه السلام مات على منبره يوم الاربعا وساله عن اربعة لا
يشبعون من اربعة فقال الارض من مطر وانثى من ذكر وعين من نظر وعالم من علم
وساله عن اول من وضع سكة الدنانير والدراهم فقال نمرود بن كنعان بعد نوح
ساله عن اول من عمل عمل قوم لوط فقال ابليس فانه امكن من نفسه وساله عن معنى هدير

الحمام

الحمام الراعبية فقال يدعو على اهل المعازف والقيان والمزامير والعيدان وساله عن
كنية البراق فقال يكنى ابا هلال وساله لم سمي تبع تبعا فقال لانه كان غلاما كاتبا وكان
يكتب لملك كان قبله فكان اذا كتب كتب بسم الله الذي خلق صبحا وريحا فقال
الملك اكتب وابدا باسم ملك الرعد فقال لا ابدا الا باسم الهي ثم اعطف على حاجتك
فشكر الله عز وجل له ذلك فاعطاه ذلك الملك فتابعه الناس على ذلك فسمي تبعا
وساله ما بال الماعز مفرقعة الذنب بادية الحيا والعورة فقال لان الماعز
عصت نوحا عليه السلام لما ادخلها السفينة فدفعها فكسر ذنبها والنعجة مستورة
الحيا والعورة لان النعجة بادرت بالدخول الى السفينة فمسح نوح عليه السلام على حياها
وذنبها فاستورت الالية وساله عن كلام اهل الجنة فقال كلام اهل الجنة بالعربية
وساله عن كلام اهل النار فقال بالمجوسية وساله عن النوم كم وجه هو فقال
امير المومنين النوم على اربعة اصناف الانبيا تنام على اقفيتها مستلقية و
اعينها لا تنام متوقعة لوحي ربها عز وجل والمومن ينام على يمينه مستقبل القبلة والملوك
وابناوها تنام على شمايلها ليستمروا ما ياكلون وابليس واخوانه وكل مجنون وذو عاهة
ينام على وجوههم منبطحين ثم قام اليه رجل اخر فقال يا امير المومنين اخبرني عن
يوم الاربعا وتطيرنا منه وثقله واي اربعا هو فقال اخر اربعا في الشهر وهو المحاق
وفيه قتل قابيل هابيل اخاه ويوم الاربعا القي ابرهيم الخليل في النار
ويوم الاربعا وضعوه في المنجنيق ويوم الاربعا اغرق الله فرعون ويوم الاربعا جعل
الله عز وجل عاليها سافلها ويوم الاربعا ارسل الله عز وجل الريح على قوم عاد
ويوم الاربعا اصبحت كالصريم ويوم الاربعا سلط الله عز وجل على نمرود

ويوم الاربعاء طلب فرعون موسى ليقتله ويوم الاربعاء خر عليهم السقف من فوقهم
ويوم الاربعاء امر فرعون بذبح الغلمان ويوم الاربعاء خرب بيت المقدس ويوم
الاربعاء احرق مسجد سليمان بن داود عليهما السلام باصطخر من كورة فارس ويوم الاربعاء
قتل يحيى بن زكريا عليهما السلام ويوم الاربعاء اظل قوم فرعون اول العذاب ويوم الاربعاء
خسف الله عز وجل بقارون ويوم الاربعاء ابتلى ايوب عليه السلام بذهاب ماله وولده
ويوم الاربعاء ادخل يوسف عليه السلام السجن ويوم الاربعاء قال الله عز وجل انا
دمرناهم وقومهم اجمعين ويوم الاربعاء اخذتهم الصيحة ويوم الاربعاء عقروا الناقة
ويوم الاربعاء امطرت عليهم حجارة من سجيل ويوم الاربعاء شج النبي صلى الله عليه وآله وكسرت
رباعيته ويوم الاربعاء اخذت العماليق التابوت وسأل الرجل عن الايام وما يجوز فيها
من العمل فقال امير المؤمنين عليه السلام **يوم السبت** يوم مكر وخديعة **يوم الاحد**
يوم غرس وبناء **يوم الاثنين** يوم سفر وطلب **يوم الثلاثاء** يوم حرب ودم **يوم الاربعاء**
يوم شوم يتطير فيه الناس **يوم الخميس** يوم دخول على الامراء وقضاء الحوائج
ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله
بن جعفر الحميري عن ابراهيم بن هاشم عن احمد بن عامر الطائي قال سمعت ابا الحسن علي بن
موسى الرضا عليهما السلام يقول يوم الاربعاء يوم نحس مستمر من احتجم فيه خيف عليه
ان تخضر محاجمه ومن تنور فيه خيف عليه البرص **باب الخامس والعشرون**
ما جاء عن الرضا عليه السلام في زيد بن علي عليهما السلام حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال
اخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثنا ابن ابي عبدون
عن ابيه قال لما حمل زيد بن موسى بن جعفر الى المأمون وقد كان خرج بالبصرة واحرق دور

ولد العباس وهب المأمون جرمه لاخيه علي بن موسى الرضا عليه السلام وقال له يا ابا الحسن
لئن خرج اخوك وفعل ما فعل لقد خرج قبله زيد بن علي عليه السلام فقتل ولولا مكانك
مني لقتلته فليس ما اتاه بصغير فقال الرضا عليه السلام يا امير المؤمنين لا تقس اخي زيدا الى زيد بن
علي فانه كان من علماء آل محمد غضب لله عز وجل فجاهد اعداءه حتى قتل في سبيله
ولقد حدثني ابي موسى بن جعفر عليهما السلام انه سمع اباه جعفر بن محمد عليهما السلام
يقول رحم الله عمي زيدا انه دعا الى الرضا من آل محمد ولو ظفر لوفى بما دعا اليه
ولقد استشارني في خروجه فقلت له يا عم ان رضيت ان تكون المقتول المصلوب
بالكناسة فشأنك فلما ولى قال جعفر بن محمد عليهما السلام ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه
فقال المأمون يا ابا الحسن اليس قد جاء فيمن ادعى الامامة بغير حقها ما جاء فقال
الرضا عليه السلام ان زيد بن علي عليه السلام لم يدع ما ليس له بحق وانه كان اتقى لله
من ذلك انه قال ادعوكم الى الرضا من آل محمد وانما جاء ما جاء فيمن
يدعي ان الله نص عليه ثم يدعو الى غير دين الله ويضل عن سبيله بغير علم وكان
زيد والله ممن خوطب بهذه الآية وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم
قال محمد بن علي مصنف هذا الكتاب لزيد بن علي عليه السلام فضائل كثيرة
عن غير الرضا عليه السلام احببت ايراد بعضها على اثر هذا الحديث ليعلم من ينظر
في كتابنا هذا اعتقاد الامامية فيه حدثنا احمد بن هارون الفامي في مسجد
الكوفة سنة اربع وخمسين وثلاثمائة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري
عن ابيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت
عن داود بن عبد الجبار عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهم السلام

عن آبائه عن علي صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين يا
حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس
غرا محجلين يدخلون الجنة بغير حساب. حدثنا أحمد بن محمد بن رزمة القزويني قال
حدثنا أحمد بن عيسى العلوي الحسيني قال حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي قال
حدثنا أحمد بن أرطاة عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن خالد قال حدثنا زيد بن علي
وهو آخذ بشعره قال حدثني أبي علي بن الحسين عليهما السلام وهو آخذ بشعره قال
حدثني أبي الحسين بن علي عليهما السلام وهو آخذ بشعره قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع
وهو آخذ بشعره قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بشعره قال من آذى شعرة
مني فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل ومن آذى الله لعنه الله ملء السماء و
الأرض. حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين
القاضي العلوي قال حدثنا علي بن الناصر رضي الله عنه قال حدثني أحمد بن رشدين
قال أخبرني أبو معمر سعيد بن خثيم عن أخيه معمر قال كنا جلوسا عند الصادق جعفر بن محمد
فجاء زيد بن علي بن الحسين عليه السلام فأخذ بعضادتي الباب فقال له الصادق ع
يا عم أعيذك بالله أن تكون المصلوب بالكناسة فقالت أم زيد والله ما يحملك على
هذا القول غير الحسد لابني فقال عليه السلام يا ليته حسدا يا ليته حسدا
حدثني أبي عن جدي عليهما السلام أنه قال يخرج من ولده رجل يقال له زيد يقتل بالكوفة
ويصلب بالكناسة يخرج من قبره حين ينشر تفتح لروحه أبواب السماء يبتهج بها أهل
السموات يجعل روحه في حوصلة طير أخضر يسرح في الجنة حيث يشاء. حدثنا الحسين بن
عبد الله بن سعيد العسكري قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا الأشعث محمد

حبيب

الضبي

الضبي قال حدثنا شعيب بن عمرو عن أبيه عن جابر الجعفي قال دخلت على أبي جعفر محمد بن
علي عليهما السلام وعنده زيد أخوه عليه السلام فدخل عليه معروف بن خربوذ المكي
فقال له أبو جعفر عليه السلام أنشدني من طرائف ما عندك فأنشده
لعمرك ما إن أبو مالك بوان ولا بضعيف قواه ولا بألد لدى قوله يعادي
الحكيم إذا ما نهاه ولكنه سيد بارع كريم الطبائع حلو ثناه إذا سدته سدت
مطواعة ومهما وكلت إليه كفاه قال فوضع محمد بن علي عليهما السلام يده على كتفي زيد
عليه السلام وقال هذه صفتك يا أبا الحسن. حدثنا أحمد بن الحسين القطان
قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن
محمد بن عمارة عن أبيه عن عمرو بن خالد قال حدثني عبد الله بن سيابة قال خرجنا ونحن
سبعة نفر فأتينا المدينة فدخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فقال أعندكم خبر عمي
زيد فقلنا قد خرج أو هو خارج قال فإن أتاكم خبر فأخبروني فمكثنا أياما فأتى
رسول بسام الصيرفي بكتاب فيه أما بعد فإن زيد بن علي خرج يوم الأربعاء غرة
صفر فمكث الأربعاء والخميس وقتل يوم الجمعة وقتل معه فلان وفلان فدخلنا على
الصادق ع ودفعنا إليه الكتاب فقرأه وبكى ثم قال إنا لله وإنا إليه راجعون عند الله
أحتسب عمي إنه كان نعم العم إن عمي كان رجلا لدنيانا وآخرتنا مضى والله عمي
شهيدا كشهداء استشهدوا مع النبي صلى الله عليه وآله وعلي والحسن والحسين عليهم السلام
حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي
عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن سنان عن الفضيل بن يسار
الفضيل بن يسار قال انتهيت إلى زيد بن علي عليه السلام صبيحة يوم خرج بالكوفة فسمعته يقول

مطاوعة

الجمعة

من بعينين شكر علي قال انا ظاهر اهل الشام فو الذي بعث بالحق محمدا بشيرا لا يبقى
شكوا على قاتلهم احد الا اخلت بيده يوم القيامة فادخله الجنة باذن الله عز وجل
فلما قتل اكتريت راحلة وتوجهت نحو المدينة فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام
فقلت في نفسي والله لا اخبرته بقتل زيد بن علي عليه فيجزع فلما دخلت عليه قال يا فضيل
ما فعل عمي زيد قال فخنقتني العبرة فقال لي قتلوه فقلت اي والله قتلوه قال فصلبوه قلت اي
والله صلبوه قال فاقبل يبكي ودموعه تنحدر على ديباجتي خده كانها الجمان ثم
قال يا فضيل شهدت مع عمي قتال اهل الشام قلت نعم قال فكم قتلت منهم قلت
ستة قال فلعلك شاك في دمائهم فقلت لو كنت شاكا ما قتلتهم فسمعته وهو يقول
اشركني الله في تلك الدماء مضى والله زيد عمي واصحابه شهداء مثل ما مضى عليه
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله واصحابه اختصرنا من الحديث موضع الحاجة

باب الثامن والعشرون فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار النادرة في فنون شتى

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني
محمد بن عيسى عن عباس مولى الرضا عليه السلام قال سمعته يقول من قال حين يسمع
اذان الصبح الدعاء اللهم اني اسألك باقبال نهارك وادبار ليلك وحضور
صلواتك واصوات دعائك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تتوب علي انك انت
التواب الرحيم وقال مثل ذلك اذا سمع اذان المغرب ثم مات من يومه او ليلته مات
تائبا حدثنا علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة رضي الله عنه قال حدثنا اسمعيل
بن علي بن رزين اخو دعبل بن علي الخزاعي قال حدثنا دعبل بن علي قال حدثني ابو الحسن علي
بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم اربعة

العلم

انا لهم شفيع يوم القيامة المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم
عند اضطرارهم اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه حدثنا ابو الطيب المظفر بن جعفر بن
المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه ابي
النضر محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثني علي بن محمد بن
شجاع عن محمد بن مسعود عن حمدان عن محمد عن احمد بن الحسن بن صالح عن ابيه عن الفتح بن
يزيد الجرجاني انه كتب الى ابي الحسن عليه السلام يسأله عن رجل واقع امرأة في شهر
رمضان من حلال او حرام في يوم عشر مرات قال عليه عشر كفارات لكل مرة كفارة
فان اكل او شرب فكفارة يوم واحد حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني
رحمة الله عليه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد عن ابيه عن الحسن بن علي عن ابيه
علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي الرضا بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن
ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي الباقر عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين عن
ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال ان
رسول الله صلى الله عليه وآله لما جاءه جعفر بن ابي طالب عليه السلام من الحبشة
قام اليه واستقبله اثني عشر خطوة وعانقه وقبل ما بين عينيه وبكى وقال لا ادري
بايهما انا اشد سرورا بقدومك يا جعفر ام بفتح الله تعالى على اخيك خيبر وبكى فرحا
برؤيته حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن علي الوشا
عن ابي الحسن عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن علي صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلعم
لما اسري بي الى السماء رايت رحما متعلقة بالعرش تشكو رحما الى ربها فقلت
لها كم بينك وبينها من اب فقالت نلتقي في اربعين ابا حدثنا المظفر بن جعفر بن

المظفر العلوي السمرقندي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا
علي بن الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن هلال قال
سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول من صام من شعبان يوما
ابتغاء ثواب الله دخل الجنة ومن استغفر الله في كل يوم من شعبان سبعين مرة
حشره الله يوم القيمة في زمرة رسول الله صلى الله عليه وآله ووجبت له من الله الكرامة
ومن تصدق في شعبان بصدقة ولو بشق تمرة حرم الله جسده على النار ومن صام
ثلثة ايام من شعبان ووصلها بصيام شهر رمضان كتب الله له صيام شهرين متتابعين
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد
بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني الحسين بن عبيد الله عن آدم بن عبد الله الاشعري
عن زكريا بن آدم عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول الصلوة لها اربعة آلاف
باب حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا ابو المظفر احمد بن الحسين الفرغاني
قال حدثنا ابو الفضل العباس بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليهما السلام
قال حدثنا الحسن بن سهل القمي عن محمد بن حامد عن ابي هاشم الجعفري عن ابي الحسن الرضا
قال سألته عن الصلوة على المصلوب قال اما علمت ان جدي صلى على عمه قلت اعلم
ذلك ولكني لا افهمه مبينا قال ابينه لك ان كان وجه المصلوب الى القبلة فقم
على منكبه الايمن وان كان قفاه الى القبلة فقم على منكبه الايسر فان ما بين المشرق
والمغرب قبلة وان كان منكبه الايسر الى القبلة فقم على منكبه الايمن وان كان منكبه
الايمن الى القبلة فقم على منكبه الايسر وكيف كان منحرفا فلا تزايلن مناكبه وليكن
وجهك الى ما بين المشرق والمغرب ولا تستقبله ولا تستدبره قال ابو هاشم ثم قال

الرضا

الغرا

الرضا عليه السلام قد نعت الله تعالى في مصنفنا الكتاب
هذا الحديث غريب نادر لم اجده في شيء من الاصول والمصنفات ولا اعرفه الا
بهذا الحديث حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثني محمد بن احمد بن يحيى
بن عمران الاشعري قال حدثني سهل بن زياد عن الحارث بن الدلهاث مولى الرضا
قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلث خصال
سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فالسنة من ربه كتمان سره قال الله عز وجل
عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما السنة من نبيه
فمداراة الناس فان الله عز وجل امر نبيه صلى الله عليه وآله بمداراة الناس فقال
خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما السنة من وليه فالصبر
على البأساء والضراء فان الله عز وجل يقول والصابرين في البأساء والضراء حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن علي بن محمد عن ابي ايوب المدني عن سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا عليه السلام
عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله تعلموا من الغراب خصالا
ثلثا استتاره بالسفاد وبكوره في طلب الرزق وحذره حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن حمزة الاشعري قال
حدثني ياسر الخادم قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول ان اوحش ما يكون هذا
الخلق في ثلثة مواطن يوم يولد ويخرج من بطن امه فيرى الدنيا ويوم يموت فيعاين
الآخرة واهلها ويوم يبعث فيرى احكاما لم يرها في دار الدنيا وقد سلم الله عز وجل
على يحيى في هذه الثلثة المواطن وآمن روعته فقال وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت

الاسناد

ويوم يبعث حيا وقد سلم عيسى بن مريم على نفسه في هذه الثلثة المواطن فقال و
السلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن سلمة بن الخطاب
عن احمد بن علي عن الحسين بن علي الديلمي مولى الرضا عليه السلام قال سمعت الرضا ع
يقول من حج بثلثة من المؤمنين فقد اشترى نفسه من الله عز وجل بالثمن ولم يسأله من
اين كسب ماله من حلال او حرام قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله يعني بذلك
انه رضيا لهما وقع فيما له من الشبهة ويرضى عنه خصماءه بالعوض حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه قال حدثني ابي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن البيا روع عن محارب بن
دهقان عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان الله عز وجل امر بثلثة مقرون
بها ثلثة اخرى امر بالصلوة والزكوة فمن صلى ولم يزك لم يقبل منه صلوته وامر بالشكر له
وللوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله وامر باتقاء الله وصلة الرحم فمن لم يصل
رحمه لم يتق الله عز وجل حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن ابي
جعفر الكميداني عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قال
ابو الحسن عليه السلام من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ان الصمت باب من ابواب
الحكمة وان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير حدثنا
ابو منصور احمد بن ابراهيم الخوزي قال حدثنا زيد بن محمد البغدادي قال حدثنا
ابو القاسم عبد الله بن محمد الطائي بالبصرة قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن
ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم انه دعاه رجل فقال له علي عليه السلام
على ان تضمن لي ثلث خصال قال وما هي يا امير المؤمنين قال لا تدخل علينا شيئا من خارج

ولا

ولا تدخر عنا شيئا في البيت ولا تجحف بالعيال قال ذلك لك فاجابه علي بن ابي طالب
عليه السلام حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا ابو نصر منصور بن
عبد الله بن ابراهيم الاصفهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا داود بن سليمان
عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة ولو اتوا بذنوب اهل الارض
معين اهل بيتي والقاضي لهم حوائجهم عندما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه
ولسانه والدافع عنهم بيده وماله حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه
قال احتبس القمر عن بني اسرائيل فاوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام ان اخرج
عظام يوسف عليه السلام من مصر ووعده طلوع القمر اذا اخرج عظامه فسأل موسى
عن من يعلم موضعه فقيل له ههنا عجوز تعلم علمه فبعث اليها فاتي بعجوز مقعدة
عمياء فقال لها تعرفين موضع قبر يوسف قالت نعم فقال اخبريني به فقالت لا حتى
تعطيني اربع خصال تطلق لي رجلي وتعيد الي شبابي وتعيد الي بصري وتجعلني
معك في الجنة قال فكبر ذلك على موسى عليه السلام قال فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى
اعطها ما سألت فانك انما تعطي علي ففعل فدلته عليه فاستخرجه من شاطئ
النيل في صندوق مرمر فلما اخرجه طلع القمر فحمله الى الشام فلذلك يحمل اهل الكتاب
موتاهم الى الشام حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن
محمد بن سعيد مولى بني هاشم عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت
الرضا عليه السلام عن بسم الله قال معنى قول القائل بسم الله اي اسم على نفسي سمة من

سمات الله تعالى عز وجل وهو العبودية فقال له ما الشهر قال العلامة حدثنا عبد الله
بن محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا ابو نصر منصور بن عبد الله قال حدثنا المنذر
بن عمرو قال حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا سليمان بن جعفر عن الرضا عليه السلام
قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال في
جناح كل هدهد خلقه الله عز وجل مكتوب بالسريانية آل محمد خير البرية حدثنا
عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا ابو نصر منصور بن عبد الله الاصفهاني
قال حدثنا علي بن عبد الله الاسكندراني قال حدثنا ابو علي احمد بن علي بن مهدي
الرقي قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني ابي عن آبائه
عليهم السلام عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي طوبى لمن احبك وصدق بك وويل لمن ابغضك وكذب بك محبوك
معروفون في السماء السابعة والارض السابعة السفلى وما بين ذلك هم
اهل الدين والورع والسمت الحسن والتواضع لله عز وجل خاشعة ابصارهم وجلة
قلوبهم لذكر الله عز وجل وقد عرفوا حق ولايتك والسنتهم ناطقة بفضلك واعينهم
ساكبة تحننا عليك وعلى الائمة من ولدك يدينون لله بما امرهم به في كتابه وجاءهم
بالبرهان من سنة نبيه عاملون بما يامرهم به اولوا الامر منهم متواصلون غير متقاطعين
متحابون غير متباغضين ان الملائكة لتصلي عليهم وتؤمن على دعائهم وتستغفر للمذنب
منهم وتشهد حضرته وتستوحش لفقده الى يوم القيمة حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد
الهاشمي الكوفي بالكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن
فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن احمد بن علي الهمداني قال حدثني ابو الفضل عباس بن عبد الله

بالبرهان

البخاري

البخاري قال حدثنا محمد بن القاسم بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن ابي
بكر قال حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن آبائه
عليهم السلام عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما خلق الله تعالى خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي عليه السلام فقلت يا رسول
الله فانت افضل ام جبرئيل فقال عليه السلام يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل انبيائه
المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك
يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش
ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما
خلق الله آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف
لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله
وتقديسه لان اول ما خلق الله عز وجل خلق ارواحنا فانطقها بتوحيده و
تمجيده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظموا امرنا
فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة
بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شاننا هللنا لتعلم الملائكة
ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بآلهة يجب ان نعبد معه او دونه فقالوا لا اله
الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال عظم المحل
الا به فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العز والقوة قلنا لا حول ولا قوة
الا بالله لتعلم الملائكة ان لا حول لنا ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا
واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره

من ان لا

علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله
عز وجل وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان الله تبارك وتعالى خلق آدم
فاودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله
عز وجل عبودية ولآدم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل
من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل
مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال لي تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل اتقدم عليك
فقال نعم لان الله تعالى فضل انبياءه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت
وصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت الى حجب النور قال لي جبرئيل تقدم يا محمد
وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد ان انتهاء
حدي الذي وضعني الله عز وجل فيه الى هذا المكان فان تجاوزته احترقت اجنحتي
بتعدي حدود ربي جل جلاله فزج بي في النور زجة حتى انتهيت الى ما شاء الله من
علو ملكه فنوديت يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت يا
محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي
الى خلقي وحجتي على بريتي لك ولمن تبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري
ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي
فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي فنظرت وانا بين يدي ربي
جل جلاله الى ساق العرش فرايت اثنا عشر نورا في كل نور سطر اخضر عليه اسم وصي
من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم مهدي امتي فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي
من بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي

وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين
بهم كلمتي ولاطهرن الارض بآخرهم من اعدائي ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها
ولاسخرن له الرياح ولاذللن له السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب
ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي ثم
لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيمة وبهذا الاسناد قال
قال الرضا عليه السلام الحياء من الايمان حدثنا محمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي
الحسن الرضا عليه السلام عن موسى بن جعفر عليه السلام عن ابيه جعفر بن محمد عليهما السلام
عن ابيه محمد بن علي عليهما السلام قال ان سليمان بن داود عليهما السلام قال ذات يوم
لاصحابه ان الله تبارك وتعالى قد وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي سخر لي
الريح والانس والجن والطير والوحوش وعلمني منطق الطير وآتاني من كل شيء و
مع جميع ما اوتيت من الملك ما تم لي سرور يوم الى الليل وقد احببت ان ادخل
قصري في غد فاصعد اعلاه وانظر الى ممالكي فلا تاذنوا لاحد علي لئلا يرد علي ما
ينغص علي يومي قالوا نعم فلما كان من الغد اخذ عصاه بيده وصعد الى اعلى
موضع من قصره ووقف متكئا على عصاه ينظر الى ممالكه مسرورا بما اوتي فرحا بما
اعطي اذ نظر الى شاب حسن الوجه واللباس قد خرج اليه من بعض زوايا قصره
فلما بصر به سليمان عليه السلام قال له من ادخلك الى هذا القصر وقد اردت ان
اخلو فيه اليوم فباذن من دخلت قال الشاب ادخلني هذا القصر ربه وباذنه دخلت
فقال ربه احق به مني فمن انت قال انا ملك الموت قال فيما جئت قال جئت لاقبض

روحك قال امض لما امرت به فهذا يوم سروري وابى الله عز وجل ان يكون لي سرور دون لقائه فقبض ملك الموت روحه وهو متكئ على عصاه فبقي سليمان متكئا على عصاه وهو ميت ما شاء الله والناس ينظرون اليه وهم يقدرون انه حي فافتتنوا فيه واختلفوا فمنهم من قال ان سليمان قد بقي متكئا على عصاه هذه الايام الكثيرة ولم يتعب ولم ينم ولم ياكل ولم يشرب انه لربنا الذي يجب علينا ان نعبده وقال قوم ان سليمان ساحر وانه يرينا انه واقف متكئ على عصاه يسحر اعيننا وليس كذلك فقال المؤمنون ان سليمان هو عبد الله ونبيه يدبر الله امره بما شاء فلما اختلفوا بعث الله عز وجل الارضة فدبت في عصا سليمان فلما اكلت جوفها انكسرت العصا وخر سليمان من قصره على وجهه فشكرت الجن للارضة صنيعها فلاجل ذلك لا توجد الارضة في مكان الا وعندها ماء وطين وذلك قول الله عز وجل فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته يعني عصاه فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ثم قال الصادق والله ما نزلت هذه الاية هكذا وانما نزلت فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين

باب السابع والعشرين

ما جاء عن الرضا عليه السلام في هاروت وماروت حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عليهم السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم

في قول الله عز وجل واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان قال اتبعوا ما تتلوا كفرة الشياطين من السحر والنيرنجات على ملك سليمان الذين يزعمون ان سليمان به ملك ونحن ايضا به نظهر العجائب حتى ينقاد لنا الناس وقالوا كان سليمان كافرا ساحرا ماهرا بسحره ملك ما ملك وقدر على ما قدر فرد الله عز وجل عليهم فقال وما كفر سليمان ولا استعمل السحر كما قال هؤلاء الكافرون ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الذي نسبوه الى سليمان والى ما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وكان بعد نوح عليه السلام قد كثر السحرة والمموهون فبعث الله عز وجل ملكين الى نبي ذلك الزمان بذكر ما يسحر به السحرة وذكر ما يبطل به سحرهم ويرد به كيدهم فتلقاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الملكين واداه الى عباد الله بامر الله عز وجل وامرهم ان يقفوا به على السحر وان يبطلوه ونهاهم ان يسحروا به الناس وهذا كما يدل على السم ما هو وعلى ما يدفع به غائلة السم ثم قال تعالى وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر يعني ان ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم امر الملكين ان يظهرا للناس بصورة بشرين ويعلماهم ما علمهما الله من ذلك السحر وابطاله حتى يقولا للمتعلم انما نحن فتنة امتحان للعباد ليطيعوا الله فيما يتعلمون من هذا ويبطلوا به كيد السحرة ولا يسحروهم فلا تكفر باستعمال هذا السحر وطلب الاضرار به ودعاء الناس الى ان يعتقدوا انك به تحيي وتميت وتفعل ما لا يقدر عليه الا الله عز وجل فان ذلك كفر قال الله عز وجل فيتعلمون يعني طالب السحر منهما يعني مما كتبت الشياطين على ملك سليمان من النيرنجات وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت يتعلمون

قال

يزعمون

يظهرا

فقال الله عز وجل وما يعلمان من احد ذلك

طالبي

منها من هذين الصنفين ما يفرقون به بين المرء وزوجه هذا من يتعلم للاضرار
بالناس يتعلمون التضريب بضروب الحيل والنمائم والايهام وانه قد دفن في
موضع كذا وعمل كذا ليحبب المرأة الى الرجل والرجل الى المرأة ويؤدي الى الفراق
بينهما ثم قال عز وجل وما هم بضارين به من احد الا باذن الله اي ما المتعلمون
بذلك بضارين به من احد الا باذن الله يعني بتخلية الله وعلمه فانه لو شاء لمنعهم
بالجبر والقهر ثم قال ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم لانهم اذا تعلموا ذلك السحر
ليسحروا به ويضروا فقد تعلموا ما يضرهم في دينهم ولا ينفعهم فيه بل ينسلخون عن
دين الله بذلك ولقد علم هؤلاء المتعلمون لمن اشتراه بدينه الذي ينسلخ
عنه بتعلمه ما له في الاخرة من خلاق اي من نصيب في ثواب الجنة ثم قال تعالى
ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون ورهنوا بالعذاب لو كانوا يعلمون
انهم قد باعوا الاخرة وتركوا نصيبهم من الجنة لان المتعلمين لهذا السحر الذين
يعتقدون ان لا رسول ولا اله ولا بعث ولا نشور فقال ولقد علموا لمن
اشتراه ما له في الاخرة من خلاق لانهم يعتقدون ان لا آخرة فهم يعتقدون
انها اذا لم تكن آخرة فلا خلاق لهم في دار بعد الدنيا وان كانت بعد الدنيا
آخرة فهم مع كفرهم بها لا خلاق لهم فيها ثم قال ولبئس ما شروا به انفسهم بالعذاب
اذ باعوا الاخرة بالدنيا ورهنوا بالعذاب الدائم انفسهم لو كانوا يعلمون انهم قد
باعوا انفسهم بالعذاب ولكن لا يعلمون ذلك لكفرهم به فلما تركوا النظر في حجج الله
حتى يعلموا عذبهم على اعتقادهم الباطل وجحدهم الحق قال يوسف بن محمد بن زياد
وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما انهما قالا فقلنا للحسن ابي القائم عليه السلام فان قوما

عندنا يزعمون ان هاروت وماروت ملكان اختارتهما الملائكة لما كثر عصيان
بني آدم وانزلهما مع ثالث لهما الى الدنيا وانهما افتتنا بالزهرة وارادا الزنا بها
وشربا الخمر وقتلا النفس المحرمة وان الله عز وجل يعذبهما ببابل وان السحرة منهما
يتعلمون السحر وان الله تعالى مسخ تلك المرأة هذا الكوكب الذي هو الزهرة فقال
الامام عليه السلام معاذ الله من ذلك ان ملائكة الله معصومون محفوظون من
الكفر والقبائح بالطاف الله قال الله عز وجل فيهم لا يعصون الله ما امرهم و
يفعلون ما يؤمرون وقال عز وجل وله من في السموات والارض ومن عنده يعني من
الملائكة لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون
وقال تعالى في الملائكة ايضا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته
مشفقون ثم قال عليه السلام لو كان كما يقولون كان الله قد جعل هؤلاء الملائكة
خلفاء على الارض وكانوا كالانبياء في الدنيا او كالائمة فيكون من الانبياء و
الائمة عليهم السلام قتل النفس والزنا ثم قال عليه السلام او لست تعلم ان الله عز وجل
لم يخل الدنيا قط من نبي او امام من البشر اوليس الله يقول وما ارسلنا قبلك
من رسول يعني الى الخلق الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى فاخبر انه لم يبعث
الملائكة الى الارض ليكونوا ائمة وحكاما وانما ارسلوا الى انبياء الله قالا قلنا
له فعلى هذا لم يكن ابليس ايضا ملكا فقال لا بل كان من الجن اما تسمعان الله يقول
واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن فاخبر عز وجل انه كان
من الجن وهو الذي قال الله عز وجل والجان خلقناه من قبل من نار السموم وقال

الامام الحسن بن علي عليه السلام حدثني ابي عن جدي عن الرضا عليه السلام عن آبائه عن
علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اختارنا معاشر آل محمد
واختار النبيين واختار الملائكة المقربين وما اختارهم الا على علم منه بهم انهم لا يواقعون
ما يخرجون به عن ولايته وينقطعون به عن عصمته وينضمون به الى المستحقين
لعذابه ونقمته قال فقلنا له فقد روي لنا ان عليا لما نص عليه رسول الله صلى الله عليه وآله
بالامامة عرض الله عز وجل ولايته في السماوات على فئام وفئام من الملائكة فابوها فمسخهم
الله ضفادع فقال عليه السلام معاذ الله هؤلاء المكذبون لنا المفترون علينا
الملائكة هم رسل الله فهم كسائر انبيائه ورسله الى الخلق افيكون منهم الكفر بالله قلت
لا قال فكذلك الملائكة ان شان الملائكة لعظيم وان خطبهم لجليل حدثنا تميم بن عبد الله
بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن علي بن محمد بن
الجهم قال سمعت المامون سال الرضا عليه السلام عما يرويه الناس من امر الزهرة وانها كانت
امراة فتن بها هاروت وماروت وما يروونه من امر سهيل وانه كان عشارا باليمن فقال
الرضا عليه السلام كذبوا في قولهم انهما كوكبان وانهما كانتا دابتين من دواب البحر فغلط الناس
وظنوا انهما الكوكبان وما كان الله عز وجل ليمسخ اعداءه انوارا مضيئة ثم يبقيهما ما
بقيت السماوات والارض وان المسوخ لم تبق اكثر من ثلاثة ايام حتى ماتت وما تناسل منها
شيء وما على وجه الارض اليوم مسخ وان التي وقع عليها اسم المسوخية مثل القرد والخنزير
والدب واشباهها انما هي مثل ما مسخ الله على صورها قوما غضب الله عليهم ولعنهم
بانكارهم توحيد الله وتكذيبهم رسله واما هاروت وماروت فكانا ملكين علما الناس
السحر ليحترزوا به عن سحر السحرة ويبطلوا به كيدهم وما علما احدا من ذلك شيئا الا قالا

انما نحن فتنة فلا تكفر فكفر قوم باستعمالهم لما امروا بالاحتراز منه وجعلوا
يفرقون بما يعلمون بين المرء وزوجه قال الله عز وجل وما هم بضارين به من احد الا باذن
الله يعني بعلمه

باب الثامن والعشرون

في ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المتفرقة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن اسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن معروف عن يحيى بن
عن محمد بن الهيثم عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له تكون
الارض ولا امام فيها فقال لا اذا لساخت باهلها حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد الاشعري عن احمد بن عمر عن
ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له هل تبقى الارض بغير امام قال لا قلت فانا
نروي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا تبقى الا ان يسخط الله على العباد
فقال لا تبقى اذا لساخت حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن
عامر عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشا قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام
هل تبقى الارض بغير امام فقال لا قلت فانا نروي انها لا تبقى الا ان يسخط الله
على العباد فقال لا تبقى اذا لساخت حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن الحسن بن علي الزيتوني ومحمد بن احمد بن ابي قتادة عن احمد بن هلال عن
سعيد بن سليمان بن جعفر الجعفري قال سالت الرضا عليه السلام فقلت تخلو الارض
من حجة فقال لو خلت الارض طرفة عين من حجة لساخت باهلها حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن
صالح الهروي قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول

وفي حديث روي عن الصادق عليه السلام انه قال اذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين
بفعال آبائها فقال عليه السلام هو كذلك فقلت فقول الله عز وجل ولا تزر وازرة
وزر اخرى ما معناه قال صدق الله في جميع اقواله ولكن ذراري قتلة الحسين عليه السلام
يرضون بافعال آبائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا
قتل بالمشرق ورضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله عز وجل شريك
القاتل وانما يقتلهم القائم عليه السلام اذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم فقال
قلت له باي شيء يبدا القائم منكم اذا قام قال يبدا ببني شيبة فيقطع ايديهم لانهم
سراق بيت الله عز وجل حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن
محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى بن جعفر الرضا
قال كاني بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدي يطلبون المرعى فلا يجدونه قلت
له ولم ذلك يا ابن رسول الله قال لان امامهم يغيب عنهم فقلت ولم قال لئلا يكون
لاحد في عنقه بيعة اذا قام بالسيف حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكميداني عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد العزيز المهتدي
عن الرضا عليه السلام قال انما يغسل بالاشنان خارج الفم فاما داخل الفم فلا
يقبل الغمر حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثنا ابي عن محمد بن احمد بن يحيى
بن عمران الاشعري عن احمد بن هاشم وغيره عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يجيب الرجل احدا وهو في الغائط او
يكلمه حتى يفرغ حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا
احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عليهم السلام

بفعال

شرح حال النزع للمؤمن والكافر

عن ابيه موسى بن جعفر عليه السلام قال قيل للصادق عليه السلام صف لنا الموت قال للمؤمن
كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم كله عنه وللكافر كلسع
الافاعي ولدغ العقارب واشد قيل فان قوما يقولون انه اشد من نشر بالمناشير
وقرض بالمقاريض ورضخ بالاحجار وتدوير قطب الارحية على الاحداق قال كذلك
هو على بعض الكافرين والفاجرين الا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد فذلكم الذي
هو اشد من هذا الا من عذاب الآخرة فانه اشد من عذاب الدنيا قيل فما بالنا
نرى كافرا يسهل عليه النزع فينطفئ وهو يحدث ويضحك ويتكلم وفي المؤمنين ايضا
من يكون كذلك وفي المؤمنين والكافرين من يقاسي عند سكرات الموت هذه
الشدائد فقال ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو تعجيل ثوابه وما كان من شديدة
فتمحيصه من ذنوبه ليرد الآخرة نقيا نظيفا مستحقا للثواب الابد لا مانع له دونه
وما كان من سهولة هناك على الكافر فليوفى اجر حسناته في الدنيا ليرد
الآخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب وما كان من شدة على الكافر هناك
فهو ابتداء عذاب الله تعالى له ذلكم بان الله عدل لا يجور قال وقيل للصادق عليه السلام
اخبرنا عن الطاعون فقال عذاب الله لقوم ورحمة لآخرين قالوا وكيف تكون الرحمة
عذابا قال اما تعرفون ان نيران جهنم عذاب على الكفار وخزنة جهنم معهم فيها وهي رحمة
عليهم حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي ومحمد بن موسى
البرقي ومحمد بن علي ماجيلويه عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن سيار قال
حدثنا علي بن اسباط قال قلت للرضا عليه السلام يحدث الامر لا اجد بدا من معرفته
وليس في البلد الذي انا فيه احد استفتيه من مواليك قال فقال ائت فقيه

الحديث ... الطاعون عذاب ...

حدثنا محمد بن علي ... وعلي بن ... عيسى المجاور رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن محمد

البلد فاستقبله في امره فاذا انا الذي يخذلا وفاز الحق به حدثنا ابي رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد عن
ابي ايوب المدني عن سليمان الجعفري عن الرضا عن آبائه عن علي صلوات الله عليهم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الشيب في مقدم الراس يمن وفي العارضين
سخاء وفي الذوائب شجاعة وفي القفا شوم حدثنا ابو الفضل تميم بن عبد الله بن
تميم القرشي الجبري قال حدثنا ابي قال اخبرنا ابو علي احمد بن علي الانصاري قال حدثنا
ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول اوحى الله عز وجل
الى نبي من انبيائه اذا اصبحت فاول شي يستقبلك فكله والثاني فاكتمه والثالث
فاقبله والرابع فلا تويسه والخامس فاهرب منه قال فلما اصبح مضى فاستقبله جبل
اسود عظيم فوقف وقال امرني ربي عز وجل ان اكل هذا وبقي متحيرا ثم رجع الى
نفسه فقال ان ربي جل جلاله لا يامرني الا بما اطيق فمشى اليه لياكله فكلما دنى
صغر حتى انتهى اليه فوجده لقمة فاكلها فوجدها اطيب شي اكله ثم مضى فوجد طستا
من ذهب فقال امرني ربي عز وجل ان اكتم هذا فحفر له وجعله فيه والقى عليه التراب
ثم مضى فالتفت فاذا الطست قد ظهر قال قد فعلت ما امرني ربي عز وجل فمضى
فاذا هو بطير وخلفه بازي فطاف الطير حوله فقال امرني ربي ان اقبل هذا
ففتح كمه فدخل الطير فيه فقال له البازي اخذت صيدي وانا خلفه منذ ايام فقال
ان ربي امرني ان لا اويس هذا فقطع من فخذه قطعة فالقاها اليه ثم مضى فلما
مضى فاذا هو بلحم ميتة منتن مدود فقال امرني ربي ان اهرب من هذا فهرب منه
فرجع ورأى في المنام كانه قد قيل له انك قد فعلت ما امرت به فهل تدري ما ذا فقال

لا قل له اما الجبل فهو الغضب ان العبد اذا غضب لم ير نفسه وجهل قدره
من عظم الغضب فاذا حفظ نفسه وعرف قدره وسكن غضبه كانت
عاقبته كاللقمة الطيبة التي اكلتها واما الطست فهو العمل الصالح اذا كتمه
العبد واخفاه ابى الله الا ان يظهره ليزينه به مع ما يدخر له من ثواب الاخرة
واما الطير فهو الرجل الذي ياتيك بنصيحة فاقبله واقبل نصيحته واما البازي
فهو الرجل الذي ياتيك في حاجة فلا تويسه واما اللحم المنتن فهو الغيبة
فاهرب منها حدثنا احمد بن هرون الفامي رض قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة
قال حدثنا محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع
قال سمعت الرضا عليه السلام قال لا يجتمع المال الا بخصال خمس ببخل شديد
امل طويل وحرص غالب وقطيعة الرحم وايثار الدنيا على الاخرة حدثنا
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد
القاساني عن ابي ايوب المدني عن سليمان بن جعفر عن الرضا عن آبائه عن علي
عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل خمسة الصرد والصوام
والهدهد والنحلة والنملة والضفدع وامر بقتل خمسة الغراب والحداة والحية
والعقرب والكلب العقور **قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله**
هذا امر اطلاق ورخصة لا امر وجوب وفرض حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن
ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى العمران الاشعري عن ابرهيم حمويه عن محمد بن علي اليقطيني
قال قال الرضا عليه السلام خمس من خصال الانبياء عليهم السلام
معرفته باوقات الصلاة والغيرة والنساء والشجاعة وكثرة الطروقة حدثنا

الحسين بن ابرهيم بن ناتانة والحسين بن ابرهيم بن هاشم المكتب واحمد بن زياد بن جعفر
الهمداني وعلي بن عبد الله الوراق قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن
ياسر الخادم قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابيه محمد بن علي عليهما السلام عن ابيه علي بن
الحسين عليهما السلام عن ابيه الحسين بن علي عليهما السلام عن امير المؤمنين علي بن ابي
طالب عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اني سالت ربي
عز وجل خمس خصال فيك فاعطاني اما اولها فاني سالته ان تنشق الارض عني
وانفض التراب عن راسي وانت معي فاعطاني واما الثانية فاني سالته ان
يقفني عند كفة الميزان وانت معي فاعطاني واما الثالثة فسالت ربي
ان يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الاكبر عليه مكتوب المفلحون الفائزون بالجنة
فاعطاني واما الرابعة فاني سالته ان تسقي امتي من حوضي فاعطاني واما
الخامسة فاني سالته ان يجعلك قائد امتي الى الجنة فاعطاني فالحمد لله الذي من
علي به حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن القاسم بن يحيى عن جده
عن يعقوب الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول لا باس بالعزل في ستة
وجوه المراة التي ايقنت انها لا تلد والمسنة والمراة السليطة والبذية والمراة
التي لا ترضع ولدها والامة قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه
يجوز ان يكون صاحب هذا الحديث موسى بن جعفر عليهما السلام ويجوز ان يكون
الرضا علي بن موسى عليهما السلام لان يعقوب الجعفري قد لقيهما جميعا حدثنا ابي
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن احمد بن عبد الله الجلحي

ابو الحسن م ... الاول

ابي علي الحسن بن راشد قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن تكبيرة الافتتاح فقال
سبع قلت روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه كان يكبر واحدة يجهر بها
ويسر ستا حدثنا محمد بن قاسم الاسترابادي قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد عن
ابيه عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن علي صلوات الله عليهم عن ابيه عن آبائه عليهم السلام
عن علي عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اتاه جبرئيل عليه السلام
بنعي النجاشي بكى بكاء حزين عليه وقال ان اخاكم اصحمة وهو اسم النجاشي مات ثم خرج الى
الجبانة وكبر سبعا فخفض الله له كل مرتفع حتى راى جنازته وهو بالحبشة حدثنا
ابي رضي الله عنه ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن
ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد
عن ابيه عن بكر بن صالح عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام
يقول قلموا اظفاركم يوم الثلثاء واستحموا يوم الاربعاء واصيبوا من الحجامة حاجتكم
يوم الخميس وتطيبوا باطيب طيبكم يوم الجمعة حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار

في الطيب

قال حدثنا ابي عن محمد بن احمد بن الحسين بن عمران الاشعري عن معوية بن
حكيم عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال لا ينبغي للرجل ان يدع
الطيب في كل يوم فان لم يقدر عليه فيوم ويوم لا فان لم يقدر ففي كل جمعة
ولا يدع ذلك حدثنا ابو الحسن علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة قال حدثنا
اسمعيل بن علي بن رزين ابن اخي دعبل الخزاعي عن ابيه قال حدثنا علي بن موسى
الرضا عليه السلام قال حدثني ابي عن آبائه عليهم السلام عن علي بن الحسين عليهم السلام
قال حدثني ابي الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليهم

قال رسول الله صلى الله عليه وآله تلا هذه الآية لا يستوي أصحاب النار و
أصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون فقال عليه السلام أصحاب الجنة من أطاعني
وسلم لعلي بن أبي طالب بعدي وأقر بولايته وأصحاب النار من سخط الولاية ونقض
العهد وقاتله بعدي حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب
بن يزيد عن الحسن بن علي الوشاء قال سمعت الرضا عليه السلام يقول إذا نام العبد وهو
ساجد قال الله تعالى عبدي قبضت روحه وهو في طاعتي حدثنا علي بن
عبد الله الوراق قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان الغازي
عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال
الدنيا كلها جهل إلا مواضع العلم والعلم كله حجة إلا ما عمل به والعمل كله رياء إلا ما
كان مخلصا والإخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له حدثنا محمد بن عمر الحافظ
البغدادي قال حدثنا أبو محمد الحسن بن علي المنتع قال حدثنا أحمد بن المختار
قال حدثنا محمد بن خالد البرقي قال حدثني سيدي أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام
عن أبيه علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال
حدثني الأجلح الكندي عن ابن بريدة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله قال علي إمام كل مؤمن
بعدي حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الطالقاني قال حدثنا أحمد بن سعيد الكوفي
قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام
قال السجدة بعد الفريضة شكر لله تعالى على ما وفق العبد من أداء فرائضه
وأدنى ما يجزي فيها من القول أن يقول شكرا لله شكرا لله شكرا لله ثلاث مرات
قلت فما معنى قوله شكرا لله قال يقول هذه السجدة مني شكرا لله على ما وفقني له من

حدثنا أبي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن سليمان بن جعفر الجعفري في كتب إلى أبا الحسن عليه السلام قال في سجدة الشكر مائة مرة شكرا شكرا وإن شئت عفوا عفوا قال أبي هذا الكتاب فدلني سليمان بن حفص [illegible] جميعا ولا أدري هذا الخبر عن أيهما

خدمته وأداء فرائضه والشكر موجب للزيادة فإن كان في الصلاة تقصير لم يتم بالنوافل
تم بهذه السجدة حدثنا أبي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد
عن إسماعيل بن موسى عليه السلام عن أخيه علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه
عن جده عليهم السلام قال سئل علي بن الحسين عليهما السلام ما بال المتهجدين بالليل
من أحسن الناس وجها قال لأنهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره حدثنا
أبي رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط
عن محمد بن علي بن أبي عبد الله عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل ورهبانية
ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله قال صلاة الليل حدثنا
محمد بن القاسم الأسترآبادي المفسر قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن
سيار عن أبويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليهم قال جاء رجل إلى الرضا عليه السلام
فقال له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني عن قوله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما
تفسيره فقال عليه السلام لقد حدثني أبي عن جدي عن الباقر عن أبيه زين العابدين
عن أبيه عليهم السلام أن رجلا جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال أخبرني
عن قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال الحمد لله هو أن عرف
عباده بعض نعمه عليهم جملا إذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل
لأنها أكثر من أن تحصى أو تعرف فقال لهم قولوا الحمد لله على ما أنعم علينا رب
العالمين وهم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات فأما الحيوانات
فهو يقلبها في قدرته ويغذوها من رزقه ويحوطها بكنفه ويدبر كلا منها بمصلحته

عن أبيه عن جده [illegible]

واما الحاجات فهو يسكنها بقدرته ويمسك المتصل منها ان يتهافت ويمسك المتهافت منها ان يتلاصق ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ويمسك الارض ان تخسف الا بامره انه بعباده لرؤف رحيم قال عليه السلام ورب العالمين مالكهم وخالقهم وسائق ارزاقهم اليهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون فالرزق مقسوم وهو ياتي ابن آدم على اي سيرة سارها من الدنيا ليس تقوى متق بزايده ولا فجور فاجر بناقصه وبينه وبينه ستر وهو طالبه فلو ان احدكم يفر من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت فقال الله جل جلاله قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا وذكرنا به من خير في كتب الاولين قبل ان نكون ففي هذا ايجاب على محمد وآل محمد صلوات الله عليهم وعلى شيعتهم ان يشكروه بما فضلهم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما بعث الله عز وجل موسى بن عمران واصطفاه نجيا وفلق له البحر ونجى بني اسرائيل واعطاه التوراة والالواح راى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احدا قبلي فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان محمدا افضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي قال موسى يا رب فان كان محمد اكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الانبياء اكرم من آلي قال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد عليه السلام على جميع المرسلين فقال موسى يا رب فان كان آل محمد كذلك فهل في امم الانبياء افضل عندك من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم كفضله على جميع خلقي فقال موسى يا رب ليتني

كنت اراهم فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى انك لن تراهم وليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنان جنات عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبحبحون افتحب ان اسمعك كلامهم قال نعم الهي قال الله جل جلاله قم بين يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ففعل ذلك موسى عليه السلام فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم في اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك قال فجعل الله عز وجل تلك الاجابة شعار الحاج ثم نادى ربنا عز وجل يا امة محمد ان قضائي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني واعطيتكم من قبل ان تسألوني من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صادق في اقواله محق في افعاله وان علي بن ابي طالب اخاه ووصيه من بعده ووليه ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد وان اولياءه المصطفين المطهرين المنابين بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما اولياؤه ادخلته جنتي وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما بعث الله عز وجل نبينا محمدا صلى الله عليه وآله قال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك بهذه الكرامة ثم قال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصني به من هذه الفضيلة وقال لامته قولوا انتم الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي

قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الحرم واعلامه كيف صار بعضها اقرب
من بعض وبعضها ابعد من بعض فقال ان الله عز وجل لما اهبط آدم من الجنة
اهبطه على ابي قبيس فشكا الى ربه عز وجل الوحشة وانه لا يسمع ما كان يسمع في
الجنة فاهبط الله عز وجل عليه ياقوتة حمراء فوضعها في موضع البيت فكان
يطوف بها آدم عليه السلام وكان ضوؤها يبلغ موضع الاعلام فعلمت الاعلام على
ضوئها فجعله الله حرما حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي همام اسمعيل بن همام عن ابي
الحسن الرضا عليه السلام انه سئل عن الحرم واعلامه فذكر مثله سواء حدثنا محمد بن
موسى المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي الرضا
قال حدثني ابي علي بن موسى الرضا عليه السلام قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر
يقول دخل عمرو بن عبيد البصري على ابي عبد الله عليه السلام فلما سلم وجلس
عنده تلا هذه الآية قول الله عز وجل الذين يجتنبون كبائر الاثم ثم امسك
فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما اسكتك قال احب ان اعرف الكبائر من كتاب الله
عز وجل فقال نعم يا عمرو اكبر الكبائر الشرك بالله يقول الله عز وجل ومن يشرك بالله
فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار وبعده الياس من
روح الله لان الله عز وجل يقول ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله
الا القوم الكافرون ثم الامن من مكر الله عز وجل لان الله تعالى [يقول] ولا يأمن مكر الله الا
القوم الخاسرون ومنها عقوق الوالدين لان الله [عز وجل] جعل العاق جبارا شقيا في قوله

في الكبائر

الشرك بالله

حكاية عن عيسى عليه السلام وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا وقتل النفس التي
حرم الله الا بالحق لان الله تعالى يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا
فيها الى آخر الآية وقذف المحصنات لان الله تبارك وتعالى يقول ان الذين
يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب
عظيم واكل مال اليتيم لقوله عز وجل ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون
في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا والفرار من الزحف لان الله تعالى يقول
ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله
ومأواه جهنم وبئس المصير واكل الربا لان الله تعالى يقول الذين يأكلون الربا
لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس والسحر لان الله تعالى
يقول ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق والزنا لان الله تعالى
يقول ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه
مهانا الا من تاب واليمين الغموس لان الله عز وجل يقول ان الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة الآية والغلول
يقول الله عز وجل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة ومنع الزكوة المفروضة
لان الله عز وجل يقول يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم
وظهورهم الآية وشهادة الزور وكتمان الشهادة لان الله عز وجل يقول ومن يكتمها
فانه آثم قلبه والله بما تعملون عليم وشرب الخمر لان الله تعالى عدل بها عبادة
الاوثان كما يقول الله عز وجل انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من
عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون وترك الصلوة متعمدا او شيئا مما فرض

بكذا في نخ
والذين لا يشهدون الزور

لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من ترك الصلاة متعمدا من غير علة فقد
برئ من ذمة الله وذمة رسوله ونقض العهد وقطيعة الرحم لان الله عز وجل
يقول اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار قال فخرج عمرو بن عبيد وله صراخ
من بكائه وهو يقول هلك من قال برايه ونازعكم في الفضل والعلم حدثنا ابي
قال حدثنا علي بن سليمان الرازي قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد
بن ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت كيف كان اول الطيب
لي ما تقول من قبلكم فيه قلت يقولون ان آدم لما هبط بارض الهند فبكى على الجنة
سالت دموعه فصارت عروقا في الارض فصارت طيبا فقال ليس كما يقولون
ولكن حوا كانت تغلف قرونها من اطراف شجر الجنة فلما هبطت الى الارض
بليت بالمعصية رات الحيض فامرت بالغسل فنقضت قرونها فبعث الله
عز وجل ريحا طارت به وخففته فذرته حيث شاء الله عز وجل فمن ذلك الطيب
حدثنا محمد بن احمد السناني قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني علي بن محمد العسكري
عن ابيه محمد بن علي عليهما السلام عن ابيه الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
عليهما السلام قال يكره للرجل ان يجامع في اول ليلة من الشهر وفي وسطه وفي
آخره فانه من فعل ذلك خرج الولد مجنونا الا ترى ان المجنون اكثر ما يصرع في اول
الشهر ووسطه وآخره وقال عليه السلام من تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى
وقال من تزوج في محاق الشهر فليسلم لسقط الولد حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن
ادريس قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن علي بن عبيد الله

عن ابي حيون مولى الرضا عليه السلام قال نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله
فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول ان الابكار من النساء بمنزلة الثمر على
الشجر فاذا اينع الثمر فلا دواء له الا اجتناؤه والا افسدته الشمس وغيرته الريح وان
الابكار اذا ادركن ما يدرك النساء فلا دواء لهن الا البعول والا لم يؤمن عليهن
الفتنة فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فخطب الناس ثم اعلمهم
بما امرهم الله به فقالوا ممن يا رسول الله فقال من الاكفاء فقالوا ومن
الاكفاء فقال المؤمنون بعضهم اكفاء بعض ثم لم ينزل حتى زوج ضباعة بنت الزبير
بن عبد المطلب المقداد بن الاسود ثم قال ايها الناس انما زوجت ابنة عمي المقداد
ليتضع النكاح حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
عن الريان بن الصلت قال [illegible] الى الرضا عليه السلام فقالوا له ان
قوما من اهل بيتك يتعاطون امورا قبيحة فلو نهيتهم عنها فقال لا افعل فقيل
ولم قال لاني سمعت ابي عليه السلام يقول النصيحة خشنة حدثنا ابي رضي
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابي حيون مولى الرضا عن الرضا عليه السلام
قال من رد متشابه القرآن الى محكمه هدي الى صراط مستقيم ثم قال عليه السلام
ان في اخبارنا متشابها كمتشابه القرآن ومحكما كمحكم القرآن فردوا متشابهها
الى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق
الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن
فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال من صام اول يوم من
رجب رغبة في ثواب الله عز وجل وجبت له الجنة ومن صام يوما من وسطه

شفع في مثل ربيعة ومضر ومن صام يوماً في آخره جعله الله عز وجل من ملوك الجنة
وشفّعه في أبيه وأمه وابنه وابنته وأخيه وأخته وعمه وعمته وخاله وخالته
ومعارفه وجيرانه وإن كان فيهم مستوجباً للنار حدثنا محمد بن القاسم المفسر
المعروف بأبي الحسن الجرجاني قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار
عن أبويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض أصحابه
ذات يوم يا عبد الله أحبب في الله وأبغض في الله ووال في الله وعاد في الله
فإنه لا تنال ولاية الله إلا بذلك ولا يجد الرجل طعم الإيمان وإن كثرت صلاته
وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مؤاخاة الناس يومكم هذا أكثرها في الدنيا عليها
يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً فقال له وكيف لي
أن أعلم أني قد واليت وعاديت في الله عز وجل ومن ولي الله حتى أواليه ومن عدو
الله حتى أعاديه فأشار رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام فقال أترى هذا فقال بلى قال
ولي هذا ولي الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده ووال ولي هذا ولو أنه قاتل أبيك
وولدك وعاد عدو هذا ولو أنه أبوك وولدك حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه
قال حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال أخبرنا علي بن الحسين بن علي بن فضال عن أبيه
قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول من استغفر الله تبارك وتعالى في
شعبان سبعين مرة غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم حدثنا حمزة بن محمد بن
أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم بقم
في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال أخبرنا علي بن إبراهيم بن هاشم سنة سبع وثلاثمائة

عن أبيه عن آبائه ع

في ثواب الاستغفار في شهر شعبان

عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
عن أبيه عن آبائه عن علي صلوات الله وسلامه عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
أحب أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين
فليوال علياً بعدي وليعاد عدوه وليأتم بالأئمة الهداة من ولده فإنهم خلفائي
وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي وسادة أمتي وقادة الأتقياء إلى الجنة حزبهم حزبي
وحزبي حزب الله عز وجل وحزب أعدائهم حزب الشيطان حدثنا محمد بن موسى المتوكل
قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أبي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن
عبد الله الحسني عن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب صلوات الله عليهم قال دخل موسى بن جعفر عليهما السلام على هارون الرشيد
وقد استخفه الغضب على رجل فقال إنما تغضب لله عز وجل فلا تغضب له بأكثر مما غضب
لنفسه حدثنا محمد بن بكران النقاش ومحمد بن إبراهيم بن إسحاق المؤدب قالا حدثنا
أحمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه قال سألت علي بن
موسى الرضا صلوات الله عليهما عن ليلة النصف من شعبان قال هي ليلة يعتق
الله فيها الرقاب من النار ويغفر فيها الذنوب الكبار قلت فهل فيها صلاة زيادة على صلاة
سائر الليالي فقال ليس فيها شيء موظف ولكن إن أحببت أن تطوع فيها بشيء فعليك
بصلاة جعفر بن أبي طالب عليهما السلام وأكثر فيها من ذكر الله عز وجل ومن الاستغفار
والدعاء فإن أبي عليه السلام كان يقول الدعاء فيها مستجاب قلت إن الناس يقولون
إنها ليلة الصكاك فقال تلك ليلة القدر في شهر رمضان وبهذا
الإسناد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام

علی م

عن أبيه الرضا عليه السلام

في فضل ليلة النصف من شعبان وثواب إقامة صلاة جعفر فيها

قال قال رسول الله صلعم ان شهر رمضان شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات و
يمحو فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات من تصدق في هذا الشهر بصدقة غفر الله
له ومن احسن فيه الى ما ملكت يمينه غفر الله له ومن حسن فيه خلقه غفر الله له
ومن كظم فيه غيظه غفر الله له ومن وصل فيه رحمه غفر الله له ثم قال ع ان
شهركم هذا ليس كالشهور انه اذا اقبل اليكم اقبل بالبركة والرحمة فاذا ادبر عنكم
ادبر بغفران الذنوب هذا شهر الحسنات فيه مضاعفة واعمال الخير فيه مقبولة
من صلى منكم في هذا الشهر لله عز وجل ركعتين يتطوع بهما غفر الله له ثم قال عليه السلام ان الشقي
حق الشقي من خرج عنه هذا الشهر ولم يغفر ذنوبه فحينئذ يخسر حين يفوز المحسنون بجوائز
الرب الكريم حدثنا حمزة بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب عليهم السلام قال اخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم سنة سبع وثلثمائة قال
حدثني ابي عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام عن ابيه
عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت اخي
ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة وانت صاحب حوضي من احبك احبني
ومن ابغضك ابغضني حدثنا احمد بن الحسن القطان ومحمد بن بكران النقاش و
محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قالوا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال
اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال قال الرضا عليه السلام من تذكر مصابنا
فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه
يوم تموت القلوب قال وقال الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل ان احسنتم
احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها قال ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها رب يغفر

لها قال وقال الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل فاصفح الصفح الجميل قال
العفو من غير عتاب قول الله عز وجل هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا
قال خوفا للمسافر وطمعا للمقيم قال وقال الرضا عليه السلام من لم يقدر
على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلوة على محمد وآله فانها تهدم الذنوب
هدما وقال عليه السلام الصلوة على محمد وآله تعدل عند الله تعالى التسبيح
والتهليل والتكبير حدثنا محمد بن بكران النقاش واحمد بن الحسن القطان
ومحمد بن احمد بن ابراهيم المعاذي ومحمد بن ابراهيم بن اسحق المكتب قالوا حدثنا
ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا
علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
عن ابيه الباقر محمد بن علي عليهما السلام عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين ع
عن ابيه سيد الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام عن ابيه سيد الوصيين
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلعم خطبنا
ذات يوم فقال ايها الناس انه قد اقبل اليكم شهر الله بالبركة والرحمة و
المغفرة شهر هو عند الله افضل الشهور وايامه افضل الايام ولياليه
افضل الليالي وساعاته افضل الساعات هو شهر دعيتم فيه الى
ضيافة الله وجعلتم فيه من اهل كرامة الله تعالى انفاسكم فيه تسبيح
ونومكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب فاسألوا
الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة ان يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه

قال وقال الرضا عليه السلام

الحديث في اعظام وفضيلة شهر رمضان وفضيلة الائمة علي بن ابي طالب الصلوة عليه

فان الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم واذكروا بجوعكم و
عطشكم فيه جوع يوم القيمة وعطشه وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم
ووقروا كباركم وارحموا صغاركم وصلوا ارحامكم واحفظوا السنتكم و
غضوا عما لا يحل النظر اليه ابصاركم وعما لا يحل الاستماع اليه
اسماعكم وتحننوا على ايتام الناس كما تحننوا على ايتامكم وتوبوا الى الله من
ذنوبكم وارفعوا اليه ايديكم بالدعاء في اوقات صلواتكم فانها افضل
الساعات ينظر الله عز وجل فيها بالرحمة الى عباده يجيبهم اذا ناجوه ويلبيهم
اذا نادوه ويستجيب لهم اذا دعوه ايها الناس ان انفسكم مرهونة باعمالكم
ففكوها باستغفاركم وظهوركم ثقيلة من اوزاركم فخففوا عنها بطول
سجودكم واعلموا ان الله تعالى ذكره اقسم بعزته ان لا يعذب المصلين و
الساجدين وان لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين ايها الناس
من فطر منكم صائما مؤمنا في هذا الشهر كان له عند الله عز وجل عتق
رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه فقيل يا رسول الله وليس كلنا يقدر على ذلك
فقال عليه وآله السلام اتقوا النار ولو بشق تمرة اتقوا النار ولو بشربة من
ماء ايها الناس من حسن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جوازا على
الصراط يوم تزل فيه الاقدام ومن خفف في هذا الشهر عما ملكت يمينه
خفف الله عليه حسابه ومن كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه
ومن اكرم فيه يتيما اكرمه الله يوم يلقاه ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته
يوم يلقاه ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه ومن تطوع فيه

بصلاة كتب الله له براءة من النار ومن ادى فيه فرضا كان له ثواب من ادى
سبعين فريضة فيما سواه من الشهور ومن اكثر فيه من الصلاة علي ثقل الله
ميزانه يوم تخف الموازين ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل اجر
من ختم القرآن في غيره من الشهور ايها الناس ان ابواب الجنان في هذا
الشهر مفتحة فاسئلوا ربكم ان لا يغلقها عليكم وابواب النيران مغلقة
فاسئلوا ربكم ان لا يفتحها عليكم والشياطين مغلولة فاسئلوا ربكم ان لا
يسلطها عليكم قال امير المؤمنين عليه السلام فقمت فقلت يا رسول الله
ما افضل الاعمال في هذا الشهر فقال يا ابا الحسن افضل الاعمال في هذا
الشهر الورع عن محارم الله عز وجل ثم بكى فقلت يا رسول الله ما يبكيك فقال يا
علي ابكي لما يستحل منك في هذا الشهر كاني بك وانت تصلي لربك وقد انبعث
اشقى الاولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فضرب ضربة على قرنك فخضب
منها لحيتك قال امير المؤمنين فقلت يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني
فقال صم في سلامة من دينك ثم قال يا علي من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك
فقد ابغضني ومن سبك فقد سبني لانك مني كنفسي روحك من روحي
وطينتك من طينتي ان الله تبارك وتعالى خلقني واياك واصطفاني
واياك واختارني للنبوة واختارك للامامة فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي
يا علي انت وصيي وابو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي على امتي في حياتي و
بعد موتي امرك امري ونهيك نهيي اقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية
انك لحجة الله على خلقه وامينه على سره وخليفته على عباده حدثنا محمد بن

فضربك

القاسم المفسر قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عليهما السلام
عن ابيه علي بن محمد عليهما السلام عن ابيه محمد بن علي عليهما السلام عن ابيه الرضا
علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام عن ابيه
جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابيه محمد بن علي عليهما السلام عن ابيه علي بن الحسين ع
عن ابيه الحسين بن علي عليهما السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام كم من غافل
ينسج ثوبا ليلبسه وانما هو كفنه ويبني بيتا ليسكنه وانما هو موضع قبره
وبهذا الاسناد قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام ما الاستعداد للموت قال اداء
الفرائض واجتناب المحارم والاشتمال على المكارم ثم لا يبالي اوقع على الموت او
وقع الموت عليه والله ما يبالي ابن ابي طالب وقع على الموت او الموت وقع عليه
وبهذا الاسناد قال قال امير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه ايها الناس
الا ان الدنيا دار فناء والآخرة دار بقاء فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم
عند من لا يخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل ان يخرج منها ابدانكم
ففي الدنيا حييتم وللآخرة خلقتم انما الدنيا كالسم ياكله من لا يعرفه ان العبد اذا
مات قالت الملائكة ما قدم وقال الناس ما اخر فقدموا فضلا يكن لكم ولا
تؤخروا كلا يكن عليكم فان المحروم من حرم ماله والمغبوط من ثقل بالصدقات
والخيرات موازينه واحسن في الجنة بها مهاده وطيب مسلكه حدثنا محمد
بن بكران النقاش بمسجد الكوفة ومحمد بن ابراهيم بن اسحق المكتب بالري قالا حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي
بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال من ترك السعي في

تؤخروا كلا

على الصراط بها

حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة ومن كان يوم عاشوراء
يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله عز وجل يوم القيمة يوم فرحه وسروره
وقرت بنا في الجنان عينه ومن سمى يوم عاشوراء يوم بركة وادخر فيه لمنزله
شيئا لم يبارك له فيما ادخر وحشر يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله بن زياد و
عمر بن سعد لعنهم الله الى اسفل درك من النار حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا ع
في اول يوم من المحرم فقال لي يا ابن شبيب اصائم انت قلت لا فقال ان
هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا عليه السلام ربه عز وجل فقال رب هب
لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب الله له وامر الملائكة
فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا
اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب الله عز وجل له كما استجاب لزكريا عليه السلام
ثم قال يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية يحرمون
فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة
نبيها صلوات الله عليه وآله لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا
نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك ابدا يا ابن شبيب ان كنت باكيا
لشيء فابك للحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فانه ذبح كما يذبح الكبش و
قتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض شبيهون ولقد بكت
السموات السبع والارضون لقتله ولقد نزل الى الارض من الملائكة اربعة آلاف
لنصره فلم يؤذن لهم فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم القائم فيكونون من انصاره

ثواب البكاء والحزن على الحسين عليه السلام

حرمة

يا آل ثارات

وشعارهم يا لثارات الحسين عليه السلام يا ابن شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن
جده عليهم السلام انه لما قتل جدي الحسين عليه السلام امطرت السماء دما وترابا
احمر يا ابن شبيب ان بكيت على الحسين عليه السلام حتى تصير دموعك على خديك
غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيرا كان او كبيرا قليلا كان او كثيرا يا ابن
شبيب ان سرك ان تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلام
يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي صلى الله عليه وآله فالعن قتلة
الحسين عليه السلام يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن
استشهد مع الحسين بن علي عليهما السلام فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز
فوزا عظيما يا ابن شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان
فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا احب حجرا لحشره الله
عز وجل معه يوم القيمة حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي رضه قال حدثنا يوسف
بن احمد بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي
عن ابيه علي بن محمد بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله جل جلاله قسمت فاتحة الكتاب
بيني وبين عبدي فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل اذا قال
العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله بدأ عبدي باسمي وحق علي ان اتمم له
وابارك له في احواله فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله جل جلاله
حمدني عبدي وعلم ان النعم التي له من عندي وان البلايا التي دفعت عنه

موسى بن جعفر بن محمد

فبتطولي

وادفع عنه بلايا الاخرة

فبتطولي اشهدكم اني اضيف له الى نعم الدنيا نعم الآخرة كما دفعت عنه بلايا الدنيا
فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله شهد لي بالرحمن الرحيم اشهدكم
لاوفرن من رحمتي حظه ولاجزلن من عطائي نصيبه فاذا قال مالك يوم الدين
قال الله عز وجل اشهدكم كما اعترف باني انا المالك يوم الدين لاسهلن يوم
الحساب حسابه ولاتجاوزن عن سيئاته فاذا قال اياك نعبد قال الله عز وجل
صدق عبدي اياي يعبد اشهدكم لاثيبنه على عبادته ثوابا يغبطه كل من خالفه
في عبادته لي فاذا قال واياك نستعين قال الله عز وجل بي استعان والي
التجأ اشهدكم لاعيننه على امره ولاغيثنه في شدائده ولآخذن بيده
يوم نوائبه فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى آخر السورة قال الله عز وجل
هذا لعبدي ولعبدي ما سأل فقد استجبت لعبدي واعطيته ما امل وآمنته
مما منه وجل قال وقيل لامير المؤمنين صلوات الله عليه وآله يا امير المؤمنين
اخبرنا عن بسم الله الرحمن الرحيم اهي من فاتحة الكتاب فقال نعم كان رسول
الله صلى الله عليه وآله يقرأها ويعدها آية منها ويقول فاتحة الكتاب هي السبع المثاني
حدثنا محمد بن القاسم المعروف بابي الحسن الجرجاني المفسر رضه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد
وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عليهما السلام عن ابيه علي بن محمد عليهما السلام
عن ابيه محمد بن علي عليهما السلام عن ابيه علي بن موسى عليهما السلام عن ابيه موسى بن جعفر
عليهما السلام عن ابيه جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابيه محمد بن علي عليهما السلام
عن ابيه علي بن الحسين عليهما السلام عن ابيه الحسين بن علي عليهما السلام قال ان امير
المؤمنين عليه السلام ان بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب وهي سبع آيات

تمامها بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز وجل قال لي يا محمد ولقد
آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فافرد الامتنان علي بفاتحة الكتاب
وجعلها بازاء القرآن العظيم وان فاتحة الكتاب اشرف ما في كنوز العرش وان
الله عز وجل خص محمدا وشرفه بها ولم يشرك معه فيها احدا من انبيائه ما خلا
سليمان فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم يحكي عن بلقيس حين قالت يا ايها الملأ اني
القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا فمن قرأها معتقدا
لموالاة محمد وآله الطيبين منقادا لامرها مؤمنا بظاهرها وباطنها اعطاه
الله بكل حرف منها حسنة كل واحدة منها افضل له من الدنيا وما فيها من اصناف
اموالها وخيراتها ومن استمع الى قارئ يقرأها كان له قدر ما للقارئ فليستكثر احدكم
من هذا الخير المعرض لكم فانه غنيمة لا يذهبن اوانه فتبقى في قلوبكم الحسرة حدثنا محمد بن
موسى المتوكل قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت عن
الرضا علي بن موسى عليهما السلام عن ابيه عن آبائه عليهم السلام عن علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي عليهم السلام قال رأى امير المؤمنين عليه السلام رجلا من شيعته بعد عهد طويل وقد
اثر السن فيه وكان يتجلد في مشيته فقال عليه السلام كبر سنك يا رجل قال في طاعتك
يا امير المؤمنين عليه السلام فقال ان فيك بقية قال هي لك يا امير المؤمنين حدثنا محمد بن
ابراهيم بن اسحاق المؤدب قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن
الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن
آبائه عليهم السلام عن علي بن الحسين عليهما السلام قال لما حضرت الحسن بن علي عليهما السلام
عن ابيه الحسين بن علي عليهما السلام الوفاة بكى فقيل له يا ابن رسول الله اتبكي ومكانك من

رسول الله ومكانك الذي انت فيه وقد قال فيك رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال وقد حججت
عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت ربك مالك ثلاث مرات حتى النعل والنعل فقال عليه السلام انما
ابكي لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
الحسن بن احمد المالكي عن ابيه عن ابراهيم بن ابي محمود عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام
عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي صلوات الله عليهما عن امير المؤمنين علي عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت المظلوم بعدي فويل لمن ظلمك
واعتدى عليك وطوبى لمن تبعك ولم يختر عليك يا علي انت المقاتل بعدي فويل لمن
قاتلك وطوبى لمن قاتل معك يا علي انت الذي تنطق بكلامي وتتكلم بلساني بعدي
فويل لمن رد عليك وطوبى لمن قبل كلامك يا علي انت سيد هذه الامة بعدي
انت امامها وخليفتي عليها ومن فارقك فارقني يوم القيمة ومن كان معك كان معي يوم
القيمة يا علي انت اول من آمن بي وصدقني وانت اول من اعانني على امري و
جاهد معي عدوي وانت اول من صلى معي والناس يومئذ في غفلة الجهالة يا علي
انت اول من تنشق عنه الارض وانت اول من يبعث وانت اول من يجوز الصراط
معي وان ربي عز وجل اقسم بعزته انه لا يجوز عقبة الصراط الا من معه براءة بولايتك
وولاية الائمة من ولدك وانت اول من يرد حوضي تسقي منه اولياءك وتذود عنه
اعداءك وانت صاحبي اذا قمت المقام المحمود تشفع لمحبينا وانت اول من يدخل الجنة
وبيدك لوائي وهو لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس
والقمر وانت صاحب شجرة طوبى في الجنة اصلها في دارك واغصانها في دور
شيعتك ومحبيك قال ابراهيم بن ابي محمود فقلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ان عندنا

والنعل
معي
معي
فتشفع لهم

اخبارا في فضايل امير المؤمنين وفضلكم اهل البيت وهي من رواية مخالفيكم ولا نعرف
مثلها عندكم افندين بها قال يا ابن ابي محمود لقد اخبرني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلام ان
رسول الله صلعم قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله عز وجل
فقد عبد الله وان كان الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس ثم قال الرضا عليه السلام يا ابن
ابي محمود ان مخالفينا وضعوا اخبارا في فضايلنا وجعلوها على اقسام ثلثة احدها
الغلو وثانيها التقصير في امرنا وثالثها التصريح بمثالب اعدائنا فاذا سمع الناس الغلو فينا كفروا
شيعتنا ونسبوهم الى القول بربوبيتنا واذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا واذا
سمعوا مثالب اعدائنا باسمائهم ثلبونا باسمائنا وقد قال الله عز وجل ولا تسبوا الذين
يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم يا ابن ابي محمود اذا اخذ الناس يمينا
وشمالا فالزم طريقتنا فانه من لزمنا لزمناه ومن فارقنا فارقناه ان ادنى ما يخرج
به الرجل من الايمان ان يقول للحصاة هذه نواة ثم يدين بذلك ويبرا ممن خالفه يا ابن
ابي محمود احفظ ما حدثتك به فقد جمعت لك فيه خير الدنيا والاخرة حدثنا ابو
الحسن احمد بن محمد الصقر الصايغ وابو الحسن علي بن محمد بن مهرويه قالا حدثنا عبد
الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا ابي قال حدثنا الحسن بن فضل ابو محمد مولى الهاشميين
بالمدينة قال ارسل ابو جعفر الدوانيقي الى جعفر بن محمد عليهما السلام ليقتله وطرح له
سيفا ونطعا وقال يا ربيع اذا انا كلمته ثم ضربت باحدى يدي على الاخرى فاضرب
عنقه فلما دخل جعفر بن محمد عليهما السلام ونظر اليه من بعيد تحرك ابو جعفر على فراشه وقال
مرحبا واهلا بك يا ابا عبد الله ما ارسلنا اليك الا رجاء ان نقضي دينك ونقضي ذمامك
ثم سايله مسايلة لطيفة عن اهل بيته وقال قد قضى الله حاجتك ودينك واخرج جايزته يا ربيع لا تمضين

قال حدثنا علي بن موسى عن جعفر عن ابيه عليهم السلام



ثلثة حتى يرجع الى جعفر الى اهله فلما خرج قال له الربيع يا ابا عبد الله رايت السيف انما كان
وضع لك والنطع فاي شيء رايتك تحرك به شفتيك قال جعفر عليه السلام نعم يا ربيع لما رايت
الشر في وجهه قلت حسبي الرب من المربوبين وحسبي الخالق من المخلوقين
وحسبي الرازق من المرزوقين وحسبي الله رب العالمين حسبي من هو حسبي
من لم يزل حسبي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي المفسر قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن
محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عليهم السلم
عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال قال جعفر بن محمد عليهما السلام في
قول الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم قال يقول ارشدنا الى الطريق المستقيم ارشدنا
للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ دينك والمانع من ان نتبع اهواءنا فنعطب او
ناخذ بارائنا فنهلك حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال سالت ابا الحسن علي بن موسى
الرضا عليهما السلام عن قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات
والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا
فقال الامانة الولاية من ادعاها بغير حق كفر حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
النيسابوري العطار قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام
بن صالح الهروي قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله اخبرني عن الشجرة التي
اكل منها ادم وحوا ما كانت فقد اختلف الناس فيها فمنهم من يروي انها الحنطة ومنهم
من يروي انها العنب ومنهم من يروي انها شجرة الحسد فقال كل ذلك حق قلت فما معنى

ثم يا ربيع

حسبي

هذه الوجوه على اختلافها فقال يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعاً فكانت شجر
الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا وان آدم عليه السلام لما اكرمه الله تعالى ذكره
باسجاده ملائكته له وبادخاله الجنة قال في نفسه هل خلق الله بشراً افضل مني فعلم الله
عز وجل ما وقع في نفسه فناداه ارفع رأسك يا آدم فانظر الى ساق عرشي فرفع
آدم رأسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله
علي بن ابي طالب امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة فقال آدم عليه السلام يا رب من هؤلاء فقال عز وجل هؤلاء
من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة و
النار ولا السماء والارض فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد فاخرجك عن جواري
فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط الله عليه الشيطان حتى اكل من
الشجرة التي نهي عنها وتسلط على حواء لنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من
الشجرة كما اكل آدم فاخرجهما الله عز وجل عن جنته واهبطهما عن جواره الى الارض
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن عبيد بن هلال
قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول اني احب ان يكون المؤمن محدثاً قال
قلت واي شيء المحدث قال المفهم حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري
العطار قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام
بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول رحم الله
عبداً احيا امرنا فقلت له وكيف يحيي امركم قال يتعلم علومنا ويعلمها الناس فان الناس
لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا قال قلت يا ابن رسول الله فقد روي لنا عن ابي عبد الله

انه قال من تعلم علماً ليماري به السفهاء او يباهي به العلماء او ليقبل بوجوه الناس اليه
فهو في النار فقال عليه السلام صدق جدي عليه السلام افتدري من السفهاء فقلت لا
يا ابن رسول الله قال هم قصاص مخالفينا وتدري من العلماء فقلت لا يا ابن رسول
الله فقال هم علماء آل محمد الذين فرض الله طاعتهم واوجب مودتهم ثم قال و
تدري ما معنى قوله وليقبل بوجوه الناس اليه قلت لا قال يعني والله بذلك
ادعاء الامامة بغير حقها ومن فعل ذلك فهو في النار حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني
ابو عبد الله الرازي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن عليه السلام قال
سألته عن رجل اوصى بجزء من ماله فقال سبع ثلثه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعاً عن محمد بن احمد بن
يحيى بن عمران الاشعري عن ابراهيم بن هاشم عن داود بن محمد النهدي عن بعض اصحابنا
قال دخل ابن ابي سعيد المكاري على الرضا عليه السلام فقال له ابلغ الله من قدرك
ان تدعي ما ادعى ابوك فقال له ما لك اطفأ الله نورك وادخل الفقر بيتك اما
علمت ان الله عز وجل اوحى الى عمران عليه السلام اني واهب لك ذكراً فوهب
له مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى وعيسى ومريم عليهما السلام
شيء واحد وانا من ابي وابي مني وانا وابي شيء واحد فقال له ابن ابي سعيد فاسألك
عن مسألة فقال لا اخالك تقبل مني ولست من غنمي ولكن هلمها فقال رجل قال عند
موته كل مملوك لي قديم فهو حر لوجه الله تعالى فقال نعم ان الله تعالى يقول في
كتابه حتى عاد كالعرجون القديم فما كان من مماليكه اتى له ستة اشهر فهو قديم حر

قال لعن الله الرجل وافتقر حتى مات ولم يكن له عندي منيت ليلة لعنه الله حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابرهيم بن
اسحق عن عبد الله بن احمد عن اسمعيل الخراساني عن الرضا عليه السلام قال الخمير
من التي تركوا انما الخمير من الشي لا اقل منه حدثنا ابي رضي الله عنه ومحمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى
بن عمران الاشعري عن جعفر بن ابرهيم بن محمد الهمداني رحمه الله وكان معنا حاجا قال كتبت
الى ابي الحسن عليه السلام على يدي ابي جعلت فداك ان اصحابنا اختلفوا في الصاع بعضهم
يقول الفطرة بصاع المدينة وبعضهم يقول بصاع العراق فكتب الي الصاع ستة
ارطال بالمدني وتسعة ارطال بالعراقي قال واخبرني بالوزن فقال بالوزن
يكون الف وماية وسبعين درهما حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن
احمد المالكي قال حدثنا عبد الله بن طاوس قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام ان
لي ابن اخ زوجته ابنتي وهو يشرب الشراب ويكثر ذكر الطلاق فقال ان كان من اخوانك
فلا شيء عليه وان كان من هؤلاء فابنها منه فانه عنى الفراق قال قلت جعلت
فداك اليس روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اياكم والمطلقات ثلثا في مجلس
واحد فانهن ذوات ازواج فقال ذلك من اخوانكم لا من هؤلاء انه من دان بدين قوم
لزمته احكامهم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثني سهل بن
زياد قال حدثني علي بن الريان قال حدثني عبيد الله بن عبد الله الدهقان الواسطي
عن الحسين بن خالد الكوفي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت جعلت فداك
حديث كان يرويه عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال فقال لي وما هو قلت روى عن

وتعيين الصاع وقدره

عبيد بن زرارة انه لقي ابا عبد الله عليه السلام في السنة التي خرج فيها ابرهيم بن عبد الله
بن الحسن فقال له جعلت فداك ان هذا قد الف الكلام وسارع الناس اليه فما الذي
تامر به قال فقال اتقوا الله واسكنوا ما سكنت السماء والارض قال وكان عبد الله
بن بكير يقول والله لئن كان عبيد بن زرارة صادقا فما من خروج وما من قائم قال فقال لي
ابو الحسن ان الحديث على ما رواه عبيد وليس على ما تاوله عبد الله بن بكير انما عنى
بذلك ابو عبد الله عليه السلام بقوله ما سكنت السماء من النداء باسم صاحبكم وما
سكنت الارض من الخسف بالجيش حدثنا ابي رضي الله عنه ومحمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه واحمد بن محمد بن يحيى العطار ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى
المتوكل قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن محمد بن ادريس جميعا عن سهل بن زياد
الادمي عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن
قبر فاطمة عليها السلام فقال دفنت في بيتها فلما زادت بنو امية في المسجد صارت في
المسجد حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن
القاسم البجلي عن علي بن اسباط عن الحسن بن جهم قال قال ابو الحسن عليه السلام كان
امير المؤمنين عليه السلام يقول لا يابى الكرامة الا الحمار قلت ما معنى ذلك قال التوسعة في
المجلس والطيب يعرض عليه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن
علي بن الجهم قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول لا يابى الكرامة الا الحمار قلت اي شيء الكرامة قال مثل
الطيب وما يكرم به الرجل الرجل حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن ابي عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا ابو همام اسمعيل بن

وتعيين قبر فاطمة عليها السلام

البرقي عن علي بن سيف عن ابي زيد
المكي قال سمعت ابا الحسن عليه السلام
يقول ابي لا يابى الكرامة الا الحمار يعني
بذلك الطيب والوسادة
... قال حدثنا سعد بن عبد...

حاتم قال حدثنا ابو زيد المكي قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول لا يابى الكرامة
الا الحمار يعني بذلك في الطيب والوساد حدثنا ابو تمام اسمعيل بن همام عن
الرضا عليه السلام انه قال لرجل اي شيء السكينة عندكم فلم يدر القوم ما هي فقالوا جعلنا
فداك ما هي قال ريح تخرج من الجنة طيبة لها صورة كصورة الانسان تكون مع
الانبيا عليهم السلام وهي التي انزلت على ابرهيم عليه السلام حين بنى الكعبة فجعلت تاخذ
كذا وكذا ويبني الاساس عليها حدثنا ابو القاسم محمد بن القاسم الجرجاني قال حدثنا
احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عليهما السلام عن ابيه محمد بن علي عليهما السلام عن ابيه الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سئل الصادق عليه السلام عن الزاهد في
الدنيا قال الذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عقابه حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي نصر البزنطي قال
قال ابو الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم
قال التفث تقليم الاظفار وطرح الوسخ وطرح الاحرام عنه حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد قال حدثنا الحسن بن اسمعيل القرشي قال حدثنا احمد بن محمد
عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي
عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله دب اليكم داء الامم قبلكم
البغضاء والحسد حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن داود بن سليمان عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن ابيه عن الصادق جعفر بن
محمد عليهما السلام قال اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام ان العبد من عبادي
ليأتيني بالحسنة فادخله الجنة قال يا رب وما تلك الحسنة قال يفرج عن مؤمن كربه

ولو بتمرة قال فقال داود حق لمن عرفك ان لا ينقطع رجاه منك حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد قال حدثنا الحسين بن ابان عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن يوسف
التيمي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعن الله
من احدث حدثا او آوى محدثا قلت وما الحدث قال القتل حدثنا ابو العباس
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني سيدي
علي بن محمد عليهما السلام عن ابيه محمد بن علي عليهما السلام عن ابيه الرضا عليه السلام
عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام عن آبائه عن الحسين بن علي عليهما السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان ابا بكر مني بمنزلة السمع وان عمر مني بمنزلة البصر وان عثمان
مني بمنزلة الفؤاد قال فلما كان من الغد دخلت اليه وعنده امير المؤمنين عليه السلام
وابو بكر وعمر وعثمان فقلت له يا ابت سمعتك تقول في اصحابك هؤلاء قولا فما
هو فقال نعم ثم اشار اليهم فقال هم السمع والبصر والفؤاد وسيسئلون عن
وصيي هذا واشار الى علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال ان الله عز وجل يقول ان
السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا ثم قال عليه السلام وعزة ربي
ان جميع امتي لموقوفون يوم القيمة ومسؤلون عن ولايته وذلك قول الله عز وجل
وقفوهم انهم مسؤلون حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام عن ابيه جعفر بن محمد عليهما السلام قال ان الله
تبارك وتعالى ليبغض البيت اللحم واللحم السمين فقال له بعض اصحابه يا ابن رسول الله

انا لنحب اللحم واللحم السمين بيوتنا فكيف ذلك فقال انه حيث يذهب انما
البيت اللحم الذي يؤكل فيه لحوم الناس بالغيبة واما اللحم السمين فهو المتجبر المتكبر
المختال في مشيته حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام بن
صالح الهروي قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله قد روي عن آبائك عليهم السلام
فيمن جامع في شهر رمضان او افطر فيه ثلث كفارات وروي عنهم ايضا
كفارة واحدة فبأي الخبرين نأخذ قال بهما جميعا قال متى جامع الرجل حراما او
افطر على حرام في شهر رمضان فعليه ثلث كفارات عتق رقبة وصيام شهرين متتابعين
واطعام ستين مسكينا وقضاء ذلك اليوم وان كان نكح حلالا او افطر على حلال
فعليه كفارة واحدة وقضى ذلك اليوم وان كان ناسيا فلا شيء عليه حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
علي بن فضال عن احمد بن محمد بن اسلم عن الرضا عليه السلام قال قلت له جعلت فداك
لم سموا العرب اولادهم بكلب ونمر وفهد واشباه ذلك قال كانت العرب اصحاب
حرب فكانت تهول على العدو باسماء اولادهم ويسمون عبيدهم فرج ومبارك و
ميمون واشباه هذا يتيمنون بها حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن عبد السلام
بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول افعال العباد
مخلوقة فقلت يا ابن رسول الله ما معنى مخلوقة قال مقدرة حدثنا ابي وعلي بن عبد الله
الوراق قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني علي بن الحسن الخياط النيسابوري قال

حدثنا ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عن ياسر الخادم عن ابي الحسن العسكري
عليه السلام عن ابيه عن جده عن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه كان يلبس
ثيابه مما يلي يمينه فاذا لبس ثوبا جديدا دعا بقدح من ماء فقرأ فيه انا انزلناه
في ليلة القدر عشر مرات وقل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون عشر مرات
ثم نضحه على ذلك الثوب ثم قال من فعل هذا بثوبه قبل ان يلبسه لم يزل في
رغد عيش ما بقي منه سلك قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله
ياسر الخادم لقد لقي الرضا عليه السلام وحديثه عن ابي الحسن العسكري عليه السلام غريب

باب التاسع والعشرون

ما جاء عن الرضا عليه السلام في صفة النبي صلى الله عليه وآله حدثنا ابو محمد
الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن
عبد العزيز بن منيع قال حدثني اسمعيل بن محمد بن اسحق بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين عليهم السلام بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله قال حدثني علي بن موسى بن
جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قال الحسين بن
علي بن ابي طالب صلوات الله عليهما سألت خالي هند بن ابي هالة عن حلية رسول الله
وكان وصافا للنبي صلى الله عليه وآله فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر اطول من المربوع واقصر من
المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان تفرقت عقيقته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة
اذنه اذا هو وفره ازهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما
عرق يدره الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله اشم كث اللحية سهل الخدين

ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية في صفاء الفضة
معتدل الخلق بادنا متماسكا سواء البطن والصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس
انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما
سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين على الصدر طويل الزندين رحب الراحة شثن
الكفين والقدمين سائل الاطراف سبط العصب خمصان الاخمصين مسيح
القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال قلعا يخطو تكفؤا ويمشي هونا ذريع المشية
اذا مشى كانه ينحط من صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى
الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يبدر من لقيه بالسلام قال
قلت فصف لي منطقه فقال كان عليه السلام متواصل الاحزان دائم الفكر ليس له
راحة ولا يتكلم في غير حاجة يفتتح الكلام ويختمه باشداقه يتكلم بجوامع الكلم
فصلا لا فضول فيه ولا تقصير دمثا ليس بالجافي ولا بالمهين تعظم عنده
النعمة وان دقت لا يذم منها شيئا غير انه كان لا يذم ذواقا ولا يمدحه ولا تغضبه
الدنيا وما كان لها فاذا تعوطي الحق لم يعرفه احد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر
له اذا اشار اشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها فاذا تحدث اتصل بها يضرب براحته
اليمنى باطن ابهامه اليسرى اذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غض طرفه جل ضحكه
التبسم يفتر عن مثل حب الغمام قال الحسن عليه السلام فكتمتها الحسين زمانا ثم
حدثته فوجدته قد سبقني اليه وسأله عما سألته عنه ووجدته قد سأل اباه عن مدخل
النبي صلعم ومخرجه ومجلسه وشكله فلم يدع منه شيئا قال الحسين عليه السلام سألت ابي
عن مدخل رسول الله صلعم فقال كان دخوله لنفسه مأذونا له في ذلك فاذا اوى الى

منزله جزأ دخوله ثلثة اجزاء جزءا لله وجزءا لاهله وجزءا لنفسه ثم جزأ جزأه بينه
وبين الناس فيرد ذلك بالخاصة على العامة ولا يدخر عنهم منه شيئا
وكان من سيرته صلى الله عليه وآله في جزء الامة
ايثار اهل الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة
ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما اصلحهم
والامة من مسألته عنهم واخبارهم بالذي ينبغي ويقول ليبلغ الشاهد
منكم الغائب وابلغوني حاجة من لا يقدر على ابلاغه حاجته فانه من ابلغ
سلطانا حاجة من لا يقدر على ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيمة لا يذكر
عنده الا ذلك ولا يقيد من احد عثرة يدخلون روادا ولا يفترقون الا عن
ذواق ويخرجون ادلة فسألته عن مخرج رسول الله صلعم كيف كان يصنع فيه
فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخزن لسانه الا عما يعنيه ويؤلفهم
ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير
ان يطوي عن احد بشره ولا خلقه ويتفقد اصحابه ويسأل الناس عما في ايدي
الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الامر غير مختلف
لا يغفل مخافة ان يغفلوا او يميلوا ولا يقصر عن الحق ولا يجوزه الذين يلونه من
الناس خيارهم افضلهم عنده واعمهم نصيحة للمسلمين واعظمهم عنده منزلة احسنهم
مواساة وموازرة **فسألته عن مجلسه فقال كان صلى الله عليه وآله**
لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر ولا يوطن الاماكن وينهى عن ايطانها واذا انتهى
الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك ويعطي كل جلسائه نصيبه ولا

يحسب احد من جلسائه ان احدا اكرم عليه منه من جالسه صابره حتى يكون هو
المنصرف عنه من سأله حاجة لم يرجع الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس
خلقه وصار لهم ابا وصاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحيا وصدق
وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا توبن فيه الحرم ولا تثنى فلتاته متعادلين متواصلين
فيه بالتقوى متواضعين يوقرون الكبير ويرحمون الصغير ويوثرون ذا الحاجة
ويحفظون الغريب فقلت كيف كان سيرته في جلسائه فقال حسن بن علي
كان دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش
ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي ولا يؤيس منه ولا يخيب فيه مؤمليه قد
ترك نفسه من ثلث المراء والاكثار وما لا يعنيه وترك الناس من ثلث كان لا
يذم احدا ولا يعيره ولا يطلب عثراته ولا عورته ولا يتكلم الا فيما رجا ثوابه اذا تكلم
اطرق جلساؤه كانما على رؤوسهم الطير واذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده الحديث
من تكلم انصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث اولهم يضحك مما يضحكون
ويتعجب مما يتعجبون ويصبر للغريب على الجفوة في مسألته ومنطقه حتى اذا كان
اصحابه ليستجلبونهم ويقول اذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فارفدوه ولا يقبل
الثناء الا من مكافئ ولا يقطع على احد كلامه حتى يجوز فيقطعه بنهي او قيام
قال فسألته عن سكوت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال كان سكوته
على اربع على الحلم والحذر والتقدير والتفكر فاما التقدير ففي تسوية النظر والاستماع
بين الناس واما تفكره ففيما يبقى ويفنى وجمع له الحلم في الصبر فكان لا يغضبه شيء
ولا يستفزه وجمع له الحذر في اربع اخذه الحسن ليقتدى به وتركه القبيح لينتهى عنه واجتهاده

الرأي

الرأي في اصلاح امته والقيام فيما جمع لهم خير الدنيا والآخرة صلوات الله عليه وآله
قال مصنف هذه الصفة عن النبي باسانيد مختلفة قد اخرجتها في كتاب
النبوة وانما ذكرت من طرقه اليها ما كان منها عن الرضا عليه السلام لان الكتاب مصنف
في ذكر عيون اخباره وقد اخرجت تفسيرها في كتاب معاني الاخبار تم

الجزء الاول من كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام

علي بن موسى بن جعفر صلوات الله عليهم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين وقد فرغت من تسويد الجزء
الاول منه في يوم الثلثاء غرة
ذي الحجة الحرام سنة ستين والف
من الهجرة النبوية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين رب تمم
ويسر ولا تعسر بقدرتك التي لا تزول من اخبار المنثورة عن الرضا
عليه السلام ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن
الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا عليه السلام عن
ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال نعي الى الصادق عليه السلام اسمعيل بن جعفر
وهو اكبر اولاده وهو يريد ان ياكل وقد اجتمع ندماؤه فتبسم ثم دعا بطعامه و
قعد مع ندمائه وجعل ياكل احسن من اكله سائر الايام ويحث ندماءه ويضع
بين ايديهم ويعجبون منه ان لا يرون للحزن اثرا فلما فرغ قالوا يا ابن رسول الله
لقد راينا عجبا اصبت بمثل هذا الابن وانت كما ترى قال ومالي لا اكون كما
ترون وقد جاءني خبر اصدق الصادقين اني ميت واياكم ان قوما عرفوا الموت
فجعلوه نصب اعينهم ولم ينكروا من يخطفه الموت منهم وسلموا لامر خالقهم عز وجل
وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال كان قوم من
خواص الصادق عليه السلام جلوسا بحضرته في ليلة مقمرة مضحية فقالوا يا ابن رسول الله
ما احسن اديم هذه السماء وانور هذه النجوم والكواكب فقال الصادق عليه السلام
انكم لتقولون هذا وان المدبرات الاربعة جبرئيل وميكائيل واسرافيل و
ملك الموت عليهم السلام ينظرون الى الارض فيرونكم واخوانكم في اقطار الارض

ونوركم

ما احسن

ونوركم الى السموات واليهم احسن من نور هذه الكواكب وانهم ليقولون كما تقولون
انوار هؤلاء المؤمنين وباسناده عن الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر ع
قال جاء رجل الى الصادق عليه السلام فقال قد سئمت الدنيا فاتمنى على الله الموت
فقال تمن الحيوة لتطيع لا لتعصي فلان تعيش فتطيع خير لك من ان تموت فلا تعصي
ولا تطيع وباسناده عن الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام
قال قال الصادق عليه السلام ان الرجل ليكون بينه وبين الجنة اكثر مما بين الثرى
الى العرش لكثرة ذنوبه فما هو الا ان يبكي من خشية الله تعالى ندما عليها حتى
يصير بينه وبينها اقرب من جفنه الى مقلته وباسناده عن الرضا عليه السلام
عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال قيل للصادق عليه السلام اخبرنا عن الطاعون
فقال عذاب الله لقوم ورحمة للاخرين قالوا وكيف يكون الرحمة عذابا قال اما تعرفون
ان نيران جهنم عذاب على الكفار وخزنة جهنم معهم فيها فهي رحمة عليهم وباسناده
عن الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال قال الصادق ع
كم ممن كثر ضحكه لاعبا يكثر يوم القيمة بكاؤه وكم ممن كثر بكاؤه على ذنبه خائفا يكثر يوم
القيمة في الجنة سروره وضحكه وباسناده عن الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن
جعفر عليهما السلام قال دخل الصادق جعفر بن محمد عليه السلام على بعض اهل
مجلسه فقيل عليل فقصده عائدا وجلس عند راسه فوجده دنفا فقال له احسن
ظنك بالله تعالى قال اما ظني بالله فحسن ولكن غمي لبناتي ما امرضني غير غمي
بهن فقال الصادق عليه السلام الذي ترجوه لتضعيف حسناتك ومحو سيئاتك
فارجه لاصلاح بناتك اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما جاوزت

سدرة المنتهى بلغت اغصانها وقضبانها رايت بعض ثمارها من قضبانها اثداء
معلقة يقطر من بعضها اللبن ومن بعضها العسل ومن بعضها الدهن ويخرج
من بعضها شبه دقيق السميد عن بعضها كالنبق فيهوي ذلك كله نحو الارض
فقلت في نفسي اين مقر هذه الخارجات من هذه الاثداء وذلك انه لم يكن معي جبرئيل
عليه السلام لاني كنت جاوزت مرتبته واختزل دوني فناداني ربي عز وجل في
سري يا محمد هذه انبتها من هذا المكان الارفع لاغذو منها بنات المؤمنين من
امتك وبنيهم فقل لاباء البنات لا تضيقن صدوركم على فاقتهن فاني كما خلقتهن
ارزقهن وباسناده عن الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال
كتب الصادق الى بعض الناس ان اردت ان يختم بخير عملك حتى تقبض وانت في
افضل الاعمال فعظم لله حقه ان تبذل نعماءه في معاصيه وان تغتر بحلمه عنك
واكرم كل من وجدته يذكرنا او ينتحل مودتنا ثم ليس عليك صادقا كان او كاذبا
انما لك نيتك وعليه كذبه وباسناده عن الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر
عليهما السلام قال كان الصادق عليه السلام في طريق ومعه قوم معهم اموال وذكر
لهم ان بارقة في الطريق يقطعون على الناس فارتعدت فرائصهم فقال لهم الصادق
قالوا معنا اموال نخاف ان تؤخذ منا افتاخذها منا فلعلهم يندفعون عنها اذا رأوا
انها لك فقال وما يدريكم لعلهم لا يقصدون غيري ولعلكم تعرضون بها
للتلف فقالوا فكيف نصنع ندفنها قال ذلك اضيع لها فلعل طارئا يطرأ عليها
فياخذها او لعلكم لا تهتدون اليها بعد فقالوا فكيف نصنع دلنا قال اودعوها
من يحفظها ويدفع عنها ويربيها ويجعل الواحد منها اعظم من الدنيا بما فيها ثم يردها

الثياب ومن بعضها

ما لكم

ويوفرها عليكم احوج ما تكونون اليها قالوا من ذلك قال ذاك رب العالمين
قالوا وكيف نودعه قال تتصدقون بها على ضعفاء المسلمين قالوا واين الضعفاء
بحضرتنا هذه قال فاعزموا على ان تتصدقوا بثلثها ليدفع الله عن باقيها من تخافون
قالوا قد عزمنا قال فانتم في امان الله قال فمضوا ومضوا فظهرت لهم البارقة
فخافوا فقال الصادق عليه السلام كيف تخافون وانتم في امان الله تعالى فتقدم
البارقة وترجلوا وقبلوا يد الصادق عليه السلام وقالوا رأينا البارحة في
منامنا رسول الله صلى الله عليه وآله يأمرنا بعرض انفسنا عليك فنحن بين يديك ونصحبك
وهؤلاء لندفع عنهم الاعداء واللصوص فقال الصادق عليه السلام لا حاجة بنا
اليكم فان الذي دفعكم عنا يدفعهم فمضوا سالمين وتصدقوا بالثلث وبورك
في تجاراتهم فربحوا للدرهم عشرة فقالوا ما اعظم بركة الصادق عليه السلام فقال
الصادق عليه السلام قد تعرفتم البركة في معاملة الله تعالى فدوموا عليها و
باسناده عن الرضا عليه السلام عن ابيه عليه السلام قال راى الصادق عليه السلام رجلا
قد اشتد جزعه على ولده فقال يا هذا جزعت للمصيبة الصغرى وغفلت عن
عن المصيبة الكبرى لو كنت لما صار اليه ولدك مستعدا لما اشتد عليه جزعك
فمصابك بتركك الاستعداد له اعظم من مصابك بولدك حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
سنان عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام قال ان بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى
اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها قال وقال الرضا عليه السلام كان ابي
اذا خرج من منزله قال بسم الله الرحمن الرحيم خرجت بحول الله وقوته لا بحولي

البارقة



وفوق بل بحولك وقوتك يا رب متعرضاً لرزقك فأتني به في عافية حدثنا أحمد
علي بن ابراهيم بن هاشم رضي الله عنه قال حدثني أبي عن جدي ابراهيم بن هاشم عن
علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قال الرضا عليه السلام سمعت أبي يحدث عن أبيه أن
أول سورة نزلت بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك وآخر سورة نزلت إذا جاء
نصر الله حدثنا حمزة بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن
علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة
قال أخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم فيما كتب إلي سنة سبع وثلثمائة قال حدثني
أبي عن ياسر الخادم عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن الحسين
بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي صلوات الله عليه
يا علي أنت حجة الله وأنت باب الله وأنت الطريق إلى الله وأنت النبأ العظيم وأنت
الصراط المستقيم وأنت المثل الأعلى يا علي أنت إمام المسلمين وأمير المؤمنين وخير
الوصيين وسيد الصادقين يا علي أنت الفاروق الأعظم وأنت الصديق الأكبر
يا علي أنت خليفتي على أمتي وأنت قاضي ديني وأنت منجز عداتي يا علي أنت المظلوم بعدي
يا علي أنت مفارقي يا علي أنت المهجور أشهد الله تعالى ومن حضر من أمتي أن حزبك حزبي
وحزبي حزب الله وأن حزب أعدائك حزب الشيطان حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا
عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري عن أحمد بن هلال العبرتائي عن الحسن بن محبوب عن أبي الحسن
الرضا عليه السلام قال قال لي لابد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة
وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يبكي عليه أهل السماء وأهل الأرض
وكل حري وحران ولهفان ثم قال بأبي وأمي سمي جدي شبيهي وشبيه موسى بن عمران

الصديقين

وكل حزين

عليه جيوب النور يتوقد بشعاع ضياء القدس كم من حري مؤمنة وكم من مؤمن متأسف
حيران حزين عند فقدان الماء المعين كأني بهم آيس ما كانوا قد نودوا نداء يسمع
من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة على المؤمنين وعذاباً على الكافرين حدثنا أبي رضي
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء قال
سمعت الرضا عليه السلام يقول أقرب ما يكون العبد من الله تعالى وهو ساجد وذلك
قوله تعالى واسجد واقترب حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال
الصلوة قربان كل تقي حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله ومحمد بن
يحيى العطار جميعاً عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الجمال عن سليمان الجعفري قال قال
الرضا عليه السلام خرجت ريح والجلد وجعل كل إنسان يطلب موضعاً وأنا أجد
ملجأ الا الى ربي تعالى حتى سكنت حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع
قال رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام إذا سجد يحرك ثلاث أصابع من أصابعه واحدة
بعد واحدة تحريكاً خفيفاً كأنه يعد التسبيح ثم يرفع رأسه قال ورأيته يركع ركوعاً
أخفض من ركوع كل من رأيته يركع كان إذا ركع جنح بيديه حدثنا أبي رضي
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن
أبي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول إذا نام العبد وهو ساجد قال الله تعالى
للملائكة انظروا إلى عبدي قبضت روحه وهو في طاعتي حدثنا أبو محمد
الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن

علي عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قرأت كتاب ابي الحسن الرضا عليه السلام الى
ابي جعفر عليه السلام يا ابا جعفر بلغني ان الموالي اذا ركبت اخرجوك من الباب
الصغير فانما ذلك من بخل بهم لئلا ينال منك احد خيرا فاسألك بحقي عليك لا
يكن مدخلك ومخرجك الا من باب الكبير واذا ركبت فليكن معك ذهب وفضة
ثم لا يسألك احد الا اعطيته ومن سألك من عمومتك ان تبره فلا تعطه اقل من خمسة
عشرين دينارا والكثير اليك اني انما اريد ان يرفعك الله فانفق ولا تخش من ذي العرش
اقتارا حدثنا ابو علي احمد بن ابي جعفر البيهقي قال حدثنا ابو علي احمد بن علي بن جبرئيل
الجرجاني البزاز قال حدثنا اسمعيل بن ابي عبد الله ابو عمر القطان قال حدثنا احمد بن
عبد الله بن عامر الطائي ببغداد على باب صغير السكري عند حسن بن ابي الربيع قال
حدثنا ابو احمد سليمان الطائي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام بالمدينة سنة اربع
تسعين ومائة قال حدثني ابي موسى بن جعفر عليهما السلام عن ابيه جعفر بن محمد عليهما السلام
عن ابيه محمد بن علي عليهما السلام عن ابيه علي بن الحسين عليهما السلام قال حدثني الحسين بن
علي عليهما السلام قال حدثني ابي علي بن ابي طالب صلوات الله عليه واله قال قال رسول الله
تحشر ابنتي فاطمة عليها السلام يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدماء تتعلق بقائمة
من قوائم العرش تقول يا رب احكم بيني وبين قاتل ولدي قال لعلي بن ابي طالب صلوات الله
عليه قال رسول الله صلى الله عليه واله ويحكم لابنتي ورب الكعبة حدثنا ابو نصر
عبد الصمد بن شهيد الانصاري بسمرقند قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن اسحق العلوي
الموسوي قال حدثنا ابي قال اخبرني عيسى بن الحسن بن اسحق قال سمعت علي بن موسى الرضا
يقول حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين صلوات الله عليه وعليهم قال قال رسول الله

خمسين دينارا والكثير اليك ومن سألك من عماتك فلا تعطها اقل من

حسن ابن ابي الربيع

بالدم تعلق بقائمة

عمي

من دان بغير سماع الزمه الله البتة الى الفناء ومن دان بسماع من غير الباب الذي فتحه الله تعالى
لخلقه فهو مشرك والباب المأمون على وحي الله محمد صلى الله عليه واله حدثنا
ابو الحسن محمد بن ابراهيم بن اسحق قال حدثنا ابو سعيد النسوي قال حدثني ابرهيم
بن محمد بن هرون قال حدثنا احمد بن الفضل البلخي قال حدثني خالي يحيى بن
سعيد البلخي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن ابائه عليهم السلام عن علي بن
ابي طالب صلوات الله عليه قال بينا انا امشي مع النبي صلى الله عليه واله في
بعض الطرقات المدينة اذ لقينا شيخ طوال كث اللحية بعيد ما بين المنكبين
فسلم على النبي صلى الله عليه واله ورحب به ثم التفت الي فقال السلام عليك
يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته اليس كذلك يا رسول الله صلى الله عليه واله بلى
ثم مضى فقلت يا رسول الله ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ وتصديقك له قال انت
كذلك والحمد لله وان الله تعالى قال في كتابه اني جاعل في الارض خليفة
والخليفة المجعول فيها ادم عليه السلام وقال عز وجل يا داود انا جعلناك
خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق فهو الثاني وقال عز وجل حكاية عن
موسى حين قال لهارون اخلفني في قومي واصلح فهو هرون اذ استخلفه موسى
في قومه فهو الثالث وقال الله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج
الاكبر وكنت انت المبلغ عن الله تعالى وعن رسوله وانت وصيي ووزيري وقاضي
ديني والمؤدي عني وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت
رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ اولا تدري من هو قلت لا قال ذاك اخوك الخضر
حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي

فقال رسول الله

قلت لا قال

عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي الرضا عم
عن ابيه الرضا عليه السلام عن ابيه موسى عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام قال دخلت انا وفاطمة على رسول الله صلعم فوجدته يبكي بكاء
شديدا فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله ما الذي ابكاك فقال يا علي ليلة اسري
بي الى السماء رايت نساء من امتي في عذاب شديد فانكرت شانهن فبكيت لما رايت
من شدة عذابهن ورايت امراة معلقة بشعرها يغلي دماغ راسها ورايت امراة معلقة
بلسانها والحميم يصب في حلقها ورايت امراة معلقة بثدييها ورايت امراة تاكل
جسدها والنار توقد من تحتها ورايت امراة قد شد رجلاها الى يديها وقد سلط
عليها الحيات والعقارب ورايت امراة صماء عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج
دماغ راسها من منخرها وبدنها متقطع من الجذام والبرص ورايت امراة معلقة برجليها
في تنور من نار ورايت امراة يقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار
ورايت امراة يحرق وجهها ويداها وهي تاكل امعاءها ورايت امراة راسها راس خنزير وبدنها
بدن حمار وعليها الف الف لون من العذاب ورايت امراة على صورة الكلب والنار تدخل
في دبرها وتخرج من فيها والملائكة يضربون راسها وبدنها بمقامع من نار فقالت
فاطمة صلوات الله عليها حبيبي وقرة عيني اخبرني ما كان عملهن وسيرتهن حتى
وضع الله عليهن هذا العذاب فقال عليه السلام يا بنيتي اما المعلقة بشعرها فانها
كانت لا تغطي شعرها من الرجال واما المعلقة بلسانها فانها كانت تؤذي
زوجها واما المعلقة بثدييها فانها تمتنع من فراش زوجها واما المعلقة برجليها فانها
كانت تخرج من بيتها بغير اذن زوجها واما التي كانت تاكل لحم جسدها فانها كانت

ترعى بدنها للناس واما التي شد يداها الى رجليها وسلط عليها الحيات والعقارب
فانها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض
ولا تتنظف وكانت تستهين بالصلوة واما العمياء الصماء الخرساء فانها كانت
تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها واما التي تقرض لحمها بالمقاريض فانها كانت
تعرض نفسها على الرجال واما التي كانت تحرق وجهها وبدنها وهي تاكل امعاءها فانها
كانت قوادة واما التي راسها راس الخنزير وبدنها بدن الحمار فانها كانت
نمامة كذابة واما التي كانت على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من
فيها فانها كانت قينة نواحة حاسدة ثم قال عليه السلام ويل لامراة اغضبت
زوجها وطوبى لامراة رضي عنها زوجها حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن عرفة قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام
يا ابن عرفة ان النعم كالابل المعقولة في عطنها على القوم ما احسنوا جوارها
فاذا اساؤا معاملتها وانالتها نفرت عنه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ياسر الخادم عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال
السخي ياكل من طعام الناس لياكلوا من طعامه والبخيل لا ياكل من طعام الناس
لئلا ياكلوا من طعامه حدثنا محمد بن جعفر بن مسرور رض قال حدثنا الحسين بن محمد بن
عامر عن علي بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام
يقول السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس والبخيل بعيد من الله
بعيد من الجنة بعيد من الناس وقال سمعته يقول السخاء شجرة في الجنة من تعلق بغصن
من اغصانها دخل الجنة حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار

في السخي والبخيل

عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد عن ابيه عن علي بن اسباط والحجال انهما سمعا
الرضا عليه السلام يقول كان العابد من بني اسرائيل لا يتعبد حتى يصمت عشر
سنين حدثنا ابو الحسن محمد بن القسم المفسر قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن
سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي صلوات الله
عليهم عن ابيه علي بن موسى عليهما السلام عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام عن
جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابيه محمد بن علي عليهما السلام عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عليهما السلام قال قال امير المؤمنين علي صلوات الله عليه في
قول الله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسويهن
سبع سموات وهو بكل شيء عليم قال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا لتعتبروا
به ولتتوصلوا به الى رضوانه وتتوقوا به من عذاب نيرانه ثم استوى الى السماء اخذ
في خلقها واتقانها فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم ولعلمه بكل شيء علم
المصالح فخلق لكم كل ما في الارض لمصالحكم يا بني آدم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قالوا حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام
عن ابيه عن آبائه عليهم السلام عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لكل امة صديق وفاروق وصديق هذه الامة وفاروقها علي بن ابي طالب ان
عليا سفينة نجاتها وباب حطتها انه يوشعها وشمعونها وذو قرنيها معاشر الناس
ان عليا خليفة الله وخليفتي عليكم بعدي وانه لامير المؤمنين وخير الوصيين
من نازعه فقد نازعني ومن ظلمه فقد ظلمني ومن غالبه فقد غالبني ومن بره فقد برني

ومن جفاه فقد جفاني ومن عاداه فقد عاداني ومن والاه فقد والاني وذلك انه اخي
ووزيري مخلوق من طينتي وكنت انا وهو من نور واحد حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكميداني ومحمد بن يحيى العطار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد البزنطي قال سمعت ابا الحسن
الرضا عليه السلام يقول ان رجلا من بني اسرائيل قتل قرابة له ثم اخذه
وطرحه على طريق افضل سبط من اسباط بني اسرائيل ثم جاء يطلب بدمه فقالوا
لموسى عليه السلام ان سبط آل فلان قتلوا فلانا فاخبرنا من قتله قال ايتوني
ببقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ولو انهم
عمدوا الى بقرة اجزتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين
لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك و
لو انهم عمدوا الى بقرة اجزاتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا
ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون
قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث
مسلمة لا شية فيها قالوا الان جئت بالحق فذبحوها فطلبوها فوجدوها
عند فتى من بني اسرائيل فقال لا ابيعها الا بملء مسكها ذهبا فجاؤوا الى
موسى فقالوا له ذلك فقال اشتروها فاشتروها وجاؤوا بها فامر بذبحها
ثم امر ان يضرب الميت بذنبها فلما فعلوا ذلك حيي المقتول وقال يا رسول
الله ان ابن عمي قتلني دون من يدعى عليه قتلي فعلموا بذلك قاتله فقال
لرسول الله موسى عليه السلام بعض اصحابه ان هذه البقرة لها نبأ فقال وما هو فقال

بن ابي نصر

ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزاتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك

فقال لا ابيعها

ان فتى من بني اسرائيل كان بارا بابيه وانه اشترى بيعا فجاء الى ابيه والاقاليد تحت
راسه فكره ان يوقظه فترك ذلك البيع فاستيقظ ابوه فاخبره فقال له
احسنت خذ هذه البقرة فهي لك عوضا لما فاتك قال فقال له رسول الله
موسى عليه السلام انظر والى البر ما بلغ باهله حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني الريان بن
الصلت قال سالت الرضا عليه السلام يوما بخراسان فقلت يا سيدي ان
هشام بن ابرهيم العباسي حكى عنك انك رخصت له في استماع الغناء فقال
كذب الزنديق انما سالني عن ذلك فقلت له ان رجلا سال ابا جعفر عليه السلام
عن ذلك فقال له ابو جعفر عليه السلام عن ذلك فقال له ابو جعفر اذا ميز الله
بين الحق والباطل فاين يكون الغناء فقال مع الباطل فقال له ابو جعفر
قد قضيت حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال سمعت الرضا عليه السلام يقول
ما بعث الله نبيا الا بتحريم الخمر وان يقر له بان الله يفعل ما يشاء وان
يكون في تركته الكندر وقال سمعته عليه السلام يقول لا تتخلوا بالليل بيتا
مظلما الا مع السراج حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي
ابرهيم بن هاشم عن ياسر قال سال بعض القواد ابا الحسن الرضا عليه السلام عن اكل
الطين وقال ان بعض جواريه يأكلن الطين فغضب وقال اكل الطين حرام مثل
الميتة والدم ولحم الخنزير وانههن عن ذلك قال وحدثني ياسر الخادم قال كان الرضا
اذا رجع يوم الجمعة من الجامع وقد اصابه العرق والغبار رفع يديه وقال اللهم

والمقاليد

في الغناء

لا تتخلوا بيتا مظلما بالليل الا مع السراج

في ان اكل الطين حرام

في ان الرضا يدعو على نفسه بالموت

ان

ان كان فرجي مما انا فيه بالموت فعجل لي الساعة ولم يزل مغموما مكروبا الى
ان قبض عليه السلام قال ياسر وكتب من نيسابور الى المامون ان رجلا
من المجوس اوصى عند موته بمال جليل يفرق في المساكين والفقراء
ففرقه قاضي نيسابور على فقراء المسلمين فقال المامون للرضا عليه السلام
يا سيدي ما تقول في ذلك فقال الرضا عليه السلام ان المجوس لا يتصدقون
على فقراء المسلمين فاكتب اليه ان يخرج بقدر ذلك من صدقات المسلمين
فيتصدق به على فقراء المجوس قال علي بن ابرهيم بن هاشم وحدثني ياسر بغير
عن الرضا عليه السلام باحاديث كثيرة لم اذكرها لاني جمعتها مسندة حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن علي الوشاء ابن بنت الياس عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
انه قال اذا اهل هلال ذي الحجة ونحن بالمدينة لم يكن لنا ان نحرم الا بالحج
لانا نحرم من الشجرة وهو الذي وقت رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم اذا
قدمتم من العراق فاهل الهلال فلكم ان تعتمروا لان بين ايديكم ذات عرق
وغيرها مما وقت لكم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له الفضل فلي
الآن ان اتمتع وقد طفت بالبيت فقال له نعم فذهب بها محمد بن جعفر
الى سفيان بن عيينة واصحاب سفيان فقال لهم ان فلانا قال كذا وكذا
يشنع على ابي الحسن قال مصنف رحمه الله سفيان بن عيينة لقي الصادق
وروى عنه وبقي الى ايام الرضا عليه السلام حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي

فاجعل

في اذا تصدق المجوسي واهل الكتاب ووصى بمال اعطي من الصدقة المجوس واجب ان يعمل بوصيته

بعض البزنطي قال قلت لابي الحسن عليه السلام كيف صنعت في عمرتك فقال اعتمرت
في رجب ودخلت متمتعا وكذلك نفعل اذا اعتمرت. حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن يحيى بن عمران الاشعري
قال حدثنا ابو سعيد الادمي عن احمد بن موسى عن سعيد بن سعد عن ابي
الحسن الرضا عليه السلام قال كنت معه في الطواف فلما صرنا معه بحذاء الركن
اليماني قام عليه السلام فرفع يديه الى السماء ثم قال يا الله يا ولي العافية
ويا خالق العافية ويا رازق العافية والمنعم بالعافية والمتفضل
بالعافية علي وعلى جميع خلقك رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما صل
على محمد وآل محمد وارزقنا العافية ودوام العافية وتمام العافية
وشكر العافية في الدنيا والآخرة يا ارحم الراحمين. حدثنا محمد بن
موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن اسحق
بن ابرهيم عن مقاتل بن مقاتل قال رايت ابا الحسن عليه السلام في يوم الجمعة في
الزوال على طريق متحجم وهو محرم قال المصنف رحمه الله في
هذا الحديث فوائد احدها اطلاق الحجامة في يوم الجمعة عند الضرورة وليعلم ان
ما ورد من كراهيته انما هو في حال الاختيار والفائدة الثانية اطلاق في
الحجامة في وقت الزوال والفائدة الثالثة انه يجوز للمحرم ان يحتجم اذا اضطر
ولا يحلق مكان الحجامة. حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه
قال حدثني عمي محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلام يحدث
عن ابيه عن آبائه عليهم السلام عن علي صلوات الله عليه ان رسول الله صلى الله عليه وآله احتجم وهو

التمام ودعاء [illegible] رسول الله صلى الله عليه [illegible]

صايم محرم قال المصنف رحمه الله ليس هذا الخبر خلاف الذي يروى عنه
انه قال افطر الحاجم والمحجوم لانهما دخلا بذلك في سنتي وفطرتي
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن علي بن فضال انه قال رايت ابا الحسن الرضا عليه السلام وهو يريد
ان يودع للخروج الى العمرة فاتى القبر من موضع راس النبي صلى الله عليه وآله بعد المغرب
فسلم على النبي صلى الله عليه وآله ولزق بالقبر ثم انصرف حتى اتى القبر فقام الى جانبه يصلي فالزق
منكبه الايسر بالقبر قريبا من الاسطوانة التي دون الاسطوانة المخلقة
عند راس النبي صلى الله عليه وآله فصلى ست ركعات او ثمان ركعات في نعليه قال وكان
مقدار ركوعه وسجوده ثلث تسبيحات او اكثر فلما فرغ سجد سجدة اطال
فيها حتى بلغ عرقه الحصى قال وذكر بعض اصحابنا انه الصق خده بارض المسجد
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران
الاشعري قال حدثني محمد بن احمد عن الحسن بن علي بن كيسان عن موسى بن سلام
قال اعتمر ابو الحسن الرضا عليه السلام فلما ودع البيت وصار الى باب الحناطين
ليخرج منه وقف في صحن المسجد في ظهر الكعبة ثم رفع يديه فدعا ثم التفت الينا
فقال نعم المطلوب به الحاجة اليه الصلاة فيه افضل من الصلاة
في غيره ستين سنة واشهر فلما صار عند الباب قال اللهم اني خرجت على
ان لا اله الا انت. حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن ابي محمود قال رايت الرضا عليه السلام ودع البيت
فلما اراد ان يخرج من باب المسجد خر ساجدا ثم قام واستقبل القبلة وقال اللهم

لان الحجامة [illegible] واستعمل [illegible] الحاجم والمحجوم م

حدثنا ابي رضي الله عنه [illegible] عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال رايت على ابي الحسن الرضا عليه السلام وهو محرم خاتما

انى اتقلب على لا اله الا انت حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان
قال حدثنا عمى ابو عبد الله محمد بن شاذان قال حدثنا الفضل بن شاذان قال
حدثنا محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابى الحسن الرضا عليه السلم قال سألته عن القنوت
فى الفجر والوتر قال قبل الركوع قال وسألته عن شرب الفقاع فكرهه كراهة
شديدة وسألته عن الصلوة فى الثوب المعلم فكره ما فيه التماثيل وسألته عن الصبية
يزوجها ابوها ثم يموت وهى صغيرة فتكبر قبل ان يدخل بها زوجها أيجوز عليها التزويج
او الامر اليها فقال يجوز عليها تزويج ابيها وقال عليه السلم قال ابو جعفر عليه السلم
لا ينقض الوضوء الا ما خرج من طرفيك اللذين جعلهما الله لك وقال اللذين
انعم الله بهما عليك وسألته عن الصلوة بمكة والمدينة تقصير او تمام فقال
قصر ما لم تعزم على مقام عشرة وسألته عن قناع الحرائر من الخصيان فقال كانوا
يدخلون على بنات ابى الحسن عليه السلم فلا يتقنعن وعن ام الولد هل لها ان
تكشف راسها بين يدى الرجال فقال تقنع وسألته عن آنية الذهب
والفضة فكرههما فقلت له قد روى بعض اصحابنا انه كانت لابى الحسن عم
مرآة ملبسة فضة فقال لا والحمد لله انما كانت لها حلقة فضة وهى عندى
قال ان العباس يعنى اخاه حين عذر عمل له عود ملبس فضة من نحو ما يعمل
للصبيان يكون فضته نحو من عشرة دراهم فامر به ابو الحسن عليه السلم فكسر وسألته
عن الرجل له الجارية فيقبلها هل تحل لولده فقال بشهوة قلت نعم قال ما ترك
شيئا اذا قبلها بشهوة ثم قال عليه السلم ابتداء منه ان جردها فنظر اليها
بشهوة حرمت على ابيه وابنه قلت اذا نظر الى جسدها قال اذا نظر الى فرجها

وعن حد الجارية الصغيرة السن الذى اذا لم تبلغه لم يكن على الرجل استبراؤها
فقال اذا لم تبلغ استبرئت بشهر قلت فان كانت ابنة سبع سنين او نحوها مما لا
تحمل فقال هى صغيرة ولا يضرك ان لا تستبرئها فقلت ما بينها وبين تسع سنين
فقال نعم تسع سنين وسألته عن امرأة ابتليت بشرب نبيذ فسكرت فزوجت
نفسها من رجل فى سكرها ثم افاقت فانكرت ذلك ثم ظنت انه يلزمها فورعت
منه فاقامت مع الرجل على ذلك التزويج احلال هو لها ام التزويج فاسد لمكان
السكر ولا سبيل للزوج عليها فقال اذا اقامت معه بعدما افاقت فهو رضاها
قلت ويجوز ذلك التزويج عليها قال نعم وسألته عن مملوكة كانت بين اثنين
فاعتقها احدهما ولها اخ غايب وهى بكر ايجوز لاحدهما ان يزوجها او لا يجوز الا
بامر اخيها قال بلى يجوز ان يزوجها قلت فيتزوجها ان هو اراد ذلك قال نعم
قال وقال عليه السلم احسن الظن بالله فان الله تعالى يقول انا عند ظن
عبدى ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا وقال عليه السلم فى الائمة انهم علماء صادقون
مفهمون محدثون قال وكتب اليه عليه السلم اختلف الناس على فى الربيثا فما
تامرنى فيها فكتب لا باس بها حدثنا ابى رضه ومحمد بن احمد بن الوليد رضه قالا
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنى محمد بن عبد الله المسمعى قال حدثنى احمد بن
الحسن الميثمى انه سأل الرضا عليه السلم يوما وقد اجتمع عنده قوم من اصحابه
وقد كانوا يتنازعون فى الحديثين المختلفين عن رسول الله صلى الله عليه وآله
فى الشئ الواحد فقال عليه السلم ان الله تعالى حرم حراما واحل حلالا و
فرض فرايض فما جاء فى تحليل ما حرم الله او تحريم ما احل الله او دفع فريضة فى

كتاب الله نسخها بيننا بأمر بلا ناسخ نسخ ذلك فذلك ما لا يسع الأخذ به لأن رسول
الله صلى الله عليه وآله لم يكن ليحرم ما أحل الله ولا ليحلل ما حرم الله تعالى ولا
ليغير فرائض الله وأحكامه كان في ذلك كله متبعا مسلما مؤديا عن الله تعالى
وذلك قول الله تعالى إن أتبع إلا ما يوحى إلي فكان عليه السلام متبعا لله مؤديا
عن الله تعالى ما أمره به من تبليغ الرسالة قلت فإنه يرد عنكم الحديث في
الشيء عن رسول الله صلى الله عليه وآله مما ليس في الكتاب وهو في السنة
ثم يرد خلافه فقال وكذلك قد نهى رسول الله صلعم عن أشياء نهي حرام فوافق
في ذلك نهيه نهي الله تعالى وأمر بأشياء فصار ذلك الأمر واجبا لازما كعدل
فرائض الله تعالى ووافق في ذلك أمره أمر الله عز وجل فما جاء في النهي عن رسول الله صلعم
نهي حرام ثم جاء خلافه لم يسع استعمال ذلك وكذلك فيما أمر به لأنا لا نرخص
فيما لم يرخص فيه رسول الله صلعم ولا نأمر بخلاف ما أمر به إلا لعلة خوف ضرورة
وأما أن نستحل ما حرم رسول الله صلعم أو نحرم ما استحل رسول الله صلعم فلا يكون
ذلك أبدا لأنا تابعون لرسول الله صلعم مسلمون له كما كان تابعا لأمر ربه تعالى مسلما له وقال الله تعالى
ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وإن رسول الله صلعم نهى عن أشياء
ليس نهي حرام بل إعافة وكراهة وأمر بأشياء ليس بأمر فرض ولا واجب بل أمر فضل
ورجحان في الدين ثم رخص في ذلك للمعلول وغير المعلول فما كان عن رسول الله صلعم
نهي إعافة أو أمر فضل فذلك الذي يسع استعمال الرخص فيه إذا ورد عليكم عنا
فيه الخبر باتفاق يرويه من يرويه في النهي ولا ينكره وكان الخبران صحيحين معروفين
باتفاق الناقلة فيهما يجب الأخذ بأحدهما أو بهما جميعا أو بأيهما شئت وأحببت موسع

مؤديا

ذلك

ذلك لك من باب التسليم لرسول الله صلى الله عليه وآله والرد إليه وإلينا وكان
تارك ذلك من باب العناد والإنكار وترك التسليم لرسول الله صلعم مشركا بالله العظيم
فما ورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما على كتاب الله تعالى فما كان في
كتاب الله موجودا حلالا أو حراما فاتبعوا ما وافق الكتاب وما لم يكن في الكتاب
فاعرضوه على سنن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر إلزام فاتبعوا ما وافق
نهي رسول الله صلعم وأمره وما كان في السنة نهي إعافة أو كراهة ثم كان الخبر
الآخر خلافه فذلك رخصة فيما عافه رسول الله وكرهه ولم يحرمه فذلك الذي
يسع الأخذ بهما فردوا إلينا علمه فنحن أولى بذلك ولا تقولوا فيه بآرائكم و
عليكم بالكف والتثبت والوقوف وأنتم طالبون باحثون حتى يأتيكم البيان
من عندنا **قال المصنف رحمه الله** كان شيخنا محمد بن الحسن بن
أحمد بن الوليد رضي الله عنه سيئ الرأي في محمد بن عبد الله المسمعي راوي هذا الحديث
وإنما أخرجت هذا الخبر في هذا الكتاب لأنه كان في كتاب الرحمة وقد قرأته
عليه فلم ينكره ورواه لي حدثنا أبي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن إبراهيم بن أبي محمود عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال
سألته عن القيء والرعاف والمدة والدم أينقض الوضوء فقال لا ينقض شيئا
حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن سهل عن زكريا بن آدم قال سألت الرضا عليه السلام عن الناسور
فقال إنما ينقض الوضوء ثلاث البول والغائط والريح حدثنا أبي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا

اليه

فما كان في السنة موجودا منهيا عنه
نهي حرام او مامورا به عن رسول الله
امر

جميعا او بايهما شئت وسعك الاختيار
من باب التسليم والاتباع والرد الى
رسول الله صلى الله عليه وآله وما لم تجدوه
في شيء من هذه الوجوه

عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال انما الشرع الدواء يكون على يد الرجل ايجزيه ان يمسح
في الوضوء على الدواء المطلي عليه قال يمسح عليه ويجزيه حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل
عن ابيه قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن الرجل يبقى من وجهه اذا توضأ فقال
يجزيه ان يبله من بعض جسده   حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري
العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال
سمعت الرضا عليه السلام يقول لما حمل راس الحسين عليه السلام الى الشام امر
يزيد عليه اللعنة فوضع ونصب عليه مائدة فاقبل هو واصحابه ياكلون ويشربون الفقاع
فلما فرغوا امر بالراس فوضع في طست تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج
وجلس يزيد عليه اللعنة يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين عليه السلام واباه وجده
صلوات الله عليهم ويستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه
ثلث مرات ثم صب فضلته مما يلي الطست من الارض فمن كان من شيعتنا
فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع او الى الشطرنج
فليذكر الحسين عليه السلام وليلعن يزيد وآل زياد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه
ولو كانت بعدد النجوم   حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني
ابي عن احمد بن علي الانصاري عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي
بن موسى الرضا عليه السلام يقول اول من اتخذ له الفقاع في الاسلام بالشام يزيد بن
معوية لعنه الله فاحضر وهو على المائدة وقد نصبها على راس الحسين بن علي صلوات
الله عليهما فجعل يشربه ويسقي اصحابه ويقول لعنه الله اشربوا فهذا شراب مبارك ولو لم يكن

من بركته الا انا اول من تناولناه وراس العدو بين ايدينا ومائدتنا منصوبة عليه و
نحن ناكل ونفوسنا ساكنة وقلوبنا مطمئنة فمن كان من شيعتنا فليتورع
عن شرب الفقاع فانه شراب اعدائنا فان لم يفعل فليس منا ولقد حدثني
ابي عن ابيه عن آبائه عليهم السلام عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لا تلبسوا لباس اعدائي ولا تطعموا مطاعم
اعدائي ولا تسلكوا مسالك اعدائي فتكونوا اعدائي كما هم اعدائي قال
المصنف رحمه الله لباس الاعداء هو السواد ومطاعم الاعداء النبيذ
والمسكر والفقاع والطين والجري من السمك والمارماهي والزمير والطافي و
كل ما لم يكن له فلوس من السمك ولحم الارنب والضب والثعلب وما لم يدف من الطير
وما استوى طرفاه من البيض والدبا من الجراد وهو الذي لا يستقل بالطيران
والطحال ومسالك الاعداء مواضع التهمة ومجالس شرب الخمر والمجالس التي
فيها الملاهي ومجالس الذين لا يقضون بالحق والمجالس التي يعاب فيها الائمة
عليهم السلام والمؤمنون ومجالس اهل المعاصي والظلم والفساد

باب الحادي والثلثون [illegible]
ما جاء عن الرضا علي بن موسى صلوات الله عليه من الاخبار المجموعة

قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رحمه الله عليه حدثني ابي ومحمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله
بن جعفر الحميري قالا حدثنا ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن الجهم قال سمعت
ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني والحسين بن
ابراهيم بن احمد المكتب قالوا حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن
زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن ابي البلاد قال سمعت
الرضا عليه السلام يقول من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عز وجل وبهذا
الاسناد عن ابرهيم بن ابي محمود قال قال الرضا عليه السلام المؤمن الذي اذا
احسن استبشر واذا اساء استغفر والمسلم الذي يسلم المسلمون من لسانه ويده
وليس منا من لم يأمن جاره بوائقه   حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه
المروروذي بمرورود في داره قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله النيسابوري قال
حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال حدثني
ابي في سنة ستين ومائتين قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة
اربع وتسعين ومائة الحسين بن علي عليهما السلام قال حدثني ابي علي بن ابي طالب ع
عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اربعة انا لهم الشفيع يوم القيامة المكرم
لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عندما اضطروا اليه و
المحب لهم بقلبه ولسانه   وبهذا الاسناد عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال
حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال حدثني
ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين عليهم السلام قال حدثتني اسماء بنت عميس قالت
حدثتني فاطمة عليها السلام انها لما حملت بالحسن عليه السلام وولدته جاء النبي صلعم فقال يا
اسماء هلمي ابني فدفعته اليه في خرقة صفراء فرمى بها النبي صلعم واذن في اذنه اليمنى واقام
في اليسرى ثم قال لعلي عليه السلام باي شيء سميت ابني قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله

بابني

وحدثنا ابو منصور احمد بن
ابرهيم بن بكر الخوري بنيسابور قال
حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن مروان
بن محمد الخوزي قال حدثنا جعفر بن
محمد بن زياد الفقيه الخوزي قال
حدثنا احمد بن عبد الله الهروي
الشيباني عن الرضا علي بن موسى ع
وحدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد
الرازي العدل ببلخ قال حدثنا
علي بن محمد بن مهرويه القزويني
عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى
الرضا قال حدثنا ابي موسى بن
جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد
قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني
ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي ع

قد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبي صلى الله عليه وآله ولا اسبق انا باسمه ربي
ثم هبط جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول
علي منك بمنزلة هرون من موسى ولا نبي بعدك سم ابنك هذا باسم ابن هرون قال النبي صلعم
وما اسم ابن هرون قال شبر قال النبي صلى الله عليه وآله لساني عربي قال جبرئيل ع
سمه الحسن قالت اسماء فسماه الحسن فلما كان يوم سابعه عق النبي صلى الله عليه وآله
عنه بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا وحلق راسه وتصدق بوزن
الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم فعل الجاهلية قالت اسماء فلما

قال اسماء فلما كان بعد حول ولد الحسين عليه السلام
وجاء النبي صلى الله عليه وآله

ابني فدفعته اليه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى و
وضعه في حجره فبكى فقالت اسماء فداك ابي وامي مم بكاؤك قال على ابني هذا
قلت انه ولد الساعة يا رسول الله فقال تقتله الفئة الباغية من بعدي لا انالهم الله
شفاعتي ثم قال يا اسماء لا تخبري فاطمة بهذا فانها قريبة عهد بولادته ثم قال لعلي
اي شيء سميت ابني قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت احب ان اسميه حربا
فقال النبي صلعم ولا اسبق باسمه ربي عز وجل ثم هبط جبرئيل عليه السلام فقال يا
محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول لك علي منك كهرون من موسى سم
ابنك هذا باسم ابن هرون قال النبي صلى الله عليه وآله وما اسم ابن هرون قال
شبير قال النبي صلعم لساني عربي قال جبرئيل سمه الحسين ع فلما كان يوم سابعه
عق عنه النبي صلعم بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق راسه
وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم فعل الجاهلية
قالت اسماء فلما كانت بعد حول ولد الحسين عليه السلام وجاء النبي صلى الله عليه وآله

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم تحشر ابنتي فاطمة عليها السلام يوم القيمة
ومعها ثياب مصبوغة بالدم فتتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول يا عدل احكم
بيني وبين قاتل ولدي قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيحكم الله تعالى لابنتي
ورب الكعبة وان الله عز وجل يغضب لغضب فاطمة ويرضا لرضاها وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل
بيدي واقعدني على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة فانا اقلبها اذا
انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم ار احسن منها فقالت السلام عليك يا محمد
قلت من انت قالت انا الراضية المرضية خلقني الله الجبار من ثلاثة اصناف
اسفلي من مسك ووسطي من كافور واعلاي من عنبر وعجنني من ماء الحيوان قال الجبار
جل جلاله كوني فكنت خلقني لاخيك وابن عمك علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الولد ريحانة وريحانتي
ابناي الحسن والحسين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم يا علي انك
قسيم النار وانك تقرع باب الجنة وتدخلها بلا حساب وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجى
ومن تخلف عنها زج في النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم
اشتد غضب الله وغضب رسوله على من اهرق دمي واذاني في عترتي وبهذا الاسنا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني ملك فقال يا محمد ان الله تعالى يقرأ
عليك السلام ويقول قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه وقد امرت شجرة طوبى ان تحمل
الدر والياقوت والمرجان وان اهل السماء قد فرحوا بذلك وسيولد منهما ولدان سيدا

وريحانتاي

شباب اهل الجنة فبشر وبهما زين اهل الجنة فابشر يا محمد فانك خير الاولين والاخرين
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستة من المروة ثلثة
منها في الحضر فتلاوة كتاب الله وعمارة مساجد الله واتخاذ الاخوان في الله
واما التي في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق والمزاح في غير المعاصي وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله النجوم امان لاهل الارض
واهل بيتي امان لامتي وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد صلوات الله عليهما
قال كان على خاتم محمد بن علي عليهما السلام مكتوب ظني بالله حسن وبالنبي
المؤتمن وبالوصي ذي المنن وبالحسين والحسن وبهذا الاسناد عن علي بن
ابي طالب عليه السلام في قول الله عز وجل اكالون للسحت قال هو الرجل الذي
يقضي لاخيه الحاجة ثم يقبل هديته وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم
الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان وبهذا الاسنا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله عز وجل يا ابن ادم ما تنصفني
اتحبب اليك بالنعم وتتمقت الي بالمعاصي خيري عليك منزل وشرك الي
صاعد ولا يزال ملك كريم ياتيني عنك في كل يوم وليلة بعمل قبيح يا ابن ادم
لو سمعت وصفك من غيرك وانت لا تعرف من الموصوف لسارعت الى مقته
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اختتنوا اولادكم
يوم السابع فانه اطهر واسرع لنبات اللحم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم
افضل الاعمال عند الله ايمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور
واول من يدخل الجنة شهيد وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده

وثلثة منها في السفر فاما
التي في الحضر

عبادة

ورجل عفيف متعفف ذو عيال وأول من يدخل النار أمير متسلط لم يعدل
وذو ثروة من المال لم يعط المال حقه وفقير فخور وبهذا الإسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال الشيطان ذعرا من المؤمن ما حافظ
على الصلوات الخمس فإذا ضيعهن تجرأ عليه وأوقعه في العظائم وبهذا الإسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أدى فريضة فله عند الله دعوة
مستجابة وبهذا الإسناد قال قال رسول الله ص العلم خزائن ومفاتيحها
السؤال فسلوا رحمكم الله فإنه يؤجر فيه أربعة السائل والمعلم والمستمع والمجيب
له وبهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال أمتي
بخير وبهذا الإسناد قال قال النبي ص إن الله عز وجل يبغض الرجل
الذي يدخل عليه في بيته فلا يقاتل وبهذا الإسناد قال قال رسول الله ص
لا تزال أمتي بخير ما تحابوا وتهادوا وأدوا الأمانة واجتنبوا الحرام ووقروا الضيف
وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين
وبهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس منا من غش مسلما
أو ضره أو ماكره وبهذا الإسناد قال قال رسول الله ص يا ابن آدم لا يغرنك
ذنب الناس عن ذنبك ولا نعمة الناس عن نعمة الله عز وجل عليك ولا تقنط الناس
من رحمة الله وأنت ترجوها لنفسك وبهذا الإسناد قال قال رسول الله ص
ثلاث أخافهن على أمتي من بعدي الضلالة بعد المعرفة ومضلات الفتن وشهوة
البطن والفرج وبهذا الإسناد قال قال رسول الله ص إذا سميتم الولد
محمدا فأكرموه وأوسعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجها وبهذا الإسناد قال قال

يبغض

رسول

حامد أو محمود

رسول الله ص ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد أو أحمد
فأدخلوه في مشورتهم إلا خير لهم وبهذا الإسناد قال قال رسول الله ص
ما من مائدة وضعت وحضر عليها من اسمه محمد أو أحمد إلا قدس الله ذلك المنزل
في كل يوم مرتين وبهذا الإسناد قال قال رسول الله ص إنا أهل بيت لا
تحل لنا الصدقة وأمرنا بإسباغ الطهور وأن لا ننزي حمارا على عتيقة وبهذا
الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل المؤمن عند الله كمثل
ملك مقرب وإن المؤمن عند الله أعظم من ذلك وليس شيء أحب إلى الله
عز وجل من مؤمن تائب ومؤمنة تائبة وبهذا الإسناد قال قال رسول الله ص
من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن
كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت أخوته وحرمت غيبته وبهذا الإسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي إني سألت ربي فيك خمس خصال
فأعطاني أما أولها فإني سألت ربي أن أكون أول من تنشق عنه الأرض
وأنفض التراب عن رأسي وأنت معي فأعطاني وأما الثانية فسألت
أن يوقفني عند كفة الميزان وأنت معي فأعطاني وأما الثالثة فسألت
ربي أن يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الأكبر مكتوب عليه المفلحون
هم الفائزون بالجنة فأعطاني وأما الرابعة فسألت ربي أن تسقي أمتي
من حوضي بيدك فأعطاني وأما الخامسة فسألت ربي عز وجل أن يجعلك
قائد أمتي إلى الجنة فأعطاني الحمد لله الذي من علي بذلك وبهذا الإسناد
قال قال رسول الله ص أتاني ملك فقال يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول

يقضي

لك ان شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهبا قال فرفع راسه الى السماء فقال يا رب
اشبع يوما فاحمدك واجوع يوما فاسألك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
يا علي اذا كان يوم القيمة كنت انت وولدك على خيل بلق متوجين بالدر
والياقوت فيأمر الله بكم الى الجنة والناس ينظرون وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله تحشر ابنتي فاطمة وعليها حلة الكرامة قد عجنت بماء
الحيوان ينظر اليها الخلائق فيتعجبون منها ثم تكسى ايضا من حلل الجنة الف حلة
مكتوب على كل حلة بخط اخضر ادخلوا ابنة محمد الجنة على احسن الصورة
واحسن الكرامة واحسن منظر فتزف الى الجنة كما تزف العروس ويوكل بها
سبعون الف جارية وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان
يوم القيمة نوديت من بطنان العرش يا محمد نعم الاب ابوك ابراهيم الخليل ونعم
الاخ اخوك علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم وآلهم اجمعين وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كاني قد دعيت فاجبت واني تارك
فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله تعالى حبل ممدود من السماء
الى الارض وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق
في الجنة لا محالة واياكم وسوء الخلق فان سوء الخلق في النار لا محالة وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال حين يدخل السوق
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحيي ويميت ويحيي وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اعطي

من الاجر بعدد ما خلق الله الى يوم القيمة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
ان لله عز وجل عمودا من ياقوت احمر راسه تحت العرش واسفله على ظهر الحوت
في الارض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش
وتحرك العمود وتحرك الحوت فيقول الله عز وجل جلاله اسكن يا عرشي
فيقول كيف اسكن وانت لم تغفر لقائلها فيقول الله تبارك وتعالى اشهدوا
سكان سماواتي اني قد غفرت لقائلها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق آدم بالفي عام
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة
يدعى بالعبد فاول شيء يسئل عنه الصلوة فان جاء بها تامة والا زج في النار
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تضيعوا صلاتكم فان من ضيع
صلاته حشر مع قارون وهامان وكان حقا على الله عز وجل ان يدخله النار
مع المنافقين فالويل لمن لم يحافظ على صلوته واداء سنة نبيه وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى عليه السلام سأل الله
عز وجل فقال يا رب اجعلني من امة محمد فاوحى الله عز وجل يا موسى انك لا
تصل الى ذلك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اسري بي الى السماء رأيت في السماء الثالثة رجلا قاعدا رجل له في المشرق
ورجل له في المغرب وبيده لوح ينظر فيه ويحرك راسه فقلت يا جبرئيل من هذا قال
ملك الموت وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
نزل علي البراق وهي دابة من دواب الجنة ليست بالقصير ولا بالطويل فلو ان الله

كيف اسكن

يدعى زج وبهذا الاسناد

يا رب ورجل له

اذن لطالبها لنالها والاخرى في جرة واحدة وهو احسن الدواب لونا وبهذا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل
لملك الموت يا ملك الموت وعزتي وجلالي وارتفاعي في علوي لاذيقنك طعم
الموت كما اذقت عبادي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم لما نزلت
هذه الاية انك ميت وانهم ميتون قلت يا رب ايموت الخلائق كلهم ويبقى الانبيا
فنزلت كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اختاروا الجنة على النار ولا تبطلوا اعمالكم
فتقذفوا في النار منكبين خالدين فيها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
ان الله اخذ بحب اربعة علي وسلمان وابوذر والمقداد بن الاسود وبهذا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا يقلب جناح طائر في السما الا
عندنا فيه علم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان
يوم القيمة نادى مناد يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت
محمد عليها السلم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة تجلى الله لعبده المؤمن فيقفه
على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم يغفر الله له لا يطلع الله على ذلك ملكا مقربا ولا
نبيا مرسلا ويستر عليه ما يكره ان يقف عليه احد ثم يقول لسيئاته كوني حسنات
قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله معنى قوله تجلى الله لعبده اي اظهر
له اية من اياته يعلم بها ان الله يخاطبه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم

من استذل مؤمنا او حقره لفقره او لقلة ذات يده شهره الله عليه ثم يفضحه وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان ولا يكون الى يوم القيمة
مؤمن الا وله جار يؤذيه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله غافر كل ذنب الا من احدث دينا او اغتصب اجيرا اجره او رجلا باع حرا وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلعم في قوله تبارك وتعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم
قال يدعى كل قوم بامام زمانهم وكتاب الله وسنة نبيهم وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلعم ان المؤمن يعرف في السماء كما يعرف الرجل اهله وولده وانه
لاكرم على الله من ملك مقرب وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم من بهت
مؤمنا او مؤمنة او قال فيه ما ليس فيه اقامه الله يوم القيمة على تل من نار حتى يخرج
مما قال فيه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اتاني جبرئيل عليه السلم
عن ربي تبارك وتعالى وهو يقول ربي يقرئك السلام وهو يقول يا محمد بشر المؤمنين
الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وباهل بيتك بالجنة فان لهم عندي جزا
الحسنى وسيدخلون الجنة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم حرمت الجنة على
من ظلم اهل بيتي وعلى من قاتلهم وعلى المعين عليهم وعلى من سبهم اولئك لا خلاق لهم
في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل يحاسب كل خلق الا من اشرك
بالله فانه لا يحاسب ويؤمر به الى النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم
لا تسترضعوا الحمقا ولا العمشا فان اللبن يعدي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
الذي يسقط من المائدة مهور حور العين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم

لبن الصبي خير من لبن امه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من جرع غصته فله حسنة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اذا اكلتم
الثريد فكلوا من جوانبه فان الذروة فيها البركة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم
نعم الادام الخل ولا يفتقر اهل بيت عندهم الخل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم
اللهم بارك لامتي في بكورها يوم سبتها وخميسها وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ادهنوا بالبنفسج فانه بارد في الصيف حار في الشتاء
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله التوحيد نصف الدين
واستنزلوا الرزق بالصدقة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اصطنع
الخير الى من هو اهله والى من ليس باهله فان لم يصب من هو اهله فانت من
اهله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله راس العقل
بعد الدين التودد الى الناس واصطناع الخير الى كل بر وفاجر وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيد طعام الدنيا والاخرة اللحم و
سيد شراب الدنيا والاخرة الماء وانا سيد ولد آدم ولا فخر وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيد طعام الدنيا والاخرة اللحم
ثم الارز وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلوا الرمان
فليست منه حبة تقع في المعدة الا انارت القلب واخرجت الشيطان اربعين يوما
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالزبيب فانه
يكشف المرة ويذهب بالبلغم ويشد العصب ويذهب بالاعياء ويحسن الخلق و
يطيب النفس ويذهب بالغم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم كلوا العنب حبة حبة

فانه

نسخة الدهن بالبنفسج — نسخة الرمان — نسخة الزبيب

فانه اهنأ وامرأ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ان يكن في شيء شفاء ففي
شرطة الحجام او شربة عسل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم افضل اعمال
امتي انتظار فرج الله عز وجل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا تردوا شربة العسل على من اتاكم بها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم
اذا طبختم فاكثروا القرع فانه يسر قلب الحزين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم
عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ضعفت
عن الصلوة والجماع فنزل علي قدر من السماء فاكلت منها فزادت في قوة اربعين
رجلا في البطش والجماع وهو الهريس وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم
ليس شيء ابغض الى الله من بطن ملآن وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم
يا علي كرامة المؤمن على الله انه لم يجعل لاجله وقتا حتى يهم ببائقة فاذا هم ببائقة
قبضه اليه قال وقال جعفر بن محمد عليهما السلام تجنبوا البوائق يمد لكم في الاعمار
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا لم يستطع الرجل
ان يصلي قائما فليصل جالسا وان لم يستطع جالسا فليصل مستلقيا
ناصبا رجليه بحيال القبلة يومي ايماء وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم
من صام يوم الجمعة صبرا واحتسابا اعطي ثواب صيام عشرة ايام غر زهر
لا تشاكل ايام الدنيا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من ضمن لي واحدة ضمنت له اربعة يصل رحمه فيحبه الله ويوسع عليه في رزقه
ويزيد في عمره ويدخله الجنة التي وعده وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم
اللهم ارحم خلفائي ثلث مرات قيل له يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين

العنب — حجام و شربة عسل — في القرع — هريسة — فيحبه الله

يأتون من بعدي يروون احاديثي وسنتي ويعلمونها الناس من بعدي وبهذا الاسناد

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين و

نور السموات والارض وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم الخلق السيء

يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم

ان العبد ليبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم وبهذا الاسناد قال قال

رسول الله صلى الله عليه وآله ما من شيء في الميزان اثقل من حسن الخلق وبهذا

الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حفظ على امتي اربعين حديثا

ينتفعون به بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما وبهذا الاسناد قال كان

رسول الله صلى الله عليه وآله يفطر يوم الخميس ويقول فيه ترفع الاعمال الى الله تعالى

عز وجل وبعقد فيه الالوية وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة السفر فقرا في الاولى قل يا ايها الكافرون

وفي الاخرى قل هو الله احد ثم قال قرأت لكم ثلث القرآن وربعه وبهذا الاسناد

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ اذا زلزلت اربع مرات كان كمن قرأ

القرآن كله وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم اكملكم ايمانا احسنكم

اخلاقا وبهذا الاسناد قال قال علي عليه السلم من كنوز البر اخفاء العمل والصبر على

الرزايا وكتمان المصائب وبهذا الاسناد قال علي عليه السلم سئل رسول الله صلعم

ما اكثر ما يدخل به الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق وبهذا الاسناد قال قال علي

حسن الخلق خير قرين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اقربكم مني مجلسا يوم

القيمة احسنكم خلقا وخيركم لاهله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم حسن

الناس ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله وانا الطفكم باهلي وبهذا الاسناد قال علي

ابن ابي طالب صلوات الله عليه في قول الله عز وجل ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال الرطب

والماء البارد وبهذا الاسناد قال علي عليه السلم ثلثة يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم

قراءة القرآن والعسل واللبان وبهذا الاسناد قال علي عليه السلم من اراد

البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليجود الحذاء وليخفف الرداء وبهذا الاسناد قال

قال علي عليه السلم اتى ابو جحيفة النبي صلعم وهو يتجشى فقال اكفف جشاءك فان

اكثر الناس في الدنيا شبعا اكثرهم جوعا يوم القيمة قال فما ملأ ابو جحيفة بطنه

من طعام حتى لحق بالله وبهذا الاسناد قال الحسين بن علي عليهما السلم كان النبي

اذا اكل طعاما يقول اللهم بارك لنا فيه وارزقنا خيرا منه واذا اكل لبنا او شرب يقول

اللهم بارك لنا فيه وارزقنا منه وبهذا الاسناد قال علي عليه السلم ثلثة

لا يعرض احدكم نفسه وهو صائم الحمام والحجامة والمرأة الحسناء وبهذا الاسناد قال

قال علي بن ابي طالب عليه السلم المرأة عشر عورات فاذا تزوجت سترت منها عورة

واذا ماتت سترت عوراتها كلها وبهذا الاسناد قال علي عليه السلم

سئل النبي صلعم عن امرأة قيل انها زنت فذكرت انها بكر فامر النبي صلى الله عليه وآله

ان آمر النساء ينظرن اليها فنظرن اليها فوجدنها بكرا فقال ما كنت لاضرب

من عليه خاتم من الله وكانت تجيز شهادة النساء في مثل هذا وبهذا الاسناد

عن علي عليه السلم قال اذا سئلت المرأة من فجر بك فقالت فلان ضربت حدين حدا

لفريتها على الرجل وحدا لما اقرت على نفسها وبهذا الاسناد عن علي عليه السلم قال ليس

في القرآن يا ايها الذين آمنوا الا وهي في التوراة يا ايها الناس ومنه خبر آخر

حشوا اهل الجنة حفاة الطاقيه ديگ بندارد او ترى الملائكة حافين حول العرش

واذا اكل لبنا او شرب يقول اللهم بارك لنا فيه وارزقنا منه

علي نفسها

صلاة السفر

وبهذا الاسناد قال علي

يا ايها المساكين وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام انه قال لو راى العبد اجله وسرعته اليه
لابغض الامل وترك طلب الدنيا وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام ان الحسن والحسين
كانا يلعبان عند النبي صلى الله عليه وآله حتى مضى عامة الليل ثم قال لهما انصرفا
الى امكما فبرقت برقة فما زالت تضيء لهما حتى دخلا على فاطمة عليها السلام والنبي صلى الله عليه وآله
ينظر الى البرق فقال الحمد لله الذي اكرمنا اهل البيت وبهذا الاسناد عن
علي قال ورثت عن رسول الله صلى الله عليه وآله كتابين كتاب الله وكتاب في
قراب سيفي قيل يا امير المؤمنين وما الكتاب الذي في قراب سيفك قال من قتل
غير قاتله او ضرب غير ضاربه فعليه لعنة الله وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حفر الخندق اذ جاءت فاطمة عليها السلام ومعها
كسيرة من خبز فدفعتها الى النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله ما هذه الكسيرة
قالت خبزته للحسن والحسين جئتك منه بهذه الكسيرة فقال النبي صلى الله عليه وآله اما انه اول
طعام دخل فم ابيك منذ ثلاث وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال اتي النبي صلى الله عليه وآله بطعام
فادخل اصبعه فيه فاذا هو حار فقال دعوه حتى يبرد فانه اعظم بركة وان الله
لن يطعمنا النار وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال اذا اراد احدكم الحاجة فليباكر
يوم الخميس وليقرا اذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الى آخر السورة وآية الكرسي وانا
انزلناه في ليلة القدر وام الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة وبهذا
الاسناد عن علي صلوات الله عليه وآله قال الطيب نشرة والعسل نشرة والركوب نشرة
وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام كلوا خل الخمر فانه يقتل الديدان في البطن كلوا

فليبكوا طلبها النار

واذكر نشرة والنظر الى الخضرة نشرة

خل الخمر ما افسد ولا تاكلوا ما افسدتم انتم وبهذا الاسناد عن الحسين عليه السلام
قال حياني رسول الله صلى الله عليه وآله بالورد بكلتي يديه فلما ادنيته الى انفي
قال انه سيد ريحان الجنة بعد الآس وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال عليكم باللحم فانه ينبت اللحم ومن ترك اللحم اربعين يوما ساء خلقه
وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله اللحم
والشحم فقال ليس منها بضعة تقع في المعدة الا انبتت مكانها شفاء واخرجت
من مكانها داء وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال كان النبي صلى الله عليه وآله
لا ياكل الكليتين من غير ان يحرمهما ويقول لقربهما من البول وبهذا الاسناد عن
علي عليه السلام قال دخل طلحة بن عبيد الله على رسول الله صلى الله عليه وآله وفي يده صلى الله عليه وآله
سفرجلة فجاء بها اليه وقال خذها يا ابا محمد فانها تجم القلب وبهذا
الاسناد قال علي عليه السلام من اكل احدى وعشرين زبيبة حمراء على الريق لم يجد في
جسده شيئا يكرهه وبهذا الاسناد عن علي صلوات الله عليه قال كان النبي صلى الله عليه وآله
اذا اكل التمر يطرح النوى على ظهر كفه ثم يقذف به وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام
قال جاء جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله فقال عليكم بالبرني
فانه خير تموركم يقرب من الله ويبعد من النار وبهذا الاسناد عن علي صلوات الله عليه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالعدس فانه مبارك مقدس
يرق القلب ويكثر الدمعة وقد بارك الله فيه سبعون نبيا آخرهم عيسى بن مريم
وبهذا الاسناد عن علي صلوات الله عليه قال عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال انه دعاه رجل فقال له علي عليه السلام

البرني خير من التمر

قد اخبأت علي ان تضمن لي خصالا قال وما هي يا امير المؤمنين قال لا تدخل علينا
من خارج ولا تخرج من شيئا في البيت ولا تجمع بالعيال قال ذلك لك فاجابه
امير المؤمنين عليه السلام وبهذا الاسناد عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
قال الطاعون وخيمة ميتة وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اني اخاف عليكم استخفافا بالدين
وبيع الحكم وقطيعة الرحم وان تتخذوا القرآن مزامير تقدمون احدكم وليس
بافضلكم في الدين وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله
عليكم بالزيت فكلوه وادهنوا به فان من اكله وادهن به لم يقربه شيطان اربعين يوما
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لعلي عليه السلام عليكم بالملح فانه شفاء من سبعين داء ادناها الجذام والبرص
والجنون وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من بدا
بالملح اذهب الله تعالى عنه سبعين داء اقله الجذام وبهذا الاسناد عن علي
بن ابي طالب عليه السلام قال ان النبي صلى الله عليه وآله اتي ببطيخ ورطب فاكل منهما
قال هذان الاطيبان وبهذا الاسناد عن الحسن بن علي عليهما السلام اسمي حسنا
يوم السابع واشتق من اسم الحسن حسينا وذكر انه لم يكن بينهما الا الحمل وبهذا الاسناد
عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال السبت لنا والاحد لشيعتنا والاثنين لبني امية
والثلثا لشيعتهم والاربعا لبني العباس والخميس لشيعتهم والجمعة لنا والناس جميعا
ليس فيه سفر قال الله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا
من فضل الله يعني يوم السبت وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال

ان النبي صلى الله عليه وآله اذن في اذن الحسن صلوات الله عليه بالصلوة يوم ولد
وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال دعا ابي عليه السلام بدهن فيه
بعطا ادهن قلت ادهنت قال انه البنفسج قلت وما الفضل البنفسج قال
حدثني ابي عن جدي الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله عليهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله فضل البنفسج على الادهان كفضل الاسلام
على سائر الاديان وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال لا
دين لمن دان بطاعة المخلوق في معصية الخالق وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب
انه قال كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ للمعدة وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلام
قال قال ابو عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليهما قال ان عبد الله بن العباس كان
يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا اكل الرمان لم يشرك احدا فيه
ويقول في كل رمانة حبة من حبات الجنة وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلام
قال دخل علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله رسول الله صلعم وهو محموم فامره
باكل الغبيرا وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال اختصم الى علي
بن ابي طالب عليه السلام رجلان احدهما باع الآخر بعيرا واستثنى الراس والجلد ثم
بدا له ان ينحره فقال عليه السلام هو شريكه في البعير على قدر الراس والجلد وبهذا
الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلام انه دخل المستراح فوجد لقمة ملقاة فدفعها
الى غلام له فقال يا غلام اذكرني بهذه اللقمة اذا خرجت فاكلها الغلام فلما خرج الحسين ع
قال يا غلام اللقمة قال اكلتها يا مولاي قال انت حر لوجه الله قال له رجل اعتقته
يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم سمعت جدي رسول الله صلعم يقول من وجد

فضل

الرمان

في العنبر

في حديث الحسين عليه السلام لما اكل القثاء

لم يرفع منها او عملها فاكلها لم يستقر في جوفه الا اعتقه الله من النار ولم ارى رجلا
استعبد رجلا اعتقه الله من النار وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام
خمسة لو رحلتم فيهن لم تقدروا على مثلهن لا يخاف عبد الا ذنبه ولا يرجو الا ربه ولا
يستحي الجاهل اذا سئل عما لا يعلم ان يتعلم والصبر من الايمان بمنزلة الراس من
الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليه السلام قال من سره
ان ينسئ في اجله ويزاد في رزقه فليصل رحمه وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليه السلام
انه قال وجد لوح تحت حائط مدينة من المدائن فيه مكتوب انا الله لا اله الا انا
ومحمد نبيي عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف
يحزن وعجبت لمن اختبر الدنيا كيف يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب
كيف يذنب وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه سئل عن زيارة قبر
الحسين عليه السلام قال اخبرني ابي عليه السلام ان من زار قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه
كتبه الله في عليين ثم قال ان حول قبر الحسين عليه السلام سبعين الف ملك شعث
غبر يبكون عليه الى يوم القيمة وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال
ادنى العقوق اف ولو علم الله تعالى شيئا اهون منه لنهى عنه وبهذا الاسناد عن
علي بن الحسين عليهما السلم انه قال حدثتني اسماء بنت عميس قالت كنت عند فاطمة عليها السلم
اذ دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وفي عنقها قلادة من ذهب كان اشتراها لها علي بن ابي طالب عليه السلام
من فيء فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة لا يقول الناس ان فاطمة بنت رسول الله
تلبس لباس الجبابرة فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة فاعتقتها فسر بذلك رسول الله
وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلام انه سئل عن قول الله عز وجل لولا ان راى برهان ربه

قال قامت امراة العزيز الى الصنم فالقت عليه ثوبا فقال لها يوسف ما هذا
فقالت استحيي من الصنم ان يرانا فقال لها يوسف اتستحيين ممن لا يسمع ولا يبصر ولا
يفقه ولا ياكل ولا يشرب ولا استحيي ممن خلق الانسان وعلمه فذلك قوله تعالى
ولولا ان راى برهان ربه وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلام انه كان اذا
راى المريض قد برئ من العلة قال ليهنئك الطهور من الذنوب وبهذا الاسناد
عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال اخذ الناس ثلثة من ثلثة اخذوا الصبر عن ايوب
والشكر عن نوح والحسد عن بني يعقوب وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليهما السلم
انه قال سئل محمد بن علي عليهما السلام عن الصلوة في السفر فذكر ان اباه كان
يقصر هذه الصلوة في السفر وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال لان اصلح بين اثنين احب الي من ان اتصدق بدينارين
قال لا يقبلن اربعين اصلح رجل سوء ولا يعدن اربعين كونها رجلا صالحا
واصلح سوء خير من كونه صالح وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلم
انه قال رايت النبي صلى الله عليه وآله انه كبر على حمزة خمس تكبيرات وكبر على
الشهداء بعد حمزة خمس تكبيرات فلحق حمزة سبعون تكبيرة وبهذا الاسناد عن
الحسين بن علي عليهما السلام انه قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلام فقال سياتي على
الناس زمان عضوض يعض المؤمن على ما في يده ولم يؤمر بذلك قال الله تعالى ولا
تنسوا الفضل بينكم ان الله كان بما تعملون بصيرا وسياتي زمان يقدم فيه الاشرار وينسى
فيه الاخيار ويبايع المضطر وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن بيع المضطر وعن بيع الغرر
قبل ان يدرك فاتقوا الله ايها الناس واصلحوا ذات بينكم واحفظوني في اهلي
وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال سئل علي بن الحسين عليه السلام لم اوتم

النبي صلى الله عليه وآله من ابر فالله ابر عليه من الخلق وبهذا الاسناد عن
علي بن الحسين عليهما السلام قال ان فاطمة عليها السلام عقت عن الحسن والحسين عليهما السلام
واعطت القابلة رجل شاة ودينارا وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلام
عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من انعم الله
عليه نعمة فليحمد الله تعالى ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن حزنه امر فليقل لا حول
ولا قوة الا بالله وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلام ان يهوديا سأل علي
ابن ابي طالب صلوات الله عليه فقال اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما
لا يعلمه الله تعالى فقال علي اما قولك ما ليس لله تعالى فليس لله شريك واما قولك ما ليس
عند الله فليس عند الله ظلم للعباد واما قولك ما لا يعلمه الله فالله لا يعلم له ولدا فقال
اليهودي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وبهذا الاسناد عن علي بن ابي
طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
ملائكة السموات والارض وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني سميت ابنتي فاطمة لان الله تعالى فطمها وفطم
من احبها من النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ان موسى بن عمران سأل
ربه عز وجل فقال يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله تعالى اليه يا
موسى بن عمران انا جليس من ذكرني وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ان الله
ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم
الويل لظالمي اهل بيتي كانهم غدا مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلعم ان قاتل الحسين عليه السلام في تابوت من نار عليه نصف عذاب

وذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزير ابن الله

ثواب قاتل الحسين

اهل

اهل الدنيا وقد شدت يداه ورجلاه بسلاسل من نار منكس في النار حتى يقع في قعر
جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم من شدة نتنها وهو فيها خالد
ذائق العذاب الاليم مع جميع من شايع على قتله كلما نضجت جلودهم بدل الله
عز وجل عليهم الجلود حتى يذوقوا العذاب الاليم لا يفتر عنهم ساعة ويسقون
من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب الله تعالى في النار وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى بن عمران سأل ربه عز وجل فقال يا رب
اخي هرون مات فاغفر له فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لو سألتني في الاولين
والآخرين لاجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي فاني انتقم له من قاتله وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلعم تختموا بالعقيق فانه لا يصيب احدكم غم ما دام
ذلك عليه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قاتلنا
آخر الزمان فكانما قاتلنا مع الدجال وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم
يا علي ان الله قد غفر لك ولاهلك ولشيعتك ومحبي شيعتك وابشر فانك
الانزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل
من خذله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم المغبون لا محمود ولا ماجور
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلوا التمر على الريق فانه
يقتل الديدان في البطن قال المصنف يعني بذلك التمر لا البرني فان
اكله على الريق يورث الفالج وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم الحناء بعد
النورة امان من الجذام والبرص وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

تعالى

في العقيق

اكل التمر على الريق

الحناء بعد النورة امان من الجذام والبرص

يا علي لولاك لما عرف المؤمنون بعدي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي
اعطيت ثلاثاً لم يعطها احد قبلك قلت فداك ابي وامي وما اعطيت قال
اعطيت صهراً مثلي واعطيت مثل زوجتك واعطيت مثل ولديك الحسن والحسين عليهما السلام
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ليس في القيمة راكب
غيرنا ونحن اربعة فقام اليه رجل من الانصار فقال بابي انت وامي من هم قال انا على
البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضباء واخي علي على
ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول
الآدميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش فيجيبهم ملك من تحت بطنان
العرش يا معشر الآدميين ليس هذا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلاً ولا حامل العرش هذا
الصديق الاكبر هذا علي بن ابي طالب عليه السلام وبهذا الاسناد عن علي بن ابي
طالب صلوات الله عليه انه قال كاني بالقصور قد شيدت حول قبر الحسين عليه السلام
وكاني بالمحامل تخرج من الكوفة الى قبر الحسين عليه السلام ولا تذهب الليالي والايام حتى
يسار اليه من الآفاق وذلك عند انقطاع ملك بني مروان وبهذا الاسناد حدثنا
الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي في مسجده بالكوفة قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن
فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن ظهير قال حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن يحيى بن
يونس البغدادي ببغداد قال حدثنا محمد بن يعقوب النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي
بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم
عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عليهم السلام عن الله عز وجل انه قال انا الله

لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من انبيائي واخترت من
جميعهم محمداً حبيباً وخليلاً وصفياً فبعثته رسولاً الى خلقي واصطفيت له
علياً فجعلته له اخاً ووصياً ووزيراً ومؤدياً عنه من بعده الى خلقي وخليفتي
على عبادي ليبين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة
وبابي الذي اوتى منه وبيتي الذي من دخله كان آمناً من ناري وحصني الذي
من لجأ اليه حصنته من مكروه الدنيا والآخرة ووجهي الذي من توجه اليه لم اصرف
وجهي عنه وحجتي في السموات والارضين على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل
منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة احمد رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي
وهو النعمة التي انعمت بها على من احببته من عبادي فمن احببته من عبادي وتوليته
عرفته ولايته ومعرفته ومن ابغضته من عبادي ابغضته لانصرافه عن معرفته
وولايته فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت انه لا يتولى علياً عبد من عبادي
الا زحزحته من النار وادخلته الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته
الا ابغضته وادخلته النار وبئس المصير وبهذا الاسناد حدثنا الحسين بن احمد بن
ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الادمي قال
حدثني الحسين بن علي بن النعمان عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم قال سألت الرضا عليه السلام
فقلت له جعلت فداك ما حد التوكل فقال لي ان لا تخاف مع الله احداً قال قلت
فما حد التواضع قال ان تعطي الناس من نفسك ما تحب ان يعطوك مثله قال قلت
جعلت فداك اشتهي ان اعلم كيف انا عندك قال انظر كيف انا عندك وبهذا
الاسناد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله

جعفر الحميري عن احمد بن محمد السياري عن علي بن نعيم عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
قال قلت له جعلت فداك ان لي ابلا كثيرة وقد اعيتني امرها فاسئلك ان
تعلمني شيئا انتفع به فقال عليه السلام خذ لكل نوق سبع شعيرات واقرا على
كل سبع مرات اذا وقعت الواقعة الى قوله تعالى فكانت هباء منبثا وقولها
ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى
فيها عوجا ولا امتا وتعد الشعير شعيرة شعيرة فامسح بها على كل ... واربط
واربط على الخرقة حجرا والقها في كيف قال ففعلت فنظرت اليها يوم السابع
فاذا هي مثل الراحي وينبغي ان يفعل ذلك في محاق الشهر وبهذا الاسناد حدثنا
علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين
بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان مسلما فلا يمكر ولا يخدع فاني
سمعت جبرئيل عليه السلام يقول ان المكر والخديعة في النار ثم قال عليه السلام ليس منا
من غش مسلما وليس منا من خان مسلما ثم قال عليه السلام ان جبرئيل الروح الامين نزل
علي من عند رب العالمين فقال يا محمد عليك بحسن الخلق فانه ذهب بخير الدنيا والاخرة
الا وان اشبهكم بي احسنكم خلقا حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار قال حدثني محمد بن علي بن عيسى عن احمد بن عبد الله قال سألت
ابا الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه عن ذي الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وآله
من اين هو فقال هبط جبرئيل عليه السلام من السماء وكان حليته من فضة وهو عندي
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم

ناليل

في ذي الفقار سيف ... حديث ... الى رسول ... وحليته ... دار ...

بن هاشم

بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه التحية والثنا
قال النظر الى ذريتنا عبادة فقيل له يا بن رسول الله النظر الى الائمة منكم عبادة
او النظر الى جميع ذرية صلى الله عليه وآله قال بل النظر الى جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله
عبادة ما لم يفارقوا منهاجه ولم يتلوثوا بالمعاصي حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثني الحسين بن
علي النيلي عن احمد بن علي الحسداني عن محمد بن علي الهادي عن علي بن موسى الرضا
عن الامام موسى بن جعفر الصادق عليه السلام عن الامام جعفر بن محمد الباقر عن
الامام محمد بن علي عن سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام عن سيد شباب اهل الجنة
الحسين عن سيد الاوصيا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه
عن سيد الانبيا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا تنظروا الى كثرة
صلاتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف وطنطنتهم بالليل ولكن انظروا الى صدق
الحديث واداء الامانة حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثنا احمد بن علي
الانصاري عن عبد السلام بن صالح الهروي قال دخلت على ابي الحسن علي بن موسى الرضا
في اخر جمعة من شعبان فقال لي يا ابا الصلت ان شعبان قد مضى اكثره
وهذا اخر جمعة فيه فتدارك فيما بقي منه تقصيرك فيما مضى منه وعليك
بالاقبال على ما يعنيك واكثر من الدعاء والاستغفار وتلاوة القران وتب
الى الله من ذنوبك ليقبل شهر الله اليك وانت مخلص لله عز وجل ولا تدعن
امانة في عنقك الا اديتها ولا في قلبك حقدا على مؤمن الا نزعته ولا ذنبا
انت مرتكبه الا قلعت عنه واتق الله وتوكل عليه في سر امرك وعلانيتك ومن
يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا واكثر من ان

في النظر الى ذرية رسول الله يعني به صلى السادات العلوية

يتلوثوا بالمعاصي

محمد

علي

في صدق الحديث واداء الامانات

طنطنتهم

علي احمد

يقول فيما بقي من هذا الشهر اللهم ان لم تكن غفرت لنا فيما مضى من شعبان
فاغفر لنا فيما بقي منه فان الله تبارك وتعالى يعتق في هذا الشهر رقابا من النار لحرمة
شهر رمضان حدثنا محمد بن القاسم المفسر رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني
عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه عن الرضا عليه السلام عن
ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سئل الصادق عليه السلام عن الزاهد في الدنيا
قال هو الذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة النار وبهذا
الاسناد عن الرضا عليه السلام عن ابيه عليه السلام قال رأى الصادق عليه السلام رجلا قد
اشتد جزعه على ولده فقال يا هذا جزعت للمصيبة الصغرى وغفلت عن الكبرى لو كنت
لما صار اليه ولدك مستعدا لما اشتد جزعك عليه فمصابك بترك الاستعداد له اعظم
من مصابك بولدك حدثنا الحسن بن ابراهيم بن ناتانة رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن الريان بن الصلت عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عليهم السلام
عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
شيعتنا هم الفائزون يوم القيمة حدثنا الحسن بن محمد بن ادريس رضي الله عنه قال
حدثنا ابي عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي قال حدثني محمد بن احمد المدائني عن فضل
بن كثير عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال من لقي فقيرا مسلما فسلم عليه خلاف سلامه
على الغني لقي الله عز وجل يوم القيمة وهو عليه غضبان حدثنا علي بن محمد بن احمد بن
عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبيد الله بن موسى
الروياني قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الامام محمد بن علي عليه السلام
عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه

الدعاء في شعبان

شيعتنا هم الفائزون يوم القيمة

الاغنياء

الروياني

عن جده

عن جده صلوات الله عليهم قال دعا سلمان اباذر رحمة الله عليهما الى منزله فقدم اليه رغيفين
فاخذ ابوذر الرغيفين يقلبهما فقال سلمان يا اباذر لاي شيء تقلب هذين الرغيفين قال
لقد عمل في هذا الخبز الماء الذي تحت العرش وعملت فيه الملائكة حتى القوه الى الريح
وعملت فيه الريح حتى القته الى السحاب وعمل فيه السحاب حتى امطره الى الارض
وعمل فيه الرعد والملائكة حتى وضعوه مواضعه وعمل فيه الارض والخشب
والحديد والبهائم والنار والحطب والملح وما لا احصيه اكثر فكيف لك ان تقوم
بهذا الشكر فقال ابوذر الى الله اتوب واستغفر الله مما احدثت واليك
اعتذر مما كرهت قال ودعا سلمان اباذر رحمهما الله ذات يوم الى ضيافة فقدم
اليه من جرابه كسرة يابسة وبلها من ركوته فقال ابوذر ما اطيب هذا الخبز لو
ذلك الملح عليه ويقول الحمد لله الذي رزقنا هذه القناعة فقال سلمان لو
كانت القناعة لم تكن ركوتي مرهونة حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا ابو تراب عبيد الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام يا ابن رسول الله
حدثني بحديث عن آبائك عليهم السلام فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال
قال امير المؤمنين عليه السلام لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا فاذا استووا هلكوا قال
فقلت له زدني يا ابن رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال
امير المؤمنين عليه السلام لو تكاشفتم ما تدافنتم قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله
قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام انكم لن
تسعوا الناس باموالكم فسعوهم بطلاقة الوجه وحسن اللقاء فاني سمعت رسول الله

خبر ضيافة سلمان لابي ذر عليهما الرضوان ووصف الرغيف

قال خفت ان لا يكونا نضيجين فغضب سلمان من ذلك غضبا شديدا ثم قال ما اجراك حيث تقلب الرغيفين

[illegible]

في حسن الاخلاق

يقول انكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم قال فقلت له زدني يا ابن رسول
الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام من عتب
على الزمان طالت معتبته قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع قال مجالسة الاشرار
تورث سوء الظن بالاخيار قال فقلت زدني يا ابن رسول الله قال حدثني ابي عن جدي
عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام بئس الزاد الى المعاد العدوان على
العباد قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام قيمة كل امرئ ما يحسنه قال فقلت له زدني يا ابن
رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع
المرء مخبوء تحت لسانه قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه
عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ما هلك امرؤ عرف قدره قال فقلت له زدني
يا ابن رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع
التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني
ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام من وثق بالزمان
صرع قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال
قال امير المؤمنين عليه السلام خاطر بنفسه من استغنى برأيه قال فقلت له زدني يا ابن رسول
الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
قلة العيال احد اليسارين قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي
عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع من دخله العجب هلك قال فقلت

طالت معتبته

سوء

العدوان على العباد

بالزمان

زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع
من ايقن بالخلف جاد بالعطية قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني
ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام من رضي بالعافية
ممن دونه رزق السلامة ممن فوقه قال فقلت له حسبي وبهذا الاسناد عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني قال سألت محمد بن علي الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى اولى لك
فاولى ثم اولى لك فاولى قال يقول الله عز وجل بعدا لك من خير الدنيا والآخرة حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي الكوفي
عن الحسن بن ابي العقب الصيرفي عن الحسين بن خالد الصيرفي قال قلت لابي الحسن الرضا ع
الرجل يستنجي وخاتمه في اصبعه ونقشه لا اله الا الله فقال اكره ذلك له فقلت له
جعلت فداك اوليس كان رسول الله صلى الله عليه وآله وكل واحد من آبائك
عليهم السلام يفعل ذلك وخاتمه في اصبعه قال بلى ولكن اولئك يتختمون في اليد
اليمنى فاتقوا الله وانظروا لانفسكم قلت ما كان نقش خاتم امير المؤمنين عليه السلام
قال الله الملك ولم لا تسألني عمن كان قبله قال قلت فاني اسألك ما كان نقش خاتم
آدم عليه السلام قال لا اله الا الله محمد رسول الله هبط به معه وان نوحا لما
ركب السفينة اوحى الله تعالى اليه يا نوح ان خفت الغرق فهللني الفا ثم سلني
النجاة انجك من الغرق ومن امن معك قال فلما استوى نوح ومن معه في السفينة
ورفع القلس عصفت الريح عليهم فلم يأمن نوح الغرق واعجلته الريح فلم
يدرك ان يهلل الف مرة فقال بالسريانية هيلوليا الفا الفا يا ماريا اتقن
قال فاستوى القلس واستمرت السفينة فقال نوح ان كلاما نجاني الله به من الغرق

وبعدا لك من خيرهم

هيلوليا

المنجنيق الى النار نقشه قال نقش خاتمه لا اله الا الله القسم يا رب اصطفى قال وان
ابراهيم لما وضع في كفة المنجنيق غضب جبرئيل عليه السلام فاوحى الله تعالى اليه
ما يغضبك يا جبرئيل قال يا رب خليلك ليس من يعبدك على وجه الارض غيره سلطت
عليه عدوك وعدوه فاوحى الله اليه اسكت انما يعجل العبد الذي يخاف الفوت مثلك فاما
انا فانه عبدي آخذه اذا شئت قال فطابت نفس جبرئيل عليه السلام فالتفت الى ابراهيم
فقال هل لك من حاجة فقال اما اليك فلا فاهبط الله تعالى عنده خاتما فيه
ستة احرف لا اله الا الله محمد رسول الله لا حول ولا قوة الا بالله فوضت
امري الى الله اسندت ظهري الى الله حسبي الله فاوحى الله جل جلاله اليه ان
تختم بهذا الخاتم فاني اجعل النار عليك بردا وسلاما قال وكان نقش خاتم موسى
عليه السلام حرفين اشتقهما من التوراة اصبر توجر اصدق تنج قال وكان نقش خاتم
سليمان عليه السلام سبحان من الجم الجن بكلماته وكان نقش خاتم عيسى عليه السلام حرفين
اشتقهما من الانجيل طوبى لعبد ذكر الله من اجله وويل لعبد نسي الله من اجله
وكان نقش خاتم محمد صلى الله عليه وآله لا اله الا الله محمد رسول الله وكان نقش
خاتم امير المؤمنين عليه السلام الملك لله وكان نقش خاتم الحسن عليه السلام العزة لله
وكان نقش خاتم الحسين عليه السلام ان الله بالغ امره وكان نقش خاتم علي بن الحسين
يتختم بخاتم ابيه الحسين عليه السلام وكان محمد بن علي عليهما السلام يتختم بخاتم الحسين
وكان نقش خاتم جعفر بن محمد عليهما السلام الله وليي وعصمتي من خلقه وكان نقش
خاتم ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام حسبي الله قال الحسين بن خالد وبسط
ابو الحسن الرضا عليه السلام كفه وخاتم ابيه في اصبعه حتى اراني النقش ونقشه

غير هذا الحديث انه كان نقش خاتم علي بن الحسين عليهما السلام خزي وشقي قاتل
الحسين. حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام
يحدث عن آبائه عن علي عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لم يبق من
انباء الانبياء عليهم السلام الا قول الناس اذا لم تستحي فاصنع ما شئت
حدثنا احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني ابي عن جدي عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه
عليهم السلام عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اخبرني جبرئيل عن ربه عز وجل انه قال علي بن ابي طالب عليه السلام حجتي
على خلقي وديان ديني اخرج من صلبه ائمة يقومون بامري ويدعون الى سبيلي
ادفع البلاء عن عبادي وبهم انزل من رحمتي. حدثنا جعفر بن محمد بن
مسرور عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن ابراهيم بن هاشم عن الريان
بن الصلت قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول في القرآن
فقال كلام الله لا تتجاوزوه ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلوا. حدثنا
محمد بن ابراهيم بن اسحاق قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا علي بن
الحسين بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال نحن سادة
في الدنيا وملوك في الآخرة. حدثنا علي بن محمد بن ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم
والحسين بن ابراهيم بن ناتانة رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن
محمد بن علي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عليهما التحية والثناء عن آبائه

من آبائه عليهم السلام عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله قال من سره ان ينظر الى القضيب الاحمر
الذي غرسه الله تعالى بيده ويكون متمسكا به فليتول عليا والائمة من ولده
فانهم خيرة الله عز وجل وصفوته وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة حدثنا
الحسين بن ابرهيم بن ناتانة قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي
الصلت قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول من قال في
كل يوم من شعبان سبعين مرة استغفر الله واسأله التوبة كتب الله له براءة من
النار وجوازا على الصراط وادخله دار القرار حدثنا ابو علي احمد بن ابي جعفر
البيهقي بفيد منصرفه من حج بيت الله الحرام سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا
علي بن جعفر المدني قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن
سليمان قال حدثني علي بن موسى بن جعفر عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وعليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان
يوم القيمة ولينا حساب شيعتنا فمن كان مظلمته فيما بينه وبين الله تعالى
حكمنا فيها فاجابنا ومن كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهبناها
فوهبت لنا ومن كانت مظلمته بينه وبيننا كنا احق من عفا وصفح حدثنا
محمد بن عمر بن سلم بن البراء الجعابي قال حدثنا الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس
الرازي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه
عليهم السلام عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات وليس له
امام من ولدي مات ميتة جاهلية ويؤخذ بما عمل في الجاهلية والاسلام

ممن
الجعابي
علي بن ابي طالب

بهذا

بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا وهذا يعني عليا عليه السلام يوم
القيمة كهاتين وضم بين اصبعيه وشيعتنا معنا ومن اعان مظلومنا كذلك وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يتمسك بالعروة
الوثقى فليتمسك بحب علي واهل بيتي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الائمة من ولد الحسين عليه السلام من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله
هم العروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله تعالى وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
انت يا علي وولدك خيرة الله من خلقه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
خلقت انا وعلي من نور واحد بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احبنا
اهل البيت حشره الله تعالى آمنا يوم القيمة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي من احبك كان مع النبيين في درجتهم يوم القيمة ومن مات وهو يبغضك
فلا يبالي مات يهوديا او نصرانيا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله
تعالى وقفوهم انهم مسئولون قال عن ولاية علي عليه السلام وبهذا الاسناد قال قال
النبي صلى الله عليه وآله لعلي وفاطمة والحسن والحسين والعباس بن عبد المطلب
والعقيل انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم قال المصنف رحمة الله عليه ذكر
العباس والعقيل غريب في هذا الحديث لم اسمعه الا من محمد بن عمر الجعابي في هذا الحديث
وبهذا الاسناد قال قال علي عليه السلام قال لي النبي صلى الله عليه وآله انت مني وانا منك
وبهذا الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي صلوات الله عليه وآله
انت خير البشر لا يشك فيك الا كافر وبهذا الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله [illegible]

بغضك

علي عليه السلام قال [illegible]
[illegible] علي [illegible]
وبهذا الاسناد قال قال النبي
ما زوجت فاطمة الا لما امرني الله
عز وجل بتزويجها م

له ولولده ولخليفته فيهم وبارك لهم فيما اعطيتهم وايدهم بروح القدس واحفظهم
حيث توجهوا من الارض واجعل الامامة فيهم واشكر من اطاعهم واهلك من
عصاهم انك قريب مجيب وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم علي اول
من اتبعني وهو اول من يصافحني الحق وبهذا الاسناد قال قال النبي صلعم يا علي انت
تبرئ ذمتي وانت خليفتي على امتي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم لا تقوم
الساعة حتى يقوم قائم الحق منا وذلك حين يأذن الله تعالى له ومن تبعه نجا ومن تخلف عنه
هلك الله الله عباد الله فأتوه ولو على الثلج فانه خليفة الله تعالى وخليفتي وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام من زعم انه يحبني
ولا يحبك فقد كذب وبهذا الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه وآله اذا كان
يوم القيمة نشر روح القدس بشيعتي وشيعة اهل بيتي المخلصين ولانصارهم
تعالى هلموا يا عبادي لانشر عليكم كرامتي فقد اوذيتم في الدنيا وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله خلقت من شجرة خلقت منها انا اصلها
وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها ومحبونا ورقها فمن تعلق بشيء منها ادخله الله
الجنة وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلام عن ابيه علي صلوات الله عليه قال قال
النبي صلى الله عليه وآله لا يبغضك من الانصار الا من كان اصله يهوديا وبهذا
الاسناد قال قال علي عليه السلام انه لعهد النبي الامي الي انه لا يحبني الا مؤمن و
لا يبغضني الا منافق وبهذا الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا يحل لاحد
يجنب في هذا المسجد الا انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ومن كان من اهلي فانهم مني
وبهذا الاسناد قال قال النبي صلعم لا ترى عورة [illegible] على الاكفاء وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام

لانشر عليكم

قال قال النبي صلى الله عليه وآله يرد شيعتك يوم القيمة رواء غير عطاش ويرد عدوك
عطاشا يستسقون فلا يسقون وبهذا الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه وآله
بغض علي كفر وبغض بني هاشم نفاق وبهذا الاسناد قال قال علي عليه السلام قال
النبي صلعم فقال اللهم اهد قلبه واشرح صدره وثبت لسانه وقه الحر والبرد وبهذا الاسناد
قال قال علي عليه السلام امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين وبهذا
الاسناد عن علي عليه السلام قال قال لي النبي صلى الله عليه وآله تعوذوا بالله من جب
الحزن وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا يؤدي عني الا علي ولا يقضي عداتي الا علي وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام عن النبي
انه قال لبني هاشم انتم المستضعفون بعدي وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال
قال النبي صلى الله عليه وآله خير مال المرء ذخائره الصدقة وبهذا الاسناد عن النبي صلعم
قال عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق وبهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وآله
خير اخواني علي وخير اعمامي حمزة والعباس صنو ابي وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام
عن النبي صلعم قال المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام
عن النبي صلى الله عليه وآله المؤمن ينظر بنور الله وبهذا الاسناد عن علي صلوات الله عليه
عن النبي صلعم قال باكروا بالصدقة فمن باكرها لم يتخطاه الله وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين خير اهل الارض بعدي وبعد ابيهما
وامهما افضل نساء اهل الارض وبهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وآله خير
النساء ركبن الابل نساء قريش احناهن على زوج وبهذا الاسناد عن النبي صلعم قال من اتاكم
يريد ان يفرق الجماعة ويغصب الامة امرها ويتولى من غير مشورة فاقتلوه فان الله تعالى

رواء

خير هذا الحل والدقيق

وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال الاثنان فما فوقهما جماعة

لم يتخطاه البلاء

فمادون ذلك وبهذا الاسناد قال النبي صلى الله عليه وآله نزلت الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية في علي عليه السلام وبهذا الاسناد عن علي عليهم
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله تعالى وتعيها اذن واعية قال
دعوت الله تعالى ان يجعلها اذنك يا علي وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام رايت
احسنا بعيد ما بين المنكبين من رسول الله صلى الله عليه وآله وبهذا الاسناد عن علي عليهم
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله اول ما يسأل عنه العبد حبنا اهل البيت
وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلعم اني تارك فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال
كان النبي صلى الله عليه وآله يضحي بكبشين املحين اقرنين وبهذا الاسناد عن علي
قال دعا لي النبي صلى الله عليه وآله ان يقي الله عز وجل الحر والبرد وبهذا الاسناد
عن علي عليه السلام قال انا عبدالله واخو رسول الله صلعم لا يقولها بعدي الا كذاب
وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال قال لي النبي صلعم انت مني بمنزلة هرون من موسى
وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال قال النبي صلعم فيك مثل من عيسى بن مريم احبته النصارى
حتى كفروا وابغضته اليهود حتى كفروا في بغضه وبهذا الاسناد قال النبي
ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار وبهذا الاسناد عن علي عن النبي
قال يا علي محبك محبي ومحبي محب الله ومبغضك مبغضي ومبغضي مبغض الله وبهذا
الاسناد عن علي عليه السلام قال قال لي النبي صلى الله عليه وآله لا يحبك يا علي الا مؤمن
ولا يبغضك الا كافر وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام ان النبي صلعم كان يختم في
يمينه وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال قال النبي صلعم الناس من اشجار شتى وانا

وانا

وانا من شجرة واحدة وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله
يقتل عمار الفئة الباغية وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله
من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وبهذا الاسناد
عن علي عليه السلام قال نهى النبي صلى الله عليه وآله عن وطي الحبالى حتى يضعن
وبهذا الاسناد عن علي صلوات الله عليه وآله قال قال النبي صلعم الائمة من قريش
وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال قال لي النبي صلى الله عليه وآله من كان
آخر كلامه الصلوة علي وعلى علي دخل الجنة وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام
قال انكم ستعرضون على البراءة مني فلا تبرؤا فانا على دين محمد وبهذا الاسناد
عن علي عليه السلام قال لقد علم المستحفظون من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله
ان اهل الصفين قد لعنهم الله تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وآله
وقد خاب من افترى وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال قال النبي صلعم ما
سلكت طريقا ولا فجا الا سلك الشيطان عن طريقك وفجك وبهذا الاسناد
قال قال لي النبي صلى الله عليه وآله يقتل الحسين شر الامة ويتبرأ من ولده من
يكفر به وبهذا الاسناد حدثنا محمد بن الحافظ قال حدثنا الحسن بن عبدالله
التميمي قال حدثني ابي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه
موسى بن جعفر عليهما السلام عن ابيه جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عليهما السلام عن ابيه الحسين بن علي عليهما السلام قالت فاطمة بنت رسول الله
ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام من كنت وليه فعلي وليه
ومن كنت امامه فعلي امامه وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال دفع النبي صلعم

الراية يوم خيبر الا فما رجعت حتى فتح الله علي وبهذا الاسناد عن علي عليه السلم
قال قال لي النبي صلى الله عليه وآله امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
فاذا قالوها فقد حرم علي دماؤهم واموالهم وبهذا الاسناد عن علي عليه السلم قال

فقد حرم

ما شبع النبي صلى الله عليه وآله من خبز بر ثلاثة ايام حتى مضى لسبيله وبهذا
الاسناد عن علي عليه السلم قال قال لي النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
وبهذا الاسناد عن علي عليه السلم قال قال النبي صلعم [illegible]
وبهذا الاسناد عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلعم من قتل حية قتل كافرا
وبهذا الاسناد عن علي ع قال قال لي النبي صلى الله عليه وآله لا تتبع النظرة النظرة فليس
لك الا اول النظرة وبهذا الاسناد عن علي عليه السلم قال لما بعثني النبي صلعم الى
اليمن اذا تحوكم اليك فلا تحكم لاحد الخصمين دون ان تسمع من الآخر قال فما شككت في قضاء

اليك

بعد ذلك وبهذا الاسناد عن علي عليه السلم قال لعن الله الذين يجادلون في دين الله
اولئك ملعونون على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وبهذا الاسناد عن علي عليه السلم قال
والسابقون السابقون اولئك المقربون فيّ نزلت وقال عليه السلم في قوله تعالى
اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس قال فيّ نزلت وبهذا الاسناد عن علي عليه السلم
قال قال النبي صلى الله عليه وآله خيركم من اطاب الكلام واطعم الطعام وصلى بالليل والناس

وبهذا الاسناد عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله من قرأ آية الكرسي مائة مرة كان كمن عبد الله طول حياته

نيام وبهذا الاسناد عن علي عليه السلم انه ذكر الكوفة فقال يدفع البلاء عنها كما يدفع عن
اخبية النبي صلعم وبهذا الاسناد عن علي عليه السلم قال من كذب بشفاعة النبي صلعم لم تنله
وبهذا الاسناد عن علي عليه السلم قال قال النبي صلعم لا تذهب الدنيا حتى يقوم
بامر امتي رجل من ولد الحسين عليه السلم يملأها عدلا كما ملئت ظلما وبهذا الاسناد عن

علي

علي عليه السلم انه شرب قائما وقال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وآله فعل وبهذا
الاسناد عن علي عليه السلم قال العلم ضالة المؤمن وبهذا الاسناد عن علي عليه السلم
قال قال النبي صلى الله عليه وآله من غش المسلمين في مشورة فقد برئت منه
وبهذا الاسناد عن علي عليه السلم انه قال نحن اهل البيت لا يقاس بنا احد فينا
نزل القرآن وفينا معدن الرسالة وبهذا الاسناد عن علي عليه السلم قال قال
النبي صلعم انا مدينة العلم وعلي بابها وبهذا الاسناد عن علي عليه السلم قال قال النبي صلعم
ان الله عز وجل اطلع على اهل الارض فاختارني ثم اطلع ثانية فاختارك بعدي
فجعلك القيم بامر امتي بعدي وليس احد بعدنا مثلنا وبهذا الاسناد عن علي ع في
قوله تعالى وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام قال السفن وبهذا الاسناد عن علي عليه السلم
قال قال النبي صلى الله عليه وآله عمار على الحق حتى يقتل بين فئتين احدى الفئتين
على سبيلي وسنتي والاخرى مارقة من الدين خارجة عنه وبهذا الاسناد قال قال
النبي صلى الله عليه وآله سدوا الابواب الشارعة في المسجد الا باب علي عليه السلم
وبهذا الاسناد عن علي عليه السلم قال قال لي النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
لك ضغائن في صدور قوم يبدونها عليك ويمنعونك حقك وبهذا الاسناد قال

وبهذا الاسناد

النبي صلى الله عليه وآله [illegible] عن الحسين بن علي عليه السلم عن جابر قال ما
كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلعم الا ببغضهم عليا وولده وبهذا الاسناد
عن الحسين بن علي عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الجنة تشتاق اليك
والى عمار وسلمان وابي ذر والمقداد وبهذا الاسناد عن علي عليه السلم قال قال النبي صلعم
ان امتي ستغدر بك بعدي ويتبع ذلك برها وفاجرها وبهذا الاسناد قال قال

النبي صلى الله عليه وآله من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله وبهذا
الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه وآله انا وعلي شجرة الجنة وانتم ورقها وبهذا
الاسناد عن الحسين بن علي صلى الله عليهما قال خطبنا امير المؤمنين صلوات الله عليه
فقال سلوني عن القرآن اخبركم عن آياته فيمن نزلت واين نزلت وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام
قال قال لي النبي صلى الله عليه وآله اني احب لك ما احب لنفسي واكره لك ما اكره لها
وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلام قال قال لي عمر امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله ان نسلم
على ابيك بامرة المؤمنين وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي صلوات الله عليهما قال
قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي بشر شيعتك اني الشفيع لهم يوم القيامة وقت لا ينفع
الا شفاعتي وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله حرمت
الجنة على من ظلم اهلي وبهذا الاسناد حدثنا محمد بن عمر الجعابي الحافظ البغدادي قال حدثني ابو جعفر
محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
وعليهم قال حدثني جدي علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال حدثني ابي موسى
قال حدثني اخي اسمعيل عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عليهما السلام عن علي بن ابي
طالب صلوات الله عليه عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل
قال من عادى اوليائي فقد بارزني بالمحاربة ومن حارب اهل بيت نبيي صلى الله عليه وآله فقد
حل عليه عذابي ومن تولى غيرهم فقد حل عليه غضبي ومن اعز غيرهم فقد اذاني
ومن اذاني فله النار حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني ابو عبد الله جعفر بن
محمد الحسني قال حدثني عيسى بن مهران قال حدثنا ابو الصلت عبد السلام بن صالح
قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله

اذا لم يستطع

اذا لم يستطع الرجل ان يصلي قائما فليصل جالسا واذا لم يستطع ان يصلي جالسا
فليصل مستلقيا ناصبا رجليه حيال القبلة يومي ايماء حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن
الحسين بن يوسف بن زريق البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة مولى الرشيد
قال حدثنا دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع النهشلي الصنعاني بسر من رأى قال
حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام عن ابيه عن محمد بن علي
عن جده عن علي صلوات الله عليه وعليهم عن النبي صلى الله عليه وآله قال
اصطنع المعروف الى اهله والى غير اهله فان كان اهله فهو اهله وان لم يكن
اهله فانت اهله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من ارضى سلطانا بما يسخط الله خرج من دين الله حدثنا عن علي بن موسى الرضا عليه السلام
قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عن جده عليهم السلام عن جابر بن عبد الله قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله في قبة ادم ورايت بلال الحبشي خرج من عنده ومعه فضل
وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فابتدره الناس فمن اصاب منه شيئا تمسح به ومن لم يصب منه شيئا
اخذ من يدي صاحبه فمسح به وجهه وكذلك فعل بفضل وضوء امير المؤمنين عليه السلام
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اغسلوا صبيانكم من الغمر
فان الشيطان يشم الغمر فيفزع الصبي في رقاده ويتاذى به الكاتبان وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اخلص عبد لله عز وجل اربعين
صباحا الا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
حسنوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا وقرأ يزيد في
الخلق ما يشاء حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف بن زريق البغدادي قال

وبهذا الاسناد م

حدثنا علي بن محمد بن عيينة مولى الرشيد قال حدثنا دارم ونعيم بن صالح الطبري قالا
حدثنا علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن ابيه عن جده عن محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
ومحمد بن الحنفية عن علي بن ابي طالب عليه السلام ان رسول الله صلعم قال من حق
الضيف ان تمشي معه فتخرجه من حريمك الى الباب حدثنا محمد بن احمد بن الحسين
بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال حدثني القاسم بن محمد بن يحيى
بن موسى بن جعفر العلوي ودارم بن قبيصة النهشلي قالا حدثنا علي بن موسى الرضا
قال سمعت الحديث عن ابيه عن جده محمد بن علي عن علي بن الحسين صلوات الله وسلامه
عليهم عن ابيه عليه السلام ومحمد بن الحنفية رضي الله عنه عن امير المؤمنين علي عليه السلام
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول تختموا بالعقيق فانه اول
جبل اقر لله تعالى بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي بالوصية وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكثروا ذكر هادم اللذات وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلعم من اذل مؤمنا او حقره لفقره وقلة ذات يده شهره الله
على جسر جهنم يوم القيمة حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال
حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال حدثني ابو الحسن بكر بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن زياد
بن موسى بن مالك الاشتر العصري قال حدثتنا فاطمة بنت علي بن موسى عليهم السلام قالت
سمعت ابي عليا عليه السلام يحدث عن ابيه عن جعفر بن محمد عليهم السلام عن ابيه وعمه زيد بن
علي عن ابيهما علي بن الحسين عليهم السلام عن ابيه وعمه عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
وعليهم قال لا يحل لمسلم ان يروع مسلما وبهذا الاسناد عن النبي صلعم قال من كف
غضبه كف الله عنه عذابه ومن حسن خلقه بلغه الله تعالى درجة الصائم القائم

علي بن محمد بن عيينة قال حدثنا م

دقائرة لاهلة المعروف

حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا
علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثنا موسى بن جعفر عليهما السلام عن ابيه عن
آبائه عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله قال كان رسول الله صلعم اذا
رأى الهلال قال ايها الخلق المطيع الدائب السريع المتردد في ملكوت الجبروت
بالتقدير ربي وربك الله اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة و
الاسلام والاحسان وكما بلغتنا اوله فبلغنا آخره واجعله شهرا مباركا
تمحو فيه السيئات وتثبت لنا فيه الحسنات وترفع لنا فيه الدرجات يا
عظيم الخيرات وبهذا الاسناد قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل شهر
شعبان يصوم في اوله ثلثا وفي وسطه ثلثا وفي آخره ثلثا واذا دخل شهر رمضان
يفطر قبله بيومين ثم يصوم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
رجب شهر الله الاصب يصب الله فيه الرحمة على عباده وشعبان تتشعب فيه الخيرات
وفي اول ليلة شهر رمضان تغل المردة من الشياطين ويغفر في كل ليلة سبعين الفا
فاذا كان ليلة القدر غفر الله بمثل ما غفر في رجب وشعبان وشهر رمضان
الى ذلك اليوم الا رجل بينه وبين اخيه شحناء فيقول عز وجل انظروا هؤلاء حتى يصطلحوا
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوحي الله عز وجل الى
الحفظة الكرام البررة لا تكتبوا على عبيدي عند ضجرهم وعثراتهم بعد العصر وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله تعالى ديكا عنقه تحت
العرش ورجلاه في تخوم الارضين السابعة السفلى اذا كان في الثلث الاخير من الليل
سبح الله تعالى ذكره بصوت يسمعه كل شيء ما خلا الثقلين الجن والانس فيصيح عند ذلك

يصطلحوا

ضجرهم

عثرتهم

دينكم الدنيا. وبهذا الإسناد قال كان النبي صلى الله عليه وآله يأكل الطلع والجمار بالتمر
ويقول إن إبليس لعنه الله يشتد غضبه ويقول عاش ابن آدم حتى أكل العتيق بالجديد
وبهذا الإسناد عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال كنت جالساً عند الكعبة وإذا شيخ
محدودب قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر وفي يده عكاز وعلى رأسه برنس
وعليه مدرعة من الشعر فدنا إلى النبي صلى الله عليه وآله والنبي مسند ظهره إلى الكعبة
فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله ادع لي بالمغفرة فقال النبي صلعم خاب سعيك يا شيخ
وضل عملك فلما تولى الشيخ قال لي يا أبا الحسن أتعرفه قلت لا قال ذاك اللعين إبليس
قال علي عليه السلام فعدوت خلفه حتى لحقته وصرعته الأرض وجلست على صدره و
وضعت يدي في حلقه لأخنقه فقال لي لا تفعل يا أبا الحسن فإني من المنظرين إلى
الوقت المعلوم والله يا علي إني لأحبك جداً وما أبغضك أحد إلا شركت أباه في
فصار ولد زنا قال فضحكت وخليت سبيله. حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن يوسف البغدادي
قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة النهشلي قال حدثنا علي بن
موسى الرضا عليهما السلام ومحمد بن علي عليهما السلام قالا سمعنا المأمون يحدث عن
الرشيد عن المهدي عن المنصور عن أبيه عن جده قال قال ابن عباس لمعاوية أتدري لم سميت
فاطمة فاطمة قال لا قال لأنها فطمت هي والنار من شيعتها سمعت رسول الله صلعم
حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة
قال حدثنا الحسن بن سليمان الملطي في مشهد علي بن أبي طالب صلوات الله عليه
القاسم بن العباس بن معروف العلوي بمصر بن هبيرة ودارم بن قبيصة النهشلي قالوا
حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثني أبي عن آبائه عليهم السلام عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه

حاجباه على عينيه

وشيعتها من النار

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ما سألت ربي شيئاً إلا سألت لك مثله
غير أنه قال لا نبوة بعدك أنت خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين. حدثنا محمد بن أحمد بن
الحسن بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة
قال حدثني علي بن موسى عليهما السلام عن أبيه عن آبائه صلوات الله عليهم عن علي عليه السلام
قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً وفي يده سفرجلة فجعل يأكل ويطعمني
ويقول كل يا علي فإنها هدية الجبار إلي وإليك قال فوجدت فيها كل لذة فقال لي
يا علي من أكل السفرجل ثلاثة أيام على الريق صفا ذهنه وامتلأ جوفه حلماً وعلماً و
ووقي من كيد إبليس وجنوده. وبهذا الإسناد عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات
الله عليه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي إذا طبخت شيئاً فأكثر المرق
فإنها أحد اللحمين واغرف للجيران فإن لم يصيبوا من اللحم يصيبوا من المرق حقا
عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال لي رسول الله صلعم يا علي خلق الناس من
شجر شتى وخلقت أنا وأنت من شجرة واحدة أنا أصلها وأنت فرعها والحسن و
الحسين أغصانها وشيعتنا ورقها فمن تعلق بغصن من أغصانها أدخله الجنة
حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة
قال حدثنا الحسن بن سليمان الملطي ويعقوب بن صالح الطبري ودارم بن قبيصة النهشلي
قالوا حدثنا علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد
عن أبيه محمد بن علي عليهما السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله
أنا خزانة العلم وعلي مفتاحها فمن أراد الخزانة فليأت المفتاح. حدثنا محمد بن أحمد بن
الحسن بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا نعيم بن صالح

وبهذا الإسناد

الطبري قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثنا أبي موسى بن جعفر عليهما السلام
قال حدثني أبي جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه محمد بن علي عليهما السلام عن أبيه علي
عن أبيه الحسين عليه السلام عن أبيه علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله نعم الشيء الهدية مفتاح الحوائج وبهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الهدية تذهب الضغائن من الصدور حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف
البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا
علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن أبيه عن آبائه عن أجداده عليهم السلام عن علي بن أبي
طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اطلبوا الخير من حسان الوجوه
فإن فعالهم أحرى أن يكون حسنا وبهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا
خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين وبهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
[illegible] وبهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] وبهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أطفئوا
المصابيح بالليل لا تجرها الفويسقة فتحرق البيت وما فيها وبهذا الإسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الكمأة من المن الذي أنزل الله تعالى على بني إسرائيل وهي
شفاء العين والعجوة التي من البرني من الجنة وهي شفاء من السم وبهذا الإسناد
عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه أنه ورث الخنثى من موضع مباله

باب [illegible]

نذكر ما جاء عن الإمام علي بن موسى الرضا صلوات الله عليهما من العلل حدثنا
إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي عن علي بن

الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن الرضا عليه التحية والثناء قال قلت
له لم خلق الله تعالى الخلق على أنواع شتى ولم يخلقه نوعا واحدا فقال لئلا يقع
في الأوهام أنه عاجز فلا يقع صورة في وهم ملحد إلا وقد خلق الله تعالى عليها
خلقا ولا يقول قائل هل يقدر الله تعالى على أن يخلق على صورة كذا وكذا إلا وجد
ذلك في خلقه تبارك وتعالى فيعلم بالنظر إلى أنواع خلقه أنه على كل شيء قدير
حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن
أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا عليه السلام قال قلت له يا ابن رسول الله
لأي علة أغرق الله تعالى الدنيا كلها في زمن نوح عليه السلام وفيهم الأطفال وفيهم
من لا ذنب له فقال عليه السلام ما كان فيهم الأطفال لأن الله تعالى أعقم
أصلاب قوم نوح عليه السلام وأرحام نسائهم أربعين عاما فانقطع نسلهم فغرقوا ولا
طفل فيهم وما كان الله تعالى ليهلك بعذابه من لا ذنب له وأما الباقون من
قوم نوح فأغرقوا لتكذيبهم لنبي الله تعالى نوح عليه السلام وسائرهم أغرقوا برضاهم بتكذيب
المكذبين ومن غاب عن أمر فرضي به كان كمن شهده وأتاه حدثنا أبي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن الرضا عليه السلام
قال سمعته يقول قال أبي عليه السلام قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله عز وجل قال يا
نوح إنه ليس من أهلك لأنه كان مخالفا له وجعل من اتبعه من أهله قال و
سألني كيف يقرؤون هذه الآية في ابن نوح فقلت يقرؤها الناس على وجهين
إنه عمل غير صالح وإنه عمل غير صالح فقال كذبوا هو ابنه ولكن الله تعالى نفاه
عنه حين خالفه في دينه حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا

علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا
قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عليه السلم انه قال انما اتخذ الله تعالى ابرهيم خليلا
لانه لم يرد احدا ولم يسال احدا قط غير الله تعالى حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر
العلوي السمرقندي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا
احمد بن عبد الله العلوي العمري قال حدثنا اسمعيل بن همام قال قال الرضا ع في
قول الله تعالى قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم
يبدها لهم قال كانت لاسحق النبي صلى الله عليه وآله منطقة يتوارثها الانبياء الاكابر
وكانت عند عمة يوسف وكان يوسف عندها وكانت تحبه فبعث اليها ابوه ابعثيه
الي وارده اليك فبعثت اليه دعه عندي الليلة اشمه ثم ارسله اليك غدوة قال
فلما اصبحت اخذت المنطقة فشدتها في وسطه تحت الثياب وبعثت به اليه
فلما خرج من عندها طلبت المنطقة فوجدت عليه وكان اذا سرق واحد في ذلك
الزمان دفع الى صاحب السرقة فكان عبده حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر
العلوي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن عبد الله بن محمد بن خالد
قال حدثني الحسن بن علي الوشا قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه التحية والثنا
يقول كانت الحكومة في بني اسرائيل اذا سرق احد شيئا استرق وكان يوسف ع
عند عمته وهو صغير وكانت تحبه وكانت لاسحق ع منطقة البسها اباه يعقوب
فكانت عند ابنته وان يعقوب عليه السلم طلب يوسف ليأخذه من عمته فاغتمت
لذلك وقالت له دعه حتى ارسله اليك فارسلته واخذت المنطقة فشدتها
في وسطه تحت الثياب فلما اتى يوسف اباه جاءت فقالت سرقت المنطقة

قال حدثنا علي بن محمد العلوي

ففتشته فوجدتها في وسطه فلذلك قال اخوة يوسف حين جعل الصاع في
وعاء اخيه ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فقال لهم يوسف ما جزاء من وجد
في رحله قالوا هو جزاؤه كما جرت السنة التي تجري فيهم فبدأ باوعيتهم قبل وعاء
اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه ولذلك قال اخوة يوسف ان يسرق فقد سرق
اخ له من قبل يعنون المنطقة فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم حدثنا
عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رض قال حدثنا علي بن محمد بن
قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال حدثنا ابرهيم بن محمد الهمداني قال
قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم لاي علة اغرق الله تعالى فرعون وقد آمن به واقر
بتوحيده قال لانه آمن عند رؤية البأس والايمان عند رؤية البأس غير مقبول و
ذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف قال الله تعالى فلما راوا باسنا قالوا
آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا
باسنا وقال عز وجل يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وكذا فرعون لما ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله
الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين فقيل له الآن وقد عصيت
قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية وقد كان فرعون
من قرنه الى قدمه في الحديد قد لبسه على بدنه فلما غرق القاه الله تعالى
على نجوة من الارض ببدنه ليكون لمن بعده علامة فيرونه مع تثقله بالحديد على
مرتفع من الارض وسبيل الثقيل ان يرسب ولا يرتفع فكان ذلك آية و
علامة ولعلة اخرى اغرق الله تعالى وهي انه استغاث بموسى لما ادركه الغرق

رواه في عيون اخبار الرضا والتوحيد

ولم يستغث بالله تعالى فاوحى الله اليه يا موسى لم تغث فرعون لانك لم تخلقه
ولو استغاث بي لاغثته حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال
حدثنا منصور بن عبد الله الاصفهاني الصوفي قال حدثني علي بن مهرويه القزويني
قال حدثنا ابو داود بن سليمان الغازي قال سمعت علي بن موسى الرضا عليهما السلم
يقول عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلم في قوله عز وجل فتبسم ضاحكا
من قولها قال لما قالت النملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان و
جنوده حملت الريح صوت النملة الى سليمان عليه السلم وهو مار في الهوا والريح قد
حملته فوقف فقال علي بالنملة فلما اتي بها قال سليمان يا ايتها النملة اما علمت
اني نبي الله واني لا اظلم احدا قالت النملة بلى قال سليمان فلم حذرتيهم ظلمي وقلت
يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم قالت النملة خشيت ان ينظروا الى زينتك فيفتتنوا بها
فيبعدون عن ذكر الله تعالى ثم قالت النملة انت اكبر ام ابوك داود قال سليمان
بل ابي داود قالت النملة فلم زيد في حروف اسمك حرف على حروف اسم ابيك
داود قال سليمان ما لي بهذا علم قالت النملة لان اباك داود داوى جرحه بود
فسمي داود وانت يا سليمان ارجو ان تلحق بابيك ثم قالت النملة هل تدري لم سخرت لك
الريح من بين سائر المملكة قال سليمان ما لي بهذا علم قالت النملة يعني عز وجل بذلك لو
سخرت لك جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من يدك كزوال
الريح فحينئذ تبسم ضاحكا من قولها حدثنا ابي رضي قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن يعقوب بن يزيد عن علي بن احمد بن اشيم عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن الرضا ع
قال اتدري لم سمي اسمعيل صادق الوعد قال قلت لا ادري قال وعد رجلا فجلس له

الملك

وسمي اسمعيل صادق الوعد

حولا ينتظره حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال
قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم لم سمي الحواريون قال اما عند الناس فانهم سموا
حواريين لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل وهو اسم مشتق من الخبز
الحوار واما عندنا فسمي الحواريون حواريين لانهم كانوا مخلصين في انفسهم ومخلصين
لغيرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير قال فقلت له فلم سمي النصارى
قال لانهم من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام نزلتها مريم وعيسى عليهما السلم
بعد رجوعهما من مصر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد عن غير واحد عن ابي الطاهر بن حمزة عن ابي الحسن
الرضا عليه السلم قال الطبايع اربع فمنهن البلغم وهو خصم جدل ومنهن الدم
وهو عبد وربما قتل العبد سيده ومنهن الريح وهو ملك يداري ومنهن المرة هيهات
هيهات هي الارض اذا ارتجت ارتجت بما عليها حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رض
قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال حدثنا ابو عبد الله السياري عن ابي يعقوب
البغدادي قال قال ابن السكيت لابي الحسن الرضا عليه السلم لماذا بعث الله تعالى
موسى بن عمران بيده البيضا والعصا وآلة السحر وبعث عيسى بالطب وبعث محمدا ص
بالكلام والخطب فقال له ابو الحسن عليه السلم ان الله تعالى لما بعث موسى ع كان
الاغلب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله بما لم يكن من عند القوم في
وسعهم مثله وبما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان الله تعالى بعث
عيسى عليه السلم في وقت ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس الى الطب فاتاهم

في وجه تسمية الحواريين بحواريين

الحواريون م

مخلصون ١

في وجه تسمية اتباع عيسى ع بالنصارى

قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله

فمنهن
في الطبايع اربع

احتاج

من عند الله تعالى بما لم يكن عنده مثله وبما احيى لهم الموتى وابرأ الاكمه والابرص
باذن الله واثبت به الحجة عليهم وان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله
في وقت كان الاغلب على اهل عصره الخطب والكلام واظنه قال الشعر فاتاهم من
كتاب الله ومواعظه واحكامه ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم قال ابن
السكيت تالله ما رايت مثلك اليوم قط فما الحجة على الخلق اليوم فقال ع العقل يعرف
به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه فقال ابن السكيت هذا والله هو
الجواب حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد
الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا ع
قال انما سمي اولوا العزم لانهم كانوا اصحاب العزايم والشرايع وذلك ان كل نبي
كان بعد نوح كانوا على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن ابرهيم ع وكل نبي كان
في ايام ابرهيم عليه السلام وبعده على شريعة ابرهيم ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن
موسى عليه السلام وكل نبي كان في زمن موسى عليه السلام وبعده على شريعة موسى ع
ومنهاجه وتابعا لكتابه الى ايام عيسى ع وكل نبي كان في ايام عيسى ع وبعده كان على
منهاج عيسى ع وشريعته وتابعا لكتابه الى زمن نبينا محمد صلى الله عليه وآله لا تنسخ الى يوم
القيمة ولا نبي بعده الى يوم القيمة فمن ادعى بعده نبيا او اتى بعد القرآن بكتاب
فدمه مباح لكل من سمع ذلك منه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه ابي النضر محمد بن مسعود العياشي
قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن هلال
عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عليهم السلام عن علي بن ابي طالب ع قال

ـ معنى اولي العزم

فهؤلاء الخمسة اولوا العزم وهم افضل الانبياء والرسل عليهم السلام وشريعة محمد ص صح

قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس لا ادعهن حتى الممات الاكل على الحضيض مع
العبيد وركوبي الحمار مؤكفا وحلبي العنز بيدي ولبس الصوف والتسليم على الصبيان
لتكون سنة من بعدي حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي
الحسن الرضا عليه السلام قال سالته عن امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله كيف مال
الناس عنه الى غيره وقد عرفوا فضله وسابقته ومكانه من رسول الله ص فقال
انما مالوا عنه الى غيره وقد عرفوا فضله لانه قد كان قتل من آبائهم واجدادهم
واخوانهم واعمامهم واخوالهم واقربائهم المحادين لله ولرسوله عددا كثيرا وكان حقدهم
عليه لذلك في قلوبهم على غيره مثل ذلك لانه لم يكن له في الجهاد بين يدي رسول الله
مثل ما كان له فلذلك عدلوا عنه ومالوا الى سواه حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق
الطالقاني رض قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله
الرماني قال سالت علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله اخبرني عن
علي بن ابي طالب عليه السلام لم لم يجاهد اعداءه خمسا وعشرين سنة بعد رسول الله ص
ثم جاهد في ايام ولايته فقال لانه اقتدى برسول الله ص في تركه جهاد المشركين
بمكة بعد النبوة ثلث عشرة سنة وبالمدينة تسعة عشر شهرا وذلك لقلة اعوانه عليهم
وكذلك علي عليه السلام ترك مجاهدة اعدائه لقلة اعوانه عليهم فلما لم تبطل نبوة
رسول الله ص مع تركه الجهاد ثلث عشرة سنة وتسعة عشر شهرا كذلك لم تبطل امامة
علي عليه السلام خمسا وعشرين سنة اذا كانت العلة المانعة لهما واحدة حدثنا
علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي رض قال حدثني ابي عن جدي

ـ سبب حقد الناس على علي صلوات الله عليه

فلم يحبوا ان يتولى عليهم ولم يكن في قلوبهم

ـ علة اشتغال امير المؤمنين بالجهاد في ايام حكومتهم

ثم

مع تركه الجهاد

البلخي خ

احمد بن ابی عبد الله البرقی عن محمد بن عیسی عن محمد بن ابی یعقوب قال سالت ابا الحسن
فقلت له لای علة صارت الامامة فی ولد الحسین علیه السلام دون ولد الحسن
فقال لان الله تعالی جعلها فی ولد الحسین ولم یجعلها فی ولد الحسن والله لا یسأل
عما یفعل حدثنا ابی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عیسی
عن درست عن ابرهیم بن عبد الحمید عن ابی الحسن الرضا علیه السلام قال دخل رسول الله ص
علی عایشة وقد وضعت قمقمها فی الشمس فقال یا حمیرا ما هذا قالت اغسل راسی
وجسدی قال لا تعودی فانه یورث البرص قال مصنف هذا الکتاب
ابو الحسن علیه السلام صاحب هذا الحدیث یجوز ان یکون الرضا علیه السلام ویجوز ان
یکون موسی علیه السلام لان ابرهیم بن عبد الحمید قد لقیهما جمیعا وهذا الحدیث مرسل
حدثنا الحسین بن احمد بن ادریس رضی الله عنه قال حدثنا ابی عن ابیه عن احمد بن محمد بن
عیسی عن الحسن بن النضر قال سالت ابا الحسن الرضا علیه السلام عن القوم یکونون
فی السفر فیموت منهم میت ومعهم جنب ومعهم ماء قلیل قدر ما یکتفی احدهما به ایهما
یبدا به قال یغتسل الجنب ویترک المیت لان هذا فریضة وهذا سنة حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عیسی
عن الحسن بن النضر قال قلت للرضا علیه السلام ما العلة فی التکبیر علی المیت خمس تکبیرات
قال رووا انها اشتقت من خمس صلوات فقال هذا ظاهر الحدیث واما فی وجه آخر
فان الله تعالی فرض علی العباد خمس فرایض الصلوة والزکوة والصیام والحج والولایة
فجعل للمیت من کل فریضة تکبیرة واحدة فمن قبل الولایة کبر خمسا ومن لم یقبل الولایة
کبر اربعا فمن اجل ذلک یکبرون خمسا ومن خالفکم یکبر اربعا حدثنا علی بن احمد بن محمد

۲ باب التکبیر علی المیت خمس

الدقاق

الدقاق رضی الله عنه قال حدثنا ابو الحسین محمد بن جعفر الاسدی عن سهل بن زیاد
الآدمی عن جعفر بن عثمان الداری عن سلیمان بن جعفر قال سالت ابا الحسن عن التلبیة
وعلتها فقال ان الناس اذا احرموا ناداهم الله تعالی فقال یا عبادی وامائی لاحرمنکم
علی النار کما احرمتم لی فیقولون لبیک اللهم لبیک اجابة لله عز وجل علی ندائه
ایاهم حدثنا ابی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابرهیم بن هاشم عن ابیه عن علی بن
معبد عن الحسین بن خالد عن ابی الحسن علیه السلام قال قلت له کم تجزی البدنة قال
عن نفس واحدة قلت فالبقرة قال تجزی عن خمسة اذا کانوا یاکلون علی مائدة
واحدة قلت کیف صارت البدنة لا تجزی الا عن واحد والبقرة تجزی عن خمسة
قال لان البدنة لم یکن فیها من العلة ما کان فی البقرة ان الذین امروا قوم موسی
بعبادة العجل کانوا خمسة انفس وکانوا اهل بیت یاکلون علی خوان واحد هم
اذینویه واخوه میذویه وابن اخیه وابنته وامراته هم الذین امروا بعبادة
العجل وهم الذین ذبحوا البقرة التی امر الله تعالی بذبحها حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن
عیسی عن ابیه عن الحسین بن خالد قال قلت لابی الحسن علیه السلام لای شیء صار
الحاج لا یکتب علیه ذنب اربعة اشهر قال لان الله تعالی اباح المشرکین الحرم
اربعة اشهر اذ یقول فسیحوا فی الارض اربعة اشهر فمن ثم وهب لمن یحج من المومنین البیت
الذنوب اربعة اشهر حدثنا ابی رضی الله عنه قال حدثنا احمد بن ادریس عن محمد بن احمد بن یحیی
بن عمران الاشعری عن محمد بن معروف عن اخیه عمر عن جعفر بن عقبة عن ابی الحسن ع
قال ان علیا ع لم یبت بمکة بعد اذ هاجر منها حتی قبضه الله تعالی الیه قال قلت

عمر خ

ع سبب صيرورة مهر السنة خمسمائة درهم

ولزم المسجد الى ان كره ان يبيت بارض قد عصى فيها وكان يصلي العصر ويخرج منها
ويبيت بغيرها حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن كيف
صار مهر السنة خمسمائة درهم فقال ان الله تعالى اوجب على نفسه الا يكبره مؤمن مائة تكبيرة
ويحمده مائة تحميدة ويسبحه مائة تسبيحة ويهلله مائة تهليلة ويصلي على محمد وآله مائة
مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه الله عز وجل حوراء من الجنة وجعل
ذلك مهرها ثم اوحى الله عز وجل الى نبيه صلى الله عليه وآله ان سن مهور المؤمنات
خمسمائة ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس
عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نصر عن الحسين بن خالد قال قلت لابي
الحسن عليه السلام جعلت فداك كيف صار مهر النساء خمسمائة درهم اثني عشر اوقية
ونش قال ان الله تعالى اوجب على نفسه ان لا يكبره مؤمن مائة تكبيرة ويسبحه مائة تسبيحة
ويحمده مائة تحميدة ويهلله مائة تهليلة ويصلي على محمد وآله مائة مرة ثم يقول
اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه الله تعالى حوراء عين وجعل مهرها خمسمائة درهم
وايما مؤمن خطب الى اخيه حرمته وبذل له خمسمائة درهم فلم يزوجه فقد عقه واستحق من الله
تعالى ان لا يزوجه حوراء حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رض قال حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه قال سألته
عن العلة التي من اجلها لا تحل المطلقة للعدة لزوجها حتى تنكح زوجا
غيره قال ان الله تعالى انما اذن في الطلاق مرتين فقال عز وجل الطلاق مرتان فامساك
بمعروف او تسريح باحسان يعني في التطليقة الثالثة ولدخوله فيما كره الله تعالى من

ع علة التي من اجلها لا تحل المطلقة للعدة لزوجها

الطلاق

الطلاق الثالث لما حرمها عليه فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره لئلا يوقع الناس الاستخفاف
بالطلاق ولا يضاروا النساء حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن جعفر بن محمد الاشعري عن
ابيه قال سألت الرضا عليه السلام عن تزويج المطلقات ثلاثا فقال لي ان طلاقكم
الثلاث لا يحل لغيركم وطلاقهم يحل لكم لانكم لا ترون الثلاث شيئا وهم يوجبونها
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي
قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت ابا الحسن صلوات الله
عليه فقلت له لم كني النبي صلى الله عليه وآله بابي القاسم فقال لانه كان
له ابن يقال له قاسم فكني به قال فقلت له يا ابن رسول الله فهل تراني اهلا للزيادة
فقال نعم قال اما علمت ان رسول الله صلعم قال انا وعلي ابوا هذه الامة فقلت
بلى قال اما علمت ان عليا ع قاسم الجنة والنار قلت بلى قال فقيل له ابو القاسم
لانه ابو قاسم الجنة والنار فقلت له وما معنى ذلك فقال ان شفقة النبي صلعم
على امته شفقة الآباء على الاولاد وافضل امته علي عليه السلام ومن بعده
شفقته عليهم كشفقته صلعم لانه وصيه وخليفته والامام بعده فلذلك قال صلعم
انا وعلي ابوا هذه الامة وصعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فقال من ترك دينا
او ضياعا فعلي والي ومن ترك مالا فلورثته فصار بذلك اولى بهم من آبائهم
وامهاتهم واولى بهم منهم بانفسهم وكذلك امير المؤمنين عليه السلام بعده جرى ذلك
له مثل ما لرسول الله صلعم حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثنا
ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال لما قال المأمون يوما للرضا

ع سبب كنية النبي صلعم بابي القاسم

يا ابا الحسن اخبرني عن جدك امير المؤمنين بأي وجه هو قسيم الجنة والنار وبأي
معنى فقد كثر فكري في ذلك فقال له الرضا عليه السلام يا امير المؤمنين الم
تروِ عن ابيك عن آبائه عن عبد الله بن عباس انه قال سمعت رسول الله صلعم
يقول حب علي ايمان وبغضه كفر فقال بلى فقال الرضا عليه السلام فقسمة
الجنة والنار اذا كانت على حبه وبغضه فهو قسيم الجنة والنار فقال
المأمون لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن اشهد انك وارث علم رسول الله صلعم
قال ابو الصلت فلما انصرف الرضا عليه السلام الى منزله اتيته فقلت له يا ابن رسول الله
ما احسن ما اجبت به امير المؤمنين فقال الرضا عليه السلام يا ابا الصلت
انما كلمته من حيث هو ولقد سمعت ابي يحدث عن آبائه عن علي عليه السلام
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت قسيم الجنة والنار تقول للنار هذا
لي وهذا لك. حدثنا الحسين بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن عبد الله
قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال
سألته عن امير المؤمنين صلوات الله عليه لم لم يسترجع فدك لما ولي الناس
فقال لانا اهل بيت ولينا الله عز وجل لا يأخذ لنا حقوقنا ممن ظلمنا الا هو
ونحن اولياء المؤمنين انما نحكم لهم ونأخذ حقوقهم ممن ظلمهم ولا نأخذ لانفسنا
وقد اخرجت لذلك علة اخرى في كتاب علل الشرائع والاحكام والاسباب واقتصرت
في هذا الكتاب على ما روي فيه عن الرضا عليه السلام. حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني القاسم بن اسماعيل ابو ذكوان قال
سمعت ابرهيم بن العباس يحدث عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر ان رجلا سأل

ابا عبد الله

ابا عبد الله عليه السلام ما بال القرآن لا يزداد على النشر والدرس الا غضاضة فقال لان الله
تعالى لم يجعله لزمان دون زمان ولا لناس دون ناس فهو في كل زمان
جديد وعند كل قوم غض الى يوم القيامة. حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد
البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن موسى بن نصر
الرازي قال حدثني ابي قال سئل الرضا عليه السلام عن قول رسول الله صلعم
اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وعن قوله عليه السلام دعوا لي اصحابي
فقال هذا صحيح يريد من لم يغير بعده ولم يبدل قيل وكيف يعلم انهم قد
غيروا وبدلوا قال لما يروونه من انه صلى الله عليه وآله قال ليذادن رجال من
اصحابي يوم القيامة عن حوضي كما يذاد غرائب الابل عن الماء فاقول يا رب
اصحابي اصحابي فيقال لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك فيؤخذ بهم ذات
الشمال فاقول بعدا لهم وسحقا افترى هذا لمن لم يغير ولم يبدل. حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال
حدثني محمد بن احمد بن اسحق الطالقاني قال حدثني ابي قال حلف رجل بخراسان
بالطلاق ان معوية ليس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ايام كان الرضا عليه السلام
بها فافتى الفقهاء بطلاقها فسئل الرضا عليه السلام فافتى انها لا تطلق فكتب
الفقهاء رقعة وانفذوها اليه وقالوا له من اين قلت يا ابن رسول الله صلعم
انها لم تطلق فوقع عليه السلام في رقعتهم قلت هذا من روايتكم عن ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلعم قال لمسلمة الفتح وقد كثروا عليه انتم خير واصحابي خير ولا هجرة
بعد الفتح فابطل الهجرة ولم يجعل هؤلاء اصحابا له قال فرجعوا الى قوله. حدثنا الحاكم

ليذادن
يذاد
فاقول

وحلف رجل بخراسان بالطلاق ان معوية ليس من اصحاب الرسول صلعم كان الرضا عليه السلام بها فافتى انها لا يطلق والفقهاء افتوا بطلاقها

بخراسان

ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن
محمد قال حدثنا سهل بن القاسم قال سمع الرضا عليه السلام بعض اصحابه يقول لعن الله من
حارب امير المؤمنين علي صلوات الله عليه فقال له قل الا من تاب واصلح ثم قال ذنب
من تخلف عنه ولم يتب اعظم من ذنب من قاتله ثم تاب والله الموفق

باب ـــ الثالث والثلثون

فيه ذكر ما كتب به الرضا صلوات الله عليه الى محمد بن سنان في جواب مسائله
في العلل ◦ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن
محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان وحدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
ومحمد بن احمد السناني وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن هشام المكتب
رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل عن علي
بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان وحدثنا علي بن
احمد بن عبد الله البرقي وعلي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة وابو جعفر محمد بن
موسى البرقي بالري رحمهم الله قالوا حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابيه عن محمد بن سنان ان علي بن موسى الرضا عليه الصلوة والسلام كتب اليه
في جواب مسائله علة غسل الجنابة النظافة وتطهير الانسان نفسه مما اصاب
من اذاه وتطهير سائر جسده لان الجنابة خارجة من كل جسده فلذلك وجب عليه
تطهير جسده كله وعلة التخفيف في البول والغائط لانه اكثر وادوم من
الجنابة فرضي فيه بالوضوء لكثرته ومشقته ومجيئه بغير ارادة منه ولا شهوة وعلة غسل
العيد والجمعة وغير ذلك من الاغسال لما فيه من تعظيم العبد ربه واستقبال الجليل

ابرهيم احمد هشام المكتب

الكريم وطلب المغفرة لذنبه وليكون لهم يوم عيد معروف يجتمعون فيه على ذكر
الله تعالى فجعل فيه الغسل تعظيما لذلك اليوم وتفضيلا له على سائر الايام وزيادة
في النوافل والعبادة ولتكون تلك طهارة له من الجمعة الى الجمعة وعلة
غسل الميت انه يغسل لانه يطهر وينظف من ادناس امراضه وما اصابه من صنوف
علله لانه يلقى الملائكة ويباشر اهل الآخرة فيستحب اذا ورد على الله ولقي اهل
الطهارة ويماسونه ويماسهم ان يكون طاهرا نظيفا موجها به الى الله تعالى
ليطلب به ويشفع له وعلة اخرى انه يخرج من الاذى الذي منه خلق فيجنب
فيكون غسله له وعلة اغتسال من غسله او مسه فظاهرة لما اصابه من نضح الميت
لان الميت اذا خرج الروح منه بقي اكثر آفته فلذلك يتطهر منه ويطهر وعلة
الوضوء التي من اجلها صار غسل الوجه والذراعين والرجلين فلقيامه بين يدي
الله تعالى واستقباله اياه بجوارحه الظاهرة وملاقاته بها الكرام الكاتبين
فيغسل الوجه للسجود والخضوع ويغسل اليدين ليقلبهما ويرغب بهما ويرهب
ويتبتل ومسح الرأس والقدمين لانهما ظاهران مكشوفان يستقبل بهما في كل حالاته
وليس فيهما من الخضوع والتبتل ما في الوجه والذراعين وعلة الزكوة
من اجل قوت الفقراء وتحصين اموال الاغنياء لان الله تعالى كلف اهل الصحة
القيام بشأن اهل الزمانة والبلوى كما قال الله عز وجل لتبلون في اموالكم وانفسكم
باخراج الزكوة وفي انفسكم بتوطين الانفس على الصبر مع ما في ذلك من اداء شكر
نعم الله تعالى والطمع في الزيادة مع ما فيه من الرحمة والرأفة لاهل الضعف
والعطف على اهل المسكنة والحث لهم على المواساة وتقوية الفقراء والمعونة لهم

على امر الدين ومن عظة لاهل الغنى وعبرة لهم ليستدلوا على فقراء الاخرة بهم وما
لهم من الحث في ذلك على الشكر لله تعالى لما خولهم واعطاهم والدعاء والتضرع
والخوف من ان يصيروا مثلهم في امور كثيرة في اداء الزكوة والصدقات وصلة
الرحم واصطناع المعروف **وعلة الحج** الوفادة الى الله تعالى وطلب الزيادة
والخروج من كل ما اقترف وليكون تائبا مما مضى مستانفا لما يستقبل وما فيه
من استخراج الاموال وتعب الابدان وحظرها عن الشهوات واللذات والتقرب
بالعبادة الى الله تعالى والخضوع والاستكانة والذل شاخصا في الحر والبرد
والامن والخوف ليشهدوا منافع لهم ثابتا في ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة والرهبة الى
الله تعالى ومنه ترك قساوة القلب وجسارة الانفس ونسيان الذكر وانقطاع الرجا
والامل وتجديد الحقوق وحظر النفس عن الفساد ومنفعة من في شرق الارض
وغربها ومن في البر والبحر ممن يحج وممن لا يحج من تاجر وجالب وبايع ومشتري وكاسب
ومسكين وقضاء حوايج اهل الاطراف والمواضع الممكن لهم الاجتماع فيها كذلك
ليشهدوا منافع لهم **وعلة فرض الحج مرة واحدة** لان الله تعالى وضع الفرايض
على ادنى القوم قوة فمن تلك الفرايض الحج المفروض واحدة ثم رغب اهل القوة على
قدر طاقتهم **وعلة وضع البيت** وسط الارض انه الموضع الذي من تحته
دحيت الارض وكل ريح تهب في الدنيا فانها تخرج من تحت الركن الشامي وهي
اول بقعة وضعت في الارض لانها الوسط ليكون الفرض لاهل الشرق والغرب
في ذلك سواء وسميت مكة مكة لان الناس كانوا يمكون فيها وكان يقال لمن قصدها
قد مكا وذلك قول الله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فالمكاء

الارحام

منافع لهم

الصفير

الصفير والتصدية صفق اليدين **وعلة الطواف بالبيت** ان الله تعالى قال للملائكة
اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فردوا
على الله تعالى هذا الجواب فندموا فلاذوا بالعرش واستغفروا فاحب الله تعالى
ان يتعبد بمثل ذلك العباد فوضع في السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى الضراح
ثم وضع في السماء الدنيا بيتا يسمى المعمور بحذاء الضراح ثم وضع هذا البيت
بحذاء البيت المعمور ثم امر آدم عليه السلام فطاف به فتاب الله عليه وجرى ذلك في
ولده الى يوم القيمة **وعلة استلام الحجر** ان الله تعالى لما اخذ ميثاق بني آدم التقمه
الحجر فمن ثم كلف الناس تعاهد ذلك الميثاق ومن ثم يقال عند الحجر امانتي اديتها وميثاقي
تعاهدته لتشهد لي بالموافاة ومنه قول سلمان رضه ليجيئن الحجر يوم القيمة مثل ابي
قبيس له لسان وشفتين يشهد لمن وافاه بالموافاة **والعلة التي من اجلها
سميت منى** ان جبرئيل عليه السلام قال هناك لابراهيم عليه السلام تمن على ربك ما شئت
فتمنى ابراهيم عليه السلام في نفسه ان يجعل الله مكان ابنه اسمعيل كبشا يامره بذبحه
فداء له فاعطي مناه **وعلة الصوم لعرفان** مس الجوع والعطش ليكون العبد ذليلا
مستكينا ماجورا محتسبا صابرا ويكون ذلك دليلا له على شدايد الاخرة مع ما فيه
من الانكسار له عن الشهوات واعظا له في العاجل دليلا على الآجل ليعلم شدة
مبلغ ذلك من اهل الفقر والمسكنة في الدنيا والاخرة **وحرم قتل النفس**
لعلة فساد الخلق في تحليله لو احل وفنائهم وفساد التدبير **وحرم الله تعالى
عقوق الوالدين** لما فيه من الخروج عن التوقير لطاعة الله والتوقير للوالدين وتجنب كفر
النعمة وابطال الشكر وما يدعو في ذلك الى قلة النسل وانقطاعه لما في العقوق من

قلة توقير الوالدين والعرفان بحقهما وقطع الارحام والزهد من الوالدين في الولد
وترك التربية لعلة ترك الولد برهما **وحرم الزنا** لما فيه من الفسا
من قتل الانفس وذهاب الانساب وترك التربية للاطفال وفساد المواريث وما
اشبه ذلك من وجوه الفساد **وحرم اكل مال اليتيم** ظلما لعلل كثيرة من وجوه
الفساد اول ذلك انه اذا اكل الانسان مال اليتيم ظلما فقد اعان على قتله اذ اليتيم
غير مستغن ولا محتمل لنفسه ولا عليم بشانه ولا له من يقوم عليه ويكفيه كقيام والديه
فاذا اكل ماله فكانه قد قتله وصيره الى الفقر والفاقة مع ما خوف الله تعالى و
جعل من العقوبة في قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا
خافوا عليهم فليتقوا الله وكقول ابي جعفر عليه السلام ان الله تعالى وعد في اكل
مال اليتيم عقوبتين عقوبة في الدنيا وعقوبة في الاخرة ففي تحريم مال اليتيم
استغناء اليتيم واستقلاله بنفسه والسلامة للعقب ان يصيبه ما اصابه
لما وعد الله تعالى فيه من العقوبة مع ما في ذلك من طلب اليتيم بثاره اذا ادرك
ووقوع الشحناء والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا (**وحرم الفرار من الزحف** وحرم الله تعالى الفرار من الزحف لما فيه من الوهن في الدين والاستخفاف) بالرسل والائمة العادلة وترك
نصرتهم على الاعداء والعقوبة لهم على انكار ما دعوا اليه من الاقرار بالربوبية واظهار
العدل وترك الجور واماتة الفساد لما في ذلك من جراة العدو على المسلمين وما
يكون في ذلك من القتل والسبي وابطال دين الله وغيره من الفساد **وحرم التعرب**
بعد الهجرة للرجوع عن الدين وترك المؤازرة للانبياء عليهم السلام وما في ذلك
من الفساد وابطال حق كل ذي حق لا لعلة سكنى البدو وكذلك لو عرف الرجل الدين
كاملا لم يجز له مساكنة اهل الجهل والخوف عليه لانه لا يؤمن ان يقع منه ترك العلم

والدخول

والدخول مع اهل الجهل والتمادي في ذلك **وحرم ما اهل به لغير الله** للذي اوجب الله
تعالى على خلقه من الاقرار به وذكر اسمه على الذبائح المحللة ولئلا يسوي بين ما تقرب
بربوبيته وتوحيده وما في الاهلال لغير الله من الشرك والتقرب به الى غيره
ليكون ذكر الله تعالى وتسميته على الذبيحة فرقا بين ما احل وبين ما حرم **وحرم**
سباع الطير والوحش كلها لاكلها من الجيف ولحوم الناس والعذرة وما
اشبه ذلك فجعل الله تعالى دلائل ما احل من الوحش والطير وما حرم كما قال ابي ع
كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير حرام وكلما كانت له قانصة من الطير
فحلال **وعلة اخرى** تفرق بين ما احل من الطير وما حرم قوله عليه السلام كل ما دف
ودع ما صف **وحرم الارنب** لانها بمنزلة السنور ولها مخاليب كمخاليب
السنور وسباع الوحش فجرت مجراها مع قذرها في نفسها وما يكون منها من الدم
كما يكون من النساء لانها مسخ **وعلة تحريم الربوا** انما نهى الله تعالى عنه لما فيه
من فساد الاموال لان الانسان اذا اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهما
وثمن الاخر باطلا فبيع الربوا وشراؤه وكس على كل حال على المشتري وعلى البائع
فحظر الله تعالى الربا لعلة فساد الاموال كما حظر على السفيه ان يدفع ماله اليه
لما يتخوف عليه من افساده حتى يؤنس منه رشد فلهذه العلة حرم الربوا وبيع الدرهم
بدرهمين يدا بيد **وعلة تحريم الربوا بعد البينة** لما فيه من الاستخفاف بالحرام
المحرم وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله تعالى لها ولم يكن ذلك منه الا استخفافا بالمحرم
الحرام والاستخفاف بذلك دخول في الكفر **وعلة تحريم الربوا بالنسيئة**
لعلة ذهاب المعروف وتلف الاموال ورغبة الناس في الربح وتركهم القرض وصنائع المعروف

ولما في ذلك من الفساد والظلم وفناء الاموال وعلة تحريم الخنزير لانه مشوه
جعله الله تعالى عظة للخلق وعبرة وتخويفا ودليلا على ما مسخ على خلقته ولان غذاءه اقذر
الاقذار مع علل كثيرة وكذلك حرم القرد لانه مسخ مثل الخنزير وجعل عظة وعبرة
للخلق ودليلا على ما مسخ على خلقته وصورته وجعل فيه شبها من الانسان ليدل
على انه من الخلق المغضوب عليه وحرمت الميتة لما فيها من فساد الابدان والآفة ولما اراد الله
ان يجعل التسمية سببا للتحليل وفرقا بين الحلال والحرام وحرم الله تعالى الدم
كتحريم الميتة لما فيه من فساد الابدان ولانه يورث الماء الاصفر ويبخر الفم وينتن
الريح ويسيء الخلق ويورث القسوة للقلب وقلة الرأفة والرحمة حتى لا يؤمن ان يقتل ولده
ووالده وصاحبه وحرم الطحال لما فيه من الدم ولان علته وعلة الدم
واحدة لانه يجري مجراها في الفساد وعلة المهر ووجوبه على الرجال ولا يجب
على النساء ان يعطين ازواجهن لان على الرجل مؤنتهن لان المرأة بائعة نفسها والرجل
مشتري ولا يكون البيع الا بثمن ولا الشرى بغير اعطاء الثمن مع ان النساء
محظورات عن التعامل والمجيء مع علل كثيرة وعلة تزويج الرجل اربع نسوة
والتحريم ان تزوج المرأة اكثر من واحد لان الرجل
اذا تزوج اربع نسوة كان الولد منسوبا اليه والمرأة لو كان لها زوجان واكثر من
ذلك لم يعرف الولد لمن هو اذ هم مشتركون في نكاحها وفي ذلك فساد الانساب
والمواريث والمعارف وعلة تزويج العبد اثنتين لا اكثر منه لانه نصف
رجل حر في الطلاق والنكاح لا يملك نفسه ولا له مال انما ينفق عليه مولاه و
يكون فرقا بينه وبين الحر وليكون اقل لاشتغاله عن خدمة مواليه وعلة الطلاق ثلاثا

لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة الى الثلاث لرغبة تحدث او سكون غضبه ان كان
وليكون ذلك تخويفا وتأديبا للنساء وزجرا لهن عن معصية ازواجهن واستحقت
المرأة الفرقة والمباينة لدخولها فيما لا ينبغي من معصية زوجها وعلة تحريم المرأة
بعد تسع تطليقات فلا تحل له ابدا عقوبة لئلا يتلاعب بالطلاق ولا يستضعف
المرأة وليكون ناظرا في اموره متيقظا معتبرا وليكون يأسا لهما من الاجتماع
بعد تسع تطليقات وعلة طلاق المملوك اثنتين لان طلاق الامة على النصف
فجعله اثنين احتياطا لكمال الفرائض وكذلك في الفرق في العدة المتوفى عنها
زوجها وعلة ترك شهادة النساء في الطلاق والهلال لضعفهن عن الرؤية و
محاباتهن النساء في الطلاق فلذلك لا يجوز شهادتهن الا في موضع ضرورة مثل شهادة
القابلة وما لا يجوز للرجال ان ينظروا اليه كضرورة تجويز شهادة اهل الكتاب اذا
لم يوجد غيرهم وفي كتاب الله عز وجل اثنان ذوا عدل منكم مسلمين او آخران من غيركم كافرين
ومثل شهادة الصبيان على القتل اذا لم يوجد غيرهم والعلة في شهادة اربعة في الزنا
واثنين في سائر الحقوق لشدة حد المحصن لان فيه القتل فجعلت الشهادة فيه مضاعفة
مغلظة لما فيه من قتل نفسه وذهاب نسب ولده ولفساد الميراث وعلة تحليل
مال الولد لوالده بغير اذنه وليس ذلك للولد لان الولد موهوب للوالد في قول الله
تعالى ويهب لمن يشاء الذكور مع انه المأخوذ بمؤونته صغيرا او كبيرا والمنسوب اليه و
المدعو له لقول الله تعالى ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله وقول النبي صلى الله عليه وآله انت
ومالك لابيك وليس للوالدة كذلك لا تأخذ من ماله الا باذنه او باذن الاب لان الاب مأخوذ
بنفقة الولد ولا تؤخذ المرأة بنفقة ولدها والعلة في ان البينة في جميع الحقوق

على المدعي واليمين على المدعى عليه ما خلا الدم لان المدعى عليه جاحد ولا يمكن
اقامة البينة على الجحود لانه مجهول وصارت البينة في الدم على المدعى عليه واليمين على
المدعي لانه حوط يحتاط به المسلمون لئلا يبطل دم امرئ مسلم وليكون ذلك زاجرا و
ناهيا للقاتل لشدة اقامة البينة على الجحود عليه لان من يشهد على انه لم يفعل قليل
واما علة القسامة ان جعلت خمسين رجلا فلما في ذلك من التغليظ والتشديد
والاحتياط لئلا يهدر دم امرئ مسلم وعلة قطع اليمين من السارق
لانه يباشر الاشياء بيمينه وهي افضل اعضائه وانفعها له فجعل قطعها نكالا
وعبرة للخلق لئلا يبتغوا اخذ الاموال من غير حلها ولانه اكثر ما يباشر السرقة بيمينه
وحرم غصب الاموال واخذها من غير حلها لما فيه من انواع الفساد والفساد محرم
لما فيه من الفناء وغير ذلك من وجوه الفساد وحرم السرقة لما فيها
من فساد الاموال وقتل النفس لو كانت مباحة ولما يأتي في التغاصب من القتل
والتنازع والتحاسد وما يدعو الى ترك التجارات والصناعات في المكاسب
واقتناء الاموال اذا كان الشيء المقتنى لا يكون احد احق به من احد وعلة ضرب
الزاني على جسده باشد الضرب لمباشرته الزنا واستلذاذ الجسد كله به فجعل الضرب عقوبة
له وعبرة لغيره وهو اعظم الجنايات وعلة ضرب القاذف وشارب الخمر
ثمانين جلدة لان في القذف نفي الولد وقطع النسل وذهاب النسب وكذلك شارب الخمر
لانه اذا شرب هذى واذا هذى افترى فوجب حد المفتري وعلة القتل بعد اقامة
الحد في الثالثة على الزاني والزانية لاستخفافهما وقلة مبالاتهما بالضرب حتى كأنهما
مطلق لهما ذلك الشيء وعلة اخرى ان المستخف بالله وبالحد

كافر

كافر فوجب عليه القتل لدخوله في الكفر وعلة تحريم الذكران للذكران و
الاناث للاناث لما ركب في الاناث وما طبع عليه الذكران ولما في اتيان الذكران
الذكران والاناث الاناث من انقطاع النسل وفساد التدبير وخراب الدنيا
واحل الله تعالى البقر والغنم والابل لكثرتها وامكان وجودها وتحليل البقر
الوحش وغيرها من اصناف ما يؤكل من الوحش المحللة لان غذاءها غير مكروه ولا
محرم ولا هي مضرة بعضها ببعض ولا مضرة بالانس ولا في خلقها تشويه وكره
اكل لحوم البغال والحمير الاهلية لحاجة الناس الى ظهورها واستعمالها
والخوف من قلتها لا لقذر خلقها ولا لقذر غذائها وحرم النظر الى شعور
النساء المحجوبات بالازواج والى غيرهن من النساء لما فيه من تهييج الرجال
وما يدعو التهييج اليه من الفساد والدخول فيما لا يحل ولا يجمل وكذلك ما اشبه الشعور
الا الذي قال الله تعالى والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس
عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير الجلباب فلا باس بالنظر الى شعور مثلهن وعلة
اعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث لان المرأة اذا تزوجت اخذت
والرجل يعطي فلذلك وفر على الرجال وعلة اخرى في اعطاء الذكر مثلي ما يعطى
الانثى لان الانثى في عيال الذكر ان احتاجت وعليه ان يعولها وعليه نفقتها وليس
على المرأة ان تعول الرجل ولا تؤخذ بنفقته اذا احتاج فوفر الله تعالى على الرجل
لذلك وذلك قول الله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما
انفقوا من اموالهم وعلة المرأة انها لا ترث من العقار شيئا الا قيمة
الطوب والنقض لان العقار لا يمكن تغييره وقلبه والمرأة يجوز

والحمير

والنساء

فيقطع ما بينها وبينه من العصمة ويجوز تغييرها وتبديلها وليس الوالد والولد كذلك
لانه لا يمكن النقض فيهما والمراة يمكن الاستبدال بها انما يجوز ان يجيء ويذهب كان
فيما يرى انه فيها يجوز تبديله وتغييره اذا اشتبه وكان ثبات الفتيه على حال لكن
كان مثله في الثبات والقيام حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضه قال حدثنا علي بن
الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان قال
سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم يقول حرم الله قتل الحرمة لما فيه من الفساد
ومن تغييرها عقول شاربها وحملها اياهم على انكار الله تعالى والفرية عليه وعلى رسله
وسائر ما يكون منهم من الفساد والقتل والقذف والزنا وقلة الاحتجاز من شيء من الحرام فبذلك
قضينا على كل مسكر من الاشربة انه حرام محرم لانه ياتي من عاقبتها ما ياتي من عاقبة
الخمر فليجتنب من يؤمن بالله واليوم الاخر ويتولانا وينتحل مودتنا كل شراب مسكر
فانه لا عصمة بيننا وبين شاربها **باب الرابع والثلثون**

العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها انه سمعها من الرضا صلوات الله وسلامه
عليه مرة بعد مرة وشيء بعد شيء فجمعها واطلق لعلي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
روايتها عنه عن الرضا عليه السلم حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري
العطار بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثني ابو الحسن علي بن
محمد بن قتيبة النيسابوري قال قال ابو محمد الفضل بن شاذان وحدثنا الحاكم ابو محمد
جعفر بن نعيم بن شاذان رحمه الله عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان قال قال الفضل بن
شاذان النيسابوري ان سال سائل فقال اخبرني هل يجوز ان يكلف الحكيم عبده فعلا
من الافاعيل لغير علة ولا معنى قيل له لا يجوز ذلك لانه حكيم غير عابث ولا جاهل

وجعفر

فان قال فاخبرني لم كلف الخلق قيل لعلل فان قال فاخبرني عن تلك العلل معروفة
موجودة ام غير معروفة ولا موجودة قيل بل هي معروفة موجودة عند اهلها فان قال
اتعرفونها انتم ام لا تعرفونها قيل لهم منها ما نعرفه ومنها ما لا نعرفه فان قال فما
اول الفرايض قيل الاقرار بالله وبما جاء من عند الله فان قال لم امر الخلق بالاقرار
بالله عز وجل وبرسله وحججه وبما جاء من عند الله قيل لعلل كثيرة منها ان من لم يقر بالله
تعالى لم يجتنب معاصيه ولم ينته عن ارتكاب الكباير ولم يراقب احدا فيما
يشتهي ويستلذ من الفساد والظلم واذا فعل الناس هذه الاشياء وارتكب كل
انسان ما يشتهي ويهواه من غير مراقبة لاحد كان في ذلك فساد الخلق اجمعين
ووثوب بعضهم على بعض فغصبوا الفروج والاموال واباحوا الدماء والنساء
وقتل بعضهم بعضا بغير حق ولا جرم فيكون في ذلك خراب الدنيا والاخرة وهلاك
الخلق وفساد الحرث والنسل ومنها ان الله عز وجل حكيم ولا يكون الحكيم ولا
يوصف بالحكمة الا الذي يحظر الفساد ويامر بالصلاح ويزجر عن الظلم وينهى
عن الفواحش ولا يكون حظر الفساد والامر بالصلاح والنهي عن الفواحش
الا بعد الاقرار بالله عز وجل ومعرفة الامر والناهي ولو ترك الناس بغير اقرار بالله ولا معرفته لم يثبت امر بصلاح ولا نهي عن فساد اذ لا امر ولا ناهي ومنها انا وجدنا الخلق قد يفسدون بامور باطنة مستورة عن الخلق فلولا الاقرار بالله عز وجل وخشيته بالغيب لم يكن احد اذا خلا بشهوته و
ارادته يراقب احدا في ترك معصية وانتهاك حرمة وارتكاب كبيرة اذا كان فعله
ذلك مستورا عن الخلق غير مراقب لاحد وكان يكون في ذلك هلاك الخلق اجمعين
فلم يكن قوام الخلق وصلاحهم الا بالاقرار منهم بعليم خبير يعلم السر واخفى
آمر بالصلاح ناه عن الفساد لا يخفى عليه خافية ليكون في ذلك انزجار لما
يخلون به من انواع الفساد فان قال فلم وجب عليهم معرفة الرسل والاقرار بهم والاذعان

لهم بالطاعة قيل لانه لما لم يكن في خلقهم وقواهم ما يكملون لمصالحهم وكان الصانع
متعاليا عن ان يرى وكان ضعفهم وعجزهم عن ادراكه ظاهرا لم يكن بد من
رسول بينه وبينهم معصوم يؤدي اليهم امره ونهيه وادبه ويقفهم على ما يكون به اجترار
منافعهم ودفع مضارهم فلو لم يجب عليهم معرفته وطاعته ولم يكن لهم في مجئ
الرسول منفعة ولا سد حاجة ولكان يكون اتيانه عبثا لغير منفعة ولا صلاح و
ليس هذا من صفة الحكيم الذي اتقن كل شيء فان قال فلم جعل اولي الامر وامر
بطاعتهم قيل لعلل كثيرة ومنها ان الخلق لما وقفوا على حد محدود وامروا ان لا
يتعدوا ذلك الحد لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك ولا يقوم الا بان يجعل
عليهم فيه امينا او يمنعهم من التعدي والدخول فيما حظر عليهم لانه لو لم يكن ذلك
كذلك كان احد لا يترك لذته ومنفعته لفساد غيره فجعل عليهم قيما يمنعهم من الفساد
ويقيم فيهم الحدود والاحكام ومنها انا لا نجد فرقة من الفرق ولا ملة من
الملل بقوا وعاشوا الا بقيم ورئيس لما لا بد لهم منه في امر الدين فلم يجز في حكمة
الحكيم ان يترك الخلق مما يعلم انه لا بد لهم منه ولا قوام لهم الا به فيقاتلون به عدوهم
ويقسمون به فيئهم ويقيم لهم جمعتهم وجماعتهم ويمنع ظالمهم من مظلومهم ومنها
انه لو لم يجعل لهم اماما قيما امينا حافظا مستودعا لدرست الملة وذهب الدين
وغيرت السنة والاحكام ولزاد فيه المبتدعون ونقص منه الملحدون و
شبهوا ذلك على المسلمين لانا قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين مع اختلافهم
واختلاف اهوائهم وتشتت انحائهم فلو لم يجعل لهم قيما حافظا لما جاء به الرسل
عليهم السلام لفسدوا على نحو ما بينا وغيرت الشرائع والسنن والاحكام والايمان وكان في ذلك

فساد الخلق

فساد الخلق اجمعين وان قال فلم لا يجوز ان يكون في الارض امامين في وقت واحد او اكثر
من ذلك قيل لعلل ومنها ان الواحد لا يختلف فعله وتدبيره والاثنين لا يتفق
فعلهما وتدبيرهما وذلك انا لم نجد اثنين الا مختلفي الهمم والارادة فاذا كان اثنين ثم
اختلف همهما وارادتهما وتدبيرهما فان كانا كلاهما مفترضي الطاعة لم يكن احدهما
اولى بالطاعة من صاحبه فكان يكون في ذلك اختلاف الخلق والتشاجر والفساد
ثم لا يكون احد مطيعا لاحدهما الا وهو عاص للآخر فتعم المعصية اهل الارض
ثم لا يكون لهم مع ذلك السبيل الى الطاعة والايمان ويكونوا انما اتوا في ذلك
من قبل الصانع الذي وضع لهم باب الاختلاف والتشاجر اذ امرهم باتباع المختلفين
ومنها انه لو كان امامين كان لكل من الخصمين ان يدعو الى غير ما يدعو اليه
صاحبه في الحكومة ثم لا يكون احدهما اولى بان يتبع من صاحبه فيبطل الحقوق
والاحكام والحدود ومنها انه لا يكون واحد من الحجتين اولى بالنطق و
الحكم والامر والنهي من الآخر واذا كان كذلك وجب عليهما ان يبتديا بالكلام
وليس لاحدهما ان يسبق صاحبه بشيء اذا كانا في الامامة شرعا واحدا فان
جاز لاحدهما السكوت جاز السكوت للآخر مثل ذلك واذا جاز لهما
السكوت بطلت الحقوق والاحكام وعطلت الحدود وصار الناس كانهم
لا امام لهم فان قال فلم لا يجوز ان يكون الامام من غير جنس الرسول قيل
لعلل ومنها انه لما كان الامام مفترض الطاعة لم يكن بد من دلالة تدل عليه ويتميز
بها من غيره وهي القرابة المشهورة والوصية الظاهرة ليعرف من غيره ويهتدى اليه
بعينه ومنها انه لو جاز في غير جنس الرسول لكان قد فضل من ليس برسول على

اعلم انه

الرسل افضل اولاد الرسل اباءنا او اولاد ابناءهم كابي جهل وابن ابي معيط لانه قد يجوز
بزعمهم ان ينتقل ذلك في اولادهم ان كانوا مؤمنين فيصير اولاد الرسل تابعين و
اولاد اعداء الله واعداء رسوله متبوعين وكان الرسول اولى بهذه الفضيلة
من غيره واحق ومنها ان الخلق اذا اقروا للرسول بالرسالة واذعنوا له بالطاعة
لم يتكبر احد منهم ان يتبع ولده ويطيع ذريته ولم يتعاظم ذلك في انفس الناس واذا كان
ذلك في غير جنس الرسول كان كل واحد منهم في نفسه انه اولى به من غيره ودخلهم من
ذلك الكبر ولم تسخ انفسهم بالطاعة لمن هو عندهم دونهم وكان يكون في ذلك داعية لهم الى
الفساد والنفاق والاختلاف فان قال فلم وجب عليهم الاقرار والمعرفة بان الله تعالى
واحد احد قيل لعلل منها انه لو لم يجب عليهم الاقرار والمعرفة لجاز ان يتوهموا مدبرين
او اكثر من ذلك واذا جاز ذلك لم يهتدوا الى الصانع لهم من غيره لان كل انسان منهم
كان لا يدري لعله انما يعبد غير الذي خلقه ويطيع غير الذي امره فلا يكونون
على حقيقة من صانعهم وخالقهم ولا يثبت عندهم امر آمر ولا نهي ناه اذ لا يعرف
الآمر بعينه ولا الناهي من غيره ومنها ان لو جاز ان يكون اثنين لم يكن احد
الشريكين اولى بان يعبد ويطاع من الآخر وفي اجازة ان يطاع ذلك الشريك اجازة
ان لا يطاع الله عز وجل كفر بالله وبجميع كتبه ورسله واثبات كل باطل وترك
كل حق وتحليل كل حرام وتحريم كل حلال والدخول في كل معصية والخروج من
كل طاعة واباحة كل فساد وابطال كل حق ومنها انه لو جاز ان يكون اكثر
من واحد لجاز لابليس ان يدعي انه ذلك الآخر حتى يضاد الله تعالى في جميع
حكمه ويصرف العباد الى نفسه فيكون في ذلك اعظم الكفر واشد النفاق فان قال

فلم وجب عليهم الاقرار بانه ليس كمثله شيء قيل لعلل منها لئلا يكونوا قاصدين
نحوه بالعبادة والطاعة دون غيره غير مشتبه عليهم امر ربهم وصانعهم ورازقهم
ومنها انهم لو لم يعلموا انه ليس كمثله شيء لم يدروا لعل ربهم وصانعهم هذه
الاصنام التي نصبها لهم اباؤهم والشمس والقمر والنيران اذا كان جائزا ان يكون
عليهم مشتبهة وكان يكون في ذلك الفساد وترك طاعاته كلها وارتكاب معاصيه
كلها على قدر ما يتناهى اليهم من اخبار هذه الارباب وامرها ونهيها ومنها انه
لو لم يجب عليهم ان يعرفوا ان ليس كمثله شيء لجاز عندهم ان يجري عليه ما يجري على
المخلوقين من العجز والجهل والتغير والزوال والفناء والكذب والاعتداء ومن
جازت عليه هذه الاشياء لم يؤمن فناؤه ولم يوثق بعدله ولم يحقق قوله وامره و
نهيه ووعده ووعيده وثوابه وعقابه وفي ذلك فساد الخلق وابطال الربوبية

علة الامر والنهي

فان قال لم امر الله تعالى العباد ونهاهم قيل لانه لا يكون بقاؤهم وصلاحهم الا
بالامر والنهي والمنع عن الفساد والتغاصب فان قال فلم تعبدهم قيل لئلا يكونوا

علة العبادة

ناسين لذكره ولا تاركين لادبه ولا لاهين عن امره ونهيه اذا كان فيه
صلاحهم وقوامهم فلو تركوا بغير تعبد لطال عليهم الامد فقست قلوبهم فان قال

علة الامر بالصلوة الخمسة

فلم امروا بالصلاة قيل لان في الصلاة الاقرار بالربوبية وهو صلاح عام لان فيه
خلع الانداد والقيام بين يدي الجبار بالذل والاستكانة والخضوع والاعتراف
وطلب الاقالة من سالف الذنوب ووضع الجبهة على الارض كل يوم وليلة ليكون
العبد ذاكرا لله تعالى غير ناسٍ له ويكون خاشعا وجلا متذللا طالبا راغبا في
الزيادة للدين والدنيا مع ما فيه من الانزجار عن الفساد وصار ذلك عليه في كل يوم

وعلة ثالثة لئلا ينسى العبد مدبره وخالقه فيبطر ويطغى وليكون في ذكره لخالقه والقيام
بين يدي ربه زاجراً له عن المعاصي وحاجزاً ومانعاً عن انواع الفساد فان قال
فلم امروا بالوضوء وبدئ به قيل لان يكون العبد طاهراً اذا قام بين يدي الله تعالى
عند مناجاته اياه مطيعاً له فيما امره نقياً من الادناس والنجاسة مع ما فيه
من ذهاب الكسل وترك النعاس وتزكية الفؤاد للقيام بين يدي الجبار فان قال
فلم وجب ذلك على الوجه واليدين والرجلين والراس قيل لان العبد اذا قام
بين يدي الجبار فانما ينكشف من جوارحه ويظهر ما وجب فيه الوضوء وذلك
لانه بوجهه يسجد ويخضع وبيده يسأل ويرغب ويرهب وبراسه يستقبل في
ركوعه وسجوده وبرجليه يقوم ويقعد فان قال فلم وجب الغسل على الوجه واليدين
وجعل المسح على الراس والرجلين ولم يجعل ذلك غسلاً كله قيل لعلل شتى منها
ان العبادة العظمى انما هي الركوع والسجود وانما يكون الركوع والسجود بالوجه
واليدين لا بالراس والرجلين ومنها ان الخلق لا يطيقون في كل وقت غسل
الراس والرجلين ويشتد ذلك عليهم في البرد والسفر والمرض واوقات من الليل
والنهار وغسل الوجه واليدين اخف من غسل الراس والرجلين وانما وضعت
الفرائض على قدر اقل الناس طاقة من اهل الصحة ثم عم فيها القوي والضعيف
ومنها ان الراس والرجلين ليس هما في كل وقت باديان ظاهران كالوجه واليدين
لوضع العمامة والخفين وغير ذلك فان قال فلم وجب الوضوء مما خرج من الطرفين
خاصة ومن النوم دون سائر الاشياء قيل لان الطرفين هما طريق النجاسة وليس
للانسان طريق تصيبه من نفسه الا منهما فامروا بالطهارة عندما تصيبهم تلك النجاسة

علة وجوب الوضوء

طرد

علة غسل الوجه واليدين والمسح على الراس والرجلين

ويظهر ما

او مسحاً كله ثم

علة الوضوء مما خرج من الطرفين ومن النوم

من النوم

من انفسهم واما النوم فان النائم اذا غلب عليه النوم يفتح كل شيء منه وكان اغلب
الاشياء عليه فيما يخرج منه الريح فوجب عليه الوضوء لهذه العلة فان قال
فلم لم يؤمروا بالغسل من هذه النجاسة كما امروا بالغسل من الجنابة قيل لان هذا شيء
دائم غير ممكن للخلق الاغتسال منه كلما يصيب ذلك ولا يكلف الله نفساً الا
وسعها والجنابة ليس هي امر دائم انما هي شهوة يصيبها اذا اراد ويمكنه تعجيلها وتأخيرها
الايام الثلثة والاقل والاكثر وليس ذلك هكذا فان قيل فلم امروا بالغسل
من الجنابة ولم يؤمروا بالغسل من الخلاء وهو انجس من الجنابة واقذر قيل من اجل
ان الجنابة من نفس الانسان وهو شيء يخرج من جميع جسده والخلاء ليس هو من نفس الانسان
انما هو غذاء يدخل من باب ويخرج من باب فان قال اخبرني عن الاذان لم امروا به
قيل لعلل كثيرة منها ان يكون تذكيراً للساهي وتنبيهاً للغافل وتعريفاً لمن
جهل الوقت واشتغل عن الصلاة وداعياً الى عبادة الخالق ومرغباً فيها ومقراً له
بالتوحيد مجاهراً بالايمان معلناً بالاسلام موذناً لمن نسيها وانما يقال مؤذن
لانه يؤذن بالصلاة فان قال فلم بدئ بالتكبير قبل التهليل قيل لانه اراد
ان يبدأ بذكره واسمه لان اسم الله تعالى في التكبير في اول الحرف وفي التهليل اسم الله
في آخر الحرف فبدئ بالحرف الذي اسم الله في اوله لا في آخره فان قيل فلم جعل
مثنى مثنى قيل لان يكون مكرراً في آذان المستمعين مؤكداً عليهم ان سهى احد عن الاول لم يسه
عن الثاني ولان الصلاة ركعتان ركعتان فلذلك جعل الاذان مثنى مثنى فان قال
فلم جعل التكبير في اول الاذان اربعاً قيل لان اول الاذان انما يبدو غفلة وليس قبله
كلام ينبه المستمع له فجعل ذلك تنبيهاً للمستمعين لما بعده في الاذان فان قال

علة وجوب الغسل من الجنابة

قال علة الامر بالغسل من الجنابة وعدم الامر بالغسل من الخلاء

علة الاذان

علة بدء التكبير بالاذان قبل التهليل

قال

علة التكرير في فصول الاذان

علة جعل التكبير اربعاً

فلم جعل بعد التكبير بين الشهادتين قيل لان الاول انما هو التوحيد والاقرار
لله عز وجل بالوحدانية والثاني للاقرار للرسول بالرسالة وان معرفتهما و
طاعتهما مقرونتان وان اصل الايمان انما هو الشهادة فجعل شهادتين كما جعل
في سائر الحقوق شهادتين واذا اقر لله تعالى بالوحدانية واقر للرسول بالرسالة
فقد اقر بجملة الايمان لان اصل الايمان انما هو الاقرار بالله ورسوله فان قيل فلم جعل
بين الشهادتين الدعاء الى الصلوة قيل لان الاذان انما وضع لموضع الصلوة و
انما هو نداء الى الصلوة فجعل النداء الى الصلوة في وسط الاذان فقدم المؤذن
قبلها اربعا التكبيرتين والشهادتين واخر بعدها اربعا يدعو الى الفلاح حثا
على البر والصلوة ودعا الى خير العمل ترغيبا فيها وفي عملها وفي اذانها ثم يختم
بالتكبير والتهليل ليتم بعدها اربعا كما اقر قبلها اربعا ويختم كلامه بذكر الله
كما فتحه بذكر الله تعالى فان قال فلم جعل آخرها التهليل ولم يجعل آخرها
كما جعل في اولها التكبير قيل لان التهليل اسم الله في آخره فاحب الله تعالى ان
يختم الكلام باسمه كما فتحه باسمه فان قال فلم لم يجعل بدل التهليل التسبيح والتحميد
واسم الله في آخرهما قيل لان التهليل هو اقرار لله تعالى بالتوحيد وخلع الانداد
من دون الله وهو اول الايمان واعظم من التسبيح والتحميد فان قال فلم بدئ في كل
والركوع والسجود والقيام والقعود بالتكبير قيل للعلة التي ذكرناها في الاذان
فان قال فلم جعل الدعاء في الركعة الاولى قبل القراءة ولم يجعل في الثانية
القنوت بعد القراءة قيل لانه احب ان يفتح قيامه لربه وعبادته بالتحميد والتقديس
والرغبة والرهبة ويختم بمثل ذلك ليكون في القيام عند القنوت طول فاحرى ان يدرك

المدرك

المدرك الركوع فلا يفوته الركعة في الجماعة فان قال فلم امروا بالقراءة في الصلوة
قيل لئلا يكون القرآن مهجورا مضيعا وليكون محفوظا فلا يضمحل ولا يجهل
فان قال فلم بدئ بالحمد في كل قراءة دون سائر السور قيل لانه ليس شيء في القرآن والكلام
جمع فيه من جوامع الخير والحكمة ما جمع في سورة الحمد وذلك ان قوله الحمد لله انما هو
لما اوجب الله تعالى على خلقه من الشكر وشكر لما وفق عبده للخير رب العالمين
تمجيد له وتحميد واقرار بانه هو الخالق المالك لا غيره الرحمن الرحيم استعطاف
وذكر لآلائه ونعمائه على جميع خلقه مالك يوم الدين اقرار بالبعث والحساب
والمجازات والايجاب له ملك الآخرة كما اوجب الله تعالى له ملك الدنيا اياك
نعبد رغبة وتقربا الى الله تعالى واخلاص بالعمل له دون غيره واياك نستعين
استزادة من توفيقه وعبادته واستدامة لما انعم الله عليه ونصره اهدنا
الصراط المستقيم استرشاد لادبه واعتصام بحبله واستزادة في المعرفة بعظمته
وكبريائه صراط الذين انعمت عليهم توكيد في السؤال والرغبة وذكر لما قد تقدم
من نعمه الى اوليائه ورغبته في مثل النعم غير المغضوب عليهم استعاذة من ان
يكونوا من المعاندين الكافرين المستخفين به وبامره ولا الضالين اعتصام من
ان يكون من الضالين الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعا فقد اجتمع فيه من جوامع الخير والحكمة في امر الآخرة والدنيا ما لا يجمعه
شيء من الاشياء فان قيل فلم جعل التسبيح في الركوع والسجود قيل العلل فيها
ان يكون العبد مع خضوعه وخشوعه وتعبده وتورعه واستكانته وتذلله
وتواضعه وتقربه الى ربه مقدسا له ممجدا مسبحا معظما شاكرا لخالقه

علة لاي شيء جعل اصل الصلوة ركعتين

ورازقه فلا تذهب به الفكر والاماني الى غير الله فان قال فلم جعل اصل الصلاة ركعتين
ولم زيد على بعضها ركعة وعلى بعضها ركعتين ولم يزد على بعضها ~~ركعتين وعلى بعضها~~
ركعتان ولم يزد على بعضها شيئا قيل لان اصل الصلاة انما هي ركعة واحدة
لان اصل العدد واحد فاذا نقصت من واحدة فليست هي صلاة فعلم الله تعالى
ان العباد لا يؤدون تلك الركعة الواحدة التي لا صلاة اقل منها بكمالها و
تمامها والاقبال عليها فقرن اليها ركعة اخرى ليتم بالثانية ما نقص من الاولى
ففرض الله تعالى اصل الصلاة ركعتين ثم علم رسول الله صلى الله عليه وآله
ان العباد لا يؤدون هاتين الركعتين بتمام ما امروا به وكماله فضم الى الظهر و
العصر والعشاء الآخرة ركعتين ركعتين ليكون بهما تمام الركعتين الاوليين

علة صلوة المغرب ثلثا

ثم علم ان صلاة المغرب يكون شغل الناس في وقتها اكثر للانصراف الى الافطار
والاكل والوضوء والتهيئة للمبيت فزاد فيها ركعة واحدة ليكون اخف عليهم ولان يصير
ركعات الصلاة في اليوم والليلة فردا ثم ترك الغداة على حالها لان الاشتغال
في وقتها اكثر والمبادرة الى الحوائج فيها اعم ولان القلوب فيها اخلى من الفكر لقلة
معاملات الناس بالليل ولقلة الاخذ والاعطاء فالانسان فيها اقبل على صلاته منه
في غيرها من الصلوات لان الفكر قد تقدم العمل من الليل فان قال فلم جعل التكبير

علة جعل الاستفتاح سبع تكبيرات

في الاستفتاح سبع مرات قيل انما جعل ذلك لان التكبير في الركعة
الاولى التي هي الاصل سبع تكبيرات تكبيرة الاستفتاح وتكبيرة الركوع وتكبيرتي
السجود وتكبيرة ايضا للركوع وتكبيرتين للسجود فاذا كبر الانسان اول الصلاة

علة جعل ركعة وسجدتين

سبع تكبيرات فقد احرز التكبير كله فان سها في شيء منها او تركها لم يدخل عليه نقص

صلوة فان قال فلم جعل ركعة وسجدتين قيل لان الركوع من فعل القيام والسجود
من فعل القعود وصلاة القاعد على النصف من صلاة القائم فضوعف
السجود ليستوي بالركوع فلا يكون بينهما تفاوت لان الصلاة انما هي ركوع و

علة جعل التشهد بعد الركعتين والقران

سجود فان قال فلم جعل التشهد بعد الركعتين قيل لانه كما قدم قبل الركوع
والسجود الاذان والدعاء والقراءة فكذلك ايضا امر بعدها بالتشهد والتحميد

علة جعل التسليم تحليل الصلوة

والدعاء فان قال فلم جعل التسليم تحليل الصلاة ولم يجعل بدله تكبيرا او
تسبيحا او ضربا آخر قيل لانه لما كان في الدخول في الصلاة تحريم الكلام للمخلوقين
والتوجه الى الخالق كان تحليلها كلام المخلوقين والانتقال عنها وابتداء المخلوقين

علة جعل القراءة في الركعتين والتسبيح في الآخرين

بالكلام انما هو بالتسليم فان قال فلم جعل القراءة في الركعتين الاوليين و
التسبيح في الاخريين قيل للفرق بين ما فرضه الله تعالى من عنده وما فرضه من عند

علة جعل الجماعة

رسوله فان قال فلم جعل الجماعة قيل لان يكون الاخلاص والتوحيد و
الاسلام والعبادة لله ظاهرا مكشوفا مشهورا لان في اظهاره حجة على اهل
الشرق والغرب لله تعالى وليكون المنافق المستخف مؤديا لما اقر به بظاهر
الاسلام والمراقبة وليكون شهادات الناس بالاسلام بعضهم لبعض جائزة
ممكنة مع ما فيه من المساعدة على البر والتقوى والزجر عن كثير من معاصي الله

علة جعل الجهر في بعض الصلوات وفي بعضها الاخفات

تعالى فان قال فلم جعل الجهر في بعض الصلوات ولم يجعل في بعض قيل
لان الصلوات التي يجهر فيها انما هي صلوات تصلى في اوقات مظلمة فوجب ان
يجهر فيها لان يمر المار فيعلم ان ههنا جماعة فان اراد ان يصلي صلى لانه ان لم ير
جماعة تصلي سمع وعلم ذلك من جهة السماع والصلاتان اللتان لا يجهر فيهما انما

علة جعل الصلوات في هذه الأوقات المقدرة ولم تقدم ولم تؤخر

فما بالنهار وفي أوقات مختلفة بين يديك من جهة الرؤية فلا يحتاج فيها إلى الإعلام

فإن قال فلم جعل الصلوات في هذه الأوقات ولم تقدم ولم تؤخر قيل

لأن الأوقات المشهورة المعلومة التي تعم أهل الأرض فيعرفها الجاهل

والعالم أربعة غروب الشمس مشهور معروف تجب عنده المغرب وسقوط الشفق

مشهور تجب عنده العشاء الآخرة وطلوع الفجر مشهور معلوم تجب عنده الغداة

وزوال الشمس مشهور معلوم يجب عنده الظهر ولم يكن للعصر وقت معلوم مشهور

مثل هذه الأوقات الأربعة فجعل وقتها عند الفراغ من الصلاة التي قبلها وعلة

أخرى أن الله عز وجل أحب أن يبدأ الناس في كل عمل أولا بطاعته وعبادته فأمرهم

أول النهار أن يبدؤوا بعبادته ثم ينتشروا فيما أحبوا من مرمة دنياهم فأوجب صلاة

الغداة عليهم فإذا كان نصف النهار وتركوا ما كانوا فيه من الشغل وهو وقت

يضع الناس فيه ثيابهم ويستريحون ويشتغلون بطعامهم وقيلولتهم فأمرهم

أن يبدؤوا أولا بذكره وعبادته فأوجب عليهم الظهر ثم يتفرغوا لما أحبوا من ذلك

فإذا قضوا وطرهم وأرادوا الانتشار في العمل لآخر النهار بدؤوا أيضا بعبادته ثم صاروا

إلى ما أحبوا من ذلك فأوجب عليهم العصر ثم ينتشرون فيما شاؤوا من مرمة دنياهم

فإذا جاء الليل ووضعوا زينتهم وعادوا إلى أوطانهم ابتدؤوا أولا بعبادة ربهم ثم

يتفرغون لما أحبوا من ذلك فأوجب عليهم المغرب فإذا جاء وقت النوم وفرغوا مما

كانوا به مشتغلين أحب أن يبدؤوا أولا بعبادته وطاعته ثم يصيرون إلى ما شاؤوا

أن يصيروا إليه من ذلك فيكونوا قد بدؤوا في كل عمل بطاعته وعبادته فأوجب

عليهم العتمة فإذا فعلوا ذلك لم ينسوه ولم يغفلوا عنه ولم تقس قلوبهم ولم تقل رغبتهم

العتمة نسخة

فإن قال فلم إذا لم يكن للعصر وقت مشهور مثل تلك الأوقات أوجبها بين

الظهر والعصر ولم يوجبها بين العتمة والغداة والظهر قيل لأنه ليس وقت على

المغرب

الناس أخف ولا أيسر ولا أحرى أن يعم فيه الضعيف والقوي بهذه الصلاة

من هذا الوقت وذلك أن الناس عامتهم يشتغلون في أول النهار بالتجارات

والمعاملات والذهاب في الحوائج وإقامة الأسواق فأراد أن لا يشغلهم عن

طلب معاشهم ومصلحة دنياهم وليس يقدر الخلق كلهم على قيام الليل ولا

يشعرون به ولا ينتبهون لوقته لو كان واجبا ولا يمكنهم ذلك فخفف الله

تعالى عنهم ولم يجعلها في أشد الأوقات عليهم ولكن جعلها في أخف

الأوقات عليهم كما قال الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فإن قال

فلم ترفع اليدان في التكبير قيل لأن رفع اليدين هو ضرب من الابتهال

والتبتل والتضرع فأحب الله عز وجل أن يكون العبد في وقت ذكره له متبتلا متضرعا

مبتهلا ولأن في رفع اليدين إحضار النية وإقبال القلب على ما قال وقصد فإن

قال فلم جعل صلاة السنة أربعا وثلاثين ركعة قيل لأن الفريضة سبع عشرة

ركعة فجعلت السنة مثلي الفريضة كمالا للفريضة فإن قال فلم جعل صلاة

السنة في أوقات مختلفة ولم يجعل في وقت واحد قيل لأن أفضل الأوقات

ثلاثة عند زوال الشمس وبعد المغرب والأسحار فأحب أن يصلى له في كل

هذه الأوقات الثلاثة لأنها إذا فرقت السنة في أوقات شتى كان أداؤها

أيسر وأخف من أن تجمع كلها في وقت واحد فإن قال فلم صارت صلاة

الجمعة إذا كان مع الإمام ركعتين وإذا كان بغير إمام أربع ركعات قيل العلل شتى

منها ان الناس يتخطون الى الجمعة من بعد فاحب الله ان يخفف عنهم لموضع التعب
الذي صاروا اليه ومنها ان الامام يحبسهم للخطبة وهم ينتظرون للصلوة ومن
انتظر الصلوة فهو في صلوة في حكم التمام ومنها ان الصلوة مع الامام اتم
واكمل لعلمه وفقهه وعدله وفضله ومنها ان الجمعة عيد وصلوة العيد ركعتين
ولم يقصر لمكان الخطبتين فان قال فلم جعلت الخطبة قيل لان الجمعة مشهد عام
فاراد ان يكون للامام سبب الى موعظتهم وترغيبهم في الطاعة وترهيبهم من المعصية
وتوقيفهم على ما اراد من مصلحة دينهم ودنياهم ويخبرهم بما ورد عليهم من الآفاق
ومن الاهوال التي لهم فيها المضرة والمنفعة فان قال فلم جعلت خطبتين
قيل لان يكون واحدة للثناء والتمجيد والتقديس لله والاخرى للحوائج و
الاعذار والانذار والدعاء وما يريد ان يعلمهم من امره ونهيه وما فيه الصلاح و
الفساد فان قال فلم جعلت الخطبة يوم الجمعة قبل الصلوة وجعلت في العيدين
بعد الصلوة قيل لان الجمعة امر دائم يكون في الشهر مرارا وفي السنة كثيرا
فاذا كثر على الناس ملوا وتركوه ولم يقيموا عليه وتفرقوا عنه فجعلت قبل الصلوة ليحتبسوا على
الصلوة ولا يتفرقوا ولا يذهبوا واما العيدين فانما هو في السنة مرتين وهو اعظم
من الجمعة والزحام فيه اكثر والناس فيه ارغب فان تفرق بعض الناس بقي عامتهم
وليس هو كثيرا فيملوا ويستخفوا به قال المصنف رحمة الله عليه
جاء هذا الخبر هكذا والخطبتان في الجمعة والعيدين بعد الصلوة لانهما بمنزلة
الركعتين الاخراوين واول من قدم الخطبتين عثمان لانه لما احدث ما احدث
لم يكن الناس يقفون على خطبته ليقف الناس انتظار الصلوة ولا يتفرقوا عنه فان قال

الآفاق

فلم وجبت الجمعة على من يكون على فرسخين لا اكثر من ذلك قيل لان ما يقصر فيه الصلوة
بريدان ذاهبا او بريد ذاهبا وجائيا والبريد اربعة فراسخ فوجبت الجمعة على من هو على
نصف البريد الذي يجب فيه التقصير وذلك لانه يجيء فرسخين ويذهب
فرسخين فذلك اربعة فراسخ وهو نصف طريق المسافر فان قال فلم زيد في
الصلوة السنة يوم الجمعة اربع ركعات قيل تعظيما لذلك اليوم وتفرقة بينه
وبين ساير الايام فان قال فلم قصرت الصلوة في السفر قيل لان الصلوة
المفروضة اولا انما هي عشر ركعات والسبع انما زيدت فيها بعد فخفف الله
عنه تلك الزيادة لموضع سفره وتعبه ونصبه واشتغاله بامر نفسه وظعنه
واقامته لئلا يشتغل عما لا بد له من معيشته رحمة من الله تعالى وتعطفا عليه
الا صلوة المغرب فانها لم تقصر لانها صلوة مقصرة في الاصل فان قال فلم
وجب التقصير في ثمانية فراسخ لا اقل من ذلك قيل لان ثمانية فراسخ مسيرة
يوم للعامة والقوافل والاثقال فوجب التقصير في مسيرة يوم فان قال فلم وجب
التقصير في مسيرة يوم قلت لانه لو لم يجب في مسيرة يوم لما وجب في مسيرة سنة
وذلك لان كل يوم يكون بعد هذا اليوم فانما هو نظير هذا اليوم فلو لم يجب في
هذا اليوم لما وجب في نظيره مثله لا فرق بينهما فان قال قد يختلف السير فلم
جعلت انت مسيرة يوم ثمانية فراسخ قيل لان ثمانية فراسخ هو سير الجمال و
القوافل الكبير الذي يسير الجمالون والمكاريون فان قال فلم ترك
تطوع النهار ولا يترك تطوع الليل قيل كل صلوة لا يقصر فيها لا يقصر فيما بعدها
من التطوع الليل قيل وكذلك الغداة لا يقصر فيما قبلها من التطوع فان قال

ولا اكثر

قيل

اذ كان نظيره

كذا في نسخة

لان المغرب لا يقصر فيها ولا يقصر فيما بعدها من التطوع صح

فما بال العتمة مقصورة وليس تترك ركعتاها قيل لان تلك الركعتين ليستا من الخمسين
انما هي زيادة في الخمسين تطوعا ليتم بها بدل كل ركعة من الفريضة ركعتين من التطوع
فان قال فلم جاز للمسافر والمريض ان يصليا صلاة الليل في اول الليل
قيل لاشتغاله وضعفه ليحرز صلاته فيستريح المريض في وقت راحته وليشتغل
المسافر باشتغاله وارتحاله وسفره فان قال فلم امروا بالصلاة على الميت قيل
ليشفعوا له ويدعوا له بالمغفرة لانه لم يكن في وقت من الاوقات احوج الى
الشفاعة فيه والطلب والاستغفار من تلك الساعة فان قال فلم جعلت خمس
تكبيرات دون ان يكبر اربعا او ستا قيل لان الخمس انما اخذت من الخمس الصلوات في اليوم والليلة
فان قال فلم لم يكن فيها ركوع وسجود قيل لانه انما يريد بهذه الصلاة الشفاعة
لهذا العبد الذي قد تخلى مما خلف واحتاج الى ما قدم فان قال فلم امر بغسل الميت
قيل لانه اذا مات كان الغالب عليه النجاسة والآفة والاذى فاحب ان يكون طاهرا
اذا باشر اهل الطهارة من الملائكة الذين يلونه ويماسونه فيما بينهم نظيفا موجها
به الى الله عز وجل وليس من ميت يموت الا خرجت منه الجنابة فلذلك ايضا وجب
الغسل فان قال فلم امروا بكفن الميت قيل ليلقى ربه عز وجل طاهر الجسد ولئلا
تبدو عورته لمن يحمله او يدفنه ولئلا يظهر الناس على بعض حاله وقبح منظره
ولئلا يقسو القلب من كثرة النظر الى مثل ذلك للعاهة والفساد وليكون اطيب
لانفس الاحياء ولئلا يبغضه حميم فيلغي ذكره ومودته فلا يحفظه فيما خلف و
اوصاه وامره به واحب فان قال فلم امر بدفنه قيل لئلا يظهر الناس على فساد جسده
وقبح منظره وتغير ريحه ولا يتاذى به الاحياء بريحه وبما يدخل عليه من الآفة والفساد

ويكون

ويكون مستورا عن الاولياء والاعداء فلا يشمت عدوه ولا يحزن صديقه فان قال
فلم امر من يغسله بالغسل قيل لعلة الطهارة مما اصابه من نضح الميت لان الميت اذا خرج
منه الروح بقي منه اكثر آفته فان قال فلم لم يجب الغسل على من مس شيئا من الاموات
غير الانسان كالطير والبهائم والسباع وغير ذلك قيل لان هذه الاشياء كلها
ملبسة ريشا وصوفا وشعرا ووبرا وهذا كله ذكي لا يموت وانما يماس منه الشيء الذي
هو ذكي من الحي والميت فان قال فلم جوزتم الصلاة على الميت بغير وضوء قيل لانه
ليس فيها ركوع ولا سجود وانما هي دعاء ومسألة وقد يجوز ان تدعو الله تعالى وتسأله
على اي حال كنت وانما يجب الوضوء في الصلاة التي فيها ركوع وسجود فان قال
فلم جوزتم الصلاة عليه قبل المغرب وبعد الفجر قيل لان هذه الصلاة انما تجب
في وقت الحضور والعلة وليست هي موقتة كسائر الصلوات وانما هي صلاة تجب
في وقت حدوث الحدث ليس للانسان فيه اختيار وانما هو حق يؤدى وجائز ان يؤدى
الحقوق في اي وقت كان اذا لم يكن الحق موقتا فان قال فلم جعلت للكسوف
صلاة قيل لانه آية من آيات الله لا يدرى الرحمة ظهرت ام لعذاب فاحب النبي صلى الله عليه وآله ان
تفزع امته الى خالقها وراحمها عند ذلك ليصرف عنهم شرها ويقيهم مكروهها
كما صرف عن قوم يونس عليه السلام حين تضرعوا الى الله عز وجل فان قال فلم جعلت
عشر ركعات قيل لان الصلاة التي نزل فرضها من السماء الى الارض اولا في اليوم
والليلة فانما هي عشر ركعات فجمعت تلك الركعات هاهنا وانما جعل فيها السجود
لانه لا يكون صلاة فيها ركوع الا وفيها سجود ولان يختموا صلاتهم ايضا بالسجود
والخضوع وانما جعلت اربع سجدات لان كل صلاة نقص سجودها من اربع سجدات

الى عز

ركعات

ظاهر ركوع

لان كل صلوة نقص سجودها من اربع سجدات لا يكون صلوة لان اقل الفرض من السجود
في الصلوات لا يكون الا على اربع سجدات فان قال فلم جعل بدل الركوع
سجودا قيل لان الصلوة قائما افضل من الصلوة قاعدا ولان القائم يرى الكسوف
والانجلاء والساجد لا يرى فان قال فلم غيرت عن اصل الصلوة التي افترضها
الله تعالى قيل لانه صلى لعلة تغير امر من الامور وهو الكسوف فلما تغيرت العلة
تغير المعلول فان قال فلم جعل يوم الفطر العيد قيل لان يكون للمسلمين
مجمعا يجتمعون فيه ويبرزون الى الله فيحمدونه على ما من عليهم فيكون يوم عيد ويوم
اجتماع ويوم فطر ويوم زكوة ويوم رغبة ويوم تضرع ولانه اول يوم من السنة
يحل فيه الاكل والشرب لان اول شهور السنة عند اهل الحق شهر رمضان
فاحب الله عز وجل ان يكون لهم في ذلك مجمع يحمدونه فيه ويقدسونه فان قال
فلم جعلت التكبير فيها اكثر منه في غيرها من الصلوة قيل لان التكبير انما هو
تعظيم وتمجيد على ما هدى وعافى كما قال الله تعالى ولتكملوا العدة ولتكبروا
الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون فان قال فلم جعل فيها اثنا عشر تكبيرة
قيل لانه يكون في ركعتين اثنا عشر تكبيرة فلذلك جعل فيها اثنا عشر تكبيرة
فان قال فلم جعل سبع في الاولى وخمس في الاخرة ولم يسو بينهما قيل لان
السنة في صلوة الفريضة ان يستفتح بسبع تكبيرات فلذلك بدئ هنا
بسبع تكبيرات وجعل في الثانية خمس تكبيرات لان التحريم من التكبير
في اليوم والليلة خمس تكبيرات وليكون التكبير في الركعتين جميعا وترا وترا
فان قال فلم امروا بالصوم قيل لكي يعرفوا الم الجوع والعطش فيستدلوا على فقر الاخرة

ويكون

ويكون [illegible] خاشعا ذليلا مسكينا ماجورا محتسبا عارفا صابرا لما اصابه من الجوع
والعطش فيستوجب الثواب مع ما فيه من الانكسار عن الشهوات وليكون ذلك
واعظا لهم في العاجل ورايضا لهم على اداء ما كلفهم ودليلا لهم في الاجل وليعرفوا
شدة مبلغ ذلك على اهل الفقر والمسكنة في الدنيا فيؤدوا اليهم ما افترض الله تعالى
لهم في اموالهم فان قال فلم جعل الصوم في شهر رمضان دون سائر الشهور قيل
لان شهر رمضان هو الشهر الذي انزل الله تعالى فيه القرآن هدى للناس
وبينات من الهدى والفرقان وفيه نبئ محمد صلى الله عليه وآله وفيه ليلة القدر
التي هي خير من الف شهر وفيها يفرق كل امر حكيم وهو راس السنة يقدر فيها ما يكون
في السنة من خير او شر او مضرة او منفعة او رزق او اجل ولذلك سميت ليلة القدر
فان قال فلم امروا بصوم شهر رمضان لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لانه قوة
العباد التي يعم فيه القوي والضعيف وانما اوجب الله تعالى الفرايض
على اغلب الاشياء واعم القوى ثم رخص لاهل الضعف ورغب اهل القوة
في الفضل ولو كانوا يصلحون على اقل من ذلك لنقصهم ولو احتاجوا الى اكثر
من ذلك لزادهم فان قال فلم اذا حاضت المراة لا تصوم ولا تصلي قيل
لانها في حد نجاسة فاحب الله ان لا تعبد الا طاهرا ولانه لا صوم لمن لا صلوة
له فان قال فلم صارت تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة قيل لعلل شتى
فمنها ان الصيام لا يمنعها من خدمة نفسها وخدمة زوجها واصلاح بيتها
والقيام بامورها والاشتغال بمرمة معيشتها والصلوة تمنعها من ذلك كله
لان الصلوة تكون في اليوم والليلة مرارا فلا تقوى على ذلك والصوم ليس

الذي

كذلك ومنها ان الصلوة فيها عنا ونصب واشتغال الاركان وليس [illegible] شي
من ذلك وانما هو الامساك عن الطعام والشراب وليس فيه اشتغال الاركان
ومنها انه ليس من وقت يجي لا يجب عليها فيه صلوة جديدة في يومها وليلتها و
ليس الصوم كذلك لانه كلما حدث يوم وجب عليها الصوم وكلما حدث وقت
الصلوة وجب عليها الصلاة فان قال فلم اذا مرض الرجل او سافر في شهر
رمضان فلم يخرج من سفره او لم يفق من مرضه حتى يدخل شهر رمضان اخر وجب عليه
الفدا الاول وسقط القضا فاذا افاق بينهما ولم يقضه وجب عليه القضاء
والفدا قيل لان ذلك الصوم انما وجب عليه في تلك السنة في ذلك الشهر فاما الذي
لم يفق فانه لما ان مر عليه السنة كلها وقد غلب الله تعالى عليه [illegible]
عليه يوما وليلة فلم يجعل له السبيل الى اداه سقط عنه وكذلك كلما غلب الله تعالى
عليه مثل المغمى الذي يغمى يوما وليلة فلا يجب عليه قضا الصلوة كما قال
الصادق عليه السلام كلما غلب الله تعالى على العبد فهو اعذر له لانه دخل الشهر وهو
مريض فلم يجب عليه الصوم في شهره ولا سنته للمرض الذي كان فيه ووجب عليه
الفداء لانه بمنزلة من وجب عليه صوم فلم يستطع اداه فوجب عليه الفداء
كما قال الله تعالى فصيام شهرين متتابعين فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا
وكما قال الله تعالى ففدية من صيام او صدقة او نسك فاقام الصدقة مقام الصيام
اذا عسر عليه فان قال فان لم يستطع اذ ذاك فهو الان يستطيع قيل لانه لما ان دخل
عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للماضي لانه كان بمنزلة من وجب عليه صوم
في كفارة فلم يستطع فوجب عليه الفدا واذا وجب الفدا عليه سقط الصوم والصوم

اوافاق

فان لم

ساقط

ساقط والفدا واجب فان افاق فيما بينهما ولم يصمه وجب عليه الفدا لتضييعه
والصوم لاستطاعته فان قال فلم جعل صوم السنة قيل ليكمل به صوم الفرض
فان قال فلم جعل في كل شهر ثلثة ايام في كل عشرة ايام يوما قيل لان الله تعالى
يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فمن صام في كل عشرة ايام يوما فكانما
صام الدهر كله كما قال سلمان الفارسي رضي الله عنه صوم ثلثة ايام في الشهر صوم الدهر
كله فمن وجد شيئا غير الدهر فليصمه فان قال فلم جعل اول خميس من العشر و
آخر خميس في الشهر واربعا في العشر الاوسط قيل اما الخميس فانه قال الصادق
يعرض كل خميس اعمال العباد الى الله تعالى فاحب ان يعرض عمل العبد الى الله تعالى
وهو صايم فان قال فلم جعل آخر خميس قيل لانه اذا عرض عمل ثمانية ايام والعبد
صايم كان اشرف وافضل من ان يعرض عمل يومين وهو صايم وانما جعل
الاربعا في العشر الاوسط لان الصادق عليه السلام اخبر ان الله تعالى خلق النار
في ذلك اليوم وفيه اهلك الله القرون الاولى وهو يوم نحس مستمر فاحب ان يدفع
العبد عن نفسه نحس ذلك اليوم بصومه فان قال فلم وجب في الكفارة على
من لم يجد تحرير رقبة الصيام دون الحج والصلوة وغيرهما قيل لان الصلوة و
الحج وساير الفرايض مانعة للانسان من التقلب في امر دنياه ومصلحة معيشته
مع تلك العلل التي ذكرناها في الحايض التي تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة
قال فلم وجب عليه صوم شهرين متتابعين دون ان يجب عليه شهر واحد
وثلثة اشهر قيل لان الفرض الذي فرضه الله تعالى على الخلق هو شهر واحد
فضوعف في هذا الشهر في الكفارة توكيدا وتغليظا عليه فان قال فلم جعلت

عمل خميس

شاهدين قبل أن لا يقوى عليه الأداء فيستخفون به لأنه إذا اقتضاه مفترقا
عليه القضاء فإن قال فلم أمر بالحج قيل لعلة الوفادة إلى الله تعالى وطلب الزيادة
والخروج من كل ما اقترف العبد تائبا مما مضى مستأنفا لما يستقبل مع ما فيه
من إخراج الأموال وتعب الأبدان والاشتغال عن الأهل والأولاد وحظر
الأنفس عن اللذات شاخصا في الحر والبرد ثابت عليه دائم مع الخضوع والاستكانة
والتذلل مع ما فيه لجميع الخلق من المنافع في شرق الأرض وغربها ومن في البر والبحر
ممن يحج وممن لا يحج من تاجر وجالب وبائع ومشتري وكاسب ومسكين ومكار و
فقير وقضاء حوائج أهل الأطراف في المواضع الممكن لهم الاجتماع فيها مع ما فيه من
التفقه ونقل أخبار الأئمة عليهم السلام إلى كل صقع وناحية كما قال الله تعالى فلولا
نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم
لعلهم يحذرون وليشهدوا منافع لهم فإن قال فلم أمروا بحجة واحدة لا أكثر
من ذلك قيل لأن الله تعالى وضع الفرائض على أدنى القوة كما قال الله عز وجل فما
استيسر من الهدي يعني شاة ليسع القوي والضعيف وكذلك سائر الفرائض إنما
وضعت على أدنى القوم قوة وكان من تلك الفرائض الحج المفروض واحدا ثم رغب
بعد أهل القوة بقدر طاقتهم فإن قال فلم أمروا بالتمتع إلى الحج قيل ذلك تخفيف
من ربكم ورحمة لأن يسلم الناس من إحرامهم فلا يطول ذلك عليهم فيدخل عليهم الفساد
ولا يكون الحج والعمرة واجبين جميعا ولا تعطل العمرة وتبطل ولا يكون الحج
مفردا من العمرة ويكون بينهما فصل وتمييز وقال النبي صلى الله عليه وآله دخلت
العمرة في الحج إلى يوم القيامة ولولا أنه صلى الله عليه وآله كان ساق الهدي ولم يكن له أن يحل حتى

يبلغ الهدي محله لفعل كما أمر الناس ولذلك قال لو استقبلت من أمري ما استدبرت
لفعلت كما أمرتكم ولكني سقت الهدي وليس لسائق الهدي أن يحل حتى يبلغ الهدي
محله فقام إليه رجل فقال يا رسول الله نخرج حجاجا ورؤوسنا تقطر من الجنابة
فقال صلى الله عليه وآله إنك لن تؤمن بها أبدا فإن قيل فلم جعل وقتها عشر ذي الحجة
قيل لأن الله تعالى أحب أن يعبد بهذه العبادة في أيام التشريق فكان أول ما
حجت إليه الملائكة وطافت به في هذا الوقت فجعله سنة ووقتا إلى يوم القيامة
فأما النبيون آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله
عليهم وغيرهم من الأنبياء إنما حجوا في هذا الوقت فجعلت سنة في أولادهم
إلى يوم القيامة فإن قال فلم أمروا بالإحرام قيل لأن يخشعوا قبل دخول حرم
الله وأمنه ولئلا يلهوا ويشتغلوا بشيء من أمر الدنيا وزينتها ولذاتها ويكونوا
جادين فيما هم فيه قاصدين نحوه مقبلين عليه بكليتهم مع ما فيه من التعظيم
لله تعالى ولبيته والتذلل لأنفسهم عند قصدهم إلى الله تعالى ووفادتهم
إليه راجين ثوابه راهبين من عقابه ماضين نحوه مقبلين إليه بالذل
والاستكانة والخضوع والله الموفق حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
العطار النيسابوري رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال قلت
للفضل بن شاذان لما سمعت منه هذه العلل أخبرني عن هذه العلل ذكرتها
عن الاستنباط والاستخراج وهي من نتائج العقل أو هي مما سمعته ورويته فقال
لي ما كنت لأعلم مراد الله تعالى بما فرض ولا مراد رسوله صلى الله عليه وآله بما شرع
وسن ولا أعلل ذلك من ذات نفسي بل سمعتها من مولاي أبي الحسن علي بن موسى الرضا

المرة بعد المرة والشيء بعد الشيء فجمعتها فاحدث بها عنك عن الرضا عليه السلام فقال نعم
وحدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري رضي الله عنه قال عن عمه ابي
عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل انه قال سمعت هذه العلل من مولاي ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلام متفرقة فجمعتها والفتها باب

الخامس والثلثون

ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون في محض الاسلام وشرايع
الدين حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري رضي الله عنه بنيسابور في شعبان
سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
عن الفضل بن شاذان قال سأل المأمون علي بن موسى الرضا عليه السلام ان يكتب له
محض الاسلام على الايجاز والاختصار فكتب عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم
ان محض الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا
صمدا قيوما سميعا بصيرا قديرا قديما قائما باقيا عالما لا يجهل قادرا لا يعجز غنيا
لا يحتاج عدلا لا يجور وانه خالق كل شيء وليس كمثله شيء لا شبه له ولا ضد له
ولا كفو له وانه المقصود بالعبادة والدعاء والرغبة والرهبة وان محمدا
عبده ورسوله وامينه وصفيه وصفوته من خلقه وسيد المرسلين و
خاتم النبيين وافضل العالمين لا نبي بعده ولا تبديل لملته ولا تغيير لشريعته
وان جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين والتصديق به وبجميع من مضى قبله
من رسل الله وانبيائه وحججه والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذي لا يأتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وانه المهيمن على الكتب كلها وانه حق
من فاتحته الى خاتمته نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ووعده ووعيده وناسخه

كتبه الرضا للمأمون كتاب شرايع الاسلام

ومنسوخه

ومنسوخه وقصصه واخباره لا يقدر احد من المخلوقين ان يأتي بمثله وان الدليل
بعده والحجة على المؤمنين والقائم بامر المسلمين والناطق عن القرآن والعالم
باحكامه اخوه وخليفته ووصيه ووليه الذي كان منه بمنزلة هرون من
موسى علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وافضل
الوصيين ووارث علم النبيين والمرسلين وبعده الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة ثم علي بن الحسين زين العابدين ثم محمد بن علي باقر علم النبيين ثم جعفر
بن محمد الصادق وارث علم الوصيين ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى
الرضا ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم الحجة القائم المنتظر ولده
صلوات الله عليهم اجمعين واشهد لهم بالامامة والوصية وان الارض لا
تخلو من حجة الله تعالى على خلقه في كل عصر واوان وانهم العروة الوثقى
وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها وان
كل من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى وانهم المعبرون عن القرآن
والناطقون عن الرسول بالبيان ومن مات ولم يعرفهم او امام زمانه مات
ميتة جاهلية وان من دينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاستقامة و
الاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود وصيام النهار وقيام
الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن العزاء وكرم الصحبة
ثم الوضوء كما امر الله تعالى في كتابه غسل الوجه واليدين الى المرفقين ومسح
الرأس والرجلين مرة واحدة ولا ينقض الوضوء الا غائط او بول او نوم او
ريح او جنابة ومن مسح على الخفين فقد خالف الله ورسوله وترك فريضته وكتابه وغسل

يوم الجمعة سنة وغسل العيدين وغسل دخول مكة والمدينة وغسل الزيارة وغسل
الاحرام واول ليلة من شهر رمضان وليلة سبع عشرة وليلة تسع عشرة وليلة احدى
وعشرين وليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان هذه الاغسال سنة وغسل
الجنابة فريضة وغسل الحيض مثله والصلوة الفريضة الظهر اربع ركعات والعصر
اربع ركعات والمغرب ثلث ركعات والعشاء الاخرة اربع ركعات والغداة ركعتان
هذه سبعة عشر ركعة والسنة اربع وثلثون ركعة ثمان ركعات قبل فريضة
الظهر وثمان ركعات قبل فريضة العصر واربع ركعات بعد فريضة المغرب
ركعتان من جلوس تعدان بركعة بعد فريضة العشاء وثمان ركعات في السحر
الشفع والوتر ثلث ركعات تسليم بعد الركعتين وركعتا الفجر والصلوة في
اول الوقت افضل وفضل الجماعة على الفرد اربع وعشرون ولا صلوة خلف الفاجر
ولا يقتدى الا باهل الولاية ولا تصلي في جلود السباع ولا يجوز ان يقول في التشهد
الاول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين لان تحليل الصلوة التسليم فاذا قلت
هذا فقد سلمت والتقصير في ثمانية فراسخ وما زاد واذا قصرت افطرت ومن لم
يفطر لم يجز عنه صومه في السفر وعليه القضاء لانه ليس عليه صوم في السفر
القنوت سنة واجبة في الغداة والظهر والعصر والمغرب والعشاء الاخرة
والصلوة على الميت خمس تكبيرات فمن نقص فقد خالف والميت يسل من قبل رجليه
ويرفق به اذا ادخل قبره والاجهار ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلوة سنة
والزكوة الفريضة في كل مائتي درهم خمسة دراهم ولا يجب فيما دون ذلك شيء
ولا يجب الزكوة على المال حتى يحول عليه الحول ولا يجوز ان يعطى الزكوة غير اهل

وعشرين

بعد العتمة

الحول

الولاية

الولاية المعروفين والعشر من الحنطة والشعير والتمر والزبيب اذا بلغ خمسة اوساق
والوسق ستون صاعا والصاع اربعة امداد وزكوة الفطر فريضة على كل راس
صغير او كبير حر او عبد ذكر او انثى من الحنطة والشعير والتمر والزبيب صاع وهو
اربعة امداد ولا يجوز دفعها الا الى اهل الولاية واكثر الحيض عشرة ايام واقله
ثلثة ايام والمستحاضة تحتشي وتغتسل وتصلي والحائض تترك الصلوة ولا
تقضي وتترك الصوم وتقضي وصيام شهر رمضان فريضة يصام للرؤية
ويفطر للرؤية ولا يجوز ان يصلى تطوع في جماعة لان ذلك بدعة وكل بدعة ضلالة و
كل ضلالة في النار وصوم ثلثة ايام في كل شهر سنة وفي كل عشرة ايام يوم اربعاء
بين خميسين وصوم شعبان حسن لمن صامه وان قضيت فوائت شهر رمضان
متفرقا اجزأ وحج البيت فريضة على من استطاع اليه سبيلا والسبيل الزاد و
الراحلة مع الصحة ولا يجوز الحج الا تمتعا ولا يجوز القران والافراد الذي يستعمله
العامة الا لاهل مكة وحاضريها ولا يجوز الاحرام دون الميقات قال الله تعالى
واتموا الحج والعمرة لله ولا يجوز ان يضحى بالخصي لانه ناقص ويجوز الموجوء والجهاد
واجب مع الامام العادل ومن قتل دون ماله فهو شهيد ولا يجوز قتل احد
من الكفار والنصاب في دار التقية الا قاتل او ساع في فساد وذلك اذا لم تخف
على نفسك وعلى اصحابك والتقية في دار التقية واجبة ولا حنث على من حلف
تقية ما يدفع به ظلما عن نفسه والطلاق للسنة على ما ذكر الله عز وجل في كتابه
وسنة رسوله صلعم ولا يكون الطلاق لغير سنة وكل طلاق يخالف الكتاب
فليس بطلاق كما ان كل نكاح يخالف الكتاب فليس بنكاح ولا يجوز الجمع بين اكثر

وكل بدعة ضلالة

من اربع حرائر واذا طلقت المراة للعدة ثلث مرات لم تحل لزوجها حتى تنكح زوجا
غيره وقال امير المؤمنين عليه السلام اتقوا تزويج المطلقات ثلثا في موضع واحد
فانهن ذوات ازواج والصلوة على النبي صلى الله عليه وآله واجبة في كل موطن وعند
العطاس والذبايح وغير ذلك وحب اولياء الله واجب وكذلك بغض اعداء الله تعالى
والبراءة منهم ومن ائمتهم وبر الوالدين واجب وان كانا مشركين ولا طاعة لهما في معصية
الخالق ولا لغيرهما فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وذكاة الجنين ذكاة امه
اذا اشعر واوبر وتحليل المتعتين اللتين انزلهما الله تعالى في كتابه وسنهما رسول الله صلى الله عليه وآله
متعة النسا ومتعة الحج والفرايض على ما انزل الله تعالى في كتابه ولا عول فيها
ولا يرث مع الولد والوالدين احد الا المراة والزوج وذو السهم احق ممن لا سهم له
وليست العصبة من دين الله تعالى والعقيقة عن المولود الذكر والانثى واجبة
وكذلك تسميته وحلق راسه يوم السابع ويتصدق بوزن الشعر ذهبا او فضة
والختان سنة واجبة للرجال ومكرمة للنساء وان الله تعالى لا يكلف نفسا الا
وسعها وان افعال العباد مخلوقة لله تعالى خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق
كل شيء ولا نقول بالجبر والتفويض لا يأخذ الله البري بالسقيم ولا يعذب الله الاطفال
بذنوب الاباء ولا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى ولله عز وجل
ان يعفو ويتفضل ولا يجور ولا يظلم لانه تعالى منزه عن ذلك ولا يفرض الله طاعة من (منزه ظ)
يعلم انه يضلهم ويغويهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم انه
يكفر به وبعبادته ويعبد الشيطان دونه وان الاسلام غير الايمان وكل مؤمن مسلم
وليس كل مسلم مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يزني الزاني حين يزني

وهو

وهو مؤمن واصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون ولا كافرون والله تعالى لا يدخل النار مؤمنا
وقد وعده الجنة ولا يخرج من النار كافرا وقد اوعده النار والخلود فيها ولا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومذنبوا اهل التوحيد يدخلون في النار ويخرجون
منها والشفاعة جائزة لهم وان الدار اليوم دار تقية وهي دار الاسلام لا دار الكفر
لا دار الايمان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان اذا امكن ولم يكن خيفة على النفس
والايمان هو اداء الامانة واجتناب جميع الكباير وهو معرفة بالقلب وتصديق باللسان (واقرار نخ)
وعمل بالاركان والتكبير في العيدين واجب في الفطر في دبر خمس صلوات و
يبدا به في دبر صلوة المغرب ليلة الفطر وفي الاضحى في دبر عشر صلوات
يبدا به من صلوة الظهر يوم النحر وبمنى في دبر خمس عشرة صلوات والنفسا
لا تقعد عن الصلوة اكثر من ثمانية عشر يوما فان طهرت قبل ذلك صلت
وان لم تطهر حتى تجاوز ثمانية عشر يوما اغتسلت وصلت وعملت ما تعمل
المستحاضة ويؤمن بعذاب القبر ومنكر ونكير والبعث بعد الموت والميزان و
الصراط من الذين ظلموا آل محمد وهموا باخراجهم وسنوا ظلمهم وغيروا سنة نبيهم (والبراءة م)
ونكثوا بيعة امامهم واخرجوا المراة وحاربوا امير المؤمنين صلوات الله عليه
وقتلوا الشيعة رحمهم الله والبراءة ممن نفى الاخيار وشردهم واوى الطردا (واجبة)
مثل معوية وعمرو لعيني رسول الله صلعم اللعنا وجعل الاموال دولة بين الاغنيا
واستعمل السفها وقتلوا الانصار والمهاجرين واهل الفضل والصلاح
السابقين والبراءة من اهل الاستيثار ومن ابي موسى الاشعري واهل ولايته
الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا

(والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين الذين هتكوا حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله)

(مثل معوية وعمرو ولعيني رسول الله ص نخ)

بآيات ربهم بولاية أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله ولقائه كفروا بأن لقوا الله بغير
امامته فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فهم كلاب أهل النار والبراءة
من الانصاب والازلام أئمة الضلالة وقادة الجور كلهم أولهم وآخرهم والبراءة
من أشباه عاقري الناقة أشقياء الأولين والآخرين وممن تولاهم والولاية
لأمير المؤمنين والذين مضوا على منهاج نبيهم صلى الله عليه وآله ولم يغيروا ولم
يبدلوا مثل سلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر
وحذيفة اليماني وأبي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وعبادة بن الصامت
وأبي أيوب الانصاري وعثمان بن حنيف وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وأبي
سعيد الخدري وأمثالهم رضوان الله تعالى عليهم والولاية لأتباعهم وأشياعهم و
المهتدين بهداهم السالكين منهاجهم وتحريم الخمر قليلها وكثيرها وكل شراب مسكر
قليله وكثيره وما أسكر كثيره فقليله حرام والمضطر لا يشرب الخمر لأنها
تقتله وتحريم كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير وتحريم الطحال فإنه
دم وتحريم الجري والسمك الطافي والمارماهي والزمير وكل سمك لا يكون له فلس و
اجتناب الكبائر وهي قتل النفس التي حرم الله تعالى والزنا والسرقة وشرب الخمر و
عقوق الوالدين والفرار من الزحف وأكل مال اليتيم ظلما وأكل الميتة والدم ولحم
الخنزير وما أهل لغير الله به من غير ضرورة وأكل الربا بعد البينة والسحت
والميسر وهو القمار والبخس في المكيال والميزان وقذف المحصنات واللواط و
شهادة الزور واليأس من روح الله والأمن من مكر الله والقنوط من رحمة الله و
معونة الظالمين والركون إليهم واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر والكذب والكبر

والاسراف والتبذير والخيانة والاستخفاف بالحج والمحاربة لأولياء الله والاشتغال
بالملاهي والاصرار على الذنوب وحدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد
بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال حدثني أبو نصر قنبر بن
علي بن شاذان عن أبيه عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام الا انه لم
يذكر في حديثه أنه كتب ذلك الى المأمون وذكر فيه الفطرة مدين من حنطة و
صاعا من الشعير والتمر والزبيب وذكر فيه أن الوضوء مرة مرة فريضة واثنتان
اسباغ وذكر فيه أن ذنوب الانبياء عليهم السلام صغائرهم موهوبة وذكر فيه
أن الزكاة على تسعة أشياء على الحنطة والشعير والتمر والزبيب والابل والبقر و
الغنم والذهب والفضة وحديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس رضي الله عنه
عندي أصح ولا قوة الا بالله حدثنا الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه
عن عمه أبي عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام مثل
حديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس ومن أخباره عليه السلام حدثنا الحاكم
أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا المبرد
قال حدثنا الرياشي قال حدثنا أبو عاصم وروى عن الرضا عليه السلام ان موسى بن جعفر
تكلم يوما بين يدي أبيه فأحسن فقال له يا بني الحمد لله الذي جعلك خلفا
من الآباء وعوضا من الأصدقاء حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال
حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد الكندي قال حدثنا أبو
الحسين محمد بن أبي عباد وكان مشتهرا بالسماع وبشرب النبيذ قال سألت
الرضا عليه السلام عن السماع فقال لأهل الحجاز رأي فيه وهو في حيز البا

والدهر لنا سمعت الله عز وجل يقول واذا مروا باللغو مروا كراما حدثنا الحاكم ابو
علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثني سهل بن القاسم
النوشجاني قال قال لي الرضا عليه السلام بخراسان ان بيننا وبينكم نسبا قلت
وما هو ايها الامير قال ان عبد الله بن عامر بن كريز لما افتتح خراسان اصاب
ابنتين ليزدجرد بن شهريار ملك الاعاجم فبعث بهما الى عثمان بن عفان فوهب
احداهما للحسن عليه السلام والاخرى للحسين عليه السلام فماتتا عندهما نفساوين وكانت
صاحبة الحسين عليه السلام نفست بعلي بن الحسين عليهما السلام فكفل عليا بعض امهات
ولد ابيه فنشأ وهو لا يعرف اما غيرها ثم علم انها مولاته وكان الناس يسمونها امه وزعموا
انه زوج امه ومعاذ الله انما زوج هذه على ما ذكرناه وكان سبب ذلك انه واقع بعض نسائه
ثم خرج يغتسل فلقيته امه هذه فقال لها ان كان في نفسك من هذا الامر شيء
فاتقي الله واعلميني فقالت نعم فزوجها فقال ناس زوج علي بن الحسين عليهما السلام امه
قال عون قال لي سهل بن القاسم ما بقي طالبي عندنا الا كتب عني هذا الحديث
عن الرضا عليه السلام حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن
يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد بن ابي عباد قال سمعت الرضا عليه السلام يقول
يوما يا غلام آتنا الغداء فكأني انكرت ذلك فتبين الانكار في فقرأ آتنا غداءنا
فقلت الامير اعلم الناس وافضلهم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال كنت بالاهواز سنة سبع وعشرين ومائتين فاذاكر
يوما بين يدي علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال ليس في الدنيا نعيم حقيقي فقال
له بعض الفقهاء ممن يحضره فيقول الله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم اما هذا النعيم

قال حدثنا محمد بن ... لفتنه

قال حدثنا ابو ذكوان القاسم بن اسماعيل ... وحدثنا ابراهيم بن العباس الصولي

في الدنيا هو الماء البارد فقال له الرضا عليه السلام وعلا صوته كذا فسرتموه انتم و
جعلتموه على ضروب فقالت طائفة هو الماء البارد وقال غيرهم هو الطعام
الطيب وقال آخرون هو طيب النوم ولقد حدثني ابي عن ابيه عليهم السلام ان
اقوالكم هذه ذكرت عنده في قول الله تعالى ولتسألن يومئذ عن النعيم
فغضب وقال ان الله تعالى لا يسأل عباده عما تفضل عليهم به ولا يمن بذلك
عليهم والامتنان بالانعام مستقبح من المخلوقين فكيف يضاف الى الخالق عز وجل
ما لا يرضى المخلوقون به ولكن النعيم حبنا اهل البيت وموالاتنا يسأل الله
تعالى عنه بعد التوحيد والنبوة لان العبد اذا وفى بذلك اداه الى نعيم الجنة
الذي لا يزول ولقد حدثني بذلك ابي عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات
الله عليه وعليهم انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ان اول
ما يسأل عنه العبد بعد موته شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وانك ولي المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك فمن اقر بذلك وكان يعتقده
صار الى النعيم الذي لا زوال له فقال لي ابو ذكوان بعد ان حدثني بهذا
الحديث مبتدئا من غير سؤال احدثك بهذا من جهات منها لقصدك لي من البصرة
ومنها ان عمك افادنيه ومنها اني كنت مشغولا باللغة والاشعار ولا اعول على غيرهما
فرأيت النبي صلى الله عليه وآله في النوم والناس يسلمون عليه فيجيبهم فسلمت عليه فما رد
علي فقلت ما انا من امتك يا رسول الله فقال بلى ولكن حدث الناس بحديث النعيم
الذي سمعته من ابراهيم قال الصولي وهذا حديث قد رواه الناس عن النبي صلى الله عليه وآله الا انه

القيم والاثر

ليس فيه ذكر النبي صلى الله عليه وآله وتفسيرها انا رددوا ان وانما سال عن العتيق
القيمة الشهادة والنبوة وموالاة علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن
موسى الرازي قال حدثني ابي قال ذكر الرضا عليه السلام يوما القرآن فعظم الحجة
فيه والآية المعجزة في نظمه فقال هو حبل الله المتين وعروته الوثقى وطريقته
المثلى المؤدي الى الجنة والمنجي من النار لا يخلق على الازمنة ولا يغث على الالسنة
لانه لم يجعل لزمان دون زمان بل جعل دليل البرهان وحجة على كل انسان لا
ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد حدثنا الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا سهل بن القاسم
النوشجاني قال قال رجل للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله انه يروى عن عروة
بن الزبير انه قال توفي النبي صلى الله عليه وآله وهو في تقية فقال اما بعد قول الله
تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت
رسالته والله يعصمك من الناس فانه ازال كل تقية بضمان الله تعالى له وبين
امر الله ولكن قريشا فعلت ما اشتهت بعده واما قبل نزول هذه الآية فلعله
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو
بن الفضل قال حدثنا ابراهيم بن العباس قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن
جعفر بن محمد عليهم السلام انه قال اذا اقبلت الدنيا على الانسان اعطته محاسن غيره
واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني ابو ذكوان قال حدثنا ابراهيم بن العباس قال سمعت الرضا عليه السلام يقول

كذ

سوره عشرين سنة قرابة والعطر الحج لاهل من الانبا حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف
البغدادي قال حدثنا ابو الحسن احمد بن الفضل امام جامع الاهواز قال حدثنا بكر بن
احمد بن محمد بن ابراهيم القصري غلام الخليل الجبلي قال حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن
علي بن موسى بن جعفر عن موسى بن جعفر صلوات الله عليهم قال لا يكون القائم الا
امام ابن امام ووصي ابن وصي وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عليهما السلام قال اوصى النبي صلى الله عليه وآله الى علي والحسن والحسين عليهم السلام
ثم قال في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم قال الائمة من ولد علي وفاطمة عليهما السلام الى ان يقوم الساعة حدثنا
محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثني احمد بن الفضل قال
حدثني بكر بن احمد القصري قال حدثني ابو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى
صلوات الله عليهم عن ابيه عن علي بن موسى عن موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام
قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين عليهما السلام
قال حدثني ابي الحسين بن علي عليهما السلام قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
ليلة اسري بي رايت في بطنان العرش ملكا بيده سيف من نور يلعب به كما
يلعب علي بن ابي طالب عليه السلام بذي الفقار وان الملائكة اذا اشتاقوا الى علي بن ابي
طالب عليه السلام نظروا الى وجه ذلك الملك فقلت يا رب هذا اخي علي وابن عمي فقال يا محمد
هذا ملك خلقته على صورة علي يعبدني في بطنان عرشي تكتب حسناته وتسبيحه
وتقديسه لعلي بن ابي طالب الى يوم القيامة حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف
البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عتبة قال حدثنا الحسن بن سليمان الملطي قال حدثنا

عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى م م

علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي م

فقلت

عن سليمان الملطي

علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني ابي موسى بن جعفر عليهما السلام عن ابيه جعفر بن
محمد عليهما السلام عن ابيه محمد بن علي عليهما السلام عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين
بن علي عليهما السلام عن ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال قال رسول الله
كاد الحسد ان يسبق القدر حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال
حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة النهشلي قال حدثنا علي بن
موسى الرضا عليه السلام قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن علي بن
ابي طالب صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلعم يا علي لا تحفظني فيك الا
الاتقياء الانقياء الابرار الاصفياء وما هم في امتي الا كالشعرة البيضاء في الثور
الاسود في الليل الغابر حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال
حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا الحسين العلوي بالجزيرة قال حدثنا علي بن موسى
الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عليهم السلام عن علي بن ابي طالب عم قال خرج
علينا رسول الله صلعم وفي يده خاتم فصه جزع يماني فصلى بنا فلما قضى صلوته
دفعه الي وقال يا علي تختم به في يمينك وصل فيه او ما علمت ان الصلوة في الجزع
سبعون صلوة وانه يسبح ويستغفر واجره لصاحبه

باب السبب الذي دخل الرضا عليه السلام نيسابور وذكر الدار التي نزلها والمحلة

حدثنا ابو واسع محمد بن
احمد بن اسحق النيسابوري قال سمعت جدتي خديجة بنت حمدان بن پسنده قالت لما
دخل الرضا عليه السلام نيسابور نزل محلة الفوزي ناحية تعرف بلاشاباد في دار جدي
پسنده وانما سمي پسنده لان الرضا ارتضاه من بين الناس وپسنده هي كلمة فارسية
معناها مرضي فلما نزل عم دارنا زرع لوزة في جانب من جوانب الدار فنبتت وصارت
شجرة واثمرت في سنة فعلم الناس بذلك وكانوا يستشفون بلوز تلك
الشجرة فمن اصابته علة تبرك بالتناول من ذلك اللوز مستشفيا به فعوفي ومن
اصابه رمد جعل ذلك اللوز على عينه فعوفي وكانت الحامل اذا عسر عليها
ولادتها تناولت من ذلك اللوز فتخف عليها الولادة وتضع من ساعتها و
كان اذا اخذ دابة من الدواب القولنج اخذ من قضبان تلك الشجرة وامر على بطنها
فتعافى ويذهب عنها ريح القولنج ببركة الامام عليه السلام فمضت الايام
على تلك الشجرة ويبست فجاء جدي حمدان وقطع اغصانها فعمي وجاء ابن
لحمدان يقال له ابو عمرو فقطع تلك الشجرة من وجه الارض وذهب ماله كله
بباب فارس وكان مبلغه سبعين الف درهم الى ثمانين الف درهم ولم يبق له
شيء وكان لابي عمرو هذا ابنان وكانا يكتبان لابي الحسن محمد بن ابرهيم بن
سيمجور يقال لاحدهما ابو القاسم وللآخر ابو صادق فارادا عمارة تلك الدار
فانفقا عليه عشرين الف درهم وقلعا الباقي من اصل تلك الشجرة وهما لا
يعلمان ما يتولد عليهما من ذلك فتولى احدهما ضياع لامير خراسان فرد الى نيسابور
في محمل قد اسودت رجله اليمنى فشرحت رجله فمات من تلك العلة بعد شهر
واما الآخر وهو الاكبر فانه كان في ديوان السلطان بنيسابور يكتب كتابا
وعلى راسه قوم من الكتاب وقوف فقال واحد منهم دفع الله عين السوء
عن كاتب هذا الخط فارتعشت يده من ساعته وسقط القلم من يده وخرجت
بيده بثرة ورجع الى منزله فدخل عليه ابو العباس الكاتب مع جماعة فقالوا

هذا الذي اصابك من الحزن يجب ان تتصدق فتصدق بالف الف درهم فعادوا

اليه من الغد وقالوا له يجب ان تتصدق اليوم ايضا فنفعل فسود بدنه

فترجت ومات من ذلك وكان موتهما جميعا في اقل من سنة

باب السابع والثلثين

ما حدث به الرضا عليه السلام في مربعة بنيسابور وهو يريد قصد المامون

حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر النيسابوري بنيسابور

قال حدثنا ابو علي الحسين بن علي الخزرجي الانصاري السعدي قال حدثنا عبد السلم

ابي الصلت الهروي قال كنت مع علي بن موسى الرضا عليه السلام حين رحل من

نيسابور وهو راكب بغلة شهباء فاذا محمد بن رافع واحمد بن حارث ويحيى بن يحيى

واسحق بن راهويه وعدة من اهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته في المربعة فقالوا بحق

ابائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من ابيك فاخرج راسه من العمارية

وعليه مطرف خز ذو وجهين وقال حدثني ابي العبد الصالح موسى بن جعفر

قال حدثني ابي الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال حدثني ابي ابو جعفر محمد بن علي

باقر علم الانبياء قال حدثني ابي علي بن الحسين عليهما السلام سيد العابدين قال

حدثني ابي سيد شباب اهل الجنة الحسين بن علي عليهما السلام قال حدثني ابي علي بن ابي

طالب صلوات الله عليه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول سمعت جبرئيل

يقول قال الله عز وجل اني انا الله لا اله الا انا فاعبدوني من جاء منكم بشهادة

ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي

حدثنا ابو الحسين محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي في منزله بمرو الرود قال حدثنا

ابو بكر

ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي بالبصرة قال حدثني ابي قال حدثني علي بن موسى

الرضا عليه السلام قال حدثني ابي موسى بن جعفر عليه السلام قال حدثني ابي

جعفر بن محمد عليه السلام قال حدثني ابي محمد بن علي عليه السلام قال حدثني ابي

علي بن الحسين عليه السلام قال حدثني ابي الحسين بن علي عليه السلام قال حدثني

ابي علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

يقول الله جل جلاله لا اله الا الله حصني فمن دخله امن من عذابي حدثنا

ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد الضبي قال حدثنا ابو القاسم محمد بن

عبد الله بن بابويه الرجل الصالح قال حدثنا ابو محمد احمد بن محمد بن ابراهيم بن هاشم

الحافظ قال حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام

بن السيد المحجوب امام عصره بعسكر قال حدثني ابي علي بن محمد النقي عليهما السلام

قال حدثني ابي محمد بن علي عليه السلام قال حدثني ابي علي بن موسى الرضا

قال حدثني ابي موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام قال حدثني ابي جعفر بن

محمد الصادق عليه السلام قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر عليه السلام قال

حدثني ابي علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليه السلام قال حدثني ابي الحسين بن

علي عليه السلام سيد شباب اهل الجنة قال حدثني ابي علي بن ابي طالب سيد الاوصياء

صلوات الله عليه وآله قال حدثني محمد بن عبد الله سيد الانبياء صلى الله عليه وآله قال

حدثني جبرئيل عليه السلام سيد الملائكة قال قال الله تعالى سيد السادات جل وعز

اني انا الله لا اله الا انا من اقر لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني

امن من عذابي حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا ابو الحسين

محمد بن جعفر الاسدي قال حدثنا محمد بن الحسين الصوفي قال حدثنا يوسف بن عقيل
عن اسحق بن راهويه قال لما وافى ابو الحسن الرضا عليه السلام نيسابور واراد ان
يخرج منها الى المأمون اجتمع عليه اصحاب الحديث فقالوا له يا ابن رسول الله ترحل
عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك وكان قد قعد في العمارية فاطلع راسه
وقال سمعت ابي موسى بن جعفر عليه السلام يقول سمعت ابي جعفر بن محمد عليه السلام
يقول سمعت ابي محمد بن علي عليه السلام يقول سمعت ابي علي بن الحسين عليه السلام يقول
سمعت ابي الحسين بن علي عليه السلام يقول سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول سمعت جبرئيل عليه السلام
يقول سمعت الله جل جلاله يقول لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن
من عذابي فلما مرت الراحلة نادانا بشروطها وانا من شروطها قال المصنف
من شروطها الاقرار للرضا عليه السلام بانه امام من قبل الله تعالى على العباد مفترض
الطاعة عليهم ويقال ان الرضا عليه السلام لما دخل نيسابور نزل في محلة يقال
لها الفروينى فيها حمام وهو الحمام المعروف اليوم بحمام الرضا عليه السلام وكانت هناك
عين قد قل ماؤها فاقام عليها من اخرج ماءها حتى توفر وكثر واتخذ من خارج
الدرب حوضا ينزل اليه بالمراقي الى هذه العين فدخل الرضا عليه السلام واغتسل
فيه ثم خرج منه فصلى على ظهره والناس يتناوبون ذلك الحوض ويغتسلون فيه ويشربون
منه التماسا للبركة ويصلون على ظهره ويدعون الله تعالى في حوائجهم فيقضى لهم وهي
العين المعروفة بعين كهلان يقصدها الناس الى يومنا هذا ويستشفون بمائها
ويتبركون بها باب الثامن والثلثون خبر ذاد عن الرضا

حدثنا

حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني قال حدثنا محمد بن
ابرهيم بن محمد الفزاري قال حدثنا عبد الله بن بحر الاهوازي قال حدثنا
ابو الحسن علي بن عمرو قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور قال حدثنا علي بن بلال قال
حدثنا علي بن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عليهم السلام عن محمد بن علي عليه السلام
عن علي بن الحسين عليه السلام عن الحسين بن علي عليه السلام عن علي بن ابي طالب صلوات
الله عليه وآله عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم
قال يقول الله تبارك وتعالى ولاية علي بن ابي طالب صلوات الله عليه حصني فمن
دخل حصني امن من ناري باب التاسع والثلثون
خروج الرضا عليه السلام من نيسابور الى طوس و
منها الى مرو حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض
قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري قال حدثنا عبد السلام بن
صالح الهروي قال لما خرج الرضا عليه السلام من نيسابور الى المأمون فبلغ قرب
القرية الحمراء قيل له يا ابن رسول الله قد زالت الشمس افلا تصلي فنزل عليه السلام فقال
ايتوني بماء فقيل ما معنا ماء فبحث عليه السلام بيده الارض فنبع من الماء ما توضأ
هو ومن معه واثره باق الى اليوم فلما دخل سناباد استند الى الجبل الذي تنحت منه
القدور فقال اللهم انفع به وبارك فيما يجعل فيما ينحت منه ثم امر فنحت له منه قدور من
الجبل وقال لا يطبخ ما آكله الا فيها وكان عليه السلام خفيف الاكل قليل
الطعم فاهتدى الناس اليه من ذلك اليوم وظهرت بركات دعائه فيه ثم دخل
دار حميد بن قحطبة الطائي ودخل القبة التي فيها قبر هرون الرشيد ثم خط

الرضا عن صم

عذابي نخ

بيده إلى جانبه ثم قال هذه تربتي وفيها أدفن وسيجعل الله هذا المكان مختلف
شيعتي وأهل محبتي والله ما يزورني منهم زائر ولا يسلم علي منهم مسلم إلا وجب له
غفران الله تعالى ورحمته بشفاعتنا أهل البيت ثم استقبل القبلة وصلى ركعات
ودعا بدعوات فلما فرغ سجد سجدة طال مكثه فيها فأحصيت له فيها خمسمائة تسبيحة
ثم انصرف. حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الضبي قال سمعت أبا
الحسين بن أحمد يقول سمعت أبا الحسين بن أحمد يقول سمعت جدي يقول سمعت أبي يقول
لما قدم علي بن موسى الرضا عليه السلام نيسابور أيام المأمون قمت في حوائجه و
التصرف في أمره ما دام بها فلما خرج إلى مرو شيعته إلى سرخس فلما خرج من سرخس
أردت أن أشيعه إلى مرو فلما سار مرحلة أخرج رأسه من العمارية وقال لي يا أبا عبد الله
انصرف راشدا فقد قمت بالواجب وليس للتشييع غاية قال قلت بحق المصطفى
والمرتضى والزهراء لما حدثتني بحديث تشفيني حتى أرجع فقال تسألني الحديث وقد
أخرجتني من جوار رسول الله صلى الله عليه وآله ولا أدري إلى ما يصير أمري قال قلت
بحق المصطفى والمرتضى والزهراء لما حدثتني بحديث تشفيني به حتى أرجع فقال حدثني
أبي عن جدي أنه سمع أباه يذكر أنه سمع أباه يقول سمعت علي عليه السلام يقول سمعت
النبي ص يقول قال الله جل جلاله لا إله إلا الله اسمي من قاله مخلصا من
قلبه دخل حصني ومن دخل حصني أمن عذابي قال المصنف رحمه الله
الإخلاص أن يحجزه هذا القول عما حرم الله تعالى حدثنا محمد بن موسى المتوكل
قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ياسر الخادم قال لما نزل أبو الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلام قصر حميد بن قحطبة نزع ثيابه وناولها حميدا فاحتملها وناولها

له تغسلها فما لبثت أن جاءت ومعها رقعة فناولها حميدا وقالت وجدتها
في جيب أبي الحسن عليه السلام فقلت جعلت فداك إن الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك
فما هي قال يا حميد هذه عوذة لا نفارقها فقلت لو شرفتني بها فقال هذه عوذة من أمسكها
في جيبه كان مدفوعا عنه وكانت له حرزا من الشيطان الرجيم ثم أملى على حميد العوذة

رقعة الجيب

وهي بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا أو غير تقي أخذت
بالله السميع البصير على سمعك وبصرك لا سلطان لك علي ولا على سمعي ولا على
بصري ولا على شعري ولا على بشري ولا على لحمي ولا على دمي ولا على مخي ولا على
عصبي ولا على عظامي ولا على مالي ولا على ما رزقني ربي سترت بيني وبينك بستر
النبوة الذي استتر أنبياء الله به من سطوات الجبابرة والفراعنة جبرئيل عن يميني وميكائيل
عن يساري وإسرافيل من ورائي ومحمد رسول الله صلى الله عليه وآله أمامي و
الله تعالى مطلع علي يمنعك مني ويمنع الشيطان مني اللهم لا يغلب جهله أناتك
أن يستفزني ويستخفني اللهم إليك التجأت اللهم إليك التجأت اللهم إليك التجأت

التجأت في كل المواضع ثلاثا

باب لا يعرف السبب الذي من أجله قبل علي بن موسى الرضا عليه السلام ولاية العهد من المأمون وذكر ما جرى في ذلك وكره

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن
مسعود العياشي عن أبيه قال حدثنا محمد بن نصير عن الحسن بن موسى قال روى أصحابنا
عن الرضا عليه السلام أنه قال له رجل أصلحك الله كيف صرت إلى ما صرت إليه من المأمون
وكأنه أنكر ذلك عليه فقال له الرضا عليه السلام يا هذا أيهما أفضل النبي أو الوصي
فقال لا بل النبي ص قال فأيهما أفضل مسلم أو مشرك قال لا بل مسلم قال فإن العزيز عزيز مصر

مصر كان مشركا وكان يوسف عليه السلام نبيا وان المامون مسلم وانا وصي ويوسف
سأل العزيز ان يوليه حين قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم قال الحافظ
لما في يديه عالم بكل لسان. حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال دخلت على علي بن موسى الرضا عم
فقلت له يا ابن رسول الله ان الناس يقولون انك قبلت ولاية العهد مع اظهارك
الزهد في الدنيا فقال عليه السلام قد علم الله كراهتي لذلك فلما خيرت بين قبول ذلك
وبين القتل اخترت القبول على القتل ويحهم اما علموا ان يوسف عليه السلام كان نبيا
رسولا فلما دفعته الضرورة الى تولي خزائن العزيز قال له اجعلني على خزائن
الارض اني حفيظ عليم ودفعتني الضرورة الى قبول ذلك على اكراه واجبار بعد الاشراف
على الهلاك على اني ما دخلت في هذا الامر الا دخول خارج منه فالى الله المشتكى
وهو المستعان. حدثنا الحسين بن ابرهيم بن تاتانه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابرهيم بن هاشم عن ابي الصلت الهروي قال ان المامون قال للرضا عليه السلام
يا ابن رسول الله قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك وورعك وعبادتك واراك
احق بالخلافة مني فقال الرضا عليه السلام بالعبودية لله تعالى افتخر وبالزهد في الدنيا
ارجو الرفعة عند الله تعالى فقال له المامون فاني قد رايت ان اعزل نفسي عن الخلافة
واجعلها لك وابايعك فقال له الرضا عليه السلام ان كانت هذه الخلافة لك والله جعلها
لك فقال له الرضا عليه السلام فلا يجوز ان تخلع لباسا البسكه الله تعالى وتجعله لغيرك
وان كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز لك ان تجعل لي ما ليس لك فقال له المامون يا ابن رسول
الله لابد لك من قبول هذا الامر فقال لست افعل ذلك طائعا ابدا فما زال يجهد به

وانا اجبرت على ذلك وقال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم

اياما حتى يئس من قبوله فقال له وان لم تقبل الخلافة ولا تحب مبايعتي لك فكن ولي
عهدي لتكون لك الخلافة بعدي فقال له الرضا عليه السلام والله لقد حدثني ابي عن
آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلعم اني اخرج من الدنيا قبلك مقتولا
بالسم مظلوما تبكي علي ملائكة السموات وملائكة الارض وادفن في ارض غربة الى جنب
هرون الرشيد فبكى المامون ثم قال له يا ابن رسول الله ومن الذي يقتلك او يقدر على الاساءة
اليك وانا حي فقال الرضا عليه السلام اما اني لو اشاء ان اقول لقلت من الذي
يقتلني فقال المامون يا ابن رسول الله انما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك
ودفع هذا الامر عنك ليقول الناس انك زاهد في الدنيا فقال الرضا عليه السلام
والله ما كذبت منذ خلقني ربي عز وجل وما زهدت في الدنيا للدنيا واني لاعلم ما
تريد فقال المامون وما اريد قال الامان على الصدق قال لك الامان قال تريد بذلك
ان يقول الناس ان علي بن موسى الرضا عليه السلام لم يزهد في الدنيا بل زهدت
الدنيا فيه الا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعا في الخلافة فغضب المامون ثم
قال انك تتلقاني ابدا بما اكرهه وقد امنت سطوتي فبالله اقسم لئن قبلت ولاية العهد
والا اجبرتك على ذلك فان فعلت والا ضربت عنقك فقال الرضا عليه السلام قد
نهاني الله تعالى ان القي بيدي الى التهلكة فان كان الامر على هذا فافعل ما بدا لك
وانا اقبل ذلك على ان لا اولي احدا ولا اعزل احدا ولا انقض رسما ولا سنة واكون
في الامر من بعيد مشيرا فرضي منه بذلك وجعله ولي عهده على كراهة منه عليه السلام لذلك
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن
اسمعيل البرمكي عن محمد بن عرفة قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما حملك على

فافعل

الدخول في ولاية العهد فقال له ما حمل جدي أمير المؤمنين عليه السلام على الدخول في
الشورى حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه
عن عبد السلام بن صالح الهروي قال والله ما دخل الرضا عليه السلام في هذا الأمر طائعا ولقد
حمل إلى الكوفة مكرها ثم أشخص منها على طريق البصرة وفارس إلى مرو حدثنا محمد بن الحسن
بن يحيى العلوي الحسيني رضي الله عنه بمدينة السلام قال حدثني جدي يحيى بن الحسن بن جعفر بن
عبيد الله بن الحسين قال حدثني موسى بن سلمة قال كنت بخراسان مع محمد بن جعفر فسمعت أن
ذا الرياستين الفضل بن سهل خرج ذات يوم وهو يقول واعجباه وقد رأيت عجبا
سلوني ما رأيت فقالوا ما رأيت أصلحك الله قال رأيت أمير المؤمنين يقول لعلي بن موسى قد
رأيت أن أقلدك أمر المسلمين وأفسخ ما في رقبتي وأجعله في رقبتك ورأيت علي بن
موسى يقول الله الله لا طاقة لي بذلك ولا قوة فما رأيت خلافة قط كانت أضيع منها
إن أمير المؤمنين يتفصى منها ويعرضها على علي بن موسى وعلي بن موسى يرفضها ويأبى حدثنا
الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني أحمد بن إسماعيل
الخصيب قال لما ولي الرضا عليه السلام العهد خرج إليه إبراهيم بن العباس ودعبل بن
علي وكانا لا يفترقان ورزين بن علي أخو دعبل فقطع عليهم الطريق فالتجؤوا إلى أن ركبوا إلى
بعض المنازل حميرا كانت تحمل الشوك فقال إبراهيم شعر أعيدت بعد حمل الشوك أحمالا
من الخزف نشاوى لا من الخمرة بل من شدة الضعف فقال رزين بن علي أخوهما
فقال فلو كنتم على ذا تصيرون إلى القصف تساوت حالكم فيه ولم تبقوا على الخسف
ثم قال دعبل الخزاعي فقال إذا فات الذي فات فكونوا من ذوي الظرف وخفوا
نقصف اليوم فإني بائع خفي حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال حدثني

يرفضها

محمد بن يحيى الصولي قال حدثني

هرون بن عبد الله المهلبي قال لما وصل إبراهيم بن العباس ودعبل إلى الرضا وقد
بويع له بالعهد أنشده دعبل شعر مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر
العرصات وأنشده إبراهيم بن العباس شعرا أزال عزاء القلب بعد التجلد مصارع
أولاد النبي محمد فوهب لهما عشرين ألف درهم من الدراهم التي عليها اسمه كان المأمون
أمر بضربها في ذلك الوقت قال فأما دعبل فصار بالعشرة آلاف التي حصته إلى
قم فباع كل درهم بعشرة دراهم فتخلصت له منها مائة ألف درهم وأما إبراهيم فلم تزل
عنده بعد أن أهدى بعضها وفرق بعضها على أهله إلى أن توفي رحمه الله وكان كفنه
وجهازه منها حدثنا أحمد بن يحيى المكتب قال حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد
الوراق قال حدثنا علي بن هرون الحميري قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال لما
جعل علي بن موسى الرضا عليه السلام ولي عهده وإن الشعراء قصدوا المأمون
ووصلهم بأموال جمة حين مدحوا الرضا عليه السلام وصوبوا رأي المأمون في الأشعار
دون أبي نواس فإنه لم يقصده ولم يمدحه ودخل إلى المأمون فقال له يا أبا نواس قد علمت
مكان علي بن موسى الرضا عليه السلام مني وما أكرمته به فلماذا أخرت مدحه وأنت
شاعر زمانك وقريع دهرك فأنشأ يقول قيل لي أنت أوحد الناس طرا في
فنون من الكلام النبيه لك من جوهر الكلام بديع يثمر الدر في يدي مجتنيه
فعلى ما تركت مدح ابن موسى والخصال التي تجمعن فيه قلت لا أهتدي لمدح إمام
كان جبريل خادما لأبيه فقال له المأمون أحسنت ووصله من المال
بمثل الذي وصل به كافة الشعراء وفضله عليهم حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن
هشام المكتب رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه قال حدثنا الحسين

فتخلصت

قريع

محمد بن يحيى الفارسي قال نظر ابو نواس الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ذات يوم
وقد خرج من عند المأمون على بغلة له فدنا منه ابو نواس فسلم عليه وقال يا ابن رسول الله
قد قلت فيك ابياتا فاحب ان تسمعها مني قال هات فانشأ يقول مطهرون نقيات
ثيابهم تجري الصلاة عليهم اينما ذكروا من لم يكن علويا حين تنسبه فما له
من قديم الدهر مفتخر فالله لما برا خلقا فاتقنه صفاكم واصطفاكم ايها البشر
فانتم الملأ الاعلى وعندكم علم الكتاب وما جاءت به السور فقال الرضا عليه السلام
قد جئتنا بابيات ما سبقك اليها احد فقال يا غلام هل معك من نفقتنا شيء فقال
ثلثمائة دينار فقال اعطها اياه ثم قال عليه السلام لعله استقلها يا غلام سق اليه البغل
ولما كانت سنة احدى ومائتين حج بالناس اسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى
ودعا للمأمون ولعلي بن موسى الرضا عليه السلام من بعده بولاية العهد فوثب اليه حمدويه
بن علي بن عيسى بن ماهان فدعا بخرق سواد ليلبسه فلم يجده فاخذ علما اسود فاعتم به
وقال ايها الناس اني قد بلغتكم ما امرت به ولست اعرف الا امير المؤمنين المأمون
والفضل بن سهل ثم نزل ودخل عبد الله بن مطرف بن ماهان على المأمون يوما و
عنده علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال له المأمون ما تقول في اهل البيت فقال
عبد الله ما قولي في طينة عجنت بماء الرسالة وغرست بماء الوحي هل ينفح منها الا
مسك الهدى وعنبر التقى قال فدعا المأمون بحقة فيها لؤلؤ فحشا فاه حدثنا ابو
نصر محمد بن الحسن بن ابراهيم الكرخي الكاتب بايلاق قال حدثني ابو الحسن محمد بن صقر
الصائغ قال حدثنا ابو بكر محمد بن يحيى الصولي قال سمعت ابا العباس محمد بن يزيد المبرد
يقول خرج ابو نواس ذات يوم من دار فبصر براكب فحاذاه فسأل عنه ولم ير وجهه فقيل

علي

باشاع

خ ل فقال اعطها اياه

علي بن موسى الرضا عليه السلام فانشأ يقول اذا ابصرتك العين من بعد غاية وعارض
فيك الشك اثبتك القلب ولو ان قوما امّموك لقادهم نسيمك حتى يستدل به
الركب حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي
قال حدثني محمد بن يزيد المبرد قال حدثني الجاحظ عن ثمامة بن اشرس قال [illegible] المأمون
يوما الرضا عليه السلام بالاشارة عليه بان ولاه العهد فقال ان من اخذ برسول الله صلى الله عليه وآله
لخليق ان يعطي به ولعلي بن الحسين عليهما السلام كلام في هذا النحو حدثنا الحاكم ابو
علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا المغيرة بن محمد
قال حدثنا هرون القروي قال لما جاءتنا بيعة المأمون للرضا عليه السلام بالعهد الى
المدينة خطب بها الناس عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي فقال في آخر خطبته
اتدرون من ولي عهدكم هذا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام سبعة آباؤهم ما هم من خير من يشرب صوب الغمام حدثنا الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني القاسم بن اسماعيل قال
سمعت ابرهيم بن العباس يقول لما عقد المأمون البيعة لعلي بن موسى الرضا عليه السلام
قال له الرضا عليه السلام ان النصح واجب لك والغش لا ينبغي لمؤمن ان العامة تكره ما
فعلت بي والخاصة تكره ما فعلت بالفضل بن سهل فالراي لك ان تبعدنا عنك حتى
يصلح لك امرهم قال ابرهيم فكان والله قوله هذا السبب الذي آل الامر اليه حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن
يزيد النحوي قال حدثني ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما بايع المأمون الرضا عليه السلام
بالعهد اجلسه الى جانبه فقام العباس الخطيب فتكلم فاحسن ثم ختم ذلك بان انشد

بان انشد ١٦

لابد للناس من شمس ومن قمر فانت شمس وهذا ذاك القمر حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن
احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن احمد بن اسحق
حدثني ابي قال لما بويع الرضا عليه السلام بالعهد اجتمع الناس اليه يهنئونه
فاومى اليهم فانصتوا ثم قال بعد ان استمع كلامهم الحمد لله الفعال لما يشا
لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وصلى
الله على محمد في الاولين والاخرين وعلى آله الطيبين ان امير المؤمنين عضده
الله بالسداد ووفقه للرشاد عرف من حقنا ما جهله غيره فوصل ارحاما قطعت
وامن انفسا فزعت بل احياها وقد تلفت واغناها اذا افتقرت مبتغيا رضى رب العالمين لا يريد
جزاء الا من عنده وسيجزي الله الشاكرين ولا يضيع اجر المحسنين وانه جعل الي
عهده والامرة الكبرى ان بقيت بعده فمن حل عقدة امر الله تعالى بشدها وقصم عروة
احب الله ايثاقها فقد اباح حريمه واحل محرمه اذ كان بذلك زاريا على الامام منتهكا
حرمة الاسلام بذلك جرى السالف فصبر منه على الفلتات ولم يعترض بعدها
على العزمات خوفا على شتات الدين واضطراب حبل المسلمين ولقرب امر الجاهلية
ورصد المنافقين فرصة تنتهز وبائقة تبتدر وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان
الحكم الا لله يقضي الحق وهو خير الحاكمين حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الحسين بن الفهم قال حدثني ابي قال صعد
المامون المنبر لما بايع علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال اتتكم بيعة علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب والله لو قرئت هذه الاسماء
على الصم البكم لبرؤوا باذن الله تعالى حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال

فصم
ايثاقها
الفاصلين
ايها الناس

حدثنا

حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال اشار الفضل بن سهل
على المامون ان يتقرب الى الله تعالى والى رسوله صلى الله عليه وآله بصلة رحمه بالبيعة لعلي بن موسى عليه السلام
ليمحو بذلك ما كان من امر الرشيد فيهم وما كان يقدر على خلافه في شيء فوجه من
خراسان رجاء بن ابي الضحاك وياسر الخادم ليشخصا اليه محمد بن جعفر بن محمد وعلي بن
موسى بن جعفر عليهم السلام وذلك في سنة مائتين فلما وصل علي بن موسى الرضا
الى المامون وهو بمرو ولاه العهد من بعده وامر للجند برزق سنة وكتب
الى الافاق بذلك وسماه الرضا وضرب الدراهم باسمه وامر الناس بلبس الخضرة
وترك السواد وزوجه ابنته ام حبيب وزوج ابنه محمد بن علي عليهما السلام
ابنته ام الفضل بنت المامون وتزوج هو بوران بنت الحسن بن سهل زوجه
بها عمها الفضل بن سهل وكل هذا في يوم واحد وما كان يحب ان يتم العهد
للرضا عليه السلام بعده قال الصولي وقد صح عندي ما حدثني به
عبيد الله من جهات منها ان عون بن محمد حدثني به عن الفضل بن ابي سهل النوبختي
او عن اخ له قال لما عزم المامون على العقد للرضا عليه السلام بالعهد قلت والله
لاعتبرن ما في نفس المامون من هذا الامر ايحب اتمامه او هو متصنع به فكتبت اليه
بيد الخادم له كان يكاتبني باسراره على يده وقد عزم ذو الرياستين على عقد العهد
والطالع السرطان وفيه المشتري والسرطان وان كان شرف المشتري فهو برج منقلب
لا يتم امر يعقد فيه ومع هذا فان المريخ في الميزان في بيت العاقبة وهذا يدل
على نكبة المعقود له وعرفت امير المؤمنين ذلك لئلا يعتب علي اذا وقف على هذا
من غيري فكتب الي اذا قرات جوابي اليك فاردده الي مع الخادم ونفسك ان يقف احد

عمه
علي

على ما عرفتنيه اراد ان يرجع ذو الرياستين عن عزمه وان فعل ذلك الحقت الذنب بي
علي انك سببه قال فضاقت علي الدنيا وتمنيت اني ما كنت كتبت اليه
ثم بلغني ان الفضل بن سهل ذا الرياستين قد تنبه على الامر ورجع عن عزمه وكان
حسن العلم بالنجوم فخفت والله على نفسي وركبت اليه فقلت له اتعلم في السماء
نجما اسعد من المشتري قال لا قلت افتعلم ان في الكواكب نجما يكون في حال اسعد منها
في شرفها قال لا قلت فامض العزم على رايك اذ كنت تعقده وسعد الفلك
في اسعد حالاته فامضى الامر على ذلك فما علمت اني من اهل الدنيا حتى وقع العقد فزعا
من المامون حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي
قال حدثني احمد بن محمد بن الفرات ابو العباس والحسين بن علي الباقطاني قالا كان
ابرهيم بن العباس صديقا لاسحق بن ابرهيم اخي زيدان الكاتب المعروف بالزمن
فنسخ له شعره في الرضا عليه السلام وقت مصيره من خراسان وفيه شيء بخطه وكانت النسخة عنده
الى ان ولي ابرهيم بن العباس ديوان الضياع للمتوكل وكان قد تباعد ما بينه وبين
اخي زيدان الكاتب فعزله عن ضياع كانت في يده وطالبه بمال وشدد عليه فدعا اسحق
بعض من يثق به وقال له امض الى ابرهيم بن العباس فاعلمه ان شعره في الرضا ع
بخطه عندي وبغير خطه ولئن لم يزل المطالبة عني لاوصلنه الى المتوكل فصار الرجل
الى ابرهيم برسالته فضاقت به الدنيا حتى اسقط عنه المطالبة واخذ جميع ما عنده
من شعره بعد ان حلف كل واحد منهما لصاحبه قال الصولي فحدثني يحيى بن علي
المنجم قال لما كنت السفير بينهما حتى اخذت الشعر فاحرقه ابرهيم بن العباس بحضرتي
قال الصولي وحدثني احمد بن ملحان قال كان لابرهيم بن العباس ابنان اسمهما الحسن والحسين

وبغيره

يكنيان بابي محمد وابي عبد الله فلما ولي المتوكل سماهما الاكبر اسحق وكناه بابي محمد وسمى
الاصغر عباسا وكناه بابي الفضل فزعا قال الصولي حدثني احمد بن اسمعيل بن الخصيب
قال ما شرب ابرهيم بن العباس ولا موسى بن عبد الملك النبيذ قط حتى ولي المتوكل
فشرباه وكانا يتعمدان ان يجمعا الكراعات والمخنثين ويشربا بين ايديهم كل
يوم ثلثا ليتشيع الخبر بشربهما وللاخبار كثيرة في توفيرهم ليس هذا موضع ذكره
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب
وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني ياسر الخادم
لما رجع من خراسان بعد وفات ابي الحسن الرضا عليه السلام بطوس باخباره كلها
قال علي بن ابرهيم وحدثني الريان بن الصلت وكان من رجال الحسن بن سهل وحدثني
ابي عن محمد بن عرفه وصالح بن سعيد الراشدي كل هؤلاء حدثني باخبار ابي الحسن ع
وقالوا لما انقضى امر المخلوع واستوى امر المامون كتب الى الرضا عليه السلام
يستقدمه الى خراسان فاعتل عليه الرضا ع بعلل كثيرة فما زال المامون يكاتبه
يسأله حتى علم انه لا يكف عنه فخرج ابو جعفر عليه السلام وله سبع سنين فكتب اليه
المامون لا تأخذ على طريق الكوفه وقم فحمل على طريق البصره والاهواز وفارس
حتى وافى مرو فلما وافى مرو عرض عليه المامون ان يتقلد الامرة والخلافة فابى الرضا ع
في ذلك وجرت في هذا مخاطبات كثيرة وبقوا في ذلك نحوا من شهرين كل ذلك يأبى عليه
ابو الحسن علي بن موسى عليهما السلام ان يقبل ما يعرض عليه فلما كثر الكلام والخطاب
في هذا قال المامون فولاية العهد فاجابه الى ذلك وقال له على شروط اسألكها
فقال المامون سل ما شئت قالوا فكتب الرضا عليه السلام اني ادخل في ولاية العهد على

الملك
فشرباه
هاشم المكتب
حدثوا

ان لا آمر ولا انهى ولا افتي ولا اقضي ولا اغير شيئا مما هو قائم وتعفيني من ذلك كله فاجابه
المامون الى ذلك وقبلها على هذه الشروط ودعا المامون القواد والقضاة
والشاكرية وولد العباس الى ذلك فاضطربوا عليه فاخرج اموالا كثيرة واعطى
القواد وارضاهم الا ثلثة نفر من قواده ابوا ذلك احدهم الجلودي وعلي بن عمران
وابن مونس فانهم ابوا ان يدخلوا في بيعة الرضا عليه السلم فحبسهم وبويع الرضا
وكتب بذلك الى البلدان وضربت الدراهم والدنانير باسمه وخطب له على المنابر
وانفق المامون على ذلك اموالا كثيرة فلما حضر العيد بعث المامون الى الرضا
يسأله ان يركب ويحضر العيد ويخطب لتطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضله وتقر
قلوبهم على هذه الدولة المباركة فبعث اليه الرضا عليه السلم قد علمت ما كان بيني
وبينك من الشروط في دخولي في هذا الامر فقال المامون انما اريد بهذا ان يرسخ
في قلوب العامة والجند والشاكرية هذا الامر فتطمئن قلوبهم ويقروا بما فضلك الله
تعالى به فلم يزل يراده الكلام في ذلك فلما الح عليه قال يا امير المؤمنين ان اعفيتني
من ذلك فهو احب الي وان لم تعفني خرجت كما كان يخرج رسول الله صلعم وكما خرج امير
المؤمنين عليه السلم فقال المامون اخرج كما تحب وامر المامون القواد والناس ان
يبكروا الى باب ابي الحسن عليه السلم فقعد الناس لابي الحسن عليه السلم في الطرقات و
السطوح الرجال والنساء والصبيان واجتمع القواد على باب الرضا عليه السلم فلما
طلعت الشمس قام الرضا عليه السلم فاغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن والقى طرفا
منها على صدره وطرفا بين كتفيه وتشمر ثم قال لجميع مواليه افعلوا مثل ما فعلت ثم
اخذ بيده عكازة وخرج ونحن بين يديه وهو حاف قد شمر سراويله الى نصف الساق وعليه

ثياب مشمرة فلما قام ومشينا بين يديه رفع رأسه الى السماء وكبر اربع تكبيرات فخيل الينا
ان الهواء والحيطان تجاوبه والقواد والناس على الباب قد تزينوا ولبسوا
السلاح وتهيئوا باحسن هيئة فلما طلعنا عليهم بهذه الصورة حفاة قد
تشمرنا وطلع الرضا عليه السلم وقف وقفة على الباب فقال الله اكبر الله اكبر
الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام والحمد لله على ما
ابلانا ورفع بذلك صوته ورفعنا اصواتنا فتزعزعت مرو من البكاء والصياح فقالها
ثلث مرات فسقط القواد عن دوابهم ورموا بخفافهم لما نظروا الى ابي الحسن وصارت
مرو ضجة واحدة ولم يتمالك الناس من البكاء والضجيج فكان ابو الحسن عليه السلم
يمشي ويقف في كل عشر خطوات وقفة فكبر الله اربع مرات فتخيل الينا ان السماء
والارض والحيطان تجاوبه وبلغ المامون ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو الرياستين
يا امير المؤمنين ان بلغ الرضا عليه السلم المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس
فالراي ان تسأله ان يرجع فبعث اليه المامون فسأله الرجوع فدعا ابو الحسن عليه السلم
بخفه فلبسه ورجع حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال اكثر الناس في بيعة الرضا عليه السلم
من القواد والعامة ومن لم يحب ذلك وقالوا ان هذا من تدبير الفضل بن سهل ذي
الرياستين فبلغ المامون ذلك فبعث الي في جوف الليل فصرت اليه فقال يا
ريان بلغني ان الناس يقولون ان بيعة الرضا عليه السلم كانت من تدبير الفضل بن
سهل فقلت يا امير المؤمنين يقولون هذا قال ويحك يا ريان ايجسر احد ان يجيء
الى خليفة وابن خليفة قد استقامت له الرعية والقواد واستوت له الخلافة

فقال

فقال له ادفع الخلافة من يدك الى غيرك لجوز هذا في العقل فقلت له لا والله يا
امير المؤمنين ما يحملك على هذا الحمق الا والله ما كان كما يقولون ولكن ما حملك
بسبب ذلك انه لما كتب الى محمد اخي يامرني بالقدوم عليه فابيت عقد لعلي
بن عيسى بن ماهان وامره ان يقيدني بقيد ويجعل الجامعة في عنقي فورد علي بذلك
الخبر وبعثت هرثمة بن اعين الى سجستان وكرمان وما والاها فافسد علي امري
وانهزم هرثمة وخرج صاحب السرير وغلب على كور خراسان من ناحيته فورد
علي هذا كله في اسبوع فلما ورد ذلك علي لم يكن لي قوة بذلك ولا كان لي مال
اتقوى به ورايت من قوادي ورجالي الفشل والجبن اردت ان الحق بملك كابل
فقلت في نفسي ملك كابل رجل كافر ويبذل محمد له الاموال فيدفعني الى يده
فلم اجد وجها افضل من ان اتوب الى الله من ذنوبي واستعين به على هذه الامور
واستجير بالله تعالى فامرت بهذا البيت واشار الى بيت فكنس وصببت علي الماء
ولبست ثوبين ابيضين وصليت اربع ركعات قرات فيها من القرآن ما حضرني
ودعوت الله تعالى واستجرت به وعاهدته عهدا وثيقا بنية صادقة ان افضى الله
بهذا الامر الي وكفاني عاقبة هذه الامور الغليظة ان اضع هذا الامر
موضع الذي وضعه الله تعالى فيه ثم قوي فيه قلبي فبعثت طاهرا الى
علي بن عيسى بن ماهان فكان من امره ما كان ورددت هرثمة الى رافع فظفر به وقتله وبعثت
الى صاحب السرير فهادنته وبذلت له شيئا حتى رجع فلم يزل امري يقوى حتى كان
من امر محمد ما كان وافضى الله تعالى الي بهذا الامر واستوى لي فلما وفى الله لي بما عاهدته
عليه احببت ان افي لله تعالى بما عاهدته فلم ار احدا احق بهذا الامر من ابي الحسن علي

عاهدته

موسى الرضا عليه السلام فيه فلم يقبلها الا على ما قد علمت فهذا كان سببها فقلت وفق الله
تعالى امير المؤمنين فقال يا ريان اذا كان غدا وحضر الناس فاقعد بين هؤلاء
القواد وحدثهم بفضل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت يا
امير المؤمنين ما احسن من الحديث الا ما سمعته منك فقال سبحان الله ما
اجد احدا يعينني على هذا الامر لقد هممت ان اجعل اهل قم شعاري ودثاري
فقلت يا امير المؤمنين انا احدث عنك بما سمعته منك من الاخبار فقال
نعم حدث عني بما حضرك من الفضائل فلما كان من الغد قعدت بين القواد
في الدار فقلت حدثني امير المؤمنين عن ابيه عن آبائه ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال من كنت مولاه فعلي مولاه حدثني امير المؤمنين عن ابيه عن آبائه قال قال
رسول الله صلعم علي مني بمنزلة هرون من موسى وكنت اخلط الحديث بعضه ببعض
لا احفظه على وجهه وحدثت بحديث خيبر وبهذه الاخبار المشهورة فقال
عبد الله بن مالك الخزاعي رحم الله عليا كان رجلا صالحا وكان المامون قد بعث
غلاما الى المجلس يسمع الكلام فيؤديه اليه قال الريان فبعث الي المامون فدخلت
اليه فلما رآني قال يا ريان ما اروالك للاحاديث واحفظك لها ثم قال قد
بلغني ما قال اليهودي عبد الله بن مالك في قوله رحم الله عليا كان رجلا صالحا
والله لاقتلنه ان شاء الله تعالى وكان هشام بن ابراهيم الراشدي الهمداني من اخص
الناس عند الرضا عليه السلام من قبل ان يحمل وكان عالما اديبا لسنا وكانت امور الرضا
تجري من عنده وعلى يده وتصير الاموال من النواحي كلها اليه قبل حمل ابي الحسن
فلما حمل ابو الحسن عليه السلام اتصل هشام بن ابراهيم بذي الرياستين وادناه فا

قم شعاري

احسن

فقربه ذو الرياستين

فكان ينقل اخبار الرضا عليه السلام الى ذي الرياستين والمامون فيحظى بذلك عندهما
وكان لا يخفي عليهما من اخباره شيئا فولاه المامون حجابة الرضا عليه السلام وكان لا
يصل الى الرضا عليه السلام الا من احب فضيق على الرضا عليه السلام فكان من يقصده من مواليه
لا يصل اليه وكان لا يتكلم الرضا عليه السلام في داره بشيء الا اورده هشام على المامون
وذي الرياستين وجعل المامون العباس ابنه في حجر هشام وقال ادبه فسمي هشام
العباسي لذلك قال واظهر ذو الرياستين عداوة شديدة لابي الحسن عليه السلام وحسده
على ما كان المامون يفضله به فاول ما ظهر لذي الرياستين من ابي الحسن عليه السلام ان ابنة عم
المامون كانت تحبه وكان يحبها وكان ينفتح باب حجرتها الى مجلس المامون وكانت تميل
الى ابي الحسن عليه السلام وتحبه وتذكر ذا الرياستين وتقع فيه فقال ذو الرياستين
حين بلغه ذكرها له لا ينبغي ان يكون باب دار النساء مشرعا الى مجلسك فامر المامون
بسده وكان المامون ياتي الرضا عليه السلام يوما والرضا عليه السلام يأتي المامون يوما
وكان منزل ابي الحسن عليه السلام بجنب منزل المامون فلما دخل ابو الحسن عليه السلام الى المامون
ونظر الى الباب مسدودا قال يا امير المؤمنين ما هذا الباب الذي سددته فقال
راى الفضل ذلك وكرهه فقال الرضا عليه السلام انا لله وانا اليه راجعون ما
للفضل والدخول بين امير المؤمنين وحرمه قال فما ترى قال فتحه والدخول على ابنة عمك
ولا تقبل قول الفضل فيما لا يحل ولا يسع فامر المامون بهدمه ودخل على ابنة عمه فبلغ
الفضل ذلك فغمه وجدت في بعض الكتب نسخة الحباء والشرط من الامام
الى العمال في شان الفضل بن سهل واخيه ولم ارو ذلك عن احد اما بعد فالحمد لله
البدئ البديع القادر القاهر الرقيب على عباده المقيت على خلقه الذي خضع كل شيء لملكه

وذل لعزته واستسلم لقدرته وتواضع لسلطانه وعظمته واحاط بكل شيء علما واحصى
عدده فلا يؤوده كبير ولا يعزب عنه صغير الذي لا تدركه ابصار الناظرين ولا
تحيط به صفة الواصفين له الخلق والامر والمثل الاعلى في السموات و
الارض وهو العزيز الحكيم والحمد لله الذي شرع الاسلام دينا ففضله وعظمه و
شرفه وكرمه وجعله الدين القيم الذي لا يقبل غيره والصراط المستقيم الذي لا
يضل من لزمه ولا يهتدي من صرف عنه وجعل فيه النور والبرهان والشفاء و
البيان وبعث به من اصطفى من ملائكته الى من اجتبى من رسله في الامم الخالية
والقرون الماضية حتى انتهت رسالته الى محمد صلى الله عليه وآله فختم به النبيين
وقفى به على آثار المرسلين وبعثه رحمة للعالمين وبشيرا للمؤمنين المصدقين ونذيرا
للكافرين المكذبين لتكون له الحجة البالغة وليهلك من هلك عن بينة ويحيى
من حي عن بينة وان الله لسميع عليم والحمد لله الذي اورث اهل بيته مواريث
النبوة واستودعهم العلم والحكمة وجعلهم معدن الامامة والخلافة واوجب ولايتهم
وشرف منزلتهم فامر رسوله بمسألة امته مودتهم اذ يقول قل لا اسألكم عليه اجرا
الا المودة في القربى وما وصفهم به من اذهابه الرجس عنهم وتطهيره اياهم في قوله انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهركم تطهيرا ثم ان المامون بر رسول الله صلى الله عليه وآله في
عترته ووصل ارحام اهل بيته فرد الفتهم وجمع فرقتهم واذهب الله به الضغائن
والاحن بينهم واسكن التناصر والتواصل والمحبة والمودة قلوبهم فاصبحت به
بيمنه وحفظه وبركته وصلته ايديهم واحدة وكلمتهم جامعة واهواؤهم متفقة
ورعى الحقوق لاهلها ووضع المواريث مواضعها وكافأ احسان المحسنين وحفظ

كذا في نسخة
اهل البيت ويطهركم تطهيرا

بلاد المسلمين وقرب وباعد على الدين في اختص بالتفضيل والتقديم والتشريف
من قدمته مساعيه وكان ذو الرياستين الفضل بن سهل ازداد له موازرة
حقه قائما وبحجته ناطقا ولنيابة نقيبا وبجنوده قائدا ولحروبه مدبرا ولرعيته
سائسا واليه داعيا ولمن اجاب الى طاعته مكافيا ولمن عند عنها منابذا و
بنصرته متفردا ولمرض القلوب والنيات مداويا ولم ينهه من ذلك قلة مال ولا
عوز رجال ولم يمل به طمع ولم يلفته عن نيته وبصيرته وجل اعتماد عليه تهول له
المهولون ويرعد ويبرق به المبرقون المرعدون وكثير المخالفين والمعاندين من
المجاهدين والمخاتلين اثبت ما يكون عزيمة واجرى جنانا وانفذ مكيدة واحسن
تدبيرا واقوى في تثبيت حق المامون والدعاء اليه حتى قصم انياب الضلالة وفل
حدهم وقلم اظفارهم وحصد شوكتهم وصرعهم مصارع الملحدين في دين الناكثين
لعهد الوالين في امر المتخفين بحقه الاخذين الجاحدين سطوة وبعث ذو
ذو الرياستين في صنوف الامم المشركين وما زاد الله في حدود دار المسلمين
بما قد وردت انباؤه عليكم وقرئت به الكتب على منابركم وحمله اهل الافاق اليكم
والى غيركم فانتهى شكر ذي الرياستين بلاء امير المؤمنين عنده وقيامه بحقه وابتذاله
مهجته ومهجة اخيه ابي محمد الحسن بن سهل الميمون النقيبة المحمود السياسة
الى غاية تجاوز فيها الماضين وفات بها الفائزين وانتهت مكافاة امير المؤمنين
اياه الى ما حصل لهم من الاموال والقطائع والجوهر وان كان ذلك لا يفي بيوم
من ايامه ولا بمقام من مقاماته فتركه زهدا فيه وارتفاعا من همته عنه وتوفيرا له
على المسلمين واطراحا للدنيا واستصغارا لها وايثارا للاخرة ومنافسة فيها وما

امير المؤمنين بمريد له سبيلا وان فيه راغبا من التخلي والزهد تعظيم الفضه وعنا
لمعرفتنا بما جعل الله تعالى في مكان الذي هو به من العز والدين والسلطان
القوة على صلاح المسلمين وجهاد المشركين وما ارى الله من تصديق نيته ويمن
نقيبته وصحة تدبيره وقوة رايه ونجح طلبته ومعاونته على الحق والهدى والبر
والتقوى فلما وثق امير المؤمنين ووثقنا منه بالنظر للدين وايثار ما فيه صلاحه
واعطيناه سؤله الذي يشبه قدره وكتبنا له كتاب حباء وشرط قد نسخ في اسفل كتابي
هذا واشهدنا الله تعالى عليه ومن حضرنا من اهل بيتنا والقواد والصحابة والقضاة
والفقهاء والخاصة والعامة وراى امير المؤمنين الكتاب به الى الافاق ليذيع
ويشيع في اهلها ويقرا على منابرها ويثبت عند ولاتها وقضاتها فسالني
ان اكتب بذلك واشرح معانيه وهي على ثلثة ابواب ففي الباب الاول البيان
عن كل آثاره التي اوجب الله بها حقه علينا وعلى المسلمين والباب الثاني تبيين
في ازاحة علته في كل ما دبر ودخل فيه ولا سبيل عليه فيما ترك وكره وذلك
ما ليس لخلق ممن في عنقه بيعة الا له وحده ولاخيه ومن ازاحة العلة تحكيمهما
في كل من بغى عليهما وسعى بفساد علينا وعليهما وعلى اوليائنا لئلا يطمع طامع
في خلاف عليهما ولا معصية لهما ولا احتيال في مدخل بيننا وبينهما والباب
الثالث البيان عن اعطائنا اياه ما احب من ملك التخلي وحلية الزهد و
حجة التحقيق لما سعى فيه من ثواب الاخرة بما يتقرب في قلب من كان شاكا
في ذلك منه وما يلزمنا له من الكرامة والعز والحباء الذي بذلناه ولاخيه في
منعهما ما نمنع به انفسنا وذلك محيط بما حاطه به محتاط في امر دين ودنيا

هذه نسخة كتاب كتبها الرضا علي بن موسى الرضا عليهما السلام للفضل بن سهل واخيه الحسن بن سهل الذي اعطاهما في ايام خلافته

وهذه نسخة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب وشرط من عبد الله
المأمون امير المؤمنين وولي عهده علي بن موسى لذي الرياستين الفضل بن سهل
في يوم الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان في سنة احدى ومائتين وهو اليوم الذي
تمم الله فيه دولة امير المؤمنين وعقد لولي عهده والبس الناس اللباس الاخضر و
بلغ امله في صلاح وليه والظفر بعدوه انا دعوناك الى ما فيه بعض مكافاتك
على ما قمت به من حق الله تعالى وحق رسوله صلى الله عليه وآله وحق امير المؤمنين وولي
عهده علي بن موسى وحق هاشم التي بها يرجى صلاح الدين وسلامة ذات البين
بين المسلمين الى ان يثبت النعمة علينا وعلى العامة بذلك وبما عاونت عليه امير المؤمنين
من اقامة الدين والسنة واظهار الدعوة الثانية وايثار الاولى مع قمع الشرك
وكسر الاصنام وقتل العتاة وسائر آثارك الممثلة للامصار في المخلوع و
في المسمى بالاصغر المكنى بابي السرايا وفي المسمى بالمهدي محمد بن جعفر الطالبي
والترك الخزلجية وفي طبرستان وملوكها وفي كابل وبكلها مهربن فرملكها اصبهبذ
وفي ابن البرم وجبال بداربنده وغرشستان والغور واصنافها وفي خراسان خاقان
وملون صاحب جبل التبت وفي كيماك والتغزغز وفي ارمينية والحجاز وصاحب السرير
وصاحب الخزر وفي المغرب وحروبه وتفسير ذلك في ديوان الحرب وكان ما دعوناك
اليه وهو معونة لك مائة الف الف درهم وغلة عشرة الف الف درهم سوى ما
اقطعك امير المؤمنين قبل ذلك وقيمة مائة الف الف درهم جوهرا يسيرا عند ما
تستحق فقد تركت مثل ذلك للحين بذلك المخلوع وآثرت الله ودينه والشكر
امير المؤمنين وولي عهده وآثرت توفير ذلك كله على المسلمين وجدت به وسألته

وسأل الاجل بلغك

ببلغك الخصلة التي لم تزل اليها تائقا من الزهد والتخلي ليصح عند من شك في
سعيك للآخرة دون الدنيا وتركك الدنيا وما عن مثلك يستغنى في حال وما من
دعوتك ولا اخرجنا طلبتك عن شطر النصيحة علينا فكيف بامر رفعت فيه المؤنة
واوجبت به الحجة على من كان يزعم ان دعاءك الينا للدنيا لا للآخرة وقد اجبناك الى ما
سألت وجعلنا ذلك لك مؤكدا بعهد الله تعالى وميثاقه الذي لا تبديل له ولا
تغيير وفوضنا الامر في ذلك وقت ابتدائك بما التمست فعز من ترك العلة ووقع غلتك
الدخول فيما يكره من الاعمال كائنا ما كان نمنعك مما تمنع منه الاشياء ونحو الا
كلها واذا اردت التخلي فنكرم مخرج البدن وحق لبدنك بالراحة والكرامة ثم
نعطيك ما تتناوله مما بذلناه لك في هذا الكتاب فتركته اليوم وجعلنا
للحسن بن سهل مثل ما جعلناه لك ونصف ما بذلناه من العطية واهل
ذلك هو لك وبما بذل من نفسه في جهاد العتاة وفتح العراق مرتين وتفريق
جميع الشياطين حتى قوى الدين وخاض نيران الحروب ووقانا بنفسه و
اهل بيته ومن ساس من اولياء الحق واشهدنا الله وملائكته وخيار خلقه
وكل من اعطانا بيعته وصفقة يمينه في هذا اليوم وبعده على ما في
هذا الكتاب وجعلنا الله علينا كفيلا واوجبنا على انفسنا الوفاء بما اشترطنا
من غير استثناء بشيء ينقضه في سر وعلانية والمؤمنون عند شروطهم والعهد
فرض مسؤول واولى الناس بالوفاء من طلب من الناس الوفاء وكان موضعا للقدوة
قال الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها
وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون وكتب الحسن بن سهل توقيع
المأمون فيه بسم الله الرحمن الرحيم قد الزم علي بن موسى نفسه جميع ما في هذا

الكتاب على ما وكّل فيه في يومه وغده ما دام حيا وجعل الله تعالى عليه راعيا وكفيلا
وكفى بالله شهيدا وكتب بخطه في هذا الشهر من هذه السنة. حدثنا احمد بن محمد بن
احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم
في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرني علي بن ابرهيم بن هاشم فيما كتب اليه
سنة سبع وثلثمائة قال حدثني ياسر الخادم قال كان الرضا عليه السلام اذا خلا جمع حشمه
كلهم الصغير والكبير فحدثهم ويأنس بهم ويؤنسهم وكان عليه السلام اذا جلس على المائدة
لا يدع صغيرا ولا كبيرا حتى السائس والحجام الا اقعده معه على مائدته قال ياسر
فبينا نحن عنده يوما اذ سمعنا وقع القفل الذي كان على باب المامون الى دار ابي
الحسن عليه السلام فقال لنا ابو الحسن عليه السلام قوموا تفرقوا فقمنا عنه فجاء المامون
ومعه كتاب طويل فاراد الرضا عليه السلام ان يقوم واقسم المامون عليه بحق رسول الله
الا يقوم اليه ثم جاء حتى انكب على ابي الحسن عليه السلام وقبل وجهه وقعد بين يديه
على وسادة فقرا ذلك الكتاب عليه فاذا هو فتح بعض قرى كابل فيه انا فتحنا
قرية كذا وكذا فلما فرغ قال له الرضا عليه السلام وسرك فتح قرية من قرى الشرك
فقال له المامون اوليس في ذلك سرور فقال له يا امير المؤمنين اتق الله في امة محمد
وما ولاك الله من هذا الامر وخصك به فانك قد ضيعت امور المسلمين وفوضت
ذلك الى غيرك يحكم فيهم بغير حكم الله تعالى وقعدت في هذه البلاد وتركت بيت
الهجرة ومهبط الوحي وان المهاجرين والانصار يظلمون دونك ولا يرقبون في مؤمن
الا ولا ذمة ويأتي على المظلوم دهر يتعب فيه نفسه ويعجز عن نفقته فلا يجد من
يشكو اليه حاله ولا يصل اليك فاتق الله يا امير المؤمنين في امور المسلمين وارجع الى
بيت النبوة ومعدن الرسالة ومعدن المهاجرين والانصار اما علمت يا امير المؤمنين ان

والي المسلمين مثل العمود في وسط الفسطاط من اراده اخذه قال المامون يا سيدي
فما ترى قال عليه السلام ارى ان تخرج من هذه البلاد وتتحول الى موضع آبائك واجدادك
وتنظر في امور المسلمين ولا تكلهم الى غيرك فان الله عز وجل سائلك عما ولاك
فقام المامون فقال نعم ما قلت يا سيدي هذا هو الرأي فخرج وامر ان يقدموا النوائب
وبلغ ذلك ذا الرياستين فغمه غما شديدا وقد كان غلب على الامر ولم يكن للمامون
عنده رأي فلم يجسر ان يكاشفه ثم قوي بالرضا عليه السلام جدا فجاء ذو الرياستين
الى المامون فقال يا امير المؤمنين ما هذا الرأي الذي امرت به فقال امرني سيدي
ابو الحسن عليه السلام بذلك وهو الصواب فقال يا امير المؤمنين ما هذا
الصواب قتلت بالامس اخاك وازلت الخلافة عنه وبنو ابيك معادون لك و
جميع اهل العراق واهل بيتك والعرب ثم احدثت هذا الحدث الثاني انك وليت
ولاية العهد لابي الحسن واخرجتها من بني ابيك والعامة والفقهاء والعلماء وآل
عباس لا يرضون بذلك وقلوبهم متنافرة عنك فالرأي ان تقيم بخراسان حتى تسكن
قلوب الناس على هذا ويتناسوا ما كان من امر محمد اخيك وههنا يا امير المؤمنين
مشايخ قد خدموا الرشيد وعرفوا الامر فاستشرهم في ذلك فان اشاروا بذلك فامضه
فقال المامون مثل من قال ذو الرياستين مثل علي بن عمران وابن مونس والجلودي
وهؤلاء هم الذين نقموا بيعة ابي الحسن عليه السلام ولم يرضوا به فحبسهم المامون بهذا
السبب فقال المامون نعم فلما كان من الغد جاء ابو الحسن عليه السلام فدخل على
المامون فقال يا امير المؤمنين ما صنعت فحكى له ما قال ذو الرياستين ودعا
المامون بهؤلاء النفر فاخرجهم من الحبس واول من ادخل عليه علي بن ابي عمران فنظر الى الرضا

عجب المامون فقال اعيذك بالله يا امير المومنين ان تخرج هذا الامر الذي جعله
لكم وخصكم به وتجعله في ايدي اعدائكم ومن كان اباؤك يقتلونهم ويشردونهم في البلاد
فقال المامون يا ابن الزانية وانت بعد على هذا قدمه يا حرسي فاضرب عنقه
فضربت عنقه وادخل ابن يونس فلما نظر الى الرضا عليه السلام بجنب المامون
فقال يا امير المومنين هذا الذي بجنبك والله صنم يعبد من دون الله قال له
المامون يا ابن الزانية وانت بعد على هذا قدمه يا حرسي فاضرب عنقه فضرب عنقه
ثم ادخل ابن يونس فلما نظر الى الرضا عليه السلام بجنب المامون فقال يا امير المومنين
هذا الذي بجنبك والله صنم يعبد من دون الله قال له المامون يا ابن الزانية وانت
بعد على هذا قدمه يا حرسي فاضرب عنقه فضربت عنقه ثم ادخل الجلودي وكان
الجلودي في خلافة الرشيد لما خرج محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة بعثه الرشيد
وامره ان ظفر به ان يضرب عنقه وان يغير على دور آل ابي طالب وان يسلب نساءهم
ولا يدع على واحدة منهن الا ثوبا واحدا ففعل الجلودي ذلك وقد كان مضى
ابو الحسن موسى عليه السلام فصار الجلودي الى باب ابي الحسن الرضا عليه السلام فانهجم على داره
مع خيله فلما نظر اليه الرضا عليه السلام جعل النساء كلهن في بيت ووقف
على باب البيت فقال الجلودي لابي الحسن عليه السلام لا بد من ان ادخل البيت فاسلبهن
كما امرني امير المومنين فقال الرضا عليه السلام انا اسلبهن لك واحلف اني لا ادع عليهن شيئا
الا اخذته فلم يزل يطلب اليه ويحلف له حتى سكن فدخل ابو الحسن عليه السلام فلم يدع
عليهن شيئا حتى اقراطهن وخلاخيلهن وازرهن الا اخذه منهن وجميع ما كان
في الدار من قليل وكثير فلما كان في هذا اليوم وادخل الجلودي على المامون قال

الرضا عليه السلام هب لي هذا الشيخ فقال المامون يا سيدي هذا الذي فعل ببنات
رسول الله صلعم ما فعل من سلبهن فنظر الجلودي الى الرضا عليه السلام وهو يكلم
المامون ويساله ان يعفو عنه ويهبه له فظن انه يعين عليه لما كان الجلودي فعله
فقال يا امير المومنين اسالك بالله وبخدمتي للرشيد الا تقبل قول هذا في
فقال المامون يا ابا الحسن قد استعفى ونحن نبر قسمه ثم قال لا والله لا اقبل فيك
قوله الحقوه بصاحبيه فقدم وضربت عنقه ورجع ذو الرياستين الى ابيه سهل
وقد كان المامون امر ان يقدم النوائب فردها ذو الرياستين فلما قتل المامون
هؤلاء علم ذو الرياستين انه قد عزم على الخروج فقال الرضا عليه السلام يا امير المومنين
ما صنعت بتقديم النوائب فقال المامون يا سيدي مرهم انت بذلك قال
فخرج ابو الحسن عليه السلام فصاح بالناس قدموا النوائب قال فكانما وقعت
فيهم النيران فاقبلت النوائب تتقدم وتخرج وقعد ذو الرياستين في منزله فبعث اليه
المامون فاتاه فقال له ما لك قعدت في بيتك فقال يا امير المومنين ان ذنبي عظيم
عند اهل بيتك وعند العامة والناس يلومونني بقتل اخيك المخلوع وبيعة الرضا عليه السلام
ولا آمن السعاة والحساد واهل البغي ان يسعوا بي فدعني اخلفك بخراسان فقال له
المامون لا نستغني عنك فاما ما قلت انه يسعى بك وتبغى لك الغوائل فلست انت
الا الثقة المامون الناصح المشفق فاكتب لنفسك ما تثق به من الضمان
والامان واكد لنفسك ما تكون به مطمئنا فذهب فكتب لنفسه كتابا وجمع عليه
العلماء واتى به المامون فقراه واعطاه كلما احب وكتب خطه فيه وكتب له بخطه
كتاب الحباء اني قد حبوتك بكذا وكذا من الاموال والضياع والسلطان وبسط له

الدنيا اطلع فقال ذو الرياستين يا امير المؤمنين نحب ان يكون خط ابي الحسن فيه
هذا الامان يعطينا ما اعطيت فانه ولي عهدك فقال المامون قد علمت ان
ابا الحسن عليه السلم شرط علينا الا يعمل من ذلك شيئا ولا يحدث حدثا ولا نسأله
ما يكرهه فسله انت فانه لا يأبى عليك في هذا فجاءا واستاذنا على ابي الحسن عليه السلم
قال ياسر فقال لنا الرضا عليه السلم قوموا تنحوا فتنحينا فدخلا فوقفا بين يديه
ساعة فرفع ابو الحسن عليه السلم راسه اليهما فقال لهما ما حاجتكما يا فضل فقال يا
سيدي هذا امان كتبه لنا امير المؤمنين ونحن نسالك ان تعطينا مثل ما اعطانا امير
المؤمنين اذ كنت ولي عهد المسلمين فقال لهما الرضا عليه السلم اقراه وكان كتابا
في اكبر جلد فلم يزل قائما حتى قراه فلما فرغ قال له ابو الحسن عليه السلم يا فضل لكما علينا
هذا ما اتقيتما الله تعالى قال ياسر فنقض عليهما امرهما في كلمة واحدة فخرجا من عنده
وخرج المامون وخرجنا مع الرضا عليه السلم فلما كان بعد ذلك بايام ونحن في
بعض المنازل ورد على ذي الرياستين كتاب من اخيه الحسن بن سهل اني نظرت في
تحويل هذه السنة في حساب النجوم فوجدت فيه انك تذوق في شهر كذا يوم الاربعاء
حر الحديد وحر النار وارى ان تدخل انت والرضا وامير المؤمنين الحمام في هذا اليوم
فتحتجم فيه وتصب الدم على يديك ليزول نحسه عنك فبعث الفضل الى المامون و
كتب اليه بذلك وساله ان يدخل الحمام معه وسال ابا الحسن عليه السلم ايضا ذلك فكتب
المامون الى الرضا عليه السلم رقعة في ذلك وساله فكتب اليه ابو الحسن عليه السلم لست
بداخل غدا الحمام ولا ارى لك يا امير المؤمنين ان تدخل الحمام غدا ولا ارى للفضل
ان يدخل الحمام غدا فاعاد اليه الرقعة مرتين فكتب اليه ابو الحسن عليه السلم لست

بداخل الحمام غدا فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم في هذه
الليلة يقول لي يا علي لا تدخل الحمام غدا فلا ارى لك يا امير المؤمنين ولا للفضل
ان تدخلا الحمام غدا فكتب اليه المامون صدقت يا سيدي وصدق رسول الله
لست بداخل غدا الحمام والفضل فهو اعلم وما يفعله قال ياسر فلما امسينا و
غابت الشمس قال لنا الرضا عليه السلم قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذه الليلة
فلم نزل نقول ذلك فلما صلى الرضا عليه السلم الصبح قال لنا قولوا
نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذا اليوم فما زلنا نقول ذلك فلما كان قريبا من
طلوع الشمس قال الرضا عليه السلم اصعد السطح فاستمع هل تسمع شيئا فلما
صعدت سمعت الضجة والتحمت وكثرت فاذا بالمامون قد دخل من الباب الذي كان
الى داره من دار ابي الحسن الرضا عليه السلم يقول يا سيدي يا ابا الحسن آجرك
الله في الفضل وكان قد دخل الحمام فدخل عليه قوم بالسيف فقتلوه واخذ
من دخل عليه في الحمام وكانوا ثلثة نفر احدهم ابن خالة الفضل ذي القلمين قال و
اجتمع القواد والجند ومن كان من رجال ذي الرياستين على باب المامون فقالوا
اغتاله وقتله فلنطلبن بدمه فقال المامون للرضا عليه السلم يا سيدي ترى ان
تخرج اليهم وتفرقهم قال ياسر فركب الرضا عليه السلم وقد اجتمعوا بالنيران
ليحرقوا الباب فصاح بهم واومى اليهم بيده تفرقوا قال ياسر فاقبل الناس والله
يقع بعضهم على بعض وما اشار الى احد الا ركض ومر ولم يقف له احد
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا
عون بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عباد قال لما كان من امر الفضل بن سهل

فقتلوه

وجاؤا

ما كان ثم قيل ودخل المأمون الى الرضا عليه السلام يبكي وقال له هذا وقت حاجتي
اليك يا ابا الحسن فتنظر في الامر وتعينني قال له عليك التدبير يا امير المؤمنين
وعلينا الدعاء قال فلما خرج المأمون قلت للرضا عليه السلام لم اخرت اعزك
الله ما قال لك امير المؤمنين وابيته فقال ويحك يا ابا حسين لست من هذا
الامر في شي قال فرآني قد اغتممت فقال لي وما لك في هذا لو آل الامر الى ما تقول
وانت مني كما انت وما كانت نفقتك الا في كمك وكنت كواحد من الناس حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني
محمد بن ابي المليح ابو الحسن الرازي قال سمعت ابي يقول حدثني من سمع الرضا ع
يقول الحمد لله الذي حفظ منا ما ضيع الناس ورفع منا ما وضعوه حتى لعنا
على منابر الكفرة ثمانين عاما وكتمت فضائلنا وبذلت الاموال في الكذب علينا
والله عز وجل يابى لنا الا ان يعلي ذكرنا ويبين فضلنا والله ما هذا بنا وانما
هو برسول الله صلى الله عليه وآله وقرابتنا منه حتى صار امرنا وما نروي عنه انه
سيكون بعدنا من اعظم آياته ودلالات نبوته حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد
البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الغلابي قال حدثنا احمد
بن عيسى بن زيد ان المأمون امر بقتل رجل فقال استبقني فان لي شكرا فقال له
وما شكرك فقال علي بن موسى الرضا عليه السلام يا امير المؤمنين انشدك الله ان
ترفع من شكر احد وان قل فان الله تعالى امر عباده بشكره فشكروه فعفا عنهم
قد ذكر قوم ان الفضل بن سهل اشار على المأمون بان يجعل علي بن موسى الرضا عليه السلام
ولي عهده منهم ابو علي الحسين بن احمد السلامي فانه ذكر ذلك في كتابه الذي صنفه

في اخبار خراسان قال كان الفضل بن سهل ذو الرياستين وزير المأمون ومدبر
اموره وكان مجوسيا فاسلم على يدي يحيى بن خالد وصحبه وقيل بل اسلم سهل والد
الفضل على يدي المهدي وان الفضل اختاره يحيى بن خالد البرمكي لخدمة المأمون
وضمه اليه فتغلب عليه واستبد بالامر دونه وانما لقب بذي الرياستين لانه تقلد
الوزارة ورياسة الجند فقال الفضل حين استخلف المأمون يوما لبعض
من كان يعاشره اين يقع فعلي فيما اتيته من فعل ابي مسلم فيما اتاه فقال ان ابا مسلم
حولها من قبيلة الى قبيلة وانت حولتها من اخ الى اخ وبين الحالين ما تعلمه فقال
الفضل فاني احولها من قبيلة الى قبيلة ثم اشار على المأمون بان يجعل علي بن
موسى الرضا ولي عهده فبايعه واسقط بيعة المؤتمن اخيه وكان علي بن موسى الرضا
ورد على المأمون وهو بخراسان سنة مائتين على طريق البصرة وفارس مع رجاء بن
ابي الضحاك وكان الرضا عليه السلام متزوجا بابنة المأمون فلما بلغ خبر العباسيين
ذلك فاخرجوا ابرهيم بن المهدي وبايعوه بالخلافة وفيه يقول دعبل
بن علي الخزاعي شعر يا معشر الاجناد لا تقنطوا خذوا عطاياكم ولا تسخطوا
فسوف يعطيكم حنينية يلذها الامرد والاشمط والمعبديات لقوادكم لا
تدخل الكيس ولا تربط وهكذا يرزق اصحابه خليفة مصحفه البربط
وذلك ان ابرهيم بن المهدي كان مولعا بضرب العود منهمكا في الشرب فلما
بلغ المأمون خبر ابرهيم علم ان فضل بن سهل اخطا عليه واشار بغير الصواب
فخرج من مرو منصرفا الى العراق واحتال على فضل بن سهل حتى قتله غالب
خال المأمون في حمام سرخس مغافصة في شعبان سنة ثلث ومائتين

واحتال على علي بن موسى الرضا عليهما السلام حتى سم في علة كانت أصابته فمات وامر بدفنه
بسناباد من طوس بجنب قبر الرشيد وذلك في صفر سنة ثلث ومائتين وكان ابن تسع
واربعين سنة وقيل ابن خمس وخمسين سنة هذا ما حكاه ابو علي الحسين بن
احمد السلامي في كتابه والصحيح عندي ان المأمون انما ولاه العهد وبايع له
للنذر الذي قد تقدم ذكره وان الفضل بن سهل لم يزل معاديا ومبغضا له
كارها لامره لانه كان من صنائع آل برمك ومبلغ سن الرضا عليه السلام تسع واربعون
سنة وستة اشهر وكانت وفاته في سنة ثلث ومائتين كما قد اسندته في هذا
الباب حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن
احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا معوية بن حكيم عن معمر بن خلاد
قال قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلام قال لي المأمون يا ابا الحسن انظر
بعض من تثق به توليه بعض هذه البلدان التي قد فسدت علينا فقلت له
تفي لي وافي لك فاني انما دخلت فيما دخلت على ان لا آمر فيه ولا انهى ولا
اولي حتى يقدمني الله قبلك فوالله ان الخلافة لشيء ما حدثت به نفسي ولقد كنت
بالمدينة اتردد في طرقها على دابتي وان اهلها وغيرهم يسألوني الحوائج فاقضيها لهم
فيصيرون كالاعمام لي وان كتبي لنافذة في الامصار وما زدتني في نعمة
هي علي من ربي فقال افي لك وروي انه دخل الفضل بن سهل مع هشام بن ابراهيم الرضا
فقالا له يا ابن رسول الله جئناك في سر فاخل لنا المجلس فاخرج الفضل يمينا مكتوبة
بالعتق والطلاق وما لا كفارة له وقالا انما جئناك لنقول كلمة حق وصدق
وقد علمنا ان الامرة امرتكم والحق حقكم يا ابن رسول الله والذي نقوله بالسنتنا عليه

ضمائرنا والا فعتق ما نملك والنساء طوالق وعلي ثلثون حجة راجلا على ان نقتل المأمون
ونخلص لك الامر حتى يرجع الحق اليك فلم يسمع منهما وشتمهما ولعنهما وقال
لهما كفرتما النعمة فلا تكون لكما سلامة ولا لي ان رضيت بما قلتما فلما
سمع الفضل ذلك منه مع هشام علما انهما اخطئا فقصدا المأمون بعد ان
قالا للرضا عليه السلام اردنا بما فعلنا ان نجربك فقال لهما الرضا عليه السلام
كذبتما فان قلوبكما على ما اخبرتماني الا انكما لم تجداني كما اردتما فلما دخلا على
المأمون قالا يا امير المؤمنين انا قصدنا الرضا وجربناه واردنا ان نقف
على ما يضمره لك فقلنا وقال فقال المأمون وفقتما فلما خرجا من عند
المأمون قصده الرضا عليه السلام واخلى المجلس واعلمه ما قالا وامره ان يحفظ
نفسه منهما فلما سمع ذلك من الرضا عليه السلام علم ان الرضا عليه السلام هو الصادق

واخليام

باب الحادي والاربعون

استخفاف المأمون بالرضا عليه السلام وما اراه الله تعالى من القدرة
في الاستجابة له في اهلاك من انكر لا له في ذلك حدثنا ابو الحسن محمد بن
القاسم المفسر رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار
عن ابويهما عن الحسن بن علي العسكري عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عليهم السلام ان الرضا عليه السلام لما جعله المأمون ولي عهده احتبس
المطر فجعل بعض حاشية المأمون والمتعصبين على الرضا عليه السلام يقولون
انظروا لما جاءنا علي بن موسى وصار ولي عهدنا فحبس الله تعالى عنا المطر واتصل ذلك
بالمأمون فاشتد عليه فقال للرضا عليه السلام قد احتبس المطر فلو دعوت الله

ان ينظر الناس قال الرضا عليه السلام نعم قال فمتى تفعل ذلك وكان ذلك يوم الجمعة
قال يوم الاثنين فان رسول الله صلعم اتانى البارحة في المنام ومعه امير
المؤمنين عليه السلام وقال يا بني انتظر يوم الاثنين فابرز الى الصحراء واستسق
فان الله تعالى سيسقيهم واخبرهم بما يريك الله مما لا يعلمون حاله ليزداد علمهم
بفضلك ومكانك من ربك تعالى فلما كان يوم الاثنين غدا الى الصحراء وخرج
الخلايق ينظرون فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اللهم يا رب انت عظمت
حقنا اهل البيت فتوسلوا بنا كما امرت واملوا فضلك ورحمتك وتوقعوا
احسانك ونعمتك فاسقهم سقيا نافعا عاما غير رايث ولا ضاير وليكن ابتدا
مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا الى منازلهم ومقارهم قال فوالذي
بعث محمدا بالحق نبيا لقد نسجت الرياح في الهواء الغيوم وارعدت و
ابرقت وتحرك الناس كانهم يريدون التنحي عن المطر فقال الرضا عليه السلام على رسلكم
ايها الناس فليس هذه الغيم لكم انما هو لاهل بلد كذا فمضت السحابة وعبرت
ثم جاءت سحابة اخرى تشتمل على رعد وبرق فتحركوا فقال عليه السلام على رسلكم فما
هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا فما زال حتى جاءت عشر سحابات وعبرت ويقول علي بن
موسى الرضا عليه السلام في كل واحدة على رسلكم ليست هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا
ثم اقبلت سحابة حادية عشر فقال ايها الناس هذه بعثها الله تعالى لكم فاشكروا
الله تعالى على تفضله عليكم وقوموا الى منازلكم ومقاركم فانها مسامتة لكم ولرؤسكم
ممسكة عنكم الى ان تدخلوا مقاركم ثم ياتيكم من الخير ما يليق بكرمه تعالى ونزل عن
المنبر وانصرف الناس فما زالت السحابة ممسكة الى ان قربوا من منازلهم ثم جاءت بوابل

المطر

المطر فملات الاودية والحياض والغدران والفلوات فجعل الناس يقولون هنيئا لولد
رسول الله صلى الله عليه وآله كرامات الله تعالى ثم برز اليهم الرضا عليه السلام و
حضرت الجماعة الكثيرة منهم فقال ايها الناس اتقوا الله في نعم الله عليكم فلا
تنفروها عنكم بمعاصيه بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه واياديه واعلموا انكم
لا تشكرون الله تعالى بشيء بعد الايمان بالله وبعد الاعتراف بحقوق اولياء
الله من آل محمد رسول الله صلى الله عليه وآله احب اليه من معاونتكم لاخوانكم
المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم الى جنان ربهم فان من فعل ذلك كان
من خاصة الله تعالى وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك
قولا ما ينبغي لقائل ان يزهد في فضل الله تعالى عليه فيه ان تامله وعمل عليه قيل
يا رسول الله هلك فلان يعمل من الذنوب كيت وكيت فقال رسول الله صلعم
بل قد نجا ولا يختم الله تعالى عمله الا بالحسنى وسيمحو الله عنه السيئات ويبدلها
له حسنات انه كان مرة يمر على طريق عرض له مؤمن قد انكشف عورته وهو لا
يشعر فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة ان يخجل ثم ان ذلك المؤمن عرفه في
مهواه فقال له اجزل الله لك الثواب واكرم لك المآب ولا ناقشك الحساب
فاستجاب الله له فيه فهذا العبد لا يختم له الا بخير بدعاء ذلك المؤمن فاتصل
قول رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الرجل فتاب واناب واقبل الى طاعة
الله تعالى فلم يات عليه سبعة ايام حتى اغير على سرح المدينة فوجه رسول الله صلعم
في جماعتهم جماعة الرجل ذلك احدهم فاستشهد فيهم قال الامام محمد بن
علي بن موسى عليهم السلام وعظم الله تعالى البركة في البلاد بدعاء الرضا عليه السلام

وقد كان المامون ممن يريد ان يكون هو ولي عهده من دون الرضا عليه السلام و
حساداً كانوا بحضرة المامون للرضا عليه السلام فقال للمامون بعض اولئك يا
امير المؤمنين اعيذك بالله ان تكون تاريخ الخلفاء في اخراجك هذا الشرف
العميم والفخر العظيم من بيت ولد العباس الى بيت ولد علي لقد اعنت على نفسك
واهلك جئت بهذا الساحر ولد السحرة وقد كان خاملاً فاظهرته ومتضعاً
فرفعته ومنسياً فذكرت به ومستخفاً فنوهت به قد ملأ الدنيا مخرقة وتشوفاً
بهذا المطر الوارد عند دعائه ما اخوفني ان يخرج هذا الرجل هذا الامر عن ولد العباس
الى ولد علي بل ما اخوفني ان يتوصل بسحره الى ازالة نعمتك والتوثب على
مملكتك هل جنى احد على نفسه وملكه مثل جنايتك فقال المامون قد كان هذا
الرجل مستتراً عنا يدعو الى نفسه فاردنا ان نجعله ولي عهدنا ليكون دعاؤه
الينا وليعترف بالملك والخلافة لنا وليعتقد فيه المفتونون به انه ليس مما ادعى
في قليل ولا كثير وان هذا الامر لنا من دونه وقد خشينا ان تركناه على تلك الحال
ان ينفتق علينا منه ما لا نسده ويأتي علينا منه ما لا نطيقه والآن فاذ قد
فعلنا به ما فعلنا واخطأنا في امره بما اخطأنا واشرفنا من الهلاك بالتنويه
على ما اشرفنا فليس يجوز التهاون في امره ولكنا نحتاج ان نضع منه قليلاً قليلاً حتى
نصوره عند الرعية بصورة من لا يستحق هذا الامر ثم ندبر فيه بما يحسم عنا
مواد بلائه قال الرجل يا امير المؤمنين فولني مجادلته فاني افحمه واصحابه واضع
من قدره فلولا هيبتك في صدري لانزلته منزلته وبينت للناس قصوره عما رشحته
له فقال المامون ما شيء احب الي من هذا قال فاجمع وجوه مملكتك القواد والقضاة

والفقها

والفقهاء لابين نقصه بحضرتهم فيكون اخذاً له عن محله الذي احللته
فيه على علم منهم بصواب فعلك قال فجمع الخلق الفاضلين من رعيته في مجلس
واسع قعد فيه لهم واقعد الرضا عليه السلام بين يديه في مرتبته التي جعلها الله له
فابتدأ هذا الحاجب المتضمن للوضع من الرضا عليه السلام وقال له ان الناس
قد اكثروا عنك الحكايات واسرفوا في وصفك بما ارى انك ان وقفت عليه برئت
اليهم منه فاول ذلك انك دعوت الله تعالى في المطر المعتاد مجيئه فجاء
فجعلوه آية لك معجزة اوجبوا لك بها ان لا نظير لك في الدنيا وهذا امير المؤمنين
ادام الله ملكه وبقاءه لا يوازن باحد الا رجح به وقد احلك المحل الذي عرفت
فليس من حقه عليك ان تسوغ الكاذبين لك وعليه ما يتكذبونه فقال الرضا عليه السلام
ما ادفع عباد الله عن التحدث بنعم الله علي وان كنت لا ابغي اشراً ولا بطراً واما
ذكرك صاحبك الذي احلني ما احلني فما احلني الا المحل الذي احله ملك مصر
يوسف الصديق عليه السلام وكانت حالهما ما قد علمت فغضب الحاجب عند ذلك
فقال يا ابن موسى لقد عدوت طورك وتجاوزت قدرك ان بعث الله تعالى
بمطر مقدر وقته لا يتقدم ولا يتأخر جعلته آية تستطيل بها وصولة
تصول بها كانك جئت بمثل آية الخليل عليه السلام لما اخذ رؤوس الطير بيده
ودعا اعضاءها التي كان فرقها على الجبال فاتينه سعياً وتركبن على الرؤوس و
خفقن وطرن باذن الله تعالى فان كنت صادقاً فيما توهم فاحي هذين وسلطهما
علي فان ذلك يكون حينئذ آية معجزة فاما المطر المعتاد فلست انت احق بان
يكون جاء بدعائك من غيرك الذي دعا كما دعوت وكان الحاجب اشار الى اسدين

الصورتين على مسند المأمون الذي كان مستندا اليه وكانتا تقابلين على المسند
فغضب علي بن موسى الرضا عليهما السلام وصاح بالصورتين دونكما الفاجر
فافترساه ولا تبقيا له عينا ولا اثرا فوثبت الصورتان وقد عادتا اسدين فتناولا
الحاجب ورضضاه وهشماه واكلاه ولحسا دمه والقوم ينظرون متحيرين مما
يبصرون فلما فرغا منه اقبلا الى الرضا عليه السلام وقالا يا ولي الله في ارضه
ماذا تامرنا ان نفعل بهذا نفعل به فعلنا بهذا يشيران الى المأمون فغشي
على المأمون مما سمع منهما فقال الرضا عليه السلام قفا فوقفا وقال الرضا صبوا عليه
ماء ورد وطيبوه ففعل ذلك به وعاد الاسدان يقولان اتاذن لنا ان نلحقه بصاحبه الذي
افنيناه قال عليه السلام لا فان لله تعالى فيه تدبيرا هو ممضيه فقالا ماذا تامرنا
فقال عليه السلام عودا الى مقركما كما كنتما فعادا الى المسند وصارا صورتين
كما كانتا فقال المأمون الحمد لله الذي كفاني شر حميد بن مهران يعني الرجل المفترس
ثم قال للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله هذا الامر لجدكم رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لكم
ولو شئت لنزلت عنه لك فقال الرضا عليه السلام لو شئت لما ناظرتك ولم اسألك
فان الله تعالى قد اعطاني من طاعة سائر خلقه مثل ما رأيت من طاعة هاتين
الصورتين الا جهال بني آدم فانهم وان خسروا حظوظهم فلله تعالى فيه تدبير وقد امرني
بترك الاعتراض عليك واظهار ما اظهرته من العمل من تحت يدك كما امر يوسف
بالعمل من تحت يد فرعون مصر قال فما زال المأمون ضئيلا في نفسه الى ان
قضى في علي بن موسى الرضا عليهما السلام ما قضى باب

التاسع والعشرون ذكر ما اتاه المأمون من طرد الناس
عن مجلس الرضا صلوات الله عليه والاستخفاف به وما كان من ما نطق به

حدثنا علي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب وحمزة بن
محمد العلوي واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قالوا اخبرنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن عبد السلام بن صالح الهروي وحدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان عن عمه
احمد بن ادريس عن ابراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال رفع الى المأمون
ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام يعقد مجالس الكلام والناس يفتتنون
بعلمه فامر محمد بن عمرو الطوسي حاجب المأمون فطرد الناس عن مجلسه عليه السلام
واحضره فلما نظر اليه المأمون زبره واستخف به فخرج ابو الحسن عليه السلام من
عنده مغضبا وهو يدمدم بشفتيه ويقول وحق المصطفى والمرتضى وسيدة
النساء لاستنزلن من حول الله تعالى بدعائي عليه ما يكون سببا لطرد كلاب
اهل هذه الكورة اياه واستخفافهم به وبخاصته وعامته فانه عليه السلام انصرف
الى مركزه واستحضر الميضاة وتوضأ وصلى ركعتين وقنت في الثانية فقال الدعا
اللهم يا ذا القدرة الجامعة والرحمة الواسعة والمنن المتتابعة والآلاء
المتوالية والايادي الجميلة والمواهب الجزيلة يا من لا يوصف بتمثيل ولا يمثل بنظير
ولا يغلب بظهير يا من خلق فرزق والهم فانطق وابتدع فشرع وعلا فارتفع
وقدر فاحسن وصور فاتقن واحتج فابلغ وانعم فاسبغ واعطى فاجزل يا من
سما في العز ففات خواطر الابصار ودنا في اللطف فجاز هواجس الافكار يا من
تفرد في الملك فلا ند له في ملكوت سلطانه وتوحد بالكبرياء فلا ضد له في
جبروت شانه يا من حارت في كبرياء هيبته دقائق لطائف الاوهام وحسرت دون

ادرك العظمة خطايف ابصار الانام يا عالم خطرات قلوب العالمين ويا شاهد لحظات
ابصار الناظرين يا من عنت الوجوه لهيبته وخضعت الرقاب لجلالته ووجلت
القلوب من خيفته وارتعدت الفرايص من فرقه يا بدئ يا بديع يا قوي يا منيع يا علي
يا رفيع صل على من شرفت الصلوة بالصلوة عليه وانتقم لي ممن ظلمني واستخف بي و
طرد الشيعة عن بابي واذقه مرارة الذل والهوان كما اذاقنيها واجعله طريد الارجاس
وشريد الانجاس قال ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي فما استتم مولاي
دعاه حتى وقعت الرجفة في المدينة وارتج البلد وارتفعت الزعقة والصيحة واستفحلت
النعرة وثارت الغبرة وهاجت القاعة فلم ازل مكاني الى ان سلم مولاي عليه السلم
فقال لي يا ابا الصلت اصعد السطح فانك سترى امرأة بغية عثة رثة مهيجة الاشرار
متسخة الاطمار يسميها اهل هذه الكورة سمانة لغباوتها وتهتكها قد اسندت مكان
الرمح الى نحرها قصبا وقد شدت وقاية لها حمراء الى طرفه مكان اللواء فهي تقود جيوش
القاعة وتسوق عساكر الطغام الى قصر المامون ومنازل قواده فصعدت السطح فلم
ار الا نفوسا تزعزع بالعصا وهامات ترضخ بالاحجار ولقد رايت المامون متدرعا
قد برز من قصر الشاهجان متوجها للهرب فما شعرت الا بشاجرد الحجام قد رمى
من بعض اعالي السطوح بلبنة ثقيلة فضرب بها راس المامون فاسقطت بيضته
بعد ان شققت جلدها مته فقال لقاذف اللبنة بعض من عرف المامون ويلك
هذا امير المومنين فسمعت سمانة تقول اسكت لا ام لك ليس هذا يوم التميز والمحاباة
ولا يوم انزال الناس على طبقاتهم فلو كان هذا امير المومنين لما سلط ذكور الفجار
على فروج الابكار وطرد المامون وجنوده اسوء طرد بعد اذلال واستخفاف

شديد عليها

الباب الثالث والاربعون

ذكر ما انشد الرضا عليه السلم من الشعر في الحلم وفي السكوت عن الجاهل وترك عتاب
الصديق وفي استجلاب العدو حتى يكون صديقا وفي كتمان السر حدثنا
علي بن موسى المتوكل رضه ومحمد بن عصام المتوكل وابو محمد الحسن احمد المودب وعلي بن
عبد الله الوراق وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنهم قالوا حدثنا
محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم الهاوي الجواني عن
موسى بن محمد المحاربي عن رجل ذكر اسمه عن ابي الحسن الرضا عليه السلم ان المامون
قال له هل رويت من الشعر شيا فقال قد رويت منه الكثير فقال انشدني احسن ما رويته في
الحلم فقال عليه السلم شعر اذا كان دوني من بليت بجهله ابيت لنفسي ان تقابل بالجهل
وان كان مثلي في محلي من النهى اخذت بحلمي كي اجل عن المثل وان كنت ادنى
منه في الفضل والحجى عرفت له حق التقدم والفضل فقال له المامون ما احسن
هذا من قاله فقال بعض فتياننا قال فانشدني احسن ما رويته في السكوت عن
الجاهل وترك عتاب الصديق فقال عليه السلم اني ليهجرني الصديق تجنبا فاريه
ان لهجره اسبابا واراه ان عاتبته اغريته فارى له ترك العتاب عتابا واذا بليت
بجاهل متحكم يجد المحال من الامور صوابا اوليته مني السكوت وربما كان
السكوت عن الجواب جوابا فقال له المامون ما احسن هذا هذا من قاله فقال
بعض فتياننا قال فانشدني احسن ما رويته في استجلاب العدو حتى يكون
صديقا فقال عليه السلم وذي غلة سالمته فقهرته فاوقرته مني لعفو التجمل
ومن لا يدافع سيئات عدوه باحسانه لم ياخذ الطول من علي ولم ارفق الادواء

اسرع مهلكا لهم قديمهم من زاد مهجل فقال له المامون ما احسن هذا
من قاله فقال بعض فتياننا فقال فانشدني احسن ما رويته من كتمان السر
فقال عليه السلم اني لانسى السر كيلا اذيعه فيا من راى سرا يصان بان ينسى
مخافة ان يجري ببالي ذكره فينبذه قلبي الى ملتوى الحشا فيوشك من لم يفش سرا وجال
في خواطره ان لا يطيق له حبسا فقال له المامون اذا امرت ان تترب الكتاب كيف
تقول له قال ترب قال فمن السحا قال سح قال فمن الطين قال طين فقال المامون
يا غلام ترب هذا الكتاب وسحه وطينه وامض به الى الفضل بن سهل وخذ
لابي الحسن ثلثمائة الف درهم قال المصنف رحمه الله كان سبيل ما يقبله الرضا عم
من المامون سبيل ما كان يقبله النبي صلى الله عليه وآله من الملوك وسبيل ما
يقبله الحسن بن علي صلوات الله عليهما من معوية وسبيل ما كان يقبله الائمة عليهم السلم
من الخلفاء ومن كانت الدنيا كلها له فغلب عليها ثم اعطي بعضها فجائز له ان
ياخذه ومما انشده الرضا عليه السلم وتمثل به حدثنا علي بن محمد بن احمد بن عمران
الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني معمر بن خلاد وجماعة قالوا دخلنا على الرضا
فقال له بعضنا جعلني الله فداك ما لي اراك متغير الوجه فقال عليه السلم اني بقيت
ليلتي ساهرا متفكرا في قول مروان بن ابي حفصة اني يكون وليس ذاك بكائن لبني
البنات وراثة الاعمام ثم نمت فاذا انا بقائل قد اخذ بعضادتي الباب وهو يقول
اني يكون وليس ذاك بكائن للمشركين دعائم الاسلام لبني البنات نصيبهم من جدهم
والعم متروك بغير سهام ما للطليق وللتراث وانما صلى الطليق مخافة الصمصام

فكان ما جاء القرآن بفضله فقضى القضاء به من الحكام ان ابن فاطمة المنوه
باسمه حاز الوراثة عن بني الاعمام وبقي ابن نثلة واقفا مترددا يبكي ويسعده
ذو الارحام حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن
عبد الله بن المغيرة قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول انك في دنيا لها
مدة يقبل فيها عمل العامل الا ترى الموت محيطا بها يكذب فيها امل الآمل
تعجل الذنب بما تشتهي وتامل التوبة في قابل والموت ياتي اهله بغتة ما ذاك
فعل الحازم العاقل حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال اخبرني
ابو بكر احمد بن محمد بن الفضل المعروف بابن الجبان سنه اربع عشر قال حدثنا ابرهيم
بن احمد الكاتب قال حدثنا الحسين كاتب آل الفياض عن ابيه قال حضرنا
مجلس علي بن موسى الرضا عليه السلم فشكا رجل اخاه فانشا يقول اعذر اخاك
على ذنوبه واستر وغط على عيوبه واصبر على بهت السفيه وللزمان على
خطوبه ودع الجواب تفضلا وكل الظلوم الى حسيبه حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال
انشدني الرضا عليه السلم لعبد المطلب يعيب الناس كلهم زمانا وما
لزماننا عيب سوانا نعيب زماننا والعيب فينا ولو نطق الزمان بنا هجانا
وان الذئب يترك لحم ذئب وياكل بعضنا بعضا عيانا لبسنا للخداع
مسوك ضان فويل للغريب اذا اتانا حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن
اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي
قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم

وثلثمائة

مسوح

عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام عن ابيه جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابيه محمد بن
علي عليهما السلام عن ابيه علي بن الحسين عليهما السلام عن ابيه عليهما السلام قال كان امير المؤمنين
يقول لقد خلق الخلق في قدرة فمنهم سخي ومنهم بخيل فاما السخي ففي راحة
واما البخيل فشوم طويل حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني
محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن يحيى بن ابي عباد قال حدثني عمي قال سمعت
الرضا عليه السلام يوما ينشد وقليلا ما كان ينشد شعرا كلنا نامل مدا في الاجل
والمنايا هن آفات الامل لا يغرنك اباطيل المنى والزم القصد ودع عنك العلل
انما الدنيا كظل زائل حل فيه راكب ثم رحل فقلت لمن هذا اعز الله الامير
فقال لعراقي لكم قلت انشدنيه ابو العتاهية لنفسه فقال هات اسمه ودع هذا
ان الله سبحانه يقول ولا تنابزوا بالالقاب ولعل الرجل يكره هذا حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثني
ابراهيم بن محمد الحسيني قال بعث المامون الى ابي الحسن الرضا عليه السلام جارية فلما ادخلت
اليه اشمازت من الشيب فلما راى كراهتها ردها الى المامون وكتب اليه بهذه الابيات
نعى نفسي الى نفسي المشيب وعند الشيب يتعظ اللبيب فقد ولى الشباب
الى مداه فلست ارى مواضعه تؤوب سابكيه واندبه طويلا وادعوه الي
عسى يجيب وهيهات الذي قد فات منه تمنيني به النفس الكذوب وراع
الغانيات بياض راسي ومن مد البقاء له يشيب ارى البيض الحسان يحدن
عني وفي هجرانهن لنا نصيب فان يكن الشباب مضى حبيبا فان الشيب
ايضا لي حبيب ساصحبه بتقوى الله حتى يفرق بيننا الاجل القريب

[margin: خلقت الخلائق بقدرة — كان]

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا
ابو ذكوان قال حدثنا ابراهيم بن العباس قال كان الرضا عليه السلام ينشد
كثيرا اذا كنت في خير فلا تغترر به ولكن قل اللهم سلم وتمم

باب الرابع والاربعون

في ذكر اخلاق الرضا عليه السلام وعبادته حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد
البيهقي بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثني محمد بن يحيى الصولي
قال حدثنا عون بن محمد عن ابيه ابي عباد قال كان جلوس الرضا عليه السلام
في الصيف على حصير وفي الشتاء على مسح ولبسه الغليظ من الثياب حتى اذا برز
للناس تزين لهم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن
يحيى الصولي قال حدثنا احمد بن محمد الكوفي قال حدثنا علي بن حماد
عن علي عن ابيه عن الرضا عليه السلام عن ابيه ان جعفر بن محمد عليهما السلام
كان يقول ان الرجل ليسالني الحاجة فابادر بقضائها مخافة ان يستغني
عنها موقعا اذا جاءته حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا
محمد بن يحيى الصولي قال حدثتني جدتي ام ابي واسمها عذر قالت اشتريت مع عدة
جوار من الكوفة وكنت من مولداتها قالت فحملنا الى المامون فكنا
في داره في جنة من الاكل والشرب والطيب وكثرة الدنانير فوهبني للرضا عليه السلام
فلما صرت في داره فقدت جميع ما كنت فيه من النعيم وكانت علينا
قيمة تنبهنا من الليل وتاخذنا بالصلوة وكان ذلك من اشد شيء علينا فكنت
اتمنى الخروج من داره الى ان وهبني لجدك عبد الله بن عباس فلما صرت الى

[margin: وصف — اثنين — جبلة — فلا يجد لها — اشتريت]

منه لكنت كانى انما دخلت الجنة قال الصولى وما رايت امراة قط اتم من جدتى
هذه عقلا ولا اسخى كفا وتوفيت سنة سبعين ومائتين ولها نحو مائة
سنة وكانت تسال عن امر الرضا عليه السلام كثيرا فتقول ما اذكر منه
شيئا الا انى كنت اراه يتبخر بالعود الهندى النى ويستعمل بعده ماء ورد
ومسكا وكان صلوات الله عليه اذا صلى الغداة وكان يصليها فى اول وقت
ثم يسجد فلا يرفع راسه الى ان ترتفع الشمس ثم يقوم فيجلس للناس او يركب ولم
يكن احد يقدر ان يرفع صوته فى داره كائنا من كان انما يتكلم الناس قليلا
قليلا وكان جدى عبد الله يتبرك بجدتى هذه فدبرها يوم وهبت له فدخل
عليه خاله العباس بن الاحنف الحنفى الشاعر فاعجبته فقال لجدى هب
لى هذه الجارية فقال هى مدبرة فقال العباس يا عذر زين باسمك العذر واساء
لم يحسن بك الدهر   حدثنا الحاكم ابو محمد الصولى قال حدثنى ابو ذكوان قال
سمعت ابرهيم بن العباس يقول ما رايت الرضا عليه السلام يسئل عن شىء قط
الا علم ولا رايت اعلم منه بما كان فى الزمان الاول الى وقته وعصره وكان
المامون يمتحنه بالسؤال عن كل شىء فيجيب فيه وكان كلامه كله وجوابه وتمثله انتزاعات
من القران وكان يختمه فى كل ثلاث ويقول لو اردت ان اختمه فى اقرب من ثلاث لختمت
ولكنى ما مررت باية قط الا فكرت فيها وفى اى شىء انزلت وفى اى وقت فلذلك
صرت اختم فى كل ثلاثة ومن كلامه عليه السلام المشهور وقوله الصغاير من
الذنوب طرق الى الكباير ومن لم يخف الله فى القليل لم يخفه فى الكثير ولو
لم يخوف الله الناس بجنة ونار لكان الواجب عليهم ان يطيعوه ولا يعصوه لتفضله

الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنا محمد بن يحيى

ويقول لو اردت

عليهم واحسانه اليهم وما بداهم به من انعامه الذى ما استحقوه   حدثنا تميم بن
عبد الله بن تميم القرشى رضه قال حدثنى ابى عن احمد بن على الانصارى قال
سمعت رجاء بن ابى الضحاك يقول بعثنى المامون فى اشخاص على بن موسى الرضا عليه السلام
من المدينة وامرنى ان اخذ به على طريق البصرة والاهواز وفارس ولا اخذ به
على طريق قم وامرنى ان احفظه بنفسى بالليل والنهار حتى اقدم به عليه
فكنت معه من المدينة الى مرو فوالله ما رايت رجلا كان اتقى لله تعالى منه ولا
اكثر ذكرا لله تعالى فى جميع اوقاته منه ولا اشد خوفا لله تعالى منه كان اذا اصبح
صلى الغداة فاذا سلم جلس فى مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ويصلى على النبى
صلى الله عليه وآله حتى تطلع الشمس ثم يسجد سجدة يبقى فيها حتى يتعالى النهار
ثم اقبل على الناس يحدثهم ويعظهم الى قرب الزوال ثم جدد وضوءه وعاد
الى مصلاه فاذا زالت الشمس قام فصلى ست ركعات يقرء فى الاولى الحمد و
الجحد وفى الثانية الحمد والتوحيد ويقرء فى الاربع فى كل ركعة الحمد والتوحيد
ويسلم فى كل ركعتين ويقنت فيهما فى الثانية قبل الركوع بعد القراءة
ثم يؤذن ثم يصلى ركعتين ثم يقيم ويصلى الظهر فاذا سلم سبح الله وحمده
وكبره وهلله ما شاء الله ثم سجد سجدة الشكر يقول فيها مائة مرة شكرا لله
فاذا رفع راسه قام فصلى ست ركعات يقرء فى كل ركعة الحمد والتوحيد
ويسلم فى كل ركعتين ويقنت فى ثانية من الركعتين قبل الركوع وبعد
القراءة ثم يؤذن ثم يصلى ركعتين ويقنت فى الثانية فاذا سلم قام وصلى
العصر فاذا سلم جلس فى مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله

كل ر

في السفر

ركعتي الفجر في سفر ولا حضر وكان لا يصلي من نوافل النهار شيئاً وكان يقول
بعد كل صلاة يقصرها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر ثلثين مرة ويقول هذا تمام الصلوة وما رايته صلى الضحى في سفر
ولا حضر وكان لا يصوم في السفر شيئاً وكان عليه السلام يبدا في دعائه بالصلوة
على محمد وآله ويكثر من ذلك في الصلوة وغيرها وكان يكثر بالليل في فراشه
من تلاوة القرآن فاذا مر باية فيها ذكر جنة او نار بكى وسال الله الجنة وتعوذ به
من النار وكان عليه السلام يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع صلواته بالليل و
النهار وكان اذا قرء قل هو الله احد قال هو الله احد فاذا فرغ منها قال كذلك
الله ربنا ثلثا وكان عليه السلام اذا قرا سورة الجحد قال في نفسه سرا يا ايها الكافرون
فاذا فرغ منها قال ربي الله وديني الاسلام ثلثا وكان اذا قرا والتين والزيتون
قال عند الفراغ منها بلى وانا على ذلك من الشاهدين وكان عليه السلام اذا قرا
لا اقسم بيوم القيمة قال عند الفراغ منها سبحانك اللهم بلى وكان يقرء
في سورة الجمعة قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله خير
الرازقين وكان عليه السلام اذا فرغ من الفاتحة قال الحمد لله رب العالمين
فاذا قرا سبح اسم ربك الاعلى قال سرا سبحان ربي الاعلى فاذا قرا يا ايها الذين آمنوا
قال لبيك اللهم لبيك وكان عليه السلام لا ينزل بلدا الا قصده الناس و
يستفتونه في معالم دينهم فيجيبهم ويحدثهم الكثير عن ابيه عن آبائه عليهم السلام
عن رسول الله صلعم فلما وردت به على المامون سالني عن حاله في طريقه فاخبرته
بما شاهدت منه في ليله ونهاره وظعنه واقامته فقال لي يا ابن ابي الضحاك هذا

قراءة

خير اهل الارض واعلمهم واعبدهم فلا تخبر احداً بما شاهدت منه لئلا يظهر
فضله الا على لساني وبالله استعين على ما اقوى من الرفع منه والاشادة به
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال جئت الى باب الدار التي حبس
فيها ابو الحسن الرضا عليه السلام بسرخس وقد قيد فاستاذنت عليه السجان فقال
لا سبيل لكم اليه قلت فلم قال لانه ربما صلى في يومه وليلته الف ركعة وانما
ينفتل من صلاته ساعة في صدر النهار وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس
فهو في هذه الاوقات قاعد في مصلاه يناجي ربه قال فقلت له فاطلب لي منه
في هذه الاوقات اذنا عليه فاستاذن لي عليه فدخلت اليه وهو في مصلاه
متفكراً قال ابو الصلت فقلت له يا ابن رسول الله صلعم ما شيء يحكيه عنكم الناس
قال وما هو قلت يقولون انكم تدعون ان الناس لكم عبيد فقال اللهم فاطر
السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت شاهد باني لم اقل ذلك قط
ولا سمعت احدا من آبائي عليهم السلام قاله قط وانت العالم بما لنا من المظالم
عن هذه الامة وان هذه منها ثم اقبل علي فقال يا عبد السلام اذا كان الناس
كلهم عبيدنا على ما حكوه عنا فممن نبيعهم قلت صدقت يا ابن رسول الله صلعم
قال يا عبد السلام امنكر انت لما اوجب الله تعالى على الناس من الولاية كما ينكره
غيرك قلت معاذ الله بل انا مقر بولايتكم حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم
بن شاذان رض قال حدثنا احمد بن ادريس عن ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن العباس
قال ما رايت ابا الحسن الرضا عليه السلام جفا احدا بكلمة قط ولا رايته قطع على احد

ل ع
والاشادة

في السفر

ركعتي الفجر في سفر ولا حضر وكان لا يصلي من نوافل النهار شيئا وكان يقول
بعد كل صلوة يقصرها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر ثلثين مرة ويقول هذا تمام الصلوة وما رايته صلى الضحى في سفر و
لا حضر وكان لا يصوم في السفر شيئا وكان عليه السلام يبدا في دعائه بالصلوة
على محمد وآله ويكثر من ذلك في الصلوة وغيرها وكان يكثر بالليل في فراشه
من تلاوة القرآن فاذا مر باية فيها ذكر جنة او نار بكى وسال الله الجنة وتعوذ به
من النار وكان عليه السلام يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع صلواته بالليل و
النهار وكان اذا قرا قل هو الله احد قال سرا الله احد فاذا فرغ منها قال كذلك
الله ربنا ثلثا وكان عليه السلام اذا قرا سورة الجحد قال في نفسه سرا يا ايها الكافرون
فاذا فرغ منها قال ربي الله وديني الاسلام ثلثا وكان اذا قرا والتين والزيتون
قال عند الفراغ منها بلى وانا على ذلك من الشاهدين وكان عليه السلام اذا قرا
لا اقسم بيوم القيمة قال عند الفراغ منها سبحانك اللهم بلى وكان يقرا
في سورة الجمعة قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله خير
الرازقين وكان عليه السلام اذا فرغ من الفاتحة قال الحمد لله رب العالمين
فاذا قرا سبح اسم ربك الاعلى قال سرا سبحان ربي الاعلى فاذا قرا يا ايها الذين آمنوا
قال لبيك اللهم لبيك وكان عليه السلام لا ينزل بلدا الا قصده الناس و
يستفتونه في معالم دينهم فيجيبهم ويحدثهم الكثير عن ابيه عن آبائه عليهم السلام
عن رسول الله صلعم فلما وردت به على المامون سالني عن حاله في طريقه فاخبرته
بما شاهدت منه في ليله ونهاره وظعنه واقامته فقال لي يا ابن ابي الضحاك هذا

قرا

حز

ر ٤
والاشاره

خير اهل الارض واعلمهم واعبدهم فلا تخبر احدا بما شاهدت منه لئلا يظهر
فضله الا على لساني وبالله استعين على ما اقوى من الرفع منه والاساءة به
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال جئت الى باب الدار التي حبس
فيها ابو الحسن الرضا عليه السلام بسرخس وقد قيد فاستاذنت عليه السجان فقال
لا سبيل لك اليه قلت ولم قال لانه ربما صلى في يومه وليلته الف ركعة وانما
ينفتل من صلاته ساعة في صدر النهار وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس
فهو في هذه الاوقات قاعد في مصلاه يناجي ربه قال فقلت له فاطلب لي في
هذه الاوقات اذنا عليه فاستاذن لي عليه فدخلت اليه وهو في مصلاه
متفكر قال ابو الصلت فقلت له يا ابن رسول الله صلعم ما شيء يحكيه عنكم الناس
قال وما هو قلت يقولون انكم تدعون ان الناس لكم عبيد فقال اللهم فاطر
السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت شاهد باني لم اقل ذلك قط
ولا سمعت احدا من آبائي عليهم السلام قاله قط وانت العالم بما لنا من المظالم
عن هذه الامة وان هذه منها ثم اقبل علي فقال يا عبد السلام اذا كان الناس
كلهم عبيدنا على ما حكوه عنا فممن نبيعهم قلت صدقت يا ابن رسول الله صلعم
قال يا عبد السلام امنكر انت لما اوجب الله تعالى لنا من الولاية كما ينكره
غيرك قلت معاذ الله بل انا مقر بولايتكم حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن
شاذان رض قال حدثنا احمد بن ادريس عن ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن العباس
قال ما رايت ابا الحسن الرضا عليه السلام جفا احدا بكلمة قط ولا رايته قطع على احد

كلامه حتى يفرغ منه وما رد احداً من حاجة يقدر عليها ولا مدّ رجله بين يدي
جليس له قط ولا اتكى بين يديه جليس له قط ولا رايته شتم احداً من مواليه
ومماليكه قط ولا رايته يقهقه في ضحكه قط بل كان ضحكه التبسم وكان اذا
خلا ونصبت مائدته اجلس معه على مائدته مماليكه ومواليه حتى البواب و
السائس وكان عليه السلام قليل النوم بالليل كثير السهر يحيي اكثر لياليه من
اولها الى الصبح وكان كثير الصيام ولا يفوته صيام ثلثة ايام في الشهر ويقول
ذلك صوم الدهر وكان عليه السلام كثير المعروف والصدقة في السر واكثر
ذلك يكون منه في الليالي المظلمة فمن زعم انه راى مثله في فضله فلا تصدقه

باب الخامس والاربعون

ذكر ما كان يتقرب به المامون الى الرضا عليه السلام من مجادلة المخالفين
في الامامة والتفضيل ٥ حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه قال حدثني
ابي عن احمد بن علي الانصاري عن اسحق بن حماد قال كان المامون يعقد مجالس
النظر ويجمع المخالفين لاهل البيت عليهم السلام ويكلمهم في امامة امير المؤمنين علي
بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام وتفضيله على جميع الصحابة تقربا الى ابي الحسن
الرضا عليه السلام وكان الرضا عليه السلام يقول لاصحابه الذين يثق بهم لا تغتروا
منه بقوله فما يقتلني والله غيره ولكنه لا بد لي من الصبر حتى يبلغ الكتاب اجله
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار و
احمد بن ادريس جميعا قالا حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا
ابو الخير صالح بن ابي حماد الرازي عن اسحق بن حماد بن زيد قال

جمعنا

جمعنا يحيى بن اكثم القاضي وقال امرني المامون باحضار جماعة من اهل الحديث
وجماعة من اهل الكلام والنظر فجمعت له من الصنفين زهاء اربعين رجلا
ثم مضيت بهم فامرتهم بالكينونة في مجلس الحاجب لاعلمه بمكانهم ففعلوا
فاعلمته فامرني بادخالهم ففعلت فدخلوا فسلموا فحدثهم ساعة وانسهم
ثم قال اني اريد ان اجعلكم بيني وبين الله تعالى في يومي هذا حجة فمن كان حاقنا
او له حاجة فليقم الى قضاء حاجته وانبسطوا وسلوا اخفافكم وضعوا
ارديتكم ففعلوا ما امروا به فقال ايها القوم انما استحضرتكم لاحتج بكم عند الله
تعالى فاتقوا الله وانظروا لانفسكم وامامكم ولا يمنعكم جلالتي ومكاني
من قول الحق حيث كان ورد الباطل على من اتى به واشفقوا على انفسكم
من النار وتقربوا الى الله تعالى برضوانه وايثار طاعته فما احد تقرب الى
مخلوق بمعصية الخالق الا سلطه الله عليه فناظروني بجميع عقولكم اني رجل
ازعم ان عليا عليه السلام خير البشر بعد نبي الله صلى الله عليه وآله فان كنت مصيبا فصوبوا
قولي وان كنت مخطئا فردوا علي وهلموا وان شئتم سالتكم وان شئتم سلتموني
فقال له الذين يقولون بالحديث بل نسالك فقال هاتوا وقلدوا كلامكم رجلا
منكم فاذا تكلم فان كان عند احدكم زيادة فليزد وان اتى بخلل فسددوه فقال قائل
منهم انما نحن نزعم ان خير الناس بعد نبي الله صلى الله عليه وآله ابو بكر من قبل ان الرواية
المجمع عليها جاءت عن الرسول صلى الله عليه وآله انه قال اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر و
عمر فلما امر نبي الرحمة بالاقتداء بهما علمنا انه لم يامر بالاقتداء الا بخير الناس
فقال المامون الروايات كثيرة ولا بد من ان تكون كلها حقا او كلها باطلا

او بعضها حقاً وبعضها باطلاً فلو كانت كلها حقاً كانت كلها باطلاً من
قبل ان ينقض بعضها بعضاً ولو كانت كلها باطلاً كان في بطلانها
بطلان الدين ودروس الشريعة فلما بطل الوجهان ثبت الثالث بالاضطرار
وهو ان بعضها حق وبعضها باطل واذا كان ذلك فلا بد من دليل على ما يحق
منها ليعتقد وينفى خلافه فاذا كان دليل الخبر في نفسه باطلاً كان اولى
ما اعتقد واخذ به وروايتك هذه من الاخبار التي دلائلها باطلة في نفسها
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله احكم الحكماء واولى الخلق بالصدق
وابعد الناس من الامر بالمحال وحمل الناس على التدين بالخلاف وذلك ان
هذين الرجلين لا يخلو امرهما ان يكونا متفقين من كل جهة او مختلفين فان كانا متفقين
من كل جهة كانا واحداً في العدد والصورة والجسم وهذا معدوم ان يكون اثنين
بمعنى واحد من كل جهة واذا كانا مختلفين فكيف يجوز الاقتداء بهما وهذا
تكليف ما لا يطاق لانك اذا اقتديت بواحد خالفت الآخر والدليل
على اختلافهما ان ابا بكر سبى اهل الردة وردهم عمر احراراً واشار عمر على ابي
بكر بعزل خالد لقتله مالك بن نويرة فابى عليه وحرم عمر المتعتين ولم يفعل
ذلك ابو بكر ووضع عمر ديوان العطية ولم يفعله ابو بكر واستخلف ابو بكر ولم
يفعل ذلك عمر ولهذا نظائر كثيرة قال المصنف وهذا فصل
لم يذكره المامون لخصمه وهو انهم لم يرووا ان النبي صلعم قال اقتدوا باللذين من
بعدي ابي بكر وعمر وانما رووا ابو بكر وعمر ومنهم من روى ابا بكر وعمر فلو كانت
الرواية صحيحة لكان معنى قوله بالنصب اقتدوا باللذين من بعدي كتاب الله

والعترة يا ابا بكر وعمر ومعنى قوله بالرفع اقتدوا ايها الناس وابو بكر و
عمر باللذين من بعدي كتاب الله والعترة رجعنا الى الحديث المامون
فقال آخر من اصحاب الحديث فان النبي صلعم قال لو كنت متخذاً خليلاً
لاتخذت ابا بكر خليلاً فقال المامون هذا مستحيل من قبل ان رواياتكم
انه آخى بين اصحابه واخر علياً عليه السلام فقال له في ذلك فقال صلعم ما اخرتك
الا لنفسي فأي الروايتين ثبتت بطلت الاخرى قال الآخر ان علياً عليه السلام
قال على المنبر خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر قال المامون هذا
مستحيل من ان النبي صلعم لو علم انهما افضل ما ولى عليهما مرة عمرو بن العاص
ومرة اسامة بن زيد ومما يكذب هذه الرواية قول علي عليه السلام قبض النبي صلعم
وانا اولى بمجلسه مني بقميصي ولكني اشفقت ان يرجع الناس كفاراً وقوله
انى يكونان خيراً مني وقد عبدت الله تعالى قبلهما وعبدته بعدهما قال آخر
فان ابا بكر اغلق بابه وقال هل من مستقيل فاقيله فقال علي عليه السلام قدمك
رسول الله صلعم فمن ذا يؤخرك فقال المامون هذا باطل من قبل ان علياً
قعد عن بيعة ابي بكر ورويتم انه قعد عنها حتى قبضت فاطمة عليها السلام وانها
اوصت ان تدفن ليلاً لئلا يشهدا جنازتها ووجه آخر وهو انه ان كان النبي صلعم
استخلفه فكيف كان له ان يستقيل ويقول للانصار قد رضيت لكم احد
هذين الرجلين ابا عبيدة وعمر قال آخر ان عمرو بن العاص قال يا نبي الله من احب
الناس اليك فقال صلعم عائشة فقال من الرجال فقال ابوها فقال المامون
هذا باطل من قبل انكم رويتم ان النبي صلعم وضع بين يديه طائر مشوي فقال

اللهم ائتني بأحب خلقك اليك فكان عليا عليه السلام فأي رواياتكم تقبل قال آخر
ان عليا ع قال من فضلني على ابي بكر وعمر جلدته حد المفتري قال المامون
كيف يجوز ان يكون ع ان يجلد الحد من لا يجب عليه الحد فيكون متعديا لحدود الله
تعالى عاملا بخلاف امره وليس تفضيل من فضله عليهما فرية وقد رويتم
عن امامكم انه قال وليتكم ولست بخيركم فأي الرجلين اصدق عندكم ابو بكر
على نفسه او علي عليه السلام على ابي بكر مع تناقض الحديث في نفسه ولا بد له
في قوله من ان يكون صادقا او كاذبا فان كان صادقا فاني عرف ذلك بوحي فالوحي
منقطع او بالتظني فالمتظني متحير وان كان غير صادق فمن المحال ان يلي امر المسلمين
ويقوم باحكامهم ويقيم حدودهم كذاب قال آخر فقد جاء ان النبي صلعم
قال ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة قال المامون هذا الحديث محال
لانه لا يكون في الجنة كهل ويروى ان اشجعية كانت عند النبي صلعم فقال لا يدخل
الجنة عجوز فبكت فقال النبي صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يقول انا انشأناهن
انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا فان زعمتم ان ابا بكر ينشئ شابا اذا دخل
الجنة فقد رويتم ان النبي صلعم قال للحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
من الاولين والآخرين وابوهما خير منهما قال آخر فقد جاء ان النبي صلعم
قال لو لم أبعث فيكم لبعث عمر قال هذا محال لان الله تعالى يقول انا اوحينا
اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وقال الله تعالى واذ اخذنا
من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم فهل
يجوز ان يكون من لم يؤخذ ميثاقه على النبوة مبعوثا ومن اخذ ميثاقه على النبوة

مؤخرا قال آخر ان النبي صلعم نظر الى عمر يوم عرفة فتبسم فقال ان الله تعالى
باهى بعباده عامة وبعمر خاصة فقال المامون هذا مستحيل من قبل ان الله
تعالى لم يكن ليباهي بعمر ويدع نبيه صلعم فيكون عمر في الخاصة والنبي صلعم في
العامة وليست هذه الروايات باعجب من روايتكم ان النبي صلعم قال دخلت
الجنة فسمعت خفق نعلين فاذا بلال مولى ابي بكر قد سبقني الى الجنة وانما قالت الشيعة
علي خير من ابي بكر وعمر فقلتم عبد ابي بكر خير من رسول الله صلعم لان السابق
افضل من المسبوق وكما رويتم ان الشيطان يفر من حس عمر وألقى على لسان
نبي الله صلعم وانهن الغرانيق العلى ففر من عمر وألقى على لسان نبي الله صلعم
قال آخر فقد قال النبي صلعم لو نزل العذاب ما نجا الا عمر بن الخطاب قال المامون
هذا خلاف الكتاب نصا لان الله تعالى يقول وما كان الله ليعذبهم وانت
فيهم فجعلتم عمر مثل الرسول صلعم قال آخر فقد شهد النبي صلعم لعمر بالجنة في
عشرة من الصحابة فقال لو كان هذا كما زعمت كان لا يقول لحذيفة نشدتك
بالله أمن المنافقين انا فان كان قد قال له النبي صلعم انت من اهل الجنة
ولم يصدقه حتى زكاه حذيفة وصدق حذيفة ولم يصدق النبي صلعم فهذا على غير
الاسلام وان كان صدق النبي صلعم فلم سأل حذيفة وهذان الخبران متناقضان
في انفسهما قال آخر فقد قال النبي صلعم وضعت في كفة الميزان ووضعت
امتي في اخرى فرجحت بهم ثم وضع مكاني ابو بكر فرجح بهم ثم عمر فرجح ثم رفع الميزان
فقال المامون هذا محال من قبل انه لا يخلو من ان يكون اجسامهما او اعمالهما
فان كان الاجسام فلا يخفى على ذي روح انه محال لانه لا يوزن ولا يرجح اجسامهما

باجناس الاعمال كانت افضلها لما لم يكن بعده فكيف يرجح بالعمل فخر وبه تم
يتفاضل الناس فقال بعضهم بالاعمال الصالحة فقال الذي فضل صاحبه على عهد
النبي صلعم ثم ان المفضول عمل بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله باكثر من عمل الفاضل
على عهد النبي صلعم ايلحق به فان قلتم نعم اوجدتكم في عصرنا هذا من
هو اكثر جهادا وصوما وصلوة وصدقة قالوا صدقت لا يلحق فاضل دهرنا
لفاضل عصر النبي صلى الله عليه وآله فقال المامون فانظروا بما روت ائمتكم
الذين اخذتم عنهم اديانكم في فضائل علي عم وقيسوا اليها ما رووا في فضائل تمام العشرة
الذين شهدوا لهم بالجنة فان كانت جزءا من اجزاء كثيرة فالقول قولكم وان
كانوا قد رووا في فضل علي عليه السلام اكثر فخذوا عن ائمتكم ما رووا ولا تعدوه قال
فاطرق القوم جميعا فقال المامون ما لكم سكتم قالوا قد استقصينا قال المامون
فاني سائلكم خبروني اي الاعمال كانت افضل يوم بعث الله تعالى نبيه صلعم قالوا
السبق الى الاسلام لان الله تعالى يقول والسابقون السابقون اولئك
المقربون قال فهل علمتم احدا اسبق من علي عليه السلام الى الاسلام قالوا انه سبق
حدثا لم يجر عليه حكم وابو بكر اسلم كهلا قد جرى عليه الحكم وبين هاتين الحالتين فرق
قال المامون فخبروني عن اسلام علي عم بالهام من قبل الله تعالى ام بدعاء النبي
فان قلتم بالهام فقد فضلتموه على النبي صلعم لان النبي صلعم لم يلهم بل اتاه جبرئيل
عن الله تعالى داعيا ومعرفا وان قلتم بدعاء النبي صلعم فهل دعاه من قبل نفسه
او بامر الله تعالى فان قلتم من قبل نفسه فهذا خلاف ما وصف الله تعالى نبيه صلعم
في قوله تعالى وما انا من المتكلفين وفي قوله تعالى وما ينطق عن الهوى وان كان

قبل الله تعالى فقد امر الله سبحانه نبيه صلعم بدعاء علي عليه السلام من بين صبيان
الناس وايثاره عليهم فدعاه ثقة به وعلما بتاييد الله تعالى اياه وخلة اخرى
خبروني عن الحكيم هل يجوز ان يكلف خلقه ما لا يطيقونه فان قلتم نعم فقد كفرتم وان
قلتم لا فكيف يجوز ان يامر نبيه صلى الله عليه وآله بدعاء من لم يمكنه قبول
ما يؤمر به لصغره وحداثة سنه وضعفه عن القبول وخلة اخرى
هل رايتم النبي صلى الله عليه وآله دعا احدا من صبيان اهله وغيرهم فيكونوا
اسوة علي عليه السلام فان زعمتم انه لم يدع غيره فهذه فضيلة لعلي عليه السلام
على جميع صبيان الناس ثم قال اي الاعمال بعد السبق الى الايمان افضل
قالوا الجهاد في سبيل الله تعالى قال فهل تجدون لاحد من العشرة من الاثر
في الجهاد ما لعلي عليه السلام في جميع مواقف النبي صلى الله عليه وآله في
بدر قتل من المشركين نيفا وستون رجلا قتل علي عليه السلام منهم نيفا و
عشرين واربعين لسائر الناس فقال قائل كان ابو بكر مع النبي صلعم في عريشه
يدبره فقال المامون لقد جئت بها عجيبة اكان يدبر دون النبي صلعم او يشركه
او لحاجة النبي صلعم الى راي ابي بكر اي الثلاث احب اليك ان تقول فقال اعوذ بالله
ان ازعم انه يدبر دون النبي صلعم او يشركه او بافتقار النبي صلعم الى راي ابي بكر
قال فما الفضيلة معه في العريش فان كانت فضيلة ابي بكر بتخلفه عن
الحرب فيجب ان يكون كل متخلف فاضلا افضل من المجاهد والله تعالى يقول
لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل
الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين

ودرجة وكلاً وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجراً عظيماً
اسحق بن حماد بن زيد ثم قال اقرا هل اتى على الانسان فقرات
حتى بلغت ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً واسيراً الى قوله وكان
سعيكم مشكوراً قال فيمن نزلت هذه الايات قلت في علي عليه السلام قال فهل
بلغكم ان علياً عليه السلام قال حين اطعم المسكين واليتيم والاسير انما
نطعمكم لوجه الله على ما وصف الله تعالى في كتابه قلت لا قال فان الله تعالى
عرف سريرة علي ونيته فاظهر ذلك في كتابه تعريفاً لخلقه فهل علمت ان الله
تعالى وصف شيئاً مما وصف في الجنة ما في هذه السورة قوارير من فضة
قلت لا قال فهذه فضيلة اخرى فكيف يكون القوارير من فضة قلت لا ادري
قال يريد كانها من صفائها من فضة يرى داخلها كما يرى خارجها وهذا مثل قوله صلعم
يا انجشة رويداً سوقك بالقوارير يعني به النساء كانهن القوارير رقة وقوله صلعم
ركبت فرس ابي طلحة فوجدته بحراً اي كانه بحر من كثرة جريه وعدوه وكقول الله
تعالى ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ولو اتاه من مكان واحد
لمات ثم قال يا اسحق الست ممن يشهد ان العشرة في الجنة قلت بلى قال
ارايت لو ان رجلاً قال ما ادري اصحيح هذا الحديث ام لا اكان عندك كافراً
فقلت لا قال افرايت لو قال ما ادري هذه السورة قرآن ام لا اكان عندك
كافراً قلت بلى قال ارى فضل الرجل يتاكد خبرني يا اسحق عن حديث الطائر
المشوي اصحيح عندك قلت بلى قال بان والله عنادك يا اسحق لا يخلو هذا من
ان يكون كما دعا النبي صلعم او يكون مردوداً او عرف الله الفاضل من خلقه

وكان المفضول احب اليه او تزعم ان الله لم يعرف الفاضل من المفضول فاي الثلاثة
احب اليك ان تقول به قال اسحق فاطرقت ساعة ثم قلت يا امير المؤمنين ان
الله تعالى يقول في ابي بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان
الله معنا فنسبه الله تعالى الى صحبة نبيه صلعم فقال المامون سبحان الله
ما اقل علمك باللغة والكتاب اما يكون الكافر صاحباً للمؤمن فاي فضيلة
في هذا اما سمعت قول الله تعالى قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت
بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً فقد جعله له صاحباً
وقال الهذلي ولقد غدوت وصاحبي وحشية تحت الرداء بصيرة
بالمشرق وقال الاخر ولقد دعوت الوحش فيه وصاحبي محض
القوائم من هجان هيكل فصيّر فرسه صاحبه فاما قوله تعالى ان الله معنا
فان الله تعالى مع البر والفاجر اما سمعت قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو
رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما
كانوا واما قوله لا تحزن فخبرني عن حزن ابي بكر اكان طاعة او معصية فان زعمت
انه كان طاعة فقد جعلت النبي صلى الله عليه وآله ينهى عن الطاعة وهذا خلاف
صفة الحكيم وان زعمت انه معصية فاي فضيلة للعاصي وخبرني عن قوله تعالى
فانزل الله سكينته عليه على من قال اسحق فقلت على ابي بكر لان النبي صلعم كان
مستغنياً عن السكينة قال فخبرني عن قوله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم
كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين
ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين اتدري من المؤمنين الذين اراد الله

فقال في هذا الموضع قال قلت لاني الآن الناس انهزموا يوم حنين فلم يبق مع
النبي صلى الله عليه وآله الا سبعة من بني هاشم علي عليه السلام يضرب بسيفه
والعباس اخذ بلجام بغلة النبي صلعم والخمسة محدقون بالنبي صلعم خوفا من
ان يناله سلاح الكفار حتى اعطى الله رسوله صلعم الظفر عنى بالمؤمنين
في هذا الموضع عليا عليه السلام ومن حضر من بني هاشم فمن كان افضل من كان
كان مع النبي صلى الله عليه وآله ومن كان في الغار مع النبي صلعم ولم يرها اهلا
لتنزلها عليه يا اسحق وافضل من كان مع النبي صلعم في الغار من واساه
ووقاه بنفسه حتى فر النبي صلعم ما عزم عليه من الهجرة ان الله تعالى امر نبيه صلعم
ان يامر عليا عليه السلام بالنوم على فراشه ووقايته بنفسه فامره بذلك فقال عم
اتسلم يا نبي الله قال نعم قال سمعا وطاعة ثم اتى مضجعه وتسجى بثوبه واحدق
المشركون به لا يشكون في انه النبي صلى الله عليه وآله وقد اجمعوا ان يضربه
من كل بطن من قريش ضربة رجل لئلا يطلب الهاشميون بدمه وعلي يسمع بامر القوم
فيه من التدبير في تلف نفسه فلم يدعه ذلك الى الجزع كما جزع ابو بكر في الغار
وهو مع النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام وحده فلم يزل صابرا محتسبا
فبعث الله تعالى ملائكته تمنعه من مشركي قريش فلما اصبح قام فنظر القوم اليه
فقالوا اين محمد قال وما علمي به قالوا فانت غررتنا ثم لحقوا بالنبي صلعم فلم يزل علي افضل
لما بدا منه يزيد خيرا حتى قبضه الله تعالى اليه وهو محمود مغفور له يا اسحق اما
تروي حديث الولاية قلت نعم قال اروه ففعلت فقال اما ترى انه اوجب لعلي عم ما لم
يوجب لهما قلت ان الناس يقولون ان هذا قاله في زيد بن حارثة فقال في اي

النبي صلعم هذا قلت بعد منصرفه من حجة الوداع قال فمتى قتل زيد بن حارثة
قلت بمؤتة قال اليس قد كان قتل زيد قبل غدير خم قلت بلى قال اخبرني لو رايت
ابنا لك اتت عليه خمس عشرة سنة يقول مولاي مولى ابن عمي اكنت تكره ذلك
فقلت بلى قال افتنزه ابنك عما لا تنزه النبي صلعم ويحكم اجعلتم فقهائكم
اربابكم ان الله تعالى يقول اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله
والله ما صاموا لهم ولا صلوا لهم ولكنهم امروهم فاطيعوا فرقا لهم اتروي قول
النبي صلعم لعلي ع انت مني بمنزلة هرون من موسى قلت نعم قال اما تعلم ان
هرون اخو موسى لابيه وامه قال قلت بلى قال فعلي عليه السلام كذلك قلت لا قال
وليس علي كذلك ففي هذا المنزلة الثالثة الخلافة وهذا كما قال المنافقون انه
استخلفه استثقالا له فاراد ان يطيب نفسه وهذا كما حكى الله تعالى عن موسى
حيث يقول لهرون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين فقلت
ان موسى خلف هرون في قومه وهو حي ثم مضى الى الميقات به تعالى وان النبي
خلف عليا عم حين خرج الى غزاته فقال اخبرني عن موسى حين خلف هرون
اكان معه حيث مضى الى الميقات به احد من اصحابه فقلت نعم قال اليس
قد استخلفه على جميعهم قلت بلى قال فكذلك علي خلفه النبي صلعم حين خرج
غزاته في الضعفاء والنساء والصبيان اذ كان اكثر قومه معه وان كان قد
جعله خليفته على جميعهم والدليل على انه جعله خليفة عليهم في حياته اذا غاب وبعد
موته قوله صلعم علي مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وهو وزير النبي
ايضا بهذا القول لان موسى عم قد دعا الله تعالى فقال فيما دعا واجعل لي وزيرا من اهلي

هرون اخى اشدد به ازرى واشركه فى امرى واذا كان على منه صلعم بمنزلة هرون
من موسى فهو وزيره كما كان هرون وزير موسى وهو خليفته كما كان هرون
خليفة موسى ثم اقبل على اصحاب النظر والكلام فقال اسالكم
او تسالونى قالوا بل نسألك فقال قولوا فقال قائل منهم اليست امامة على عليه السلام
من قبل الله تعالى نقلت لك عن رسول الله صلعم من نقل الفرض مثل فرض الظهر
اربع ركعات وفى مائتى درهم خمسة دراهم والحج الى مكة فقال بلى قال فما بالهم
لم يختلفوا فى جميع الفرض واختلفوا فى خلافة على عليه السلام وحدها قال لان جميع الفرض
لا يقع فيه من التنافس والرغبة ما يقع فى الخلافة فقال آخر ما انكرت
ان يكون النبى صلى الله عليه وآله امرهم باختيار رجل يقوم مقامه رافة بهم ورقة
عليهم ان يستخلف هو بنفسه فيعصى خليفته فينزل العذاب فقال انما انكرت
ذلك من قبل ان الله تعالى ارأف بخلقه من النبى صلعم وقد بعث نبيه صلعم اليهم وهو
يعلم ان فيهم عاصيا ومطيعا فلم يمنعه ذلك من ارساله وعلة اخرى لو امرهم
باختيار رجل كان لا يخلو ان يكون من امر الكل او امر البعض فلا بد ان يكون
على هذا البعض علامة فان قلت الفقهاء فلا بد من تحديد الفقيه وسمة له اخرى
فقد روى ان النبى صلعم قال ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما رأوه
قبيحا فهو عند الله قبيح فقال لا بد ان يكون كل المؤمنين او البعض فان اراد
الكل فهو مفقود لان الكل لا يمكن اجتماعهم وان كان بعضهم فقد روى كل فى
صاحبه حسنا مثل رواية الشيعة فى على عليه السلام وكرواية الحشوية فى غيره فمتى
تثبت ما تريدون من الامامة قال آخر فيجوز ان يزعم ان اصحاب محمد صلعم اخطؤا

فان كان الراى باختيار رجل

كيف

كيف يجوز ان يزعم انهم اخطؤا واجتمعوا على ضلالة وهم لم يعلموا فرضا ولا سنة
لانك تزعم ان الامامة لا فرض من الله تعالى ولا سنة من الرسول صلعم
فكيف يكون فيما ليس عندك بفرض ولا سنة خطأ قال آخر ان كنت تدعى
لعلى عليه السلام من الامامة دون غيره فهات بينتك على ما تدعى فقال ما انا ادعى ولكن يدعى
ولا بينة على مقر والمدعى من يزعم ان اليه التولية والعزل وان اليه الاختيار
والبينة لا تعرى من ان تكون من شركائه فهم خصماء او يكون من غيرهم والغير
معدوم فكيف يؤتى بالبينة على هذا قال آخر فما كان الواجب على على عليه السلام
بعد مضى رسول الله صلعم قال ما فعله قال فما وجب عليه ان يعلم الناس انه
امام فقال ان الامامة لا تكون بفعل منه فى نفسه ولا بفعل من الناس فيه من
اختيار او تفضيل او غير ذلك انما تكون بفعل من الله تعالى فيه كما قال لابراهيم عليه السلام
انى جاعلك للناس اماما وكما قال لداود عليه السلام يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض
وكما قال تعالى للملائكة فى آدم عليه السلام انى جاعل فى الارض خليفة فالامام انما
يكون من قبل الله تعالى باختياره اياه فى بدء الصنيعة والتشريف فى النسب
والطهارة فى المنشأ والعصمة فى المستقبل ولو كانت بفعل منه فى نفسه
كان من فعل ذلك مستحقا للامامة واذا عمل خلافها اعتزل فيكون خليفة من قبل
افعاله قال آخر فلم اوجبت الامامة لعلى عليه السلام بعد الرسول صلعم قال
لخروجه من الطفولية الى الايمان كخروج النبى صلى الله عليه وآله من الطفولية
الى الايمان والبراءة من ضلالة قومه عن الحجة واجتناب الشرك كبراءة النبى صلعم من
الضلالة واجتناب الشرك لان الشرك ظلم ولا يكون الظالم اماما ولا من عبد وثنا

والشرف ١٤

باجماع من اثرلنه فقد حل من الله تعالى محل اعدائه فالحكم بالشهادة عليه بالجحد
عليه الا انه حتى يجيء اجماع آخر مثله ولان من تحكم عليه مرة فلا يجوز ان يكون حاكما
فيكون الحاكم محكوما عليه فلا يجوز فرق بين الحاكم والمحكوم عليه قال آخر
فلم لم يقاتل علي عليه السلام ابا بكر وعمر كما قاتل معاوية فقال المسئلة محال لانه لم يقضا
ولم يفعل شيء والنفي لا يكون له علة انما العلة للاثبات وانما يجب ان ننظر
في امر علي اثبت قبل القوم ام من قبل غيره فان صح انه من قبل الله تعالى فالشك
في تدبيره كفر لقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فافعال الفاعل تبع لاصله فان كان
قيامه عن الله تعالى فافعاله عنه وعلى الناس الرضا والتسليم وقد ترك رسول الله
القتال يوم الحديبية يوم صد المشركون هديه عن البيت فلما وجد الاعوان
وقوي حارب كما قال الله تعالى في الاول فاصفح الصفح الجميل ثم قال عز وجل
اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد
قال آخر اذا زعمت ان امامة علي عليه السلام من قبل الله تعالى وانه مفترض الطاعة فلم لم
يجز التبليغ والدعا للانبيا وجاز لعلي عليه السلام ان يترك ما امر به من الدعوة
للناس فقال من قبل انا لم نزعم ان عليا عليه السلام امر بالتبليغ فيكون رسولا
ولكنه وضع علما بين الله تعالى وبين خلقه فمن تبعه كان مطيعا ومن خالفه
كان عاصيا فان وجد اعوانا قاتلهم عليهم لانهم ارباب طاعة على كل حال
ولم يوم هو بجاهدتهم الا بقوة وهو بمنزلة البيت على الناس الحج اليه فاذا حجوا
اذوا ما عليهم واذا لم يفعلوا كانت اللائمة عليهم لا على البيت قال آخر اذا وجب

نفي

يتقوى بهم جاهد وان لم يجد اعوانا

لا بد من امام مفروض الطاعة بالاضطرار فكيف يجب بالاضطرار انه علي عليه السلام
دون غيره فقال من قبل ان الله تعالى لا يفرض مجهولا ولا يكون المفروض ممتنعا
اذ المجهول ممتنع ولا بد من دلالة الرسول صه ليقطع العذر بين الله تعالى وبين
عباده ارايت لو فرض الله تعالى على الناس صوم شهر ولم يعلم الناس اي شهر هو ولم
يوسم كان على الناس استخراج ذلك بعقولهم حتى يصيبوا ما اراد الله تعالى فيكون
الناس حينئذ مستغنين عن الرسول المبين لهم وعن الامام الناقل خبر الرسول اليهم
وقال آخر من اين اوجبت ان عليا عليه السلام كان بالغا حين دعاه النبي صه فان الناس
يزعمون انه كان صبيا حين دعي ولم يكن جاز عليه الحكم ولا بلغ مبلغ الرجال فقال
من قبل انه لا يعرى في ذلك الوقت من ان يكون ممن ارسل اليه النبي صه ليدعوه
فان كان كذلك فهو محتمل التكليف قوي على اداء الفرض وان كان ممن لم يرسل اليه
فقد لزم النبي صه قول الله ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين
ثم لقطعنا منه الوتين وكان مع ذلك فقد كلف النبي صه عباد الله ما لا يطيقونه
عن الله تعالى وهذا من المحال الذي يمتنع كونه ولا يامر به حكيم ولا يدل عليه الرسول
تعالى الله ان يامر بالمحال وجل الرسول صه عن ان يامر بخلاف ما لا يمكن كونه في حكمة
الحكيم فسكت القوم عند ذلك جميعا فقال المامون قد شفيتم وتقضيتم فما الكم
قال الواثق فقال اليوم قد روت الامة باجماع منها ان النبي صه قال من كذب علي
متعمدا فليتبوا مقعده من النار قالوا بلى فقال وروا عنه صه انه قال من عصى الله
بمعصية صغرت او كبرت ثم اتخذها دينا ومضى مصرا عليها فهو مخلد بين اطباق
الجحيم قالوا بلى قال فخبروني عن رجل تختاره الامة فتضعه خليفة هل يجوز ان

على الوصي م

يقال له خليفة رسول الله صلعم ولا من قبل الله تعالى لم يستخلفه الرسول صلعم فان
قلتم بعضكم كما زعمتم وان قلتم لا وجب ان ابا بكر لم يكن خليفة رسول الله صلعم ولا من
قبل الله تعالى وانكم تكذبون على نبيه صلعم وانكم تعرضون لان تكونوا ممن وعده
النبي صلعم بدخول النار وخبروني في اي قوليكم صدقتم في قولكم ضرورة لم يستخلف
او في قولكم لابي بكر يا خليفة رسول الله فان كنتم صدقتم في احدهما بطل الآخر فاتقوا الله
وانظروا لانفسكم ودعوا التقليد وتجنبوا الشبهات فوالله ما يقبل الله تعالى الا
من عبد لا يأتي الا بما يعقل ولا يدخل الا فيما يعلم انه حق والريب شك وادمان الشك
كفر بالله تعالى وصاحبه في النار وخبروني هل يجوز ان يبتاع احدكم عبدا فاذا ابتاعه
صار مولاه وصار المشتري عبده قالوا لا قال كيف جاز ان يكون من اجتمعتم عليه
انتم واستخلفتموه صار خليفة عليكم وانتم وليتموه الا كنتم انتم الخلفاء عليه بل تولون
خليفة وتقولون انه خليفة رسول الله صلعم ثم اذا غضبتم عليه قتلتموه كما فعل بعثمان
عفان فقال قائل منهم لان الامام وكيل المسلمين اذا رضوا عنه ولوه واذا غضبوا عليه
عزلوه قال فلمن المسلمون والعباد والبلاد قالوا لله تعالى قال فالله اولى ان يوكل على
عباده وبلاده من غيره لان من اجماع الامة انه من احدث في ملك غيره فهو ضامن
ليس له ان يحدث فان فعل فانه غارم ثم قال لهم خبروني عن النبي صلعم هل استخلف
حين مضى ام لا قالوا لم يستخلف قال فتركه ذلك هدى ام ضلال قالوا هدى
قال فعلى الناس ان يتبعوا الهدى ويتنكبوا الضلالة قالوا فقد فعلوا ذلك قال
فلم استخلف الناس بعده وتركه هو ترك فعله ضلال محال ان يكون خلاف الهدى
هدى واذا كان ترك الاستخلاف هدى فلم استخلف ابو بكر ولم يفعله النبي صلعم ولم جعل

عمر الامر شورى بين المسلمين خلافا على صاحبه زعمتم ان النبي صلعم لم يستخلف وان ابا بكر
استخلف وعمر لم يترك الاستخلاف كما تركه النبي صلعم بزعمكم ولم يستخلف كما فعل ابو بكر
وجاء بمعنى ثالث فخبروني اي ذلك ترضون افان قلتم فعل النبي صلعم فقد خطأتم
ابا بكر وكذا القول في بقية الاقاويل وخبروني ايها افضل ما فعل النبي صلعم بزعمكم
من ترك الاستخلاف او ما صنعت طائفة من الاستخلاف وهل يجوز ان يكون تركه
من الرسول صلعم هدى وفعله من غيره هدى فيكون هدى ضد هدى فاين الضلال
حينئذ وخبروني هل ولي احد بعد النبي صلعم باختيار الصحابة منذ قبض النبي صلعم
الى اليوم فان قلتم لا فقد اوجبتم ان الناس كلهم عملوا ضلالة بعد النبي صلعم وان قلتم
نعم كذبتم الامة وابطل قولكم الوجود الذي لا يدفع وخبروني عن قول الله تعالى
قل لمن ما في السموات والارض قل لله اصدق هذا ام كذب قالوا صدق قال
افليس ما سوى الله له اذ كان محدثه ومالكه قالوا نعم قال ففي هذا بطلان ما
اوجبتم من اختياركم خليفة تفرضون طاعته وتسمونه خليفة رسول الله وانتم
استخلفتموه وهو معزول عنكم اذا غضبتم عليه وعمل بخلاف محبتكم وهو مقتول
اذا ابى الاعتزال ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فتلقوا وبال ذلك غدا اذا قمتم
بين يدي الله تعالى واذا وردتم على رسول الله صلعم وقد كذبتم متعمدين وقد
قال صلعم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ثم استقبل القبلة ورفع
يديه وقال اللهم اني قد نصحت لهم اللهم اني قد ارشدتهم اللهم اني اخرجت ما
وجب علي اخراجه من عنقي اللهم لم ادعهم في ريب ولا في شك اللهم اني
ادين بالتقرب اليك بتقديم علي عليه السلام على الخلق بعد نبيك صلعم كما امرنا به رسولك صلعم

قال لهم أفترونا فلم يحتج بعد ذلك حتى قبض المأمون قال الحسن بن أحمد بن يحيى بن
عمران الأشعري وفي حديث آخر قال فسكت القوم فقال لهم ما لكم لا تتكلمون قالوا لا ندري
ما نقول قال يكفيني هذه الحجة عليكم ثم أمر بإخراجهم فخرجوا متحيرين خجلين ثم
نظر المأمون إلى الفضل بن سهل فقال هذا أقصى ما عند القوم فلا يظن ظان
أن جلالتي منعتهم النقض علي والله ولي التوفيق

باب السادس والأربعون ما جاء عن الرضا صلوات الله عليه وآله من الأخبار في وجوه دلائل الأئمة عليهم السلام والرد على الغلاة والمفوضة

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني أبي قال حدثنا أحمد بن علي
الأنصاري عن الحسن بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون يوما وعنده علي بن موسى
الرضا عليه السلام وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة فسأله بعضهم فقال
يا ابن رسول الله بأي شيء تصح الإمامة لمدعيها قال بالنص والدليل قال له فدلالة
الإمام فيما هي قال عليه السلام في العلم واستجابة الدعوة قال فما وجه إخباركم بما
يكون قال ذلك بعهد معهود إلينا من رسول الله صلى الله عليه وآله قال فما وجه إخباركم بما في
قلوب الناس قال له أما بلغك قول رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر
بنور الله على قدر إيمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله للأئمة عليهم السلام ما فرقه في
جميع المؤمنين وقال الله تعالى في كتابه العزيز إن في ذلك لآيات للمتوسمين فأول المتوسمين
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم أمير المؤمنين علي عليه السلام من بعده ثم الحسن والحسين والأئمة من ولد
الحسين عليهم السلام إلى يوم القيامة قال فنظر إليه المأمون فقال له يا أبا الحسن زدنا مما
جعل الله لكم أهل البيت فقال الرضا عليه السلام إن الله تعالى قد أيدنا بروح منه مقدسة

تأوّل المتوسمين

مطهرة ليست بملك لم تكن مع أحد ممن مضى إلا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهي مع الأئمة منا
تسددهم وتوفقهم وهو عمود من نور بيننا وبين الله تعالى فقال له المأمون يا أبا الحسن
بلغني أن قوما يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحد فقال الرضا عليه السلام حدثني
أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه محمد بن علي عليهما السلام عن
أبيه علي بن الحسين عليهما السلام عن أبيه الحسين بن علي عليهما السلام عن أبيه علي بن أبي طالب
صلوات الله عليه وعليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ترفعوني فوق حقي فإن
الله تعالى اتخذني عبدا قبل أن يتخذني نبيا قال الله تعالى ما كان لبشر أن يؤتيه
الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا
ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة
والنبيين أربابا أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون وقال علي عليه السلام يهلك في
اثنان ولا ذنب لي محب مفرط ومبغض مفرط وأنا أبرأ إلى الله تعالى ممن يغلو فينا
ويرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم من النصارى قال الله جل جلاله وإذ قال الله
يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال سبحانك ما
يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما
في نفسك إنك أنت علام الغيوب ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي
وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت
على كل شيء شهيد وقال الله تعالى لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة
المقربون وقال تعالى ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه
صديقة كانا يأكلان الطعام ومعناه أنهما كانا يتغوطان فمن ادعى للأنبياء ربوبية أو ادعى

للامر تدبيرا دقيقا او لعين الامر انما لم يحض منه تراقي الدنيا والاخرة فقال
المامون يا ابا الحسن ما تقول في الرجعة فقال الرضا انها لحق قد كانت في الامم
السالفة ونطق بها القرآن وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون في هذه الامة كل ما كان
في الامم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقال صلى الله عليه وآله اذا
خرج المهدي من ولدي نزل عيسى بن مريم عليه السلام فصلى خلفه وقال ان الاسلام
بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء قيل يا رسول الله ثم يكون ماذا قال ثم
يرجع الحق الى اهله فقال المامون يا ابا الحسن فما تقول في القائلين بالتناسخ فقال
الرضا عليه السلام من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم مكذب بالجنة والنار قال المامون
فما تقول في المسوخ قال الرضا عليه السلام اولئك قوم غضب الله عليهم
فمسخهم فعاشوا ثلاثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا فما يوجد في الدنيا من القردة والخنازير
وغير ذلك مما وقع عليه اسم المسوخية فهو مثلها لا يحل اكلها والانتفاع بها قال
المامون لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن فوالله ما يوجد العلم الصحيح الا عند اهل
هذا البيت واليك انتهت علوم آبائك فجزاك الله عن الاسلام واهله خيرا قال الحسن بن
جهم فلما قام الرضا عليه السلام تبعته فانصرف الى منزله فدخلت اليه وقلت له يا ابن
رسول الله الحمد لله الذي وهب لك من جميل راي امير المؤمنين ما حمله على ما ارى من
اكرامه لك وقبوله لقولك فقال عليه السلام يا ابن جهم لا يغرنك ما الفيته عليه من اكرامي
والاستماع مني فانه سيقتلني بالسم وهو ظالم لي اعرف ذلك بعهد معهود الي من آبائي
عن رسول الله صلى الله عليه وآله فاكتم هذا ما دمت حيا قال الحسن بن جهم فما حدثت بهذا
الحديث الى ان مضى الرضا عليه السلام بطوس مقتولا بالسم ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي

جميل راي امير المؤمنين

في القبة التي فيها هارون الرشيد الى جانبه حدثنا محمد بن موسى المتوكل رض قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد الصيرفي
قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام من قال بالتناسخ فهو كافر ثم قال لعن الله الغلاة
الا كانوا مجوسا الا كانوا يهودا الا كانوا نصارى الا كانوا قدرية الا كانوا
مرجئة الا كانوا حرورية ثم قال عليه السلام لا تقاعدوهم ولا تصادقوهم وابرؤوا
منهم برئ الله منهم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن ياسر الخادم قال قلت للرضا عليه السلام ما تقول في التفويض فقال
ان الله تعالى فوض الى نبيه صلى الله عليه وآله امر دينه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا فاما الخلق والرزق فلا ثم قال عليه السلام ان الله تعالى يقول انا الله
خالق كل شيء ويقول الله تعالى الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من
شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون حدثنا احمد بن علي بن
بشار رض قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد بن الحسين القزويني قال حدثنا
ابو العباس محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليهما السلام قال حدثنا
الحسن بن سهل القمي عن محمد بن حامد عن ابي هاشم الجعفري قال سألت الحسن
الرضا عن الغلاة والمفوضة فقال الغلاة كفار والمفوضة مشركون من جالسهم
او خالطهم او واكلهم او شاربهم او واصلهم او زوجهم او تزوج اليهم او ائتمنهم
على امانة او صدق حديثهم او اعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله تعالى وولاية رسوله
وولايتنا اهل البيت حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي
قال حدثني احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال قلت للرضا يا ابن

رسول الله ان في سواد الكوفة قوما يزعمون ان النبي صلى الله عليه وآله لم يقع عليه السهو في صلاته فقال كذبوا لعنهم الله ان الذي لا يسهو هو الله لا اله الا هو قال قلت يا ابن رسول الله وفيهم قوم يزعمون ان الحسين عليه السلام لم يقتل وانه القي شبهه على حنظلة بن اسعد الشامي وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم ويحتجون بهذه الآية ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فقال كذبوا عليهم غضب الله ولعنته وكفروا بتكذيبهم لنبي الله صلى الله عليه وآله في اخباره بان الحسين سيقتل والله لقد قتل الحسين عليه السلام وقتل من كان خيرا من الحسين امير المؤمنين والحسن بن علي عليهم السلام وما منا الا مقتول واني والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني اعرف ذلك بعهد معهود الي من رسول الله صلى الله عليه وآله اخبره به جبرئيل عن رب العالمين واما قول الله تعالى ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فانه يقول لن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة ولقد اخبر الله تعالى عن كفار قتلوا النبيين بغير حق ومع قتلهم اياهم لم يجعل الله لهم على انبيائه عليهم السلام سبيلا من طريق الحجة وقد اخرجت روايته في هذا المعنى في كتاب ابطال الغلو والتفويض دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عمر بن يزيد قال كنت عند ابي الحسن الرضا عليه السلام فذكر محمد بن جعفر بن محمد عليهما السلام فقال اني جعلت على نفسي ان لا يظلني واياه سقف بيت فقلت في نفسي هذا يامرنا بالبر والصلة ويقول هذا لعمه فنظر الي فقال هذا من البر والصلة انه متى ياتيني ويدخل علي فيقول في فيصدقه الناس واذا لم يدخل علي ولم ادخل عليه لم يقبل قوله اذا قال دلالة اخرى حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد قال ان

محمد بن جعفر بن محمد صلوات الله عليهما

محمد بن عبد الله الطاهري كتب الى الرضا عليه السلام يشكو عمه بعمل السلطان والتلبس به وامر وصيته في يديه فكتب عليه السلام اما الوصية فقد كفيت امرها فاغتم الرجل وظن انها توخذ منه فمات بعد ذلك بعشرين يوما دلالة اخرى حدثنا احمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى قال حدثني محمد بن الحسن بن زعلان عن محمد بن عبد الله القمي قال كنت عند الرضا عليه السلام وبي عطش شديد فكرهت ان استسقي فدعا بماء وذاقه وناولني فقال يا محمد اشرب فانه بارد فشربت دلالة اخرى حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد الاشعري عن عمران بن موسى عن ابي الحسن داود بن محمد النهدي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن الطيب قال سمعته يقول لما توفي ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام دخل ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام السوق فاشترى كلبا وكبشا وديكا فلما كتب صاحب الخبر الى هرون بذلك قال قد امنا جانبه وكتب الزبيري ان علي بن موسى قد فتح بابه ودعا الى نفسه فقال هرون واعجبا من هذا يكتب ان علي بن موسى قد اشترى كلبا وديكا وكبشا ويكتب فيه بما يكتب دلالة اخرى حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد قال حدثنا محمد بن حسان وابو محمد النيلي عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن علي بن شاهويه بن عبد الله عن ابي الحسن الصائغ عن عمه قال خرجت مع الرضا عليه السلام الى خراسان اؤامره في قتل رجاء بن ابي الضحاك الذي حمله الى خراسان فنهاني عن ذلك وقال اتريد ان تقتل نفسا مؤمنة بنفس كافرة قال فلما صار الى الاهواز قال لاهل الاهواز اطلبوا لي قصب سكر فقال بعض

اهل الاهواز من لا يستقبل امر الله لا يعلم ان القصب لا يوجد في الصيف فقالوا يا سيدنا القصب لا يكون في هذا الوقت انما يكون في الشتاء فقال اطلبوه فانكم ستجدونه فقال اسحق بن محمد والله ما طلب سيدي الا موجودا فارسلوا الى جميع النواحي فجاء اكرة اسحق فقالوا عندنا شيء ادخرناه للبذرة نزرعه وكانت هذه احدى براهينه فلما صار الى قرية سمعته يقول في سجوده لك الحمد ان اطعتك ولا حجة لي ان عصيتك ولا صنع لي ولا لغيري في احسانك ولا عذر لي ان اسأت ما اصابني من حسنة فمنك يا كريم اغفر لمن في مشارق الارض ومغاربها من المؤمنين والمؤمنات قال وصلينا خلفه اشهرا فما زاد في الفرائض على الحمد والقدر في الاولى وعلى الحمد وقل هو الله احد في الثانية دلالة اخرى حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن هرون الخارقي عن محمد بن داود قال كنت انا واخي عند الرضا ع فاتاه من اخبره انه قد ربط ذقن محمد بن جعفر فمضى ابو الحسن عليه السلام ومضينا معه واذا لحياه قد ربطا واذا اسحق بن جعفر وولده وجماعة آل ابي طالب يبكون فجلس ابو الحسن ع عند راسه ونظر في وجهه فتبسم فنقم من كان في المجلس عليه فقال بعضهم انما تبسم شامتا بعمه قال وخرج ليصلي في المسجد فقلنا له جعلنا فداك قد سمعنا فيك من هؤلاء ما نكره حين تبسمت فقال ابو الحسن ع انما تعجبت من بكاء اسحق وهو والله يموت قبله ويبكيه محمد قال فبرئ محمد ومات اسحق دلالة اخرى حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن علي الخزاز

قرية

صلى الرضا ع صلوات في الركعة الاولى بعد الحمد القدر وفي الثانية بعد الحمد قل هو الله احد

١٥

قال حدثني يحيى بن محمد بن جعفر قال مرض ابي مرضا شديدا فاتاه ابو الحسن الرضا ع يعوده وعمي اسحق جالس يبكي قد جزع عليه جزعا شديدا قال يحيى فالتفت الي ابو الحسن ع فقال لي ما يبكي عمك قلت يخاف عليه ما ترى قال فالتفت الي ابو الحسن ع فقال لا تغتمن فان اسحق سيموت قبله قال يحيى فبرئ ابي محمد ومات اسحق قال المصنف رحمه الله علم الرضا عليه السلام بما كان عنده من كتاب المنايا وقد يعلم ذلك جميع الائمة من اهل بيته متواتر عن رسول الله صلعم ومن ذلك قول امير المؤمنين ع اوتيت علم المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب دلالة اخرى حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن ابي الخطاب قال حدثنا اسحق بن موسى قال لما خرج عمي محمد بن جعفر بمكة ودعا الى نفسه ودعي بامير المؤمنين وبويع له بالخلافة دخل عليه الرضا عليه السلام وانا معه فقال يا عم لا تكذب اباك ولا اخاك فان هذا امر لا يتم ثم خرج وخرجت معه الى المدينة فلم يلبث الا قليلا حتى قدم الجلودي فلقيه فهزمه ثم استامن اليه فلبس السواد وصعد المنبر فخلع نفسه وقال ان هذا الامر للمامون وليس لي فيه حق ثم خرج الى خراسان فمات بجرجان دلالة اخرى حدثنا محمد بن احمد بن يحيى العطار رضه قال حدثنا ابي وسعد بن عبد الله جميعا عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن ابي نصر البزنطي عن عبد الصمد بن عبيد الله عن محمد الاعز وكان على شرطة محمد بن سليمان العلوي بالمدينة ايام ابي السرايا قال لما اجتمع اليه اهل بيته وغيرهم من قريش فبايعوه وقالوا لو بعثت الى ابي الحسن الرضا ع كان معنا وكان امرنا واحدا فقال لمحمد بن سليمان اذهب اليه فاقراه السلام

باب محمد بن جعفر بن محمد الباقر عليهما السلام خرج وادعى الخلافة في زمان مامون

البر

وقل له ان اهل بيتك اجتمعوا واحبوا ان يكون معهم فان رايت ان تاتينا فافعل
قال فاتيته وهو في الحجرة فاديت ما ارسلني اليه فقال اقراهم مني السلام
وقل لهم اذا مضى عشرين يوما اتيتك قال فجئته فابلغته ما ارسلني اليه فقال
اقراه مني السلام تمكثا اياما فلما كان يوم ثمانية عشر جاءنا ورقا ابن الجلودي فقاتلنا
فهزمنا وخرجت هاربا نحو الصورين فاذا هاتف يهتف بي يا ابراهيم فالتفت
فاذا ابو الحسن الرضا عليه السلام وهو يقول مضت العشرون ام لا وهو محمد
سليمان بن داود بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام دلالة اخرى
حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثني ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن معمر بن خلاد قال قال لي الريان بن الصلت بمرو وقد كان الفضل بن سهل
بعثه الى بعض كور خراسان فقال احب ان تستاذن لي على ابي الحسن عم فقال
لي مبتدئا ان الريان بن الصلت يريد الدخول علينا والكسوة من ثيابنا والعطية
من دراهمنا فاذنت له فسلم فاعطاه ثوبين وثلثين درهما من الدراهم المضروبة
باسمه دلالة اخرى حدثنا ابو القاسم علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله
البرقي قال حدثني ابي وعلي بن محمد بن ماجيلويه جميعا عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن ابيه عن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام قال كنا حول ابي الحسن
الرضا عليه السلام ونحن شبان من بني هاشم اذ مر علينا جعفر بن عمر العلوي وهو رث
الهيئة فنظر بعضنا الى بعض وضحكنا من هيئته فقال الرضا عم لترونه عن قريب كثير
المال كثير التبع فما مضى الا شهر او نحوه حتى ولي المدينة وحسنت حاله
كان يمر بنا ومعه الخصيان والحشم وجعفر هذا هو جعفر بن محمد بن عمر بن الحسن

فاسلم عليه واودعه واحب ان يكسوني من ثيابه وان يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه فدخلت على الرضا عم

علي بن عمر بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام دلالة اخرى حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن بشار قال قال
الرضا عليه السلام ان عبد الله يقتل محمدا فقلت له عبد الله بن هرون يقتل
محمد بن هرون فقال لي نعم عبد الله الذي بخراسان يقتل محمد بن زبيدة الذي هو ببغداد
فقتله دلالة اخرى حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم بقم في رجب سنة تسع
وثلثين وثلثمائة قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن عبد الرحمن بن ابي نجران وصفوان
بن يحيى قالا حدثنا الحسين بن قياما وكان من رؤساء الواقفة فسالنا ان
نستاذن له على الرضا عليه السلام ففعلنا فلما صار بين يديه قال له انت امام
قال نعم قال فاني اشهد الله انك لست بامام قال فنكت في الارض طويلا
منكس الراس ثم رفع راسه اليه فقال له ما علمك اني لست بامام قال له انا روينا
عن ابي عبد الله عليه السلام ان الامام لا يكون عقيما وانت قد بلغت هذا السن و
ليس لك ولد قال فنكس راسه اطول من المرة الاولى ثم رفع راسه فقال اني اشهد الله
انه لا تمضي الايام والليالي حتى يرزقني الله ولدا مني قال عبد الرحمن بن ابي نجران
فعددنا الشهور من الوقت الذي قال فوهب الله له ابا جعفر عليه السلام في اقل
من سنة قال وكان الحسين بن قياما هذا واقفا في الطواف فنظر اليه ابو
الحسن الاول عليه السلام فقال له ما لك حيرك الله فوقف عليه بعد الدعوة دلالة
اخرى حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن
محمد بن ابي يعقوب عن موسى بن مهران قال رايت الرضا عليه السلام وقد نظر الى

هربهم بالمدينة فقال كان تمر به وقد حمل إليه وقد صرت عشرة فكان كما قال دلالة
أخرى حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن
هاشم عن محمد بن عيسى عن أبي حبيب النباجي أنه قال رأيت رسول الله صلعم
في المنام وقد وافى النباج ونزل في المسجد الذي ينزله الحاج في كل سنة وكأني مضيت
إليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه ووجدت عنده طبقا من خوص نخل المدينة
فيه تمر صيحاني فكأنه قبض قبضة من ذلك التمر فناولني فعددته فكانت ثماني عشرة
تمرة فتأولت أني أعيش بعدد كل تمرة سنة فلما كان بعد عشرين يوما كنت في أرض
تعمر بين يدي للزراعة حتى جاءني من أخبرني بقدوم أبي الحسن الرضا عليه السلام من المدينة
ونزوله ذلك المسجد ورأيت الناس يسعون إليه فمضيت نحوه فإذا هو جالس في
الموضع الذي كنت رأيت فيه النبي صلعم وتحته حصير مثل ما كان تحته وبين يديه
طبق خوص فيه تمر صيحاني فسلمت عليه فرد السلام علي واستدناني فناولني قبضة
من ذلك التمر فعددته فإذا عدده مثل ذلك العدد الذي ناولني رسول الله صلعم فقلت له
زدني منه يا ابن رسول الله فقال لو زادك رسول الله صلعم لزدناك قال المصنف
للصادق عليه السلام لا تشبه هذه الدلالة وقد ذكرتها في الدلائل
دلالة أخرى حدثنا أبو حامد أحمد بن علي بن الحسين الثعالبي قال حدثني أبو محمد
عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني قال خرجت قافلة من خراسان إلى كرمان
فقطع اللصوص عليهم الطريق وأخذوا منهم رجلا اتهموه بكثرة المال فبقي في أيديهم
مدة يعذبونه ليفتدي منهم نفسه وأقاموه في الثلج وملؤوا فاه من ذلك الثلج وشدوا
فرحمته امرأة من نسائهم فأطلقته وهرب فانفسد فمه ولسانه حتى لم يقدر على الكلام ثم

انصرف

انصرف إلى خراسان وسمع بخبر علي بن موسى الرضا عليهما السلام وأنه بنيسابور
فرأى فيما يرى النائم كأن قائلا يقول له إن ابن رسول الله صلعم قد ورد خراسان
فسله عن علتك لعله يعلمك دواء تنتفع به قال فرأيت كأني قد قصدته وشكوت إليه
ما كنت دفعت إليه وأخبرته بعلتي فقال لي خذ من الكمون والسعتر والملح
ودقه وخذ منه في فمك مرتين أو ثلاثا فإنك تعافى فانتبه الرجل من منامه ولم
يفكر فيما كان رأى في منامه ولا اعتد به حتى ورد باب نيسابور فقيل له إن علي بن
موسى الرضا عليه السلام قد ارتحل من نيسابور وهو برباط سعد فوقع في نفس الرجل أن
يقصده ويصف له أمره ليصف له ما ينتفع به من الدواء فقصده إلى رباط
سعد فدخل إليه فقال له يا ابن رسول الله كان من أمري كيت وكيت وقد انفسد
علي فمي ولساني حتى لا أقدر على الكلام إلا بجهد فعلمني دواء أنتفع به فقال عليه السلام
ألم أعلمك اذهب واستعمل ما وصفت لك في منامك فقال له الرجل يا ابن
رسول الله إن رأيت أن تعيده علي فقال له عليه السلام خذ من الكمون والسعتر و
الملح فدقه وخذ منه في فمك مرتين أو ثلاثا فإنك تعافى قال الرجل فاستعملت ما وصف
لي فعوفيت قال أبو حامد أحمد بن علي بن الحسين الثعالبي سمعت أبا أحمد عبد الله بن
عبد الرحمن المعروف بالصفواني يقول رأيت هذا الرجل وسمعت منه هذه الحكاية
دلالة أخرى حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه
قال حدثني الريان بن الصلت قال لما أردت الخروج إلى العراق وعزمت على توديع
الرضا عليه السلام قلت في نفسي إذا ودعته سألته قميصا من ثياب جسده لأكفن به
ودراهم من ماله أصوغ بها لبناتي خواتيم فلما ودعته شغلني البكاء والأسى على فراقه

عن مسئلته ذلك فلما خرجت من بين يديه صاح بي يا ريان ارجع فرجعت فقال
لي اما تحب ان ادفع اليك دراهم تصوغ بها لبناتك خواتيم اما تحب ان ادفع
اليك قميصا من ثياب جسدي تكفن به اذا فني اجلك فقلت يا سيدي قد كان
في نفسي ان اسألك ذلك فمنعني الهيبة لك فرفع الوسادة واخرج قميصا فدفعه
الي ورفع جانب المصلى فاخرج دراهم فدفعها الي فعددتها وكانت ثلثين درهما

دلالة اخرى حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن
ابي نصر البزنطي قال كنت شاكا في ابي الحسن الرضا عليه السلم وكتبت كتابا فيه
اسأله الاذن عليه وقد اضمرت في نفسي اذا دخلت عليه عن ثلث آيات قد عقد
قلبي عليها قال فاتاني جواب ما كتبت به اليه عافانا الله واياك اما ما طلبت
من الاذن علي فان الدخول الي صعب وهؤلاء قد ضيقوا علي في ذلك فلست
تقدر عليه الان وسيكون ان شاء الله وكتب عليه السلم بجواب ما اردت ان اسأله عنه
من الآيات الثلث في الكتاب ولا والله ما ذكرت لهن وقد بقيت متحيرا
ذكرهن في الكتاب ولم ادر انه جواب الا بعد ذلك فوقفت على معنى ما كتب به

دلالة اخرى حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثني محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال بعث الرضا ع الي بحماره فركبته
فاتيته فاقمت عنده بالليل الى ان مضى منه ما شاء الله فلما اراد ان ينهض قال لي لا اراك
تقدر على الرجوع الى المدينة قلت اجل جعلت فداك قال فبت عندنا الليلة واغد على بركة
الله تعالى قلت افعل جعلت فداك قال يا جارية افرشي له فراشي واطرحي عليه ملحفتي
التي انام فيها وضعي تحت راسه مخادي قال فقلت في نفسي من اصاب ما اصبت في

بن عيسى عن احمد بن محمد صح

جارية

ليلتي هذه لقد جعل الله لي من المنزلة عنده واعطاني من الفخر ما لم يعطه احدا
من اصحابنا بعث الي بحماره فركبته وفرش لي فراشه وبت في ملحفته ووضعت لي
مخاده فما اصاب مثل هذا احد من اصحابنا قال وهو قاعد معي وانا احدث
نفسي فقال عليه السلم لي يا احمد ان امير المؤمنين عليه السلم اتى صعصعة بن صوحان
يعوده في مرضه فلا تفتخر على الناس بذلك قال فلا تذهبن نفسك الى الفخر وتذلل لله
تعالى واعتمد على يده وقام م دلالة اخرى حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثني جرير بن حازم عن ابي مسروق قال
دخل على الرضا عليه السلم جماعة من الواقفة فيهم علي بن ابي حمزة البطائني
ومحمد بن اسحق بن عمار والحسين بن مهران والحسين بن ابي سعيد المكاري
فقال له علي بن ابي حمزة جعلت فداك اخبرنا عن ابيك ما حاله فقال له قد
مضى ع قال له فالى من عهد قال الي فقال له انك تقول قولا ما قاله احد من
آبائك علي بن ابي طالب عليه السلم فمن دونه قال لكن قد قاله خير آبائي وافضلهم
رسول الله صلعم فقال اما تخاف هؤلاء على نفسك فقال لو خفت عليها لكنت
عليها معينا ان رسول الله صلعم اتاه ابو لهب فتهدده فقال له رسول الله صلعم ان خدشت
من قبلك خدشة فانا كذاب فكانت اول آية نزع بها رسول الله صلعم وهي اول
آية انزع بها لكم ان خدشت خدشة من قبل هرون فانا كذاب فقال له الحسين بن
مهران قد اتانا ما نطلب ان اظهرت هذا القول قال فتريد ماذا اتريد ان اذهب
الى هرون فاقول له اني امام وانك لست في شيء ليس هكذا صنع رسول الله صلعم
في اول امره انما قال ذلك لاهله ومواليه ومن يثق به فخصهم به دون الناس وانتم

يعتقدون الامامة لمن كان قبلي من آبائي ولا يقولون انه انما منع علي بن موسى
ان يخبر ان اباه حي تقية فاني لا اتقيكم في ان اقول اني امام فكيف اتقيكم
في ان ادعي انه حي لو كان حياً قال المصنف رحمه الله انما اوردت هذا الخبر
لانه فيه ذكر البيان صاحبه المامون وبعده ولا له اخرى حدثنا الحسين بن
ابراهيم بن هاشم المكتب رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن يحيى بن
بشار قال دخلت على الرضا عليه السلام بعد مضي ابيه فجعلت استفهمه بعض ما
كلمني به فقال لي نعم اسماع فقلت جعلت فداك كنت والله افتنيتنا
في صباي والاني الكتاب قال الفقيه في وجهه لا له اخرى حدثنا علي بن احمد
السناني رضي الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن خلف قال
حدثني هرثمة بن اعين قال دخلت على سيدي ومولاي يعني الرضا عليه السلام في
دار المامون وكان قد ظهر في دار المامون ان الرضا قد توفي ولم يصح هذا
القول فدخلت اريد الاذن عليه وكان في بعض ثقات خدم المامون غلام
يقال له صبيح الديلمي وكان يتولى سيدي حق ولايته قال واذا صبيح قد خرج
فلما رآني قال لي يا هرثمة الست تعلم اني ثقة المامون على سره وعلانيته قلت بلى قال
اعلم يا هرثمة ان المامون دعاني وثلاثين غلاماً من ثقاته على سره وعلانيته في
الثلث الاول من الليل فدخلت عليه وقد صار ليله نهاراً من كثرة الشموع وبين يديه
سيوف مسلولة مشحوذة مسمومة فدعا بنا غلاماً غلاماً واخذ علينا العهد والميثاق
بلسانه وليس بحضرتنا احد من خلق الله تعالى غيرنا فقال لنا هذا العهد لازم
لكم انكم تفعلون ما آمركم به ولا تخالفوا فيه شيئاً قال فحلفنا له فقال ياخذ كل

خبر قتل المامون الرضا عليه السلم

واحد

واحد منكم سيفاً بيده وامضوا حتى تدخلوا على علي بن موسى الرضا عليه الصلوة والسلم
في حجرته فان وجدتموه قائماً او قاعداً او نائماً فلا تكلموه وضعوا اسيافكم
عليه واخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخه ثم اقلبوا عليه بساطه وامسحوا
اسيافكم به وصيروا الي وقد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل وكتمانه عشر
بدر دراهم وعشر ضياع منتجبة والحظوظ عندي ما حييت وبقيت قال فاخذنا
الاسياف بايدينا ودخلنا عليه في حجرته فوجدناه مضطجعاً يقلب طرف يديه
ويتكلم بكلام لا نعرفه قال فبادر الغلمان اليه بالسيوف ووضعت سيفي
وانا قائم انظر اليه وكانه قد كان علم مصيرنا اليه فليس على بدنه ما لا تعمل
فيه السيوف فطووا عليه بساطه وخرجوا حتى دخلوا على المامون فقال ما
صنعتم قالوا ما امرتنا به يا امير المؤمنين قال لا تعيدوا شيئاً مما كان فلما كان
عند تبلج الفجر خرج المامون فجلس مجلسه مكشوف الرأس محلل الازرار واظهر
وفاته وقعد للتعزية ثم قام حافياً حاسراً فمشى لينظر اليه وانا بين يديه
فلما دخل عليه حجرته سمع همهمته فارعد ثم قال من عنده قلت لا علم لنا يا امير المؤمنين
فقال اسرعوا فانظروا قال صبيح فاسرعنا الى البيت فاذا سيدي عليه السلام جالس في
محرابه يصلي ويسبح فقلت يا امير المؤمنين هوذا نرى شخصاً في محرابه يصلي ويسبح
فانتفض المامون وارتعد ثم قال غررتموني لعنكم الله ثم التفت الي من بين الجماعة
فقال لي يا صبيح انت تعرفه فانظر من المصلي عنده قال صبيح فدخلت وتولى
المامون راجعاً فلما صرت عند عتبة الباب قال لي يا صبيح قلت لبيك يا مولاي
وقد سقطت لوجهي فقال قم يرحمك الله يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم والله

متم نوره ولو كره الكافرون قال ثم رجعت الى المامون فوجدت وجهه كقطع الليل
المظلم فقال لي يا صبيح ورا لك قلت له يا امير المؤمنين هو والله جالس في
حجرته وقد ناداني فقال لي كيت وكيت قال فشد اثوابه وامر برد ابوابه وقال قولوا
انه كان قد غشي عليه وانه قد افاق قال هرثمة فاكثرت لله تعالى شكرا وحمدا ثم دخلت
على سيدي الرضا عليه السلام فلما رآني قال يا هرثمة لا تحدث بما حدثك به صبيح
الا من امتحن الله قلبه للايمان بمحبتنا وولايتنا فقلت نعم يا سيدي ثم
قال عليه السلام يا هرثمة والله لا يضرنا كيدهم شيئا حتى يبلغ الكتاب اجله دلالة
اخرى حدثنا علي بن عبد الله الوراق رض قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر
الكوفي الاسدي قال حدثنا الحسين بن عيسى الخزاعي قال حدثني جعفر بن محمد النوفلي
قال اتيت الرضا عليه السلام وهو بقنطرة اربق فسلمت عليه ثم جلست وقلت
جعلت فداك ان اناسا يزعمون ان اباك عليه السلام حي فقال كذبوا لعنهم الله لو
كان حيا ما قسم ميراثه ولا نكح نساؤه ولكنه والله ذاق الموت كما ذاقه علي بن ابي طالب ع
قال فقلت له ما تامرني فقال عليك بابني محمد من بعدي واما انا فاني ذاهب
في وجه لا ارجع منه بورك قبر بطوس وقبران ببغداد قال قلت جعلت
فداك عرفنا واحدا فما الثاني قال ستعرفونه ثم قال عليه السلام قبري وقبر هارون
هكذا وضم اصبعيه دلالة اخرى حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس عن ابراهيم بن هاشم
عن محمد بن حفص عن حمزة بن جعفر الارجاني قال خرج هرون من المسجد الحرام من باب
وخرج الرضا عليه السلام من باب فقال الرضا عليه السلام وهو يعني برهون ما ابعد
الدار واقرب اللقاء يا طوس يا طوس يا طوس ستجمعني واياه دلالة اخرى حدثنا ابو محمد

جعفر بن نعيم بن شاذان رض قال اخبرنا احمد بن ادريس عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن حفص
قال حدثني مولى العبد الصالح موسى بن جعفر عليهما السلام قال كنت وجماعة مع الرضا ع
في مفازة فاصابنا عطش شديد ودوابنا حتى خفنا على انفسنا فقال الرضا ايتوا
موضعا وصفه لنا فانكم تصيبون الماء فيه قال فاتينا الموضع فاصبنا الماء و
سقينا دوابنا ورويت ومن معنا من القافلة ثم رحلنا وامرنا عليه السلام بطلب العين
وطلبناها فما اصبنا الا بعر الابل ولم نجد للعين اثرا فذكرت ذلك لرجل من ولد
قنبر كان يزعم ان له مائة وعشرين سنة فاخبرني القنبري بمثل هذا الحديث
سوا قال انا كنت ايضا معه في خدمته فاخبرني القنبري انه كان في ذلك
مصعدا الى خراسان دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثني محول السجستاني قال لما
ورد البريد باشخاص الرضا عليه السلام الى خراسان كنت بالمدينة فدخل
المسجد ليودع رسول الله صلعم فودعه مرارا كل ذلك يرجع الى القبر ويعلو صوته
بالبكاء والنحيب فتقدمت اليه وسلمت عليه فرد السلام وهنأته فقال ذرني
فاني اخرج من جوار جدي صلعم واموت في غربة وادفن الى جنب هرون دلالة
اخرى حدثنا محمد بن احمد الشاه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثني
سعيد بن مالك عن ابي حمزة عن ابن كثير قال لما توفي موسى بن جعفر عليهما السلام
وقف الناس في امره فحججت تلك السنة فاذا انا بعلي بن موسى الرضا عليهما السلام
فاضمرت في قلبي امرا فقلت ابشرا منا واحدا نتبعه الاية فمر عليه السلام
كالبرق الخاطف علي فقال انا والله البشر الذي يجب عليك ان تتبعني فقلت

قال ثم رجعت معها الطائفة حتى مات بطوس ودفن الى جنب هرون

معذرة الى الله تعالى برائك فقال مغفور لك وحدثني بهذا الحديث جماعة
من المشايخ عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي بهذا الاسناد دلالة اخرى
حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثني محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن محمد بن عبد الرحمن الهمداني قال حدثني ابو محمد الغفاري قال
لزمني دين ثقيل فقلت ما للقضاء دين غير سيدي ومولاي ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلام فلما اصبحت اتيت منزله واستاذنت فاذن لي فلما دخلت قال
لي ابتداء يا ابا محمد قد عرفنا حاجتك وعلينا قضاء دينك فلما امسينا اتي بطعام
للافطار فاكلنا فقال يا ابا محمد تبيت او تنصرف فقلت يا سيدي ان قضيت
حاجتي فالانصراف احب الي قال فتناول من تحت البساط قبضة فدفعها الي
فخرجت فدنوت من السراج فاذا هي دنانير حمر وصفر فاول دينار وقع بيدي
رايت نقشه كان عليه يا محمد الدنانير خمسون ستة وعشرون منها لقضاء دينك
واربعة وعشرون لنفقة عيالك فلما اصبحت فتشت الدنانير فلم اجد ذلك
الدينار واذا هي لا تنقص شيئا دلالة اخرى حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم الحاكم الشاذاني
قال اخبرنا احمد بن ادريس عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن علي الوشاء قال قال
الرضا عليه السلام اني حيث اردت الخروج من المدينة جمعت عيالي وامرتهم ان يبكوا
علي حتى اسمع ثم فرقت فيهم اثني عشر الف دينار ثم قلت اما اني لا ارجع الى عيالي ابدا
دلالة اخرى حدثنا احمد بن هرون الفامي قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن موسى بن عمر بن بزيع قال كان
عندي جاريتان حاملتان فكتبت الى الرضا عليه السلام اعلمه ذلك واساله ان يدعو الله تعالى

بيان

ان يجعل

ان يجعل ما في بطونهما ذكرين وان يهب لي ذلك فقال فوقع عليه السلام افعل ان شاء الله ثم ابتداني
بكتاب مفرد نسخته بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياك باحسن عافية
في الدنيا والاخرة برحمته الامور بيد الله عز وجل يمضي فيها مقاديره على ما
يحب يولد لك غلام وجارية ان شاء الله تعالى فسم الغلام محمدا والجارية فاطمة على
بركة الله تعالى قال فولد لي غلام وجارية على ما قال عليه السلام دلالة اخرى
حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر
الحميري عن ابيه عن محمد بن عيسى عن محمد بن الحسن بن علي بن فضال قال قال عبد الله
بن مغيرة كنت واقفيا وحججت على ذلك فلما صرت بمكة اختلج في صدري شيء
فتعلقت بالملتزم ثم قلت اللهم قد علمت طلبتي وارادتي فارشدني الى خير
الاديان فوقع في نفسي ان اتي الرضا عليه السلام فاتيت المدينة فوقفت ببابه فقلت
للغلام قل لمولاك رجل من اهل العراق بالباب فسمعت نداءه وهو يقول
ادخل يا عبد الله بن مغيرة فدخلت فلما نظر الي قال قد اجاب الله دعوتك
وهداك لدينه فقلت اشهد انك حجة الله وامين الله على خلقه دلالة اخرى
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن داود بن
رزين قال كان لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عندي مال فبعث فاخذ
بعضه وترك عندي بعضه وقال من جاءك بعدي يطلب ما بقي عندك فانه
صاحبك فلما مضى عليه السلام ارسل الي علي عليه السلام ابنه ابعث الي بالذي
هو عندك وهو كذا وكذا فبعثت اليه ما كان له عندي دلالة اخرى حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن الحسن بن

نظر

علي الوشاء قال سألني العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث ان اسأل الرضا عليه السلام ان يحرق
كتبه اذا قرأها مخافة ان يقع في يد غيره قال الوشاء فابتدأني عليه السلام بكتاب
قبل ان اسأله ان يحرق كتبه فيه اعلم صاحبك انى اذا قرأت كتابه اليّ حرقتها
دلالة اخرى حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال عهدت في نفسي اذا دخلت على ابي
الحسن الرضا عليه السلام ان اسأله كم اتى عليك من السن فلما دخلت عليه و
جلست بين يديه جعل ينظر اليّ ويتفرس في وجهي ثم قال كم اتى لك جعلت
فداك كذا وكذا قال انا اكبر منك قد اتى علي اثنان واربعون سنة فقلت جعلت
فداك قد والله اردت ان اسألك عن هذا فقال اخبرتك دلالة اخرى حدثنا احمد
زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم رض عن محمد بن عيسى بن عبيد
قال حدثني بعض من سأل المدايني قال حدثني زروان المدايني انه دخل على ابي
الحسن الرضا عليه السلام يريد ان يسأله عن عبد الله بن جعفر قال فاخذ بيدي
فوضعها على صدره قبل ان اذكر له شيئاً مما اردت ثم قال لي يا محمد بن آدم
ان عبد الله لم يكن اماماً فاخبرني بما اردت ان اسأله قبل ان اسأله دلالة اخرى
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى اليقطيني
قال سمعت هشام بن العباس يقول دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام وانا اريد
ان اسأله ان يعوذني لصداع اصابني وان يهب لي ثوبين من ثيابه احرم فيهما فلما
دخلت سألت عن مسائل فاجابني ونسيت حوائجي فلما قمت لاخرج واردت ان
اودعه قال لي اجلس فجلست بين يديه فوضع يده على راسي وعوذني ثم دعا بثوبين

من ثيابه فاعطانيهما وقال لي احرم فيهما قال العباس وطلبت بمكة ثوبين سعيديين اهديهما
لابني فلم اصب بمكة منهما شيئاً على نحو ما اردت فمررت بالمدينة في منصرفي
فدخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام فلما ودعته واردت الخروج دعا بثوبين
سعيديين على عمل الوشي الذي كنت طلبت فدفعهما اليّ دلالة اخرى
حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه عن ابيه عن احمد بن محمد عن الحسين بن
موسى قال خرجنا مع ابي الحسن الرضا عليه السلام الى بعض امواله في يوم لا سحاب
فيه فلما برزنا قال احملتم معكم المماطر قلنا لا وما حاجتنا الى المماطر وليس سحاب
فيه المطر فقال لكني حملته وستمطرون قال فما مضينا الا يسيراً حتى
ارتفعت سحابة ومطرنا حتى اهمتنا انفسنا فما بقي منا احد الا ابتل دلالة اخرى
حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا ابو عمرو محمد بن عيسى عن موسى بن مهران
انه كتب الى الرضا عليه السلام يسأله ان يدعو الله لابن له فكتب اليه وهب الله لك
ذكراً صالحاً فمات ابنه ذلك وولد له ابن دلالة اخرى حدثني علي بن عبد الله
الوراق قال حدثني سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن محمد بن
الفضيل قال نزلت ببطن مر فاصابني العرق المديني في جنبي وفي رجلي
فدخلت على الرضا عليه السلام بالمدينة فقال مالي اراك متوجعاً فقلت اني لما اتيت
بطن مر اصابني العرق المديني في جنبي وفي رجلي فاشار عليه السلام الى الذي في
جنبي تحت الابط وتكلم بكلام وتفل عليه ثم قال ليس عليك بأس من هذا ونظر
الى الذي في رجلي فقال قال ابو جعفر عليه السلام من بلي من شيعتنا ببلاء فصبر
كتب الله تعالى له اجر الف شهيد فقلت في نفسي لا والله لا ابرأ من رجلي ابداً قال

سعيديين ل
بمكة
انفسنا

فدخلت على الرضا عليه السلام بالمدينة
فقال مالي اراك متوجعاً فقلت انى
لما اتيت بطن مر اصابني العرق المديني
في جنبي وفي رجلي ٢ ٢

الهشم فانه لا يعيش منها حتى يموت دلالة اخرى حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابي علي الحسن بن راشد قال قدمت
على احمال لنا فاتاني رسول الرضا عليه السلام قبل ان انظر في الكتب او اوجه
بها اليه فقال لي يقول لك سرح الي بدفتر ولم يكن لي في منزلي دفتر اصلا قال
فقمت اطلب ما لا اعرف بالتصديق له فلم اجد شيئا ولم اقع على شيء فلما ولى
الرسول قلت مكانك فحللت بعض الاحمال فتلقاني دفتر لم اكن علمت به الا
اني علمت انه لم يطلب الا الحق فوجهت به اليه دلالة اخرى حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن اخيه
عن محمد بن الوليد بن يزيد الكرماني عن ابي محمد المصري قال قدم ابو الحسن الرضا عليه السلام
فكتبت اليه اساله الاذن في الخروج الى مصر اتجر اليها فكتب الي اقم ما شاء الله
قال فاقمت سنتين ثم قدم الثالثة فكتبت اليه استاذنه فكتب اخرج مباركا لك
صنع الله لك فان الامر يتغير قال فخرجت فاصبت بها خيرا ووقع الهرج ببغداد
فسلمت من تلك الفتنة دلالة اخرى حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا
محمد بن اسحاق الكوفي عن عمه عبد الله بن خارجة الكرخي قال كان لا يعيش لي ولد
وتوفي لي بضعة عشر من الولد فحججت ودخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام فخرج الي
وهو متزر بازار مورد قال فسلمت عليه وقبلت يده وسالته عن مسائل ثم
شكوت بعد ذلك اليه ما القى من قلة بقاء الولد فاطرق طويلا ودعا قليلا
ثم قال لي اني لارجو ان تنصرف ولك حمل وان يولد لك ولد بعد ولد وتمتع
بهم ايام حياتك فان الله تعالى اذا اراد ان يستجيب الدعاء فعل وهو على كل شيء قدير

قال فانصرفت من الحج الى منزلي فاصبت اهلي ابنة خالي حاملا فولدت لي غلاما فسميته
ابراهيم ثم حملت بعد ذلك فولدت غلاما فسميته محمدا وكنيته بابي الحسن فعاش
ابراهيم نيفا وثلثين سنة وعاش ابو الحسن اربعا وعشرين سنة ثم انهما اعتلا جميعا
وخرجت حاجا وانصرفت وهما عليلان فمكثا بعد قدومي شهرين ثم توفي
ابراهيم في اول الشهر وتوفي محمد في اخر الشهر ثم مات بعدهما بسنة ونصف ولم
يكن يعيش لي قبل ذلك ولد الا اشهر دلالة اخرى حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن سعد عن
ابي الحسن الرضا عليه السلام انه نظر الى رجل فقال له يا عبد الله اوص بما تريد واستعد
لما لا بد منه فكان كما قال فمات بعد ذلك بثلاثة ايام دلالة اخرى حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الله بن محمد
الهاشمي قال دخلت على المامون يوما فاجلسني واخرج من كان عنده ثم دعا
بطعام فطعمنا وطيبنا ثم امر بستارة فضربت ثم اقبل على بعض من في الستارة فقال
بالله لما رثيت لنا من بطوس فاخذت تقول شعر سقيا لطوس ومن اضحى بها قطنا
من عترة المصطفى ابقى لنا حزنا قال ثم بكى وقال لي يا عبد الله أيلومني اهل بيتي
واهل بيتك ان نصبت ابا الحسن الرضا عليه السلام علما فوالله لاحدثنك
بحديث تتعجب منه جئته يوما فقلت له جعلت فداك ان اباك موسى بن جعفر
ومحمد بن علي وعلي بن الحسين عليهم السلام كان عندهم علم ما كان وما هو كائن الى يوم
القيامة وانت وصي القوم ووارثهم وعندك علمهم وقد بدت لي اليك حاجة
قال هاتها قلت هذه الزاهرية حظيتي لا اقدم عليها احدا من جواري وقد حملت غير

فسلم

مرة وأسقطت وهو الآن حامل قد لجئ إلى ما تعالج به فتقدم فقال لا تخف من
إسقاطها فإنها تسلم وتلد غلاما أشبه الناس بأمه ويكون له خنصر زائد
في يده اليمنى ليست بالمدلاة وفي رجله اليسرى خنصر زائد ليست بالمدلاة
فقلت في نفسي أشهد أن الله على كل شيء قدير فولدت غلاما أشبه الناس
بأمه في يده اليمنى خنصر زائد ليست بالمدلاة وفي رجله اليسرى خنصر زائد ليست
بالمدلاة على ما كان وصفه لي الرضا عليه السلام فمن يلومني على نصبي إياه علما
فيه زائد وحقيقتها ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ومن القصة

زيادة

إنما علم الرضا عليه السلام ذلك بما وصل إليه عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله ص
وذلك أن جبرئيل ع قد كان نزل عليه بأخبار الخلفاء وأولادهم من بني أمية وولد
العباس والحوادث التي تكون في أيامهم وما يجري على أيديهم ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم

باب السابع والأربعون في دعائه

دعائه عليه السلام على بكار بن عبد الله بن مصعب الزبيري لما ظلمه حدثنا الحاكم
أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني أحمد بن
إسحاق الخراساني قال سمعت علي بن محمد النوفلي يقول استحلف الزبير بن بكار
رجل من الطالبيين على شيء بين القبر والمنبر فحلف فبرص وأنا رأيته وبساقيه وقدميه
برص كثير وكان أبوه بكار قد ظلم الرضا عليه السلام في شيء فدعا عليه فسقط في وقت
دعائه عليه من قصر فاندقت عنقه وأما أبوه عبد الله بن مصعب فإنه مزق عهد يحيى بن
عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام بين يدي الرشيد
وقال اقتله يا أمير المؤمنين فإنه لا أمان له فقال يحيى للرشيد إنه خرج مع أخي بالأمس

بن بكار

وانشد

وأنشد أشعارا له فأنكر فحلفه يحيى بالبراءة وتعجيل العقوبة فحم من وقته و
مات بعد ثلاث وانخسف قبره مرات كثيرة وذكر خبرا طويلا له اختصرت
منه

باب الثامن والأربعون دلالته فيما

أخبر به من أمر أنه لا يرى بغداد ولا يراها فكان كما قال عليه السلام حدثنا الحاكم أبو
علي الحسين بن أحمد البيهقي عن الصولي قال حدثنا محمد بن أبي عباد قال قال
المأمون يوما للرضا عليه السلام ندخل بغداد إن شاء الله فنفعل كذا فقال له عليه السلام
أنت تدخل بغداد يا أمير المؤمنين فلما خلوت به قلت له إني سمعت شيئا غمني
ذكرته له فقال يا أبا حسين وكذا كان يكنيني بطرح الألف واللام وما أنا وبغداد
لا أرى بغداد ولا تراني

عن ابن محمد قال حدثنا

باب التاسع والأربعون دلالته

في إجابة الله تعالى دعائه في آل برمك وأخبار فيما جرى عليهم وبأنه لا يصل إليه
من الرشيد مكروه حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قالا حدثنا سعد
عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثني علي بن الحكم عن محمد بن الفضل قال
لما كان في السنة التي بطش هارون بآل برمك بدأ بجعفر بن يحيى وحبس يحيى
بن خالد ونزل بالبرامكة ما نزل كان أبو الحسن عليه السلام واقفا بعرفة يدعو ثم
طأطأ رأسه فسئل عن ذلك فقال إني كنت أدعو الله تعالى على البرامكة بما
فعلوا بأبي عليه السلام فاستجاب الله لي اليوم فيهم فلما انصرف لم يلبث إلا يسيرا
حتى بطش بجعفر ويحيى وتغيرت أحوالهم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا
عن مسافر قال كنت مع أبي الحسن الرضا عليه السلام بمنى فمر يحيى بن خالد مع قوم من آل برمك

فقال مساكين هؤلاء لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة ثم قال واعجب من
هذا هرون وانا كهاتين وضم اصبعيه قال مسافر فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى
دفناه معه حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور
سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان
عن صفوان بن يحيى عن محمد بن ابي يعقوب البلخي عن موسى بن مهران قال سمعت جعفر بن
يحيى يقول سمعت عيسى بن جعفر يقول لهرون حيث توجه من الرقة الى مكة اذكر
يمينك التي حلفت بها في آل ابي طالب فانك حلفت ان ادعى احد بعد موسى
الامامة ضربت عنقه صبرا وهذا علي ابنه يدعي هذا الامر ويقال فيه
ما يقال في ابيه فنظر اليه مغضبا فقال وما ترى تريد ان اقتلهم كلهم قال موسى
فلما سمعت ذلك صرت اليه فاخبرته فقال ما لي ولهم والله لا يقدرون مني على
شيء حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد
بن عيسى بن عبيد عن صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو الحسن موسى بن جعفر ع
وتكلم الرضا عليه السلام خفنا عليه من ذلك فقلت له انك قد اظهرت امرا عظيما وانا
نخاف عليك هذا الطاغي فقال ليجهد جهده فلا سبيل له علي قال صفوان فاخبرنا
الثقة ان يحيى بن خالد قال للطاغي هذا علي ابنه قد قعد وادعى الامر لنفسه فقال
ما يكفينا ما صنعنا بابيه تريد ان نقتلهم جميعا وكانت البرامكة مبغضين على
اهل بيت رسول الله مظهرين للعداوة لهم

باب الخمسون

دلالة الرضا عليه السلام في اخباره بانه يدفن مع هرون
في بيت واحد حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن
ابيه عن موسى بن مهران قال رأيت علي بن موسى الرضا عليهما السلام في مسجد المدينة و
هرون يخطب فقال اترون وإياه ندفن في بيت واحد حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
عن عمه محمد بن ابي القاسم قال حدثنا محمد بن علي القرشي عن محمد بن الفضيل قال اخبرني
من سمع الرضا عليه السلام وهو ينظر الى هرون بمنى او بعرفات فقال انا وهرون
هكذا وضم اصبعيه فكنا لا ندري ما يعني بذلك حتى كان من امره بطوس ما كان
فامر المامون بدفن الرضا عليه السلام الى جنب هرون

باب الاحدى والخمسون

اخباره عليه السلام بانه سيقتل
مسموما ويقبر الى جنب هرون حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول اني
ساقتل بالسم مظلوما واقبر الى جنب هرون الرشيد ويجعل الله تعالى تربتي
مختلف شيعتي واهل محبتي فمن زارني في غربتي وجبت له زيارتي يوم القيمة والذي
اكرم محمدا بالنبوة واصطفاه على جميع الخليقة لا يصلي احد منكم عند قبري
ركعتين الا استحق المغفرة من الله تعالى يوم يلقاه والذي اكرمنا بعد محمد ص
بالامامة وخصنا بالوصية ان زوار قبري لاكرم الوفود على الله تعالى يوم القيمة وما
من مؤمن يزورني فيصيب وجهه قطرة من الماء الا حرم الله جسده على النار

باب الاحدى والخمسون

صحة فراسة الرضا عليه السلام ومعرفته باهل الايمان واهل النفاق حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن عامر بن سعد عن محمد
بن ابي نجران قال كتب ابو الحسن الرضا عليه السلام واقرأنيه رسالة الى بعض

اصحابنا انا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق

باب الثالث والخمسون

معرفة الرضا عليه السلام بجميع اللغات حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن حمدويه عن ياسر الخادم قال كان غلمان لابي الحسن ع في البيت صقالبة وروم
وكان ابو الحسن عليه السلام قريبا منهم فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقلبية والرومية
ويقولون انا كنا نفتصد في كل سنة في بلادنا ثم ليس نفتصد هنا فلما كان الغد
وجه ابو الحسن عليه السلام الى بعض الاطباء فقال له افصد فلانا عرق كذا وافصد فلانا
عرق كذا وافصد فلانا عرق كذا وهذا عرق كذا ثم قال يا ياسر لا تفتصد انت قال
فافتصدت فورمت يدي واحمرت فقال لي يا ياسر ما لك فاخبرته فقال الم
انهك عن ذلك هلم يدك فمسح يده عليها وتفل فيها ثم اوصاني ان لا اتعشى
فكنت بعد ذلك ما شاء الله لا اتعشى ثم اغافل فاتعشى فيضرب علي حدثنا ابي رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا
ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال كنت اتغدى مع ابي الحسن ع فيدعو بعض
غلمانه بالصقلبية والفارسية وربما بعثت غلامي هذا بشيء من الفارسية فيعلمه
وربما كان ينغلق الكلام على غلامه بالفارسية فيفتح هو على غلامه حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت الهروي
قال كان الرضا عليه السلام يكلم الناس بلغاتهم وكان والله افصح الناس واعلمهم بكل لسان
ولغة فقلت له يوما يا ابن رسول الله اني لاعجب من معرفتك بهذه اللغات على
اختلافها فقال يا ابا الصلت انا حجة الله على خلقه وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا

يعرف لغاتهم او ما بلغك قول امير المؤمنين صلوات الله عليه اوتينا فصل
الخطاب فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات

باب الرابع والخمسون

في اجابة الحسن بن علي الوشاء عن المسائل التي اراد ان يسأل
عنها قبل السؤال حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابو الخير
صالح بن ابي حماد عن الحسن بن علي الوشاء قال كنت كتبت معي مسائل كثيرة قبل ان
اقطع على ابي الحسن الرضا عليه السلام وجمعتها في كتاب مما روي عن آبائه ع وغير
ذلك واحببت ان اتثبت في امره واختبره فحملت الكتاب في كمي وصرت الى
منزله واردت ان آخذ منه خلوة فاناوله الكتاب فجلست ناحية وانا متفكر في طلب
الاذن عليه وبالباب جماعة جلوس يتحدثون فبينا انا كذلك في الفكرة في الاحتيال
للدخول عليه اذا انا بغلام قد خرج من الدار بيده كتاب فنادى ايكم الحسن بن علي
الوشاء ابن ابنة الياس البغدادي فقمت اليه وقلت انا الحسن بن علي الوشاء فما حاجتك
قال هذا الكتاب امرني بدفعه اليك فهاك خذه فاخذته وتنحيت ناحية
فقرأته فاذا والله فيه جواب مسألة مسألة فعند ذلك قطعت عليه وتركت الوقف
وله دلالة اخرى حدثني ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني ابو الخير
صالح بن ابي حماد عن الحسن بن علي الوشاء قال بعث الي ابو الحسن الرضا عليه السلام
غلامه ومعه رقعة فيها ابعث الي بثوب من ثياب موضع كذا وكذا من ضرب كذا
وكتبت اليه قلت للرسول ليس عندي ثوب بهذه الصفة وما اعرف هذا
الضرب من المتاع بشيء فاعاد الي الرسول فقال اطلب فاعدت اليه الرسول وقلت
ليس عندي من هذا الضرب من المتاع شيء فاعاد الي الرسول اطلب فان عندك منه

قال ابو الحسن بن علي الوشا وقد كان اتضع معي حمل ثوبا دارني جيبه وكنت قد نسيته فطلبت كل شيء كان معي فوجدته قد سقط من ثيابي فلما رجعت اليه دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن صفوان بن يحيى قال كنت عند ابي الحسن ع فدخل عليه الحسين بن خالد الصيرفي فقال جعلت فداك اني اريد الخروج الى الاعوص فقال حيث ما ظفرت بالعافية فالزمه فلم يقنعه ذلك فخرج يريد الاعوص فقطع عليه الطريق واخذ كل شيء كان معه من المال

باب الخامس والخمسون جواب الرضا ع عن سؤال ابي قرة صاحب الجاثليق

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض والحسين بن ابرهيم بن هاشم المكتب وعلي بن عبد الله الوراق قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن صفوان بن يحيى صاحب السابري قال سالني ابو قرة صاحب الجاثليق ان اوصله الى الرضا عليه السلام فاستاذنته في ذلك فقال ادخله علي فلما دخل عليه قبل بساطه وقال هكذا علينا في ديننا ان نفعل باشراف اهل زماننا ثم قال اصلحك الله ما تقول في فرقة ادعت دعوى فشهدت لهم فرقة اخرى معدلون قال الدعوى لهم قال فادعت فرقة اخرى دعوى فلم يجدوا شهودا من غيرهم قال لا شيء لهم قال فانا نحن ادعينا ان عيسى روح الله وكلمته فوافقنا على ذلك المسلمون وادعى المسلمون ان محمدا نبي فلم نتابعهم عليه وما اجمعنا عليه خير مما افترقنا فيه فقال ابو الحسن ع ما اسمك قال يوحنا قال يا يوحنا انا امنا بعيسى روح الله وكلمته الذي كان يؤمن بمحمد صلعم ويبشر به ويقر على نفسه انه عبد مربوب فان كان عيسى الذي هو عندك روح الله وكلمته ليس هو الذي امن بمحمد صلعم وبشر به ولا هو الذي اقر لله بالعبودية والربوبية فنحن منه براء فاين اجتمعنا فقام وقال لصفوان بن يحيى قم فما كان اغنانا عن هذا المجلس

باب السادس والخمسون ذكر ما كلم به الرضا عليه السلام يحيى بن الضحاك السمرقندي في الامامة عند المامون

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال الحكي عن الرضا عليه السلام خبر مختلف الالفاظ لم يقع لي روايته باسناد اعتمد عليه وقد اختلفت الالفاظ من رواته الا اني ساتي به وبمعانيه وان اختلفت الفاظه كان المامون في باطنه يحب سقطات الرضا عليه السلام وان يعلوه المحتج وان اظهر غير ذلك فاجتمع عنده الفقهاء والمتكلمون فدس اليهم ان ناظروه في الامامة فقال لهم الرضا اقتصروا على واحد منكم يلزمكم ما لزمه فرضوا رجلا يعرف بيحيى بن الضحاك السمرقندي ولم يكن بخراسان مثله فقال له الرضا يا يحيى سل عما شئت فقال نتكلم في الامامة كيف ادعيت لمن لم يؤم وتركت من ام ووقع الرضا عليه السلام فقال له اخبرني عمن صدق كاذبا على نفسه او كذب صادقا على نفسه ايكون محقا مصيبا ام مبطلا مخطئا فسكت يحيى فقال له المامون اجبه فقال يعفيني امير المؤمنين من جوابه فقال المامون يا ابا الحسن عرفنا الغرض في هذه المسئلة فقال لا بد ليحيى من ان يخبر عن ائمته انهم كذبوا على انفسهم او صدقوا فان زعم انهم كذبوا فلا امانة لكذاب وان زعم انهم صدقوا فقد قال اولهم وليتكم ولست بخيركم وقال تاليه كانت بيعته فلتة فمن عاد لمثلها فاقتلوه فوالله ما رضي لمن فعل مثل فعلهم الا بالقتل فمن لم يكن بخير الناس والخيرية لا تقع الا بنعوت منها

العلم ومنها الجهاد ومنها سائر الفضائل وليست فيه ومن كانت بيعته فلتة
يجب القتل على من فعل مثلها كيف يقبل عهده الى غيره وهذه صورته ثم يقول
على المنبر ان لي شيطانا يعتريني فاذا مال بي فقوموني واذا اخطات فارشدوني
فليسوا ائمة بقولهم ان صدقوا وان كذبوا فما عندهم في هذا فعجب المامون
من كلامه وقال يا ابا الحسن ما في الارض من يحسن هذا سواك

باب السابع والخمسين قول الرضا عليه السلم

لاخيه زيد بن موسى عليه السلم حين افتخر على من في مجلسه وقوله فيمن يجني
عشيرة الشيعة من اهل بيته ويترك المراقبة حدثنا محمد بن احمد السناني قال
حدثنا ابو الفيض صالح بن احمد قال حدثنا سهل بن زياد قال حدثنا صالح بن ابي
حماد قال حدثنا الحسن بن موسى الوشاء البغدادي قال كنت بخراسان مع علي بن
موسى الرضا عليه السلم في مجلسه وزيد بن موسى حاضر قد اقبل على جماعة في
المجلس يفتخر عليهم ويقول نحن ونحن وابو الحسن الرضا مقبل على قوم يحدثهم
فسمع مقالة زيد فالتفت اليه فقال يا زيد اغرك قول ناقلي الكوفة ان فاطمة عليها السلم
احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار والله ما ذاك الا للحسن والحسين عليهما السلم
وولد بطنها خاصة فاما ان يكون موسى بن جعفر عليهما السلم يطيع الله ويصوم
نهاره ويقوم ليله وتعصيه انت ثم تجيئان يوم القيمة سوا لانت اعز على الله تعالى
منه ان علي بن الحسين عليهما السلم كان يقول لمحسننا كفلان من الاجر ولمسيئنا
ضعفان من العذاب قال الحسن الوشاء ثم التفت الي فقال يا حسن كيف
تقرؤن هذه الاية قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فقال من الناس

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق

فقلت من الناس من يقرا انه عمل غير صالح ومنهم من يقرا انه عمل غير صالح فمن قرا انه عمل غير صالح

كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله تعالى نفاه عن ابيه كذا من كان منا لم يطع
الله تعالى فليس منا وانت اذا اطعت الله تعالى فانت منا اهل البيت حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا
محمد بن زيد النحوي قال حدثني ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن
موسى بن جعفر اخو الرضا عليه السلم الى المامون وقد خرج بالبصرة واحرق دور العباسيين
وذلك في سنة تسع وتسعين ومائة فسمي زيد النار فقال له المامون يا
زيد خرجت بالبصرة وتركت ان تبدا بدور اعدائنا من امية وثقيف
وغني وباهلة وآل زياد وقصدت دور بني عمك قال وكان مزاحا اخطات يا امير المؤمنين
من كل جهة وان عدت بدات باعدائنا فضحك المامون وبعث به الى اخيه الرضا
وقال قد وهبت جرمه لك فلما جاؤوا به عنفه وخلى سبيله وحلف ان لا يكلمه
ابدا ما عاش حدثنا ابو الحسن علي بن احمد الثاني عن مشايخه ان زيد بن موسى عليه السلم
كان ينادم المنتصر وكان في لسانه فضل وكان زيديا وكان ينزل بغداد
على نهر كرخايا وهو الذي كان بالكوفة ايام ابي السرايا فولاه فلما قتل ابو
السرايا تفرق الطالبيون فتوارى بعضهم ببغداد وبعضهم بالكوفة وصار
بعضهم الى المدينة وكان ممن توارى زيد بن موسى عليه السلم هذا فطلبه الحسن بن
سهل حتى دل عليه فاتي به فحبسه ثم احضره على ان يضرب عنقه وجرد السياف
السيف ليضرب عنقه وكان حضر هناك الحجاج بن خيثمة فقال ايها الامير ان
رايت ان لا تعجل وتدعوني اليك فان عندي نصيحة ففعل وامسك السياف
فلما دنا منه قال ايها الامير اتاك بما تريد ان تفعله امر من امير المؤمنين قال لا

قال فعلام تقتل ابن عم امير المؤمنين من غير اذنه ولا استطلاع رايه فيه وحدثه
بحديث عبد الله الافطس وان الرشيد حبسه عند جعفر بن يحيى فاقدم عليه
جعفر فقتله من غير امره وبعث براسه اليه في طبق مع هدايا النيروز وان الرشيد
لما امر مسرور الكبير بقتل جعفر بن يحيى قال له اذا سالك جعفر عن ذنبه
الذي تقتله به فقل له انما اقتلك بابن عمي ابن الافطس الذي قتلته من غير امري
ثم قال الحجاج بن خيثمة للحسن بن سهل افتامن ايها الامير حادثة بينك وبين الامير
وتقتل هذا الرجل فيحتج عليك بمثل ما احتج به الرشيد على جعفر بن يحيى
فقال الحسن للحجاج جزاك الله خيرا ثم امر برفع زيد وان يرد الى محبسه فلم يزل
محبوسا الى ان ظهر امر ابراهيم بن المهدي فحاربه اهل بغداد بالحسن بن سهل
فاخرجوه عنها فلم يزل محبوسا حتى حمل الى المامون فبعث به الى اخيه
الرضا عليه السلام فاطلقه وعاش زيد بن موسى عليه السلام الى اخر خلافة المتوكل
ومات بسر من راى حدثنا احمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى المتوكل واحمد بن
زياد بن جعفر الهمداني قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ياسر قال خرج
زيد بن موسى عليه السلام اخو ابي الحسن عليه السلام بالمدينة واحرق وقتل وكان يسمى زيد النار
فبعث اليه المامون فاسر وحمل الى المامون فقال المامون اذهبوا به الى ابي
الحسن قال ياسر فلما ادخل عليه قال له ابو الحسن الرضا يا زيد اغرك قول سفلة اهل
الكوفة ان فاطمة عليها السلام احصنت فرجها فحرم الله تعالى ذريتها على النار ذلك
للحسن والحسين عليهما السلام خاصة ان كنت ترى انك تعصي الله وتدخل الجنة وموسى بن
جعفر عليهما السلام اطاع الله ودخل الجنة فانت اذا اكرم على الله تعالى من موسى بن جعفر

والله ما ينال احد ما عند الله تعالى الا بطاعته وزعمت انك تناله بمعصيته
فبئس ما زعمت فقال له زيد انا اخوك وابن ابيك فقال له ابو الحسن عليه السلام انت
اخي ما اطعت الله تعالى ان نوحا قال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت
احكم الحاكمين فقال الله عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فاخرجه الله
تعالى من ان يكون من اهله بمعصيته حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه
قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال سمعت الرضا عليه السلام
يحدث عن ابيه ان اسماعيل بن الصادق قال للصادق عليه السلام يا ابتاه ما تقول في المذنب منا
ومن غيرنا فقال عليه السلام ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به حدثنا علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا
ابو الخير صالح بن ابي حماد عن الحسن بن الجهم قال كنت عند الرضا عليه السلام
وعنده زيد بن موسى اخوه وهو يقول له يا زيد اتق الله فانا بلغنا ما بلغنا
بالتقوى فمن لم يتق الله ولم يراقبه فليس منا ولسنا منه يا زيد اياك ان تهين من به
تصول من شيعتنا فيذهب نورك يا زيد ان شيعتنا انما ابغضهم الناس و
عادوهم واستحلوا دماءهم واموالهم لمحبتهم لنا واعتقادهم لولايتنا فان انت اسأت
اليهم ظلمت نفسك وابطلت حقك قال الحسن بن الجهم ثم التفت الي فقال لي يا ابن
الجهم من خالف دين الله فابرأ منه كائنا من كان من اي قبيلة كان ومن عادى الله
فلا توالوه كائنا من كان من اي قبيلة كانت فقلت له يا ابن رسول الله ومن الذي
يعادي الله قال من يعصيه حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم الشاذاني قال اخبرنا
احمد بن ادريس قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن محمد الثقفي قال سمعت الرضا

يقول من احب عاصيًا فهو عاص ومن احب مطيعًا فهو مطيع ومن اعان ظالمًا فهو
ظالم ومن خذل ظالمًا فهو عادل انه ليس بين الله وبين احد قرابة ولا ينال احد ولاية
الله الا بالطاعة ولقد قال رسول الله صلعم لبني عبد المطلب ايتوني باعمالكم لا
باحسابكم ولا بانسابكم قال الله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ
ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه
فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي
البصري قال حدثنا علي بن احمد العسكري قال حدثنا عبد الله بن داود بن قبيصة
الانصاري عن موسى بن علي القرشي عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
قال رفع عن شيعتنا القلم فقلت يا سيدي كيف ذلك قال لانهم اخذ عليهم
العهد بالتقية في دولة الباطل يامن الناس ويخوفون ويكفرون فينا ولا نكفر
فيهم ويقتلون بنا ولا نقتل بهم ما من احد من شيعتنا ارتكب ذنبًا او خطأ الا ناله
في ذلك غم يمحص عنه ذنوبه ولو انه اتى بذنوب بعدد القطر والمطر وبعدد الحصى
والرمل وبعدد الشوك والشجر فان لم ينله في نفسه ففي اهله وماله فان لم ينله
في امر دنياه ما يغتم به تخايل له في منامه ما يغتم به فيكون ذلك تمحيصًا لذنوبه
حدثنا علي بن عبد الله الوراق رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن
ابي قتادة عن محمد بن سنان قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام انا اهل بيت وجب
حقنا برسول الله صلعم فمن اخذ برسول الله حقًا ولم يعط الناس من نفسه مثله فلا
حق له حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي
قال حدثني ابو عبد الله محمد بن موسى بن نصر الرازي قال سمعت ابي يقول قال رجل للرضا

قال حدثنا ابو الحسن صالح بن شعيب الطالقاني من قرى الطالقان قال حدثنا زيد محمد البغدادي

والله ما على وجه الارض اشرف منك ابًا فقال التقوى شرفهم وطاعة الله احظتهم فقال له
آخر انت والله خير الناس فقال له لا تحلف يا هذا خير مني من كان اتقى لله تعالى واطوع
له والله ما نسخت هذه الآية وجعلناكم شعوبًا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله
اتقاكم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي
قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابراهيم بن العباس يقول سمعت علي بن موسى
الرضا عم يقول حلفت بالعتق ولا احلف بالعتق الا اعتقت رقبة واعتقت
بعدها جميع ما املك ان كان يرى انه خير من هذا واومى الى عبد اسود من غلمانه
بقرابتي من رسول الله صلعم الا ان يكون لي عمل صالح فاكون افضل

باب الثامن والخمسون الاسباب التي

من اجلها قتل المامون علي بن موسى الرضا عليه السلام حدثنا الحسن بن ابراهيم بن
احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض
قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال كنت عند
مولاي الرضا عم بخراسان وكان المامون يقعده على يمينه اذا قعد للناس يوم
الاثنين ويوم الخميس فرفع الى المامون ان رجلًا من الصوفية سرق فامر باحضاره
فلما نظر اليه وجده متقشفًا بين عينيه اثر السجود فقال سوأة لهذه الآثار الجميلة
ولهذا الفعل القبيح اتنسب الى السرقة مع ما ارى من جميل آثارك وظاهرك
قال فعلت ذلك اضطرارًا لا اختيارًا حين منعتني حقي من الخمس والفيء فقال المامون
واي حق لك في الخمس والفيء قال ان الله تعالى قسم الخمس ستة اقسام فقال واعلموا انما
غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن

السبيل ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان
ونسر الخمس على ستة اقسام فقال تعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى
فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كيلا يكون دولة
بين الاغنياء منكم فمنعتني حقي وانا ابن السبيل منقطع بي ومسكين لا ارجع
الى شيء ومن حملة القرآن فقال المامون اعطل حدا من حدود الله وحكما
من احكامه في السارق من اجل اساطيرك هذه فقال الصوفي ابدأ بنفسك
فطهرها ثم طهر غيرك واقم حد الله عليها ثم على غيرك فالتفت المامون الى ابي
الحسن عليه السلام فقال ما تقول فقال عليه السلام انه يقول سرقت فسرق فغضب المامون غضبا
شديدا ثم قال للصوفي والله لاقطعنك فقال اتقطعني وانت عبد لي فقال المامون
ويلك ومن اين صرت عبدا لك قال لان امك اشتريت من مال المسلمين فانت عبد لمن
في المشرق والمغرب حتى يعتقوك وانا لم اعتقك ثم بلعت الخمس بعد ذلك فلا اعطيت
آل الرسول حقا ولا اعطيتني ونظرائي حقنا والاخرى ان الخبيث لا يطهر خبيثا
مثله وانما يطهره طاهر ومن في جنبه الحد لا يقيم الحدود على غيره حتى يبدأ
بنفسه اما سمعت الله تعالى يقول اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم و
انتم تتلون الكتاب افلا تعقلون فالتفت المامون الى ابي الحسن عليه السلام فقال ما ترى
في امره فقال عليه السلام ان الله جل جلاله قال لمحمد صلى الله عليه وآله قل فلله الحجة البالغة وهي التي
لم تبلغ الجاهل فيعلمها على جهله كما يعلمها العالم بعلمه والدنيا والاخرة قائمتان
بالحجة وقد احتج الرجل فامر المامون عند ذلك باطلاق الصوفي واحتجب عن الناس
واشتغل بابي الحسن عليه السلام حتى سمه فقتله وقد كان قتل الفضل بن سهل وجماعة من الشيعة

قال

قال المصنف رحمه الله روي هذا الحديث هكذا كما حكيته وانا
بريء من عهدة صحته حدثنا ابو الطيب الحسين بن احمد بن محمد الرازي رضه
بنيسابور سنة اثنى وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد ماجيلويه قال
حدثنا احمد بن محمد بن خالد الصيرفي قال اخبرني الريان بن شبيب خال المعتصم
اخو ماردة ان المامون لما اراد ان ياخذ البيعة لنفسه بامرة المؤمنين ولابي
الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بولاية العهد وللفضل بن سهل بالوزارة
امر بثلاثة كراسي فنصبت لهم فلما قعدوا عليها اذن للناس فدخلوا يبايعون
فكانوا يصفقون بايمانهم على ايمان الثلاثة من اعلى الابهام الى الخنصر ويخرجون
حتى بايع في آخر الناس فتى من الانصار فصفق بيمينه من الخنصر الى اعلى
الابهام فتبسم ابو الحسن عليه السلام ثم قال كل من بايعنا بايع بفسخ البيعة
غير هذا الفتى فانه بايعنا بعقدها فقال المامون وما فسخ البيعة وعقدها
قال ابو الحسن عليه السلام عقد البيعة هو من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام وفسخها
من اعلى الابهام الى اعلى الخنصر قال فماج الناس في ذلك وامر المامون باعادة
الناس الى البيعة على ما وصفه ابو الحسن عليه السلام وقال الناس كيف
يستحق الامامة من لا يعرف عقد البيعة ان من علم لاولى بها ممن لا يعلم قال
فحمله ذلك على ما فعله من سمه حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال
حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري قال سالت ابا الصلت الهروي فقلت كيف
طابت نفس المامون بقتل الرضا عليه السلام مع اكرامه ومحبته له وما جعل له
من ولاية العهد بعده قال ان المامون انما كان يكرمه ويحبه لمعرفته بفضله و

البرقي قال اخبرني

جعله ولي العهد من بعده ليري الناس انه راغب في الدنيا فيسقط محله من
نفوسهم فلما لم يظهر منه في ذلك للناس الا ما ازداد به فضلا عندهم ومحلا في
نفوسهم جلب عليه المتكلمين من البلدان طمعا في ان يقطعه واحد منهم فيسقط
محله عند العلماء وبسببهم يشتهر نقصه عند العامة فكان لا يكلمه خصم من اليهود والنصارى
والمجوس والصابئين والبراهمة والملحدين والدهرية ولا خصم من فرق المسلمين
المخالفين له الا قطعه والزمه الحجة وكان الناس يقولون والله انه اولى بالخلافة
من المامون فكان اصحاب الاخبار يرفعون ذلك اليه فيغتاظ من ذلك ويشتد
حسده له وكان الرضا عليه السلام لا يحابي المامون من حق وكان يجيبه بما يكره في اكثر
احواله فيغيظه ذلك ويحقده عليه ولا يظهره له فلما اعيته الحيلة في امره اغتاله

فقتله بالسم

باب التاسع والخمسون

نص الرضا عليه السلام على ابنه ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام بالامامة والخلافة حدثنا الحاكم
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن
محمد قال حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عباد وكان يكتب للرضا عليه السلام ضمه اليه الفضل بن
سهل قال ما كان عليه السلام يذكر محمدا ابنه الا بكنيته يقول كتب الي ابو جعفر
وكنت اكتب الى ابي جعفر وهو صبي بالمدينة فيخاطبه بالتعظيم وترد كتب ابي جعفر
في نهاية البلاغة والحسن فسمعته يقول ابو جعفر وصيي وخليفتي في اهلي بعدي

باب الستون

وفات الرضا عليه السلام
مسموما باغتيال المامون حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا
محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عبد الله بن عبد الله ومحمد بن نصر الرازي عن ابيه

بابكو

والحسين

والحسين بن نصر الخباز عن علي بن الحسين الكاتب عن الكبير في اخرين ان الرضا
حم فعزم على الفصد فركب المامون وقد كان قال لغلام له فت هذا بيدك
لشيء اخرجه من برنية ففته في صينية ثم قال كن معي ولا تغسل يدك وركب الى
الرضا عليه السلام وجلس حتى فصد بين يديه وقال عبيد الله بل اخر فصده وقال
المامون لذلك الغلام هات من ذلك الرمان وكان الرمان في شجرة في
بستان في دار الرضا عليه السلام فقطف منه ثم قال اجلس ففته ففت
منه في جام وامر بغسله ثم قال للرضا عليه السلام مص منه شيئا فقال
حتى يخرج امير المؤمنين فقال لا والله الا بحضرتي ولولا خوفي ان يرطب
معدتي لمصصته معك فمص منه ملاعق وخرج المامون فما صليت العصر
حتى قام الرضا عليه السلام خمسين مجلسا فوجه اليه المامون وقال قد علمت
ان هذه افاقة وفتار للفصد الذي في بدنك وزاد الامر في الليل فاصبح ميتا
فكان اخر ما تكلم به قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى
مضاجعهم وكان امر الله قدرا مقدورا وبكر المامون من الغد فامر بغسله وتكفينه
ومشى خلف جنازته حافيا حاسرا يقول يا اخي لقد ثلم الاسلام بموتك وغلب
القدر تقديري فيك وشق لحد الرشيد فدفنه معه ثم قال ارجو ان ينفعه الله

بقربه

باب الحادي والستون

ذكر خبر آخر في
وفاته صلوات الله عليه وآله من طريق الخاصة حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني ياسر الخادم قال لما كان بيننا وبين طوس
سبعة منازل اعتل ابو الحسن عليه السلام فدخلنا طوس وقد اشتدت به العلة

خ ل بقايا

خ ل انه وفتار للفصد الذي في بدنك

فبقينا بطوس اياما فكان المامون ياتيه في كل يوم مرتين فلما كان في اخر يومه
الذي قبض فيه كان ضعيفا في ذلك اليوم فقال لي بعد ما صلى الظهر يا ياسر
اكل الناس شيئا قلت يا سيدي من ياكل هاهنا مع ما انت فيه فانتصب عليه السلام ثم قال
هاتوا المائدة ولم يدع من حشمه احدا الا اقعده معه على المائدة يتفقد
واحدا واحدا فلما اكلوا قال ابعثوا الى النساء بالطعام فحمل الطعام الى النساء
فلما فرغوا من الاكل اغمي عليه وضعف فوقعت الصيحة وجاءت جواري المامون
ونساؤه حافيات حاسرات ووقعت الوجبة بطوس وجاء المامون حافيا
حاسرا يضرب على راسه ويقبض على لحيته ويتاسف ويبكي ويسيل الدموع على
خديه فوقف على الرضا عليه السلام وقد افاق فقال يا سيدي والله ما ادري اي
المصيبتين اعظم علي فقدي لك وفراقي اياك او تهمة الناس لي اني اغتلتك وقتلتك
قال فرفع طرفه اليه ثم قال احسن يا امير المؤمنين معاشرة ابي جعفر فان عمرك وعمره
هكذا وجمع بين سبابتيه قال فلما كان من تلك الليلة قضى عليه بعد ما ذهب من
الليل بعضه فلما اصبح اجتمع الخلق وقالوا هذا قتله واغتاله يعني المامون وقالوا
قتل ابن رسول الله واكثروا القول والجلبة وكان محمد بن جعفر بن محمد استامن
الى المامون وجاء الى خراسان وكان عم ابي الحسن عليه السلام فقال له المامون يا ابا
جعفر اخرج الى الناس واعلمهم ان ابا الحسن لا يخرج اليوم وكره ان يخرجه فتقع الفتنة
فخرج محمد بن جعفر الى الناس فقال ايها الناس تفرقوا فان ابا الحسن عليه السلام
لا يخرج اليوم فتفرق الناس وغسل ابو الحسن عليه السلام في الليل ودفن قال
علي بن ابرهيم وحدثني ياسر بما لم احب ذكره في الكتاب باب

الباب الثاني والستون ما حدث به ابو الصلت الهروي من ذكر وفاة
الرضا عليه السلام وانه سم في عنب ° حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى المتوكل واحمد بن
زياد بن جعفر الهمداني واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن ابرهيم بن تاتانه
والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق قالوا حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت الهروي قال بينا انا واقف بين
يدي ابي الحسن عليه السلام اذ قال لي يا ابا الصلت ادخل هذه القبة التي فيها
قبر هرون واتني بتراب من اربعة جوانبها قال فمضيت فاتيت به فلما مثلت
بين يديه قال لي ناولني هذا التراب وهو من عند الباب فناولته فاخذه و
شمه ثم رمى به ثم قال سيحفر لي هاهنا فتظهر صخرة لو جمع عليها كل معول بخراسان
لم يتهيا قلعها ثم قال في الذي عند الرجل والذي عند الراس مثل ذلك ثم قال
ناولني هذا التراب فهو من تربتي ثم قال سيحفر لي في هذا الموضع فتامرهم
ان يحفروا لي سبع مراقي الى اسفل وان يشق لي ضريحة فان ابوا الا ان يلحدوا فتامرهم
ان يجعلوا اللحد ذراعين وشبرا فان الله تعالى سيوسعه لي ما شاء فاذا فعلوا ذلك
فانك ترى عند راسي نداوة فتكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينبع الماء حتى يمتلي
اللحد وترى فيه حيتانا صغارا ففتت لها الخبز الذي اعطيك فانها تلتقطه
فاذا لم يبق منه شيء خرجت حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها
شيء ثم تغيب فاذا غابت فضع يدك على الماء ثم تكلم بالكلام الذي اعلمك فانه
ينضب الماء ولا يبقى منه شيء ولا تفعل ذلك الا بحضرة المامون ثم قال عليه السلام يا
ابا الصلت غدا ادخل على هذا الفاجر فان انا خرجت وانا مكشوف الراس فتكلم

اكلمك وان خرجت وانا مغطى الراس فلا تكلمني قال ابو الصلت فلما اصبحنا من الغد
لبس ثيابه وجلس في مصلاه فجعل في محرابه ينتظر فبينا هو كذلك اذ دخل عليه
غلام المامون فقال له اجب امير المؤمنين فلبس نعله ورداءه وقام يمشي وانا اتبعه
حتى دخل على المامون وبين يديه طبق وعليه عنب واطباق فاكهة وبيده عنقود
عنب قد اكل بعضه وبقي بعضه فلما ابصر بالرضا عليه السلام وثب اليه فعانقه و
قبل ما بين عينيه واجلسه معه ثم ناوله العنقود وقال يا ابن رسول الله ما رايت
عنبا احسن من هذا فقال له الرضا عليه السلام ربما كان عنبا حسنا يكون من الجنة
فقال له كل منه فقال له الرضا عليه السلام تعفيني منه فقال لا بد من ذلك وما يمنعك
منه لعلك تتهمنا بشيء فتناول العنقود فاكل منه الرضا ع ثلث حبات ثم رمى
به وقام فقال المامون الى اين فقال صلوات الله عليه الى حيث وجهتني وخرج
عليه مغطى الراس فلم اكلمه حتى دخل الدار فامر ان يغلق الباب فغلق ثم نام ع على فراشه
ومكثت واقفا في صحن الدار مهموما محزونا فبينا انا كذلك اذ دخل علي شاب حسن
الوجه قطط الشعر اشبه الناس بالرضا عليه السلام فبادرت اليه وقلت له من اين
دخلت والباب مغلق فقال الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي ادخلني
الدار والباب مغلق فقلت له من انت فقال لي انا حجة الله عليك يا ابا الصلت انا محمد
بن علي ثم مضى نحو ابيه ع فدخل وامرني بالدخول معه فلما نظر اليه الرضا ع وثب اليه
فعانقه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم سحبه سحبا في فراشه واكب عليه
علي عليهما السلام يقبله ويساره بشيء لم افهمه ورايت على شفتي الرضا ع زبدا اشد بياضا
من الثلج ورايت ابا جعفر ع يلحسه بلسانه ثم ادخل يده بين ثوبه وصدره فاستخرج منه

شيئا بالعصفور فابتلعه ابو جعفر عليه السلام ومضى الرضا ع فقال ابو جعفر ع يا ابا
الصلت ائتني بالمغتسل والماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة مغتسل ولا ماء
فقال لي ائتمر الى ما امرك به فدخلت الخزانة فاذا فيها المغتسل والماء فاخرجته
وشمرت ثيابي لاغسله فقال لي تنح يا ابا الصلت فان لي من يعينني غيرك فغسله
ثم قال لي ادخل الخزانة فاخرج الي السفط الذي فيه كفنه وحنوطه فدخلت
فاذا انا بسفط لم اره في تلك الخزانة قط فحملته اليه فكفنه وصلى عليه ثم قال
لي ائتني بالتابوت فقلت امضي الى النجار حتى يصلح التابوت قال قم فان
في الخزانة تابوتا فدخلت الخزانة فوجدت تابوتا لم اره قط فاتيته به فاخذ الرضا
بعد ما صلى عليه فوضعه في التابوت وصف قدميه وصلى ركعتين
لم يفرغ منهما حتى علا التابوت فانشق السقف فخرج منه التابوت و
مضى فقلت يا ابن رسول الله الساعة يجيئنا المامون ويطالبنا بالرضا ع
فما نصنع فقال لي اسكت فانه سيعود يا ابا الصلت ما من نبي يموت
بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا جمع الله تعالى بين ارواحهما واجسادهما فما تم
الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت فقام ع فاستخرج الرضا ع من
التابوت ووضعه على فراشه كانه لم يغسل ولم يكفن ثم قال لي يا ابا الصلت قم
فافتح الباب للمامون ففتحت الباب فاذا المامون والغلمان بالباب فدخل
باكيا حزينا قد شق جيبه ولطم راسه وهو يقول يا سيداه فجعت بك يا سيدي
ثم دخل وجلس عند راسه وقال خذوا في تجهيزه فامر بحفر القبر فحفرت الموضع
فظهر كل شيء على ما وصفه الرضا عليه السلام فقال له بعض جلسائه الست تزعم

الرضا ع
ائتني
فوجدت
فادخل
السقف
السقف

انه امام قال بلى قال لا يكون الامام الا مقدما على الناس فامرهم ان يحفروا له في
القبلة فقلت امرني ان احفر له سبع مراقي وان اشق له ضريحه فقال انتهوا
الى ما يامر به ابو الصلت سوى الضريح ولكن يحفر له ويلحد فلما راى ما ظهر من
النداوة والحيتان وغير ذلك قال المامون لم يزل الرضا عليه السلام يرينا عجايبه في
حيوته حتى اراناها بعد وفاته ايضا فقال له وزير كان معه اتدري ما اخبرك به
الرضا قال لا قال انه اخبرك ان ملككم بني العباس مع كثرتكم وطول مدتكم
مثل هذه الحيتان حتى اذا فنيت آجالكم وانقطعت آثاركم وذهبت دولتكم
سلط الله عليكم رجلا منا فافناكم عن آخركم قال له صدقت ثم قال لي يا ابا الصلت
علمني الكلام الذي تكلمت به قلت والله لقد نسيت الكلام من ساعتي وقد كنت
صدقت فامر بحبسي ودفن الرضا عليه السلام فحبست سنة فضاق علي الحبس وسهرت
الليلة ودعوت الله تعالى بدعاء ذكرت فيه محمدا وآل محمد صلوات الله عليهم
وسالت الله عز وجل بحقهم ان يفرج عني فلم استتم الدعاء حتى دخل علي محمد بن علي عليهما السلام فقال
لي يا ابا الصلت ضاق صدرك فقلت اي والله قال قم واخرج ثم ضرب بيده
الى القيود التي كانت ففكها واخذ بيدي واخرجني من الدار والحرسة والغلمة
يرونني فلم يستطيعوا ان يكلموني وخرجت من باب الدار ثم قال لي امض في ودايع
الله تعالى فانك لن تصل اليه ولا يصل اليك ابدا فقال ابو الصلت فلم التق
الى المامون الى هذا الوقت. حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني
محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابراهيم بن العباس قال كانت
البيعة للرضا عليه السلام لخمس خلون من رمضان سنة احدى ومائتين وزوجه ابنته ام

حبيبة في اول سنة اثنتين ومائتين وتوفي صلوات الله عليه وآبائه سنة ثلث ومائتين
بطوس والمامون متوجه الى العراق في رجب وروي لي غيره ان الرضا عليه السلام توفي
وله تسع واربعين سنة وستة اشهر والصحيح انه صلوات الله عليه توفي في شهر رمضان
لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلث ومائتين من الهجرة

باب الثالث والستون ما حدث به هرثمة بن اعين من ذكر وفاته عليه السلام

سم في العنب والرمان جميعا حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي
قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن خلف الطاهري قال حدثني هرثمة بن اعين
قال كنت ليلة بين يدي المامون حتى مضى من الليل اربع ساعات ثم اذن لي
في الانصراف فانصرفت فلما مضى من الليل نصفه قرع الباب قارع فاجابه
بعض غلماني فقال له قل لهرثمة اجب سيدك قال فقمت مسرعا واخذت علي اثوابي
واسرعت الى سيدي الرضا عليه السلام فدخل الغلام بين يدي ودخلت وراءه فاذا انا
بسيدي عليه السلام في صحن داره جالس فقال لي يا هرثمة فقلت لبيك يا مولاي فقال لي
اجلس فجلست فقال لي اسمع يا هرثمة هذا اوان رحيلي الى الله تعالى ولحوقي
بجدي وآبائي عليهم السلام وقد بلغ الكتاب اجله وقد عزم هذا الطاغي على سمي
في عنب ورمان مفروك فاما العنب فانه يغمس السلك في السم ويجذبه بالخيط في
العنب واما الرمان فانه يطرح السم في كف بعض غلمانه ويفرك الرمان بيده ليتلطخ
حبه في ذلك السم فانه سيدعوني في اليوم المقبل ويقرب الي الرمان والعنب
ويسالني اكلهما فاكلهما ثم ينفذ الحكم ويحضر القضاء فاذا انا مت فسيقول
انا اغسله بيدي فاذا قال ذلك فقل له عني بينك وبينه انه قال لي لا تتعرض

لغسلي ولا لتكفيني ولا لدفني فانك ان فعلت ذلك عاجلك من العذاب ما أخرت
وحل بك اليم ما تحذر فانه سينتهي قال فقلت نعم يا سيدي قال فاذا خلي
بينك وبين غسلي فيجلس في علو من ابنيته مشرفا على موضع غسلي لينظر فلا
تعرض يا هرثمة لشيء من غسلي حتى ترى فسطاطا ابيض قد ضرب في جانب
الدار فاذا رايت ذلك فاحملني في اثوابي التي انا فيها فضعني من وراء
الفسطاط وقف من ورائه ويكون من معك دونك ولا تكشف عن الفسطاط
حتى تراني فتهلك فانه سيشرف عليك ويقول لك يا هرثمة اليس زعمتم ان
لا يغسله الا امام مثله فمن يغسل ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام وابنه
محمد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس فاذا قال ذلك فاجبه وقل له انا لا نقول
لا يجب ان يغسله الا الامام فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي
غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك
ابو الحسن علي بن موسى بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا مكشوفا ولا يغسله الان
ايضا الا هو من حيث يخفى فاذا ارتفع الفسطاط فسوف تراني مدرجا في
اكفاني فضعني على نعشي واحملني فاذا اراد ان يحفر قبري فانه سيجعل قبر ابيه
هرون الرشيد قبلة لقبري ولكن لا يكون ذلك ابدا فاذا ضربت المعاول نبت
عن الارض ولم يحفر لهم منها شيء ولا مثل قلامة ظفر فاذا اجتهدوا في ذلك
وصعب عليهم فقل له عني اني امرتك ان تضرب معولا واحدا في قبلة قبر ابيه
هرون الرشيد فاذا ضربت نفذ في الارض الى قبر محفور وضريح قائم فاذا
انفرج القبر فلا تنزلني اليه حتى يفور من ضريحه الماء الابيض فيمتلئ منه ذلك القبر

حتى

حتى يصير الماء مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطوله فاذا اضطرب
فلا تنزلني اليه الا اذا غاب الحوت وغار الماء فانزلني في ذلك القبر والحدني
في ذلك الضريح ولا تتركهم ياتوا بتراب يلقونه علي فان القبر ينطبق من نفسه
ويمتلئ قال قلت نعم يا سيدي ثم قال لي احفظ ما عهدت اليك واعمل به
ولا تخالف قلت اعوذ بالله ان اخالف لك امرا يا سيدي قال هرثمة ثم خرجت
باكيا حزينا فلم ازل كالحبة على المقلاة لا يعلم ما في نفسي الا الله تعالى ثم دعاني
المامون فدخلت عليه فلم ازل قائما الى ضحى النهار ثم قال المامون امض يا
هرثمة الى ابي الحسن عليه السلام فاقرئه مني السلام وقل له تصير الينا او نصير اليك
فان قال لك بل نصير اليه فتسأله عني ان تقدمه قال فجئته فلما اطلعت
عليه قال لي يا هرثمة اليس قد حفظت ما اوصيتك به قلت بلى قال قدموا
نعلي فقد علمت ما ارسلك به قال فقدمت نعله ومشى اليه فلما دخل المجلس
قام اليه المامون قائما فعانقه وقبل بين عينيه واجلسه الى جانبه على
سريره واقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويلا ثم قال لبعض غلمانه يؤتى بعنب
ورمان قال هرثمة فلما سمعت ذلك لم استطع الصبر ورايت النفضة قد عرضت
في بدني فكرهت ان يتبين ذلك في فتراجعت القهقرى حتى خرجت فرميت نفسي
في موضع من الدار فلما قرب زوال الشمس احسست بسيدي قد خرج من عنده
ورجع الى داره ثم رايت الامر قد خرج من عند المامون باحضار الاطباء والمترفقين
فقلت ما هذا فقيل لي علة عرضت لابي الحسن عليه السلام وكان الناس في
شك وكنت على يقين لما اعرف منه قال فلما كان من الثلث الثاني من الليل

الصباح وسمعت الوجبة من الدار فاسرعت فيمن اسرع فاذا نحن بالمامون مكشوف
الراس محلل الازرار قائم على قدميه ينتحب ويبكي قال فوقفت فيمن وقف وانا
اتنفس الصعداء ثم اصبحنا فجلس المامون للتعزية ثم قام فمشى الى الموضع الذي
فيه سيدنا صلى الله عليه فقال اصلحوا لنا موضعا فاني اريد ان اغسله فدنوت
منه فقلت له ما قاله سيدي بسبب الغسل والتكفين والدفن فقال لي لست
اعرض لذلك ثم قال شانك يا هرثمة قال فلم ازل قائما حتى رايت الفسطاط قد ضرب
فوقفت من ظاهره وكل من في الدار دوني وانا اسمع التكبير والتهليل والتسبيح
وتردد الاواني وصب الماء وتضوع الطيب الذي لم اشم اطيب منه قال فاذا
انا بالمامون قد اشرف علي بعض علالي داره فصاح بي يا هرثمة اليس زعمتم ان
الامام لا يغسله الا امام مثله فاين محمد بن علي ابنه عنه وهو بمدينة الرسول صلعم
وهذا بطوس بخراسان قال فقلت له يا امير المؤمنين انا نقول ان الامام لا
يغسله الا امام مثله فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام
لتعدي غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو
ترك ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا ولا يغسله الان
الا هو من حيث يخفى قال فسكت عني ثم ارتفع الفسطاط فاذا انا بسيدي
مدرج في اكفانه فوضعته على نعشه ثم حملناه فصلى عليه المامون وجميع من
حضر ثم جئنا الى موضع القبر فوجدتهم يضربون بالمعاول دون قبر هرون
ليجعلوه قبلة لقبره والمعاول تنبو عنه حتى ما تحفر ذرة من تراب الارض فقال
ويحك يا هرثمة اما ترى الارض كيف تمتنع من حفر قبر له فقلت له يا امير المؤمنين انه قد

اشرف

امرني ان اضرب معولا واحدا في قبلة قبر امير المؤمنين ابيك الرشيد لا اضرب غيره
قال فاذا ضربت يا هرثمة يكون ماذا قلت انه اخبر انه لا يجوز ان يكون قبر ابيك قبلة لقبره
فاذا انا ضربت هذا المعول الواحد نفذ الى قبر محفور من غير يد تحفره
وبان ضريح في وسطه فقال المامون سبحان الله ما اعجب هذا الكلام ولا عجب من
امر ابي الحسن عم فاضرب يا هرثمة حتى نرى قال هرثمة فاخذت المعول بيدي فضربت به
في قبلة هرون الرشيد قال فنفذ الى قبر محفور وبان ضريح في وسطه والناس
ينظرون اليه فقال انزله اليه يا هرثمة فقلت يا امير المؤمنين ان سيدي
امرني ان لا انزله اليه حتى ينفجر من ارض هذا القبر ماء ابيض فيمتلي منه القبر
حتى يكون الماء مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطول القبر فاذا غاب
الحوت وغار الماء وضعته على جانب قبره وخليت بينه وبين لحده قال فافعل
يا هرثمة ما امرت به قال هرثمة فانتظرت ظهور الماء والحوت فظهر ثم غاب وغاب
الماء والناس ينظرون ثم جعلت النعش الى جانب قبره فغطي قبره بثوب ابيض
لم ابسطه ثم انزل به الى قبره بغير يدي ولا يد احد ممن حضر فاشار المامون الى الناس
ان هاتوا التراب بايديكم فاطرحوه فيه فقلت لا تفعل يا امير المؤمنين قال
ويحك فمن يملاه قلت قد امرني ان لا يطرح عليه التراب واخبرني ان القبر يمتلي من
ذات نفسه ثم ينطبق ويتربع على وجه الارض فاشار المامون الى الناس كفوا
قال فرموا ما في ايديهم من التراب ثم امتلا القبر وانطبق وتربع على وجه الارض
فانصرف المامون وانصرفت فدعاني المامون وخلاني ثم قال لي اسالك
بالله يا هرثمة لما صدقتني عن ابي الحسن قدس الله روحه بما سمعته منه فقلت

قد اخبرت يا امير المؤمنين بما قال لي فقال بالله الا ما صدقتني عما اخبرك به غير الذي
قلت لي قلت يا امير المؤمنين عما سألتني فقال لي يا هرثمة هل اسر اليك شيئا
غير هذا قلت نعم قال ما هو قلت خبر العنب والرمان قال فاقبل المامون يتلون
الوانا يصفر مرة ويحمر اخرى ويسود اخرى ثم تمدد مغشيا عليه فسمعته في غشيته
وهو يهجر ويقول ويل للمامون من الله ويل له من رسول الله ويل له من علي ويل للمامون
من فاطمة ويل للمامون من الحسن والحسين ويل للمامون من علي بن الحسين ويل له
من محمد بن علي ويل للمامون من جعفر بن محمد ويل له من موسى بن جعفر ويل له من علي بن
موسى الرضا هذا والله هو الخسران المبين يقول هذا القول ويكرره فلما
رايته قد اطال ذلك وليت عنه وجلست في بعض نواحي الدار فجلس ودعاني
فدخلت اليه وهو جالس كالسكران فقال لي والله ما انت اعز علي منه ولا جميع من في
الارض والسماء لئن بلغني انك اعدت ما سمعت ورايت شيئا ليكونن هلاكك
قال فقلت يا امير المؤمنين ان ظهرت على شيء من ذلك مني فانت في حل من دمي قال
لا والله او تعطيني عهدا وميثاقا على كتمان هذا وترك اعادته فاخذ علي العهد
والميثاق واكده فلما وليت عنه صفق بيديه وقال يستخفون من الناس ولا
يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون
محيطا وكان يقال للرضا عليه السلام الصادق والصابر والفاضل وقرة اعين
المؤمنين وغيظ الملحدين

باب الاربع والستون

في ذكر بعض ما قيل من المراثي في الرضا عليه السلام حدثنا تميم بن عبد الله بن
تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري قال قال ابو المشيع المرتضى

للرضا عليه السلام من الولد محمد الامام ع
وكان م

رثي الرضا عليه التحية والثنا يا بقعة مات بها سيد ما مثله في الناس من سيد
مات الهدى من بعده والندى وسمر الموت به معتدي لا زال غيث الله
يا قبره عليك من رائح مغتدي كان لنا غيثا به نرتوي وكان كالنجم
به نهتدي ان عليا ابن موسى الرضا قد حل والسودد في ملحد يا
عين فابكي بدم بعده على انقراض المجد والسودد ولعلي بن ابي عبد الله
الخوافي رثي الرضا عليه السلام يا ارض طوس سقاك الله رحمته
ماذا حويت من الخيرات يا طوس طابت بقاعك في الدنيا وطاب بها شخص
ثوى بسناباد مرموس شخص عزيز على الاسلام مصرعه في رحمة الله
مغمور ومغموس يا قبره انت قبر قد تضمنه حلم وعلم وتطهير وتقديس
فافخر بانك مغبوط بجثته وبالملائكة الابرار محروس حدثنا الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني هرون
بن عبد الله المهلبي قال حدثني دعبل بن علي قال جاءني خبر موت الرضا ع
بقم فقلت قصيدتي الرائية في مرثيته عليه السلام شعر ارى امية معذورين ان
قتلوا ولا ارى لبني العباس من عذر اولاد حرب ومروان واسرتهم
بنو معيط ولاة الحقد والوغر قوم قتلتم على الاسلام اولهم حتى اذا استمكنوا
جازوا على الكفر اربع بطوس على قبر الزكي به ان كنت تربع من دين على وطر
قبران في طوس خير الناس كلهم وقبر شرهم هذا من العبر ما ينفع الرجس من قرب
الزكي وما على الزكي بقرب الرجس من ضرر قال الصولي انشدني عون بن محمد
قال انشدني منصور بن طلحة قال ابو محمد اليزيدي لما مات الرضا علي بن موسى ع

وطيبها

دغل

الرجس

قلت في مرثيته يا الطوس لا قدس الله طوسًا كل يوم يحوز علقًا نفيسًا بدأ
بالرشيد فافتضته وثنت بالرضا علي بن موسى يا امام لا كالائمة فضلا
فصعود الزنار عادت نحوسًا وجاءت في كتاب المجموع حيث الفضي

قبر بطوس به اقام امام حتم اليه زيارة ولمام قبر اقام به السلام وإذ
غدى اليه تحية وسلام قبر سنا انواره تجلو العمى وتربه قد تدفع الاسقام
قبر مثل العيون محمدًا ووصيه والمؤمنون قيام خشع العيون لذا وذا متهما
في كنها المحبر الانها م قبر اداخل الوفود بربعه رحلوا وحطت عنهم الاثام
وتزودوا امن العقاب وامنوا من ان تحل عليهم الاعدام الله عنه به لهم متقبل
وبه النعم حقبت الاقلام ان يعن سفي الغمام فانه لولاه لم يسق البلاد غمام
قبر علي بن موسى حله بثراه يزهو الحل والاحرام فرض اليه السعي كالبيت الذي
من دونه حق له الاعظام من زاره في الله عارف حقه فالمس منه على الجحيم حرام
ومقامه لا شك يحمد في غد وله بجنات الخلود مقام وله بذاك الله اوفى ضامن
فيما البه يتقي الانام صلى الاله على النبي محمد وعلى علي نصره وسلام
وكذا على الزهراء صلى سرمدًا رب بواجب حقها علام وعلى الحسن ابنها اذ
وعلى الحسين لوجهه الاكرام وعلى علي ذي التقى ومحمد صلى بكل مسند همام
وعلى المهذب والمطهر جعفر ازكى الصلوة وان ابى الاقوام الصادق المأثور عنه علم ما
فيكم بينات الافهام وكذا على موسى ابيك وبعده صلى عليك بالصلوة دوام
وعلى محمد الزكي فضوعفت وعلى علي ما استمر كلام وعلى الرضا ابن الرضا الحسن الذي
عم البلاد لفقده الاظلام وعلى خليفة الله الكريم به تم النظام لكان فيه تمام

فهو المؤمل ان يعود به الهدى غضا وان يستوثق الاحكام لولا الائمة واحد عن واحد
درس الهدى واستسلم الاسلام كل يقوم مقام صاحبه الى ان يبلغ الميقات بالايام
يا بن النبي وحجة الله التي هي للصلوة وللصيام قيام ما من امام غاب عنكم لم يقم
خلف له يشفي به الاوغام ان الائمة يستوي في فضلها والعلم كهل منكم وغلام
انتم الى الله الوسيلة والاولى علموا الهدى فهم له اعلام انتم ولاة الدين والدنيا ومن
لله فيه حرمة وذمام ما الناس الا من اقر بفضلكم والجاحدون بهائم وسوام
بل هم عن السبيل بقدرهم والمقتدى منهم بهم ازلام يلعون في دنياكم وكانهم
في جحدهم انعامكم انعام يا نعمة الله التي يحبو بها من يصطفي من خلقه المنعام
ان غاب منكم جسم عنا انه للروح منك اقامة ونظام ارواحكم موجودة اعيانها
ان يعن صون عيونه اجسام الفرق بينك والنبي نبوة اذ بعد ذلك يستوي الاقدام
قبران في طوس الهدى في واحد والغي في لحد ثراه ضرام قبران مقتربان هذا ترعة
جنوية فيها تزور امام وكذاك ذلك من جهنم حفرة فيها تجدد للغوي هيام
قرب الغوي من الزكي مضاعف لعذابه ولانفه الارغام ان يدن منه فانه لمباعد
وعليه من خلع العذاب ركام وكذاك ليس يضر انك الرجل التقي بدنيك جناية وزحام
لا بل يرى يلن عليه اعظم حسرة اذ انت تكرم واللعين يسام سوء العذاب مضاعف تجري
الساعات والايام والاعوام يا ليت شعري هل لقائكم غدا نفسي وكفى للفراغ حمام
يبقى بزماني به علي لاتيكم بين الحشا لهب وسقام ولقد يحبني فيوردكم اذا
هاجت سوائ بعائد وخيام من كان يعزم باستباح دم الحسن فيه حكم ايهوق وعزام
والى الحسن الرضا اهديتها حسية تلتقاها الافهام خذها اليك الضبي عبدكم الذي

حاتت عليه فكرا لا الزام ان اقصر حقك اذ فيك ما لي حق الغر والصيف ابهام
فاجعلنا بقول قصدته عنم عليه حداق استغنام من كان بالعلم اراد الحكم
يحيق اباكم الهاما

باب الخامس والستون

في ذكر ثواب زيارة الرضا عليه الصلوة والسلام حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال قال علي بن موسى
الرضا لا تشد الرحال الى شيء من القبور الا الى قبورنا الا واني مقتول بالسم
ظلما ومدفون في موضع غربة فمن شد رحله الى زيارتي استجيب دعائه وغفر له
ذنوبه حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني
علي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن هاشم المكتب رض قالوا حدثنا محمد بن
ابو عبد الله الكوفي الاسدي عن احمد بن صالح الرازي عن حمدان الديواني قال قال
الرضا عليه السلام من زارني على بعد داري اتيته يوم القيمة في ثلث مواطن حتى اخلصه
من اهوالها اذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا وعند الصراط وعند الميزان
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا
عبد الرحمن بن حماد عن ابيه عن الحسين بن زيد قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن
محمد الصادق عليه السلام يقول يخرج رجل من ولد ابني موسى اسمه اسم امير المؤمنين ع
الى ارض طوس وهي بخراسان يقتل بها بالسم فيدفن فيها غريبا من زاره عارفا بحقه
اعطاه الله عز وجل اجر من انفق من قبل الفتح وقاتل حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق
الطالقاني رض قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا
جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابيه عن آبائه عليهم

ادبغا
هشام المكتب
عن عبد الله بن ابراهيم

عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلعم ستدفن بضعة مني بارض خراسان لا يزورها
مؤمن الا اوجب الله تعالى له الجنة وحرم جسده على النار حدثنا احمد بن الحسن
القطان ومحمد بن ابراهيم بن اسحق المكتب ومحمد بن بكران النقاش قالوا حدثنا
احمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم اخبرنا علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه
عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال ان بخراسان لبقعة ياتي عليها زمان
تصير مختلف الملائكة ولا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد الى ان ينفخ في الصور
فقيل له يا ابن رسول الله واي بقعة هذه قال هي بارض طوس وهي والله روضة
من رياض الجنة من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صلعم وكتب الله له
ثواب الف حجة مبرورة والف عمرة مقبولة وكنت انا وآبائي شفعاؤه يوم القيمة
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي
هاشم داود بن القاسم الجعفري قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول
ان بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنة من دخلها كان آمنا يوم القيمة من
النار حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد
العظيم بن عبد الله الحسني عن ابي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام قال ضمنت
لمن زار ابي ع بطوس عارفا بحقه الجنة على الله تعالى وبهذا الاسناد عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني قال قلت لابي جعفر ع قد تحيرت بين زيارة قبر ابي عبد الله ع
وبين قبر ابيك ع بطوس فما ترى فقال لي مكانك ثم دخل وخرج ودموعه تسيل
على خديه فقال زوار قبر ابي عبد الله عليه السلام كثيرون وزوار قبر ابي ع بطوس
قليل حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه

ومحمد بن ابراهيم الطالقاني صح

عن ابي الصلت عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول والله ما منا الا
مقتول شهيد فقيل له فمن يقتلك يا ابن رسول الله قال شر خلق الله في زماني يقتلني
بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد غربة الا فمن زارني في غربتي كتب الله تعالى له
مثل اجر مائة الف شهيد ومائة الف صديق ومائة الف حاج ومعتمر ومائة الف مجاهد
وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى من الجنة رفيقنا حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن
ابي نصر البزنطي قال قرات كتاب ابي الحسن الرضا عليه السلام ابلغ شيعتي ان زيارتي
تعدل عند الله تعالى الف حجة قال فقلت لابي جعفر ابنه عليهما السلام الف حجة قال
اي والله والف الف حجة لمن زاره عارفا بحقه حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم عن علي بن الحسين بن علي بن موسى
الرضا عليه السلام انه قال له رجل من اهل خراسان يا ابن رسول الله رايت رسول الله صلعم
في المنام كانه يقول لي كيف انتم اذا دفن في ارضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيب
في ثراكم نجمي فقال له الرضا عليه السلام انا المدفون في ارضكم وانا بضعة من نبيكم
فانا الوديعة والنجم الا ومن زارني وهو يعرف ما اوجب الله تعالى من حقي و
طاعتي كنت انا واباي شفعاءه يوم القيمة ومن كنا شفعاءه نجى ولو كان عليه
مثل وزر الثقلين الجن والانس ولقد حدثني ابي عن جدي عن ابيه عليهم السلام ان رسول الله صلعم
قال من راني في منامه فقد راني لان الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة
احد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا
من النبوة حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن

بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن
علي ع

عبد الرحمن بن ابي نجران قال سالت ابا جعفر عليه السلام ما لمن زار اباك قال
الجنة والله حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط قال سالت ابا جعفر ع ما لمن زار
والدك بخراسان قال الجنة والله الجنة والله حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا محمد بن
سليمان المصري عن ابيه عن ابرهيم بن حجر الاسلمي قال حدثنا قبيصة عن جابر بن
يزيد الجعفي قال سمعت وصي الاوصيا ووارث علم الانبيا ابا جعفر محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام يقول حدثني سيد العابدين علي بن الحسين عن
سيد الشهدا الحسين بن علي عن سيد الاوصيا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات
الله عليه وعليهم اجمعين قال قال رسول الله صلعم ستدفن بضعة مني بارض خراسان ما
زارها مكروب الا نفس الله كربته ولا مذنب الا غفر الله ذنوبه حدثنا جعفر بن علي
علي بن عبد الله المغيرة الكوفي رض قال حدثني جدي الحسن بن علي عن الحسين بن
سيف عن محمد بن اسلم عن محمد بن سليمان قال سالت ابا جعفر محمد بن علي الرضا ع
عن رجل حج حجة الاسلام فدخل متمتعا بالعمرة الى الحج فاعانه الله على عمرته وحجه ثم اتى المدينة
فسلم على النبي صلعم ثم اتى اباك امير المؤمنين عليه السلام عارفا بحقه يعلم انه حجة الله
على خلقه وبابه الذي يؤتى منه فسلم عليه ثم اتى ابا عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام
فسلم عليه ثم اتى بغداد فسلم على ابي الحسن موسى عليه السلام ثم انصرف الى بلاده فلما
كان في هذا الوقت رزقه الله ما يحج به فايهما افضل هذا الذي قد حج حجة الاسلام
يرجع ايضا فيحج او يخرج الى خراسان الى ابيك علي بن موسى الرضا ع فيسلم عليه قال بل

بن الحسين بن علي ع

بل بابي خراسان فيسلم على ابي عليه السلام افضل ولكن ذلك في رجب ولا ينبغي ان تفعلوا
هذا اليوم فان علينا وعليكم من السلطان شنعة حدثنا ابي رضه ومحمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سمعت الرضا ع يقول
ما زارني احد من اوليائي عارفا بحقي الا تشفعت له يوم القيمة حدثنا علي بن عبد الله
الوراق رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا عمران بن موسى عن الحسن
بن علي بن النعمان عن محمد بن فضيل عن غزوان الضبي قال اخبرني عبد الرحمن
السلمي عن النعمان بن سعد قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه سيقتل
رجل من ولدي بارض خراسان بالسم ظلما اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابن عمران موسى
الا فمن زاره في غربته غفر الله تعالى ذنوبه ما تقدم منها وما تاخر ولو كانت مثل
عدد النجوم وقطر الامطار وورق الاشجار حدثنا الحسين بن ابرهيم بن ناتانه رضه
ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم ومحمد بن علي ما
جيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل وعلي بن عبد الله الوراق رضه قالوا حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حمزة بن حمران قال قال ابو عبد الله ع يقتل
حفدتي بارض خراسان في مدينة يقال لها طوس من زاره اليها عارفا بحقه اخذته
يوم القيمة فادخلته الجنة وان كان من اهل الكبائر قال قلت جعلت فداك وما
عرفان حقه قال يعلم انه امام مفترض الطاعة شهيد من زاره عارفا بحقه اعطاه الله
تعالى اجر سبعين الف شهيد ممن استشهد بين يدي رسول الله صلعم على حقيقة
وفي حديث آخر قال قال الصادق ع يقتل لهذا واومى بيده الى موسى ع ولد

بطوس

بطوس لا يزوره من شيعتنا الا الاندر فالاندر حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي
عليهما السلام يقول من زار قبر ابي عليه السلم بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر واذا كان يوم القيمة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلعم حتى
يفرغ الله تعالى من حساب عباده حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضه قال
حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن سليمان بن حفص المروزي
قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول من زار قبر ولدي كان له
عند الله تعالى سبعين حجة مبرورة قلت سبعين حجة قال نعم وسبعين الف حجة
ثم قال رب حجة لا تقبل من زاره او بات عنده ليلة كان كمن زار الله تعالى في عرشه
قلت كمن زار الله تعالى في عرشه قال نعم اذا كان يوم القيمة فكان على عرش الله تعالى
اربعة من الاولين واربعة من الاخرين فاما الاولون فنوح وابرهيم وموسى
وعيسى عليهم السلام واما الاربعة الاخرون فمحمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام
ثم يمد المطمر فيقعد معنا زوار قبور الائمة عليهم السلام الا ان اعلاهم درجة واقربهم
حبوة زوار قبر ولدي علي قال المصنف رحمه الله معنى قوله عليه السلم
كان كمن زار الله تعالى في عرشه ليس بتشبيه لان الملئكة تزور العرش وتلوذ به
وتطوف حوله وتقول نزور الله في عرشه كما يقول نحج بيت الله ونزور الله لان
الله ليس موصوف بمكان تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا حدثنا تميم بن عبد الله
بن تميم القرشي رضه قال حدثني ابي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت
الهروي قال كنت عند الرضا ع فدخل عليه قوم من اهل قم فسلموا عليه فرد عليهم السلم

جبرة

وقربهم ثم قال لهم مرحبا بكم واهلا وانتم شيعتنا حقا وسيأتي عليكم يوم تزورون
فيه تربتي بطوس الا فمن زارني وهو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه حدثنا
محمد بن احمد السناني قال حدثني ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني سهل
بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سمعت علي بن محمد العسكري ع
يقول اهل قم واهل آبة مغفور لهم لزيارتهم لجدي علي بن موسى الرضا ع
بطوس الا ومن زاره فاصابه في طريقه قطرة من السماء حرم الله جسده على النار
حدثنا احمد بن هرون الفامي رض قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا
محمد بن علي بن محبوب عن ابرهيم بن هاشم عن سليمان بن جعفر المروزي قال سمعت
ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم يقول ان ابني عليا مقتول بالسم ظلما ومدفون
الى جانب هرون بطوس من زاره كمن زار رسول الله صلعم حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن علي الوشاء قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول ان لكل امام
عهدا في عنق اوليائه وشيعته وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء
زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا بما رغبوا فيه كان ائمتهم شفعاءهم
يوم القيمة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن
حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد الحضيني عن علي بن محمد بن مروان عن
ابرهيم بن عقبة قال كتبت الى ابي الحسن الثالث عليه السلم اسأله عن زيارة ابي عبد الله
الحسين ع وعن زيارة ابي الحسن وابي جعفر فكتب الي ابو عبد الله ع المقدم وهذا
اجمع واعظم اجرا حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن

ابيه

ابيه عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار قال قلت لابي جعفر محمد بن علي
الرضا ع جعلت فداك زيارة الرضا عليه السلم افضل ام زيارة ابي عبد الله
الحسين ع فقال زيارة ابي ع افضل وذلك ان ابا عبد الله عليه السلم يزوره كل
الناس وابي عليه السلم لا يزوره الا الخواص من الشيعة حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن علي الوشاء قال قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلم اني سأقتل بالسم مظلوما
فمن زارني عارفا بحقي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر حدثنا محمد بن احمد
السناني رض قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا ابو محمد بكر بن
عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن اسمعيل بن مهران عن
جعفر بن محمد ع قال اذا حج احدكم فليختم حجه بزيارتنا لان ذلك من تمام الحج حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال تمام الحج
لقاء الامام حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير
عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال انما امر الناس ان يأتوا
هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم يأتونا فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا علينا نصرهم
حدثنا ابي رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله ع
ما لمن زار واحدا منكم قال كمن زار رسول الله صلعم حدثنا الحسين بن ابرهيم بن
هشام المكتب ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن

هشام المكتب

ابرهيم بن ناتانه وعلي بن عبد الله الوراق قالا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن
ابيه عن الصقر بن دلف قال سمعت سيدي علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلم
يقول من كانت له الى الله تعالى حاجة فليزر قبر جدي الرضا بطوس وهو
على غسل وليصل عند راسه ركعتين وليسال الله تعالى حاجته في قنوته فانه
يستجيب له ما لم يسال في ماثم او قطيعة رحم وان موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة لا
يزورها مومن الا اعتقه الله تعالى من النار واحله دار القرار حدثنا محمد بن ابرهيم بن
اسحق الطالقاني ره قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا
علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول
اني مقتول ومسموم ومدفون بارض غربة اعلم ذلك بعهد عهده الي ابي عن ابيه عن آبائه
عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه عن رسول الله صلى الله عليه وآله الا فمن زارني في غربتي كنت و
آبائي شفعاؤه يوم القيمة ومن كنا شفعاؤه نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين حدثنا
الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق قالا حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال
دخل دعبل بن علي الخزاعي على ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع بمرو فقال له يا ابن رسول الله اني قد
قلت فيكم قصيدة وآليت على نفسي ان لا انشدها احدا قبلك فقال ع هاتها
فانشده مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات ارى
فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات ~~فلما بلغ الى قوله~~ بكى ابو الحسن ع وقال
له صدقت يا خزاعي فلما بلغ الى قوله اذا وتروا مدوا الى واتريهم اكفا عن الاوتار
منقبضات جعل ابو الحسن عليه السلم يقلب كفيه ويقول اجل والله منقبضات

فلما بلغ الى قوله

فلما بلغ الى قوله لقد خفت في الدنيا وايام سعيها واني لارجو الامن بعد وفاتي
قال له الرضا امنك الله يوم الفزع الاكبر فلما انتهى الى قوله وقبر ببغداد لنفس زكية
تضمنها الرحمن في الغرفات قال له الرضا افلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما
تمام قصيدتك فقال بلى يا ابن رسول الله وقبر بطوس يا لها من مصيبة توقد في الاحشا
بالحرقات الى الحشر حتى يبعث الله قائما يفرج عنا الهم والكربات فقال
دعبل يا ابن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر من فقال الرضا عليه السلم
قبري ولا تنقضي الايام والليالي حتى تصير طوس مختلف شيعتي وزواري
الا فمن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيمة مغفورا له
ثم نهض الرضا بعد فراغ دعبل من انشاد القصيدة وامره ان لا يبرح من موضعه
فدخل الدار فلما كان بعد ساعة خرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية فقال له يقول
لك مولاي اجعلها في نفقتك فقال دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه
القصيدة طمعا في شيء يصل الي ورد الصرة وسال ثوبا من ثياب الرضا ع ليتبرك
به ويتشرف به فانفذ اليه الرضا جبة خز مع الصرة وقال للخادم قل له خذ هذه
الصرة فانك ستحتاج اليها ولا تراجعني فيها فاخذ دعبل الصرة والجبة و
انصرف وسار من مرو في قافلة فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص
فاخذوا القافلة وجعلوا يقتسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلا يقول دعبل
في قصيدته ارى فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات فسمعه دعبل
فقال لمن هذا البيت فقال لرجل من خزاعة يقال له دعبل بن علي قال دعبل فانا
دعبل قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت فوثب الرجل الى رئيسهم وكان

باسرها وكتفوا اهلها وكان
دعبل فيمن كتف وملك اللصوص القافلة

يصلي على راس تل وكان من الشيعة فاخبروه فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل قال انت
دعبل قال نعم فقال له انشد القصيدة فانشدها فحل كتافه وكتاف جميع اهل
القافلة ورد اليهم جميع ما اخذ منهم لكرامة دعبل ومضى دعبل حتى وصل الى قم
فسأله اهل قم ان ينشدهم القصيدة فامرهم ان يجتمعوا في المسجد الجامع فلما اجتمعوا
صعد المنبر فانشدهم القصيدة فوصله الناس من المال والخلع بشيء كثير
واتصل بهم خبر الجبة فسألوه ان يبيعها منهم بالف دينار فامتنع من ذلك فقالوا له
فبعنا شيئا منها بالف دينار فأبى عليهم وسار عن قم فلما خرج من رستاق البلد لحق
به قوم من احداث العرب فاخذوا الجبة فرجع دعبل الى قم وسألهم رد الجبة عليه
فامتنع الاحداث من ذلك وعصوا المشايخ في امرها فقالوا لدعبل لا سبيل لك الى
الجبة فخذ ثمنها الف دينار فأبى عليهم فلما يئس من ردهم الجبة عليه سألهم ان
يدفعوا اليه شيئا منها فاجابوه الى ذلك واعطوه بعضها ودفعوا اليه ثمن باقيها
الف دينار وانصرف دعبل الى وطنه فوجد اللصوص قد اخذوا جميع ما كان
في منزله فباع المائة دينار التي كان الرضا عليه السلام وصله بها من الشيعة كل دينار
درهم فحصل في يده عشرة آلاف درهم فذكر قول الرضا عليه السلام انك ستحتاج الى
الدنانير وكانت له جارية لها من قلبه محل فرمدت رمدا عظيما فادخل اهل الطب
عليها فنظروا اليها فقالوا اما العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت
واما اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجو ان تسلم فاغتم دعبل لذلك غما
وجزع عليها جزعا عظيما ثم ذكر ما كان معه من فضلة الجبة فمسحها على عيني
الجارية وعصبها بعصابة منها من اول الليل فاصبحت وعيناها اصح ما كانتا

اليمنى

فضلة

ببركة الرضا عليه السلام قال المصنف رحمه الله انما ذكرت هذا الحديث
في هذا الكتاب وفي هذا الباب لما فيه من ثواب زيارة الرضا عليه السلام ولدعبل بن
علي خبر عن الرضا عليه السلام في النص على القائم عليه السلام احببت ايراده على اثر الحديث
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن
عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول انشدت مولاي الرضا عليه السلام
قصيدتي التي اولها مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات
فلما انتهيت الى قولي خروج امام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات
يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات بكى الرضا عليه السلام بكاء
شديدا ثم رفع رأسه الي فقال لي يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين
البيتين فهل تدري من هذا الامام ومتى يقوم فقلت لا يا مولاي الا اني
سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد ويملأها عدلا فقال يا دعبل
الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة
القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك
اليوم حتى يخرج فيملأها عدلا كما ملئت جورا واما متى فاخبار عن الوقت
فقد حدثني ابي عن ابيه عن آبائه عليهم السلام عن علي ع ان النبي ص قيل له يا رسول الله
متى يخرج القائم من ذريتك فقال مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها الا هو
ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بغتة خبر دعبل بن علي الخزاعي
عليه الرحمة حدثنا ابو علي احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم المرزي البيهقي قال
سمعت ابا الحسن داود البكري يقول سمعت علي بن دعبل الخزاعي يقول لما انصرف

الوفاة تغير لونه وانتفخ لسانه واسود وجهه فكدت الرجوع عن مذهبه فرأيته
بعد ثلاث فيما يرى النائم وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقلت له ما
فعل الله بك فقال يا بني ان الذي رأيته من سواد وجهي وانتفاخ لساني
كان من شربي الخمر في ايام الدنيا ولم ازل كذلك حتى لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه
ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقال لي انت دعبل قلت نعم يا رسول الله قال
فانشدني قولك في اولادي فانشدته قولي لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت
وآل محمد مظلومون قد قهروا مشردون نفوا عن عقر دارهم كانهم قد جنوا
ما ليس يغتفر وا... فقال لي احسنت وشفع في واعطاني ثيابه وها هي
واشار الى ثياب بدنه ذكر ما وجد على قبر دعبل مكتوبا سمعت
ابا نصر محمد بن الحسن الكرخي الكاتب يقول رأيت على قبر دعبل بن علي الخزاعي
مكتوبا اعد الله يوم يلقاه دعبل ان لا اله الا هو يقولها مخلصا
عساه بها يرحمني في القيامة الله مولاه والرسول ومن بعدهما
فالوصي مولاه باب السابع والستون ما جاء
عن الرضا عليه السلام في ثواب زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهم السلام بقم
حدثنا ابي رض ومحمد بن موسى المتوكل قالا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن سعد بن سعد قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن فاطمة بنت موسى بن جعفر ع
فقال من زارها فله الجنة باب الثامن والستون
في ذكر زيارة الرضا عليه السلام بطوس ذكرها شيخنا محمد بن الحسن قدس الله روحه
في جامعه قال اذا اردت زيارة الرضا عليه السلام بطوس فاغتسل عند خروجك

من منزلك وقل حين تغتسل اللهم طهرني وطهر قلبي واشرح لي صدري واجر على لساني
مدحتك والثناء عليك فانه لا قوة الا بك اللهم اجعله لي طهورا وشفاء وتقول
حين تخرج بسم الله والى الله والى ابن رسول الله حسبي الله وتوكلت
على الله اللهم اليك توجهت واليك قصدت وما عندك اردت فاذا خرجت
فقف على باب دارك وقل اللهم اليك وجهت وجهي وعليك خلفت اهلي
ومالي وما خولتني وبك وثقت فلا تخيبني يا من لا يخيب من اراده ولا يضيع من
حفظه صل على محمد وآل محمد واحفظني بحفظك فانه لا يضيع من حفظت
فاذا وافيت سالما فاغتسل وقل حين تغتسل اللهم طهرني وطهر لي
قلبي واشرح لي صدري واجر على لساني مدحتك ومحبتك والثناء عليك
فانه لا حول ولا قوة الا بك وقد علمت ان قوة ديني التسليم لامرك والاتباع
لسنة نبيك والشهادة على جميع خلقك اللهم اجعله لي شفاء ونورا
انك على كل شيء قدير والبس اطهر ثيابك وامش حافيا وعليك
السكينة والوقار بالتكبير والتهليل والتمجيد وقصر خطاك وقل حين تدخل
بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان عليا ولي الله وسر
حتى تقف على قبره واستقبل وجهه عليه السلام بوجهك واجعل
القبلة بين كتفيك وقل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله وانه سيد الاولين والآخرين وانه سيد الانبياء والمرسلين اللهم
صل على محمد عبدك ورسولك ونبيك وسيد خلقك اجمعين صلاة لا يقوى

ومالي وولدي

على احصائها غيرك اللهم صل على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عبدك واخي رسولك
الذي انتجبته بعلمك وجعلته هاديا لمن شئت من خلقك والدليل على من
بعثته برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن
على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على فاطمة بنت نبيك
وزوجة وليك وام السبطين الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة الطهرة
الطاهرة المطهرة التقية النقية الرضية الزكية سيدة نساء اهل الجنة اجمعين
صلوة لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على الحسن والحسين سبطي
نبيك وسيدي شباب اهل الجنة القائمين في خلقك والدليلين على من بعثت برسالاتك
وديانى الدين بعدلك وفصلي قضائك بين خلقك اللهم صل على علي بن الحسين
عبدك القائم في خلقك والدليل على من بعثت برسالاتك وديان الدين بعدلك
وفصل قضائك بين خلقك سيد العابدين اللهم صل على محمد بن علي عبدك
وخليفتك في ارضك باقر علم النبيين اللهم صل على جعفر بن محمد الصادق عبدك
وولي دينك وحجتك على خلقك اجمعين الصادق البار اللهم صل على موسى بن جعفر
عبدك الصالح ولسانك في خلقك الناطق بحكمك والحجة على بريتك اللهم صل على
علي بن موسى الرضا المرتضى عبدك وولي دينك القائم بعدلك والداعي الى دينك
ودين آبائه الصادقين صلوة لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على
محمد بن علي عبدك ووليك القائم بامرك والداعي الى سبيلك اللهم صل على علي بن
محمد عبدك وولي دينك اللهم صل على الحسن بن علي العامل بامرك القائم في
خلقك وحجتك المؤدي عن نبيك وشاهدك على خلقك المخصوص بكرامتك الداعي

الى طاعتك وطاعة رسولك صلواتك عليهم اجمعين اللهم صل على حجتك ووليك
القائم في خلقك صلوة تامة نامية باقية تعجل بها فرجه وتنصره بها وتجعلنا معه في
الدنيا والآخرة اللهم اني اتقرب اليك بحبهم واوالي وليهم واعادي عدوهم فارزقني
بهم خير الدنيا والآخرة واصرف عني بهم شر الدنيا والآخرة واهوال يوم القيمة
ثم تجلس عند رأسه وتقول السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا
حجة الله السلام عليك يا نور الله في ظلمات الارض السلام عليك يا عمود الدين
السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح نبي الله السلام
عليك يا وارث ابرهيم خليل الله السلام عليك يا وارث اسمعيل ذبيح الله السلام
عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك
يا وارث محمد حبيب الله ورسول الله صلى الله عليه وآله السلام عليك يا وارث
امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليهم السلام عليك يا وارث
فاطمة الزهراء سيدة نساء اهل الجنة السلام عليك يا وارث الحسن والحسين
سيدي شباب اهل الجنة السلام عليك يا وارث علي بن الحسين سيد العابدين
السلام عليك يا وارث محمد بن علي باقر علم الاولين والآخرين السلام عليك يا
وارث جعفر بن محمد الصادق البار الامين السلام عليك يا وارث موسى بن جعفر
العبد الصالح السلام عليك ايها الصديق الشهيد السلام عليك ايها الوصي البار
التقي اشهد انك قد اقمت الصلوة وآتيت الزكوة وامرت بالمعروف ونهيت عن
المنكر وعبدت الله مخلصا حتى اتيك اليقين السلام عليك يا ابا الحسن ورحمة الله
وبركاته انه حميد مجيد ثم تكب على القبر وتقول اللهم اليك صمدت من ارضي

وقطعت البلاد رجاء رحمتك فلا تخيبني ولا تردني بغير قضاء حوائجي وارحم تقلبي على

قبر ابن اخي رسولك صلوات الله عليه وآله بابي انت وامي اتيتك زائراً وافداً عائذاً مما جنيت

على نفسي واحتطبت على ظهري فكن لي شفيعاً شافعاً الى الله تعالى يوم فقري

وفاقتي وحاجتي فلك عند الله مقام محمود وانت وجيه عند الله **ثم ترفع**

يدك اليمنى وتبسط اليسرى على القبر وتقول اللهم اني اتقرب اليك بحبهم وبولايتهم

اتولى آخرهم كما توليت به اولهم وابرأ من كل وليجة دونهم اللهم العن الذين بدلوا

نعمتك واتهموا نبيك وجحدوا آياتك وسخروا بامامك وحملوا الناس على اكتاف

آل محمد عليهم السلام اللهم اني اتقرب اليك باللعنة عليهم والبراءة منهم في الدنيا و

الآخرة يا رحمن **ثم تحول** عند رجليه وتقول صلى الله عليك يا ابا الفضل صلى الله

على روحك وبدنك صبرت واحتسبت وانت الصادق المصدق قتل الله من قتلك

بالايدي والالسن عليك سلام الله يا مولاي وابن مولاي ورحمة الله وبركاته

ثم ابتهل في اللعنة على قاتل امير المؤمنين عليه السلام وقتلة الحسن والحسين وعلى

قتلة جميع اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله **ثم تحول** عند رأسه

وصل ركعتين تقرأ في احديهما سورة يس وفي الاخرى الرحمن وتجتهد في الدعاء

والتضرع واكثر من الدعاء لنفسك ولوالديك ولجميع اخوانك واقم عند رأسه

ما شئت وليكن صلواتك عند القبر **الوداع** فاذا اردت توديعه

فقل السلام عليك يا مولاي وابن مولاي ورحمة الله وبركاته انت لنا جنة من

العذاب وهذا اوان انصرافي عنك غير راغب عنك ولا مستبدل بك ولا مؤثر

عليك ولا زاهد في قربك وقد جدت بنفسي للحدثان وتركت الاهل والاولاد

والاوطان فكن لي شافعاً يوم فقري وفاقتي يوم لا يغني عني حميمي ولا قريبي

يوم لا يغني عني والدي اسأل الله الذي قدر على رحيلي اليك ان ينفس بك كربي

واسأل الله الذي قدر على فراق مكانك ان لا يجعله آخر العهد من رجوعي ولنا

الله الذي ابكى عليك عيني ان يجعله سبباً لي وذخراً واسأل الله الذي اراني

مكانك وللتسليم لامرك وزيارتي اياك ان يوردني حوضكم ويرزقني مرافقتكم

في الجنان السلام عليك يا صفوة الله السلام على امير المؤمنين ووصي رسول رب

العالمين وقائد الغر المحجلين السلام على الحسن والحسين سيدي شباب اهل

الجنة السلام على الائمة وتسميهم عليهم السلام ورحمة الله وبركاته السلام على ملائكة

الله الحافين الصافين السلام على الملائكة المقيمين المسبحين الذين بامره

يعملون السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اللهم لا تجعله آخر العهد من

زيارتي اياه فان جعلته فاحشرني معه ومع آبائه الماضين وان ابقيتني يا رب

فارزقني زيارته ابداً ما ابقيتني انك على كل شيء قدير **وتقول** استودعك الله

واسترعيك واقرأ عليك السلام آمنا بالله وبما دعوت اليه ودللت عليه اللهم فاكتبنا

مع الشاهدين اللهم ارزقني حبهم ومودتهم ابداً ما ابقيتني السلام على ملائكة

الله وزوار قبر ابن نبي الله السلام عليك مني ابداً ما بقيت ودائماً اذا فنيت السلام

علينا وعلى عباد الله الصالحين **فاذا خرجت** من القبة فلا تول وجهك عنه حتى

تغيب عن بصرك ان شاء الله

باب الثامن والتسعون

ما يجزي من القول عند زيارة جميع الائمة عليهم السلام روي عن الرضا عليه السلام حدثنا

محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان

قال سئل الرضا عليه السلام في اتيان قبر ابي الحسن موسى عليه السلام فقال صلى الله عليه
صلوا في المساجد حوله ويجزي في المواضع كلها ان يقول السلام على اولياء الله واصفيائه
السلام على امناء الله واحبائه السلام على انصار الله وخلفائه السلام على محال
معرفة الله السلام على مساكن ذكر الله السلام على مظهري امر الله ونهيه السلام على
الدعاة الى الله السلام على المستقرين في مرضات الله السلام على المخلصين في
طاعة الله السلام على الادلاء على الله السلام على الذين من والاهم فقد والى الله
ومن عاداهم فقد عادى الله ومن عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله ومن
اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله تعالى اشهد الله اني سلم
لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم مؤمن بسركم وعلانيتكم مفوض في ذلك كله اليكم لعن الله
عدو محمد وآل محمد من الجن والانس وابرأ الى الله منهم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
هذا يجزي في الزيارات كلها وتكثر من الصلوات كلها على محمد وآل
محمد وتسمي واحدا واحدا باسمائهم وتبرء من اعدائهم وتخير لها ما شئت من الدعاء
لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات زيارة اخرى جامعة للرضا عليه السلام و
لجميع الائمة عليهم السلام حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني
وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب قالوا
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي والحسين الاسدي قالا حدثنا محمد بن اسمعيل
المكي البرمكي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي قال قلت لعلي بن محمد بن علي بن
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وعليهم
علمني يا ابن رسول الله قولا اقوله بليغا كاملا اذا زرت واحدا منكم فقال اذا صرت الى الباب

فقف

فقف واشهد الشهادتين وانت على غسل فاذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل
الله اكبر الله اكبر ثلاثين مرة ثم امش قليلا وعليك السكينة والوقار وقارب
بين خطاك ثم قف وكبر الله عز وجل ثلاثين مرة ثم ادن من القبر وكبر الله تعالى
اربعين مرة تمام مائة تكبيرة ثم قل السلام عليكم يا اهل بيت النبوة ومختلف
الملائكة ومهبط الوحي ومعدن الرحمة وخزان العلم ومنتهى الحلم واصول الكرم و
قادة الامم واولياء النعم وعناصر الابرار ودعائم الاخيار وساسة العباد و
اركان البلاد وابواب الايمان وامناء الرحمن وسلالة النبيين وصفوة
المرسلين وعترة خيرة رب العالمين ورحمة الله وبركاته السلام على ائمة الهدى
ومصابيح الدجى واعلام التقى وذوي النهى واولي الحجى وكهف الورى وورثة
الانبياء والمثل الاعلى والدعوة الحسنى وحجج الله على اهل الآخرة والاولى ورحمة الله
وبركاته السلام على محال معرفة الله ومساكن بركة الله ومعادن حكمة الله و
حفظة سر الله وحملة كتاب الله واوصياء نبي الله وذرية رسول الله صلى الله عليه وآله
ورحمة الله وبركاته السلام على الدعاة الى الله والادلاء على مرضات الله والمستقرين
في امر الله والتامين في محبة الله والمخلصين في توحيد الله والمظهرين لامر الله
ونهيه وعباده المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون و
رحمة الله وبركاته السلام على الائمة الدعاة والقادة الهداة والسادة الولاة
والذادة الحماة واهل الذكر واولي الامر وبقية الله وخيرته وحزبه وعيبة
علمه وحجته وصراطه ونوره ورحمة الله وبركاته اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه وشهدت له ملائكته واولو العلم من خلقه

المنتجب

لا اله الا هو العزيز الحكيم واشهد ان محمدا عبده ورسوله المصطفى المرتضى ارسله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد انكم الائمة الراشدون
المهديون المعصومون المكرمون المقربون المتقون الصادقون المصطفون
المطيعون لله القوامون بامره العاملون بارادته الفائزون بكرامته اصطفاكم
بعلمه وارتضاكم لغيبه واختاركم لسره وخزنة لعلمه ومستودعا لحكمته وتراجمة
لوحيه واركانا لتوحيده وايدكم بروحه وحججا على بريته وانصارا لدينه وحفظة
لسره وشهداء على خلقه واعلاما لعباده ومنارا في بلاده وادلاء على صراطه
عصمكم الله من الزلل وآمنكم من الفتن وطهركم من الدنس واذهب عنكم الرجس
وطهركم تطهيرا فعظمتم جلاله واكبرتم شأنه ومجدتم كرمه وادمتم ذكره ووكدتم ميثاقه
واحكمتم عقد طاعته ونصحتم له في السر والعلانية ودعوتم الى سبيله بالحكمة
والموعظة الحسنة وبذلتم انفسكم في مرضاته وصبرتم على ما اصابكم في جنبه واقمتم
الصلوة وآتيتم الزكوة وامرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر وجاهدتم في الله حق
جهاده حتى اعلنتم دعوته وبينتم فرائضه واقمتم حدوده ونشرتم شرايع احكامه
وسننتم سنته وصرتم في ذلك منه الى الرضا وسلمتم له القضاء وصدقتم من رسله
من مضى فالراغب عنكم مارق واللازم لكم لاحق والمقصر في حقكم زاهق والحق معكم
وفيكم ومنكم واليكم وانتم اهله ومعدنه وميراث النبوة عندكم وفصل الخطاب
عندكم وآيات الله لديكم وعزائمه فيكم ونوره وبرهانه عندكم وامره اليكم من والاكم
فقد والى الله ومن عاداكم فقد عادى الله ومن احبكم فقد احب الله ومن اعتصم
بكم فقد اعتصم بالله انتم الصراط الاقوم وشهداء دار الفناء والرحمة الموصولة والآية

وكذا واجتباكم بقدرته واعزكم بهداه وخصكم ببرهانه وانتجبكم لنوره وايدكم بروحه ورضيكم خلفاء في ارضه وحججا على بريته وانصارا لدينه وحفظة لسره وخزنة لعلمه ومستودعا لحكمته وتراجمة لوحيه واركانا لتوحيده

واياب الخلق اليكم وحسابهم عليكم

ومن ابغضكم فقد ابغض الله

السبيل الاعظم

وشفعاء دار البقاء

المخزونة والباب المبتلى به الناس من اتاكم نجى ومن لم يأتكم هلك الى الله تدعون
وعليه تدلون وبه تؤمنون وله تسلمون وبامره تعملون والى سبيله ترشدون
وبقوله تحكمون سعد من والاكم وخاب من جحدكم وضل من فارقكم وفاز من
تمسك بكم وامن من لجأ اليكم وسلم من صدقكم وهدي من اعتصم بكم من اتبعكم
فالجنة مثواه ومن جحدكم كافر ومن حاربكم مشرك ومن رد عليكم فهو في درك اسفل
الجحيم اشهد ان هذا سابق لكم فيما مضى وجار لكم فيما بقي وان ارواحكم ونوركم
وطينتكم واحدة طابت وطهرت بعضها من بعض خلقكم الله انوارا فجعلكم
بعرشه محدقين حتى من علينا بكم فجعلكم الله في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر
فيها اسمه وجعل صلواتنا عليكم وما خصنا به من ولايتكم طيبا لخلقنا
وطهارة لانفسنا وتزكية لنا وكفارة لذنوبنا فكنا عنده مسلمين بفضلكم
ومعروفين بتصديقنا اياكم فبلغ الله بكم اشرف محل المكرمين واعلى منازل
المقربين وارفع درجات اوصياء المرسلين حيث لا يلحقه لاحق ولا يفوقه
فائق ولا يسبقه سابق ولا يطمع في ادراكه طامع حتى لا يبقى ملك
مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد ولا عالم ولا جاهل ولا دني
ولا فاضل ولا مؤمن صالح ولا فاجر طالح ولا جبار عنيد ولا شيطان
مريد ولا خلق فيما بين ذلك شهيد الا عرفهم جلالة امركم وعظم خطركم وكبر
شأنكم وتمام نوركم وصدق مقاعدكم وثبات مقامكم وشرف محلكم ومنزلتكم
عنده وكرامتكم عليه وخاصتكم لديه وقرب منزلتكم منه بابي انتم وامي
واهلي ومالي واسرتي اشهدكم اشهد الله اني مؤمن بكم وبما آمنتم به كافر

والامانة المحفوظة

وهلك من عاداكم

ما وهو ومن خالفكم فالنار مثواه

لخلقها

عرفه

اشهد الله واشهدكم

بعدوكم وبما كفرتم به مستبصر بشانكم وبضلالة من خالفكم موال لكم ولاوليائكم
مبغض لاعدائكم ومعاد لهم سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم محقق لما حققتم
مبطل لما ابطلتم مطيع لكم عارف بحقكم مقر بفضلكم محتمل لعلمكم
محتجب بذمتكم معترف بكم مؤمن بايابكم مصدق برجعتكم منتظر لامركم
مرتقب لدولتكم اخذ بقولكم عامل بامركم مستجير بكم زائر لكم لائذ بقبوركم
مستشفع الى الله بكم ومتقرب بكم اليه ومقدمكم امام طلبتي وحوائجي
وارادتي في كل احوالي واموري مؤمن بسركم وعلانيتكم وشاهدكم وغائبكم
واولكم وآخركم ومفوض في ذلك كله اليكم ومسلم فيه معكم وقلبي لكم
مسلم ورايي لكم تبع ونصرتي لكم معدة حتى يحيي الله تعالى دينه بكم
ويردكم في ايامه ويظهركم لعدله ويمكنكم في ارضه فمعكم معكم لا مع
عدوكم امنت بكم وتوليت به اولكم وبرئت الى الله تعالى من اعدائكم ومن
الجبت والطاغوت والشياطين وحزبهم الظالمين لكم الجاحدين لحقكم و
المارقين من ولايتكم والغاصبين لارثكم الشاكين فيكم المنحرفين عنكم ومن كل
وليجة دونكم وكل مطاع سواكم ومن الائمة الذين يدعون الى النار فثبتني الله ابدا
ما حييت على موالاتكم ومحبتكم ودينكم ووفقني لطاعتكم ورزقني شفاعتكم وجعلني
من خيار مواليكم التابعين لما دعوتم اليه وجعلني ممن يقتص اثاركم ويسلك
سبيلكم ويهتدي بهداكم ويحشر في زمرتكم ويكر في رجعتكم ويملك في دولتكم
ويشرف في عافيتكم ويمكن في ايامكم وتقر عينه غدا برؤيتكم بابي انتم وامي واهلي
ونفسي ومالي واسرتي من اراد الله بدأ بكم ومن وحده قبل عنكم ومن قصده توجه

عائذ

آخركم بما توليت به

يقتص

بكم موالي لا احصي ثناءكم ولا ابلغ من المدح كنهكم ومن الوصف قدركم وانتم
نور الاخيار وهداة الابرار وحجج الجبار بكم فتح الله وبكم يختم وبكم ينزل
الغيث وبكم يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبكم ينفس الهم وبكم
يكشف الضر وعندكم ما نزلت به رسله وهبطت به ملائكته والى جدكم
بعث الروح الامين **وان كانت الزيارة لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام**
فقل والى اخيك بعث الروح الامين اتاكم الله ما لم يؤت احدا من العالمين
طأطأ كل شريف لشرفكم وبخع كل متكبر لطاعتكم وخضع كل جبار لفضلكم
وذل كل شيء لكم واشرقت الارض بنوركم وفاز الفائزون بولايتكم بكم
يسلك الى الرضوان وعلى من جحد ولايتكم غضب الرحمن بابي انتم وامي ونفسي
ومالي ذكركم في الذاكرين واسماؤكم في الاسماء واجسادكم في الاجساد و
ارواحكم في الارواح وانفسكم في النفوس واثاركم في الاثار وقبوركم في القبور
فما احلى اسماءكم واكرم انفسكم واعظم شانكم واجل خطركم واوفى عهدكم
كلامكم نور وامركم رشد ووصيتكم التقوى وفعلكم الخير وعادتكم الاحسان
وسجيتكم الكرم وشانكم الحق والصدق والرفق وقولكم حكم وحتم ورايكم علم
وحلم وحزم ان ذكر الخير كنتم اوله واصله وفرعه ومعدنه وماواه ومنتهاه بابي انتم وامي
ونفسي كيف اصف حسن ثنائكم واحصي جميل بلائكم وبكم اخرجنا الله
من الذل وفرج عنا غمرات الكروب وانقذنا من شفا جرف الهلكات ومن النار
بابي انتم وامي ونفسي بموالاتكم علمنا الله معالم ديننا واصلح ما كان فسد من
دنيانا وبموالاتكم تمت الكلمة وعظمت النعمة وائتلفت الفرقة وبموالاتكم تقبل

واصدق وعدكم

النوبة والطاعة المفترضة ولكم المودة الواجبة والدرجات الرفيعة والمقام
المحمود عند الله والجاه العظيم والشأن الكبير والشفاعة المقبولة
ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ربنا لا تزغ
قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب سبحان
ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا يا ولي الله إن بيني وبين الله تعالى ذنوبا لا
يأتي عليها إلا رضاكم فبحق من ائتمنكم على سره واسترعاكم أمر خلقه وقرن
طاعتكم بطاعته لما استوهبتم ذنوبي وكنتم شفعائي فإني لكم مطيع من
أطاعكم فقد أطاع الله ومن عصاكم فقد عصى الله ومن أبغضكم فقد أبغض
الله اللهم إني لو وجدت شفعاء أقرب إليك من محمد وأهل بيته الأخيار
الأبرار الأئمة لجعلتهم شفعائي فبحقهم الذي أوجبت لهم عليك أسألك أن
تدخلني في جملة العارفين بهم وبحقهم وفي زمرة المرحومين بشفاعتهم
إنك أرحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين **الوداع إذا
أردت الانصراف فقل** السلام عليك سلام مودع
لا سئم ولا قال ورحمة الله وبركاته السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ورحمة الله
وبركاته إنه حميد مجيد سلام ولي غير راغب عنكم ولا مستبدل بكم ولا مؤثر
عليكم ولا منحرف عنكم ولا زاهد في قربكم لا جعله الله آخر العهد من زيارة
قبوركم وإتيان مشاهدكم السلام عليكم وحشرني الله في زمرتكم وأوردني
حوضكم وجعلني من حزبكم وأرضاكم عني ومكنني في دولتكم وأحياني في
رجعتكم وملكني في أيامكم وشكر سعيي بكم وغفر ذنبي بشفاعتكم وأقال عثرتي

بحبكم وأعلى كعبي بموالاتكم وشرفني بطاعتكم وأعزني بهداكم وجعلني ممن انقلب
مفلحا منجحا غانما سالما معافا غنيا فائزا برضوان الله وفضله وكفايته
بأفضل ما ينقلب به أحد من زوارکم ومواليكم ومحبيكم وشيعتكم ورزقني
الله العود ثم العود أبدا ما أبقاني ربي بنية وإيمان وتقوى وإخبات ورزق
واسع حلال طيب اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتهم وذكرهم والصلوات
عليهم وأوجب لي المغفرة والرحمة والخير والبركة والفوز والنور والإيمان وحسن الإجابة
كما أوجبت لأوليائك العارفين بحقهم الموجبين طاعتهم والراغبين
في زيارتهم المتقربين إليك وإليهم بأبي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي
اجعلوني في همكم وصيروني في حزبكم وأدخلوني في شفاعتكم واذكروني عند
ربكم اللهم صل على محمد وآل محمد وأبلغ أرواحهم وأجسادهم مني السلام والسلام
عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا

باب التاسع والستين ذكر

ما ظهر للناس في وقتنا من بركة هذا المشهد وعلاماته واستجابة الدعاء فيه
حدثنا أبو طالب الحسين بن عبد الله بن بنان الطائي قال سمعت محمد بن عمر النوقاني
قال بينا أنا نائم بنوقان في علية لنا ليلة ظلماء إذ انتبهت فنظرت إلى الناحية التي
فيها مشهد علي بن موسى الرضا عليه السلام بسناباد فرأيت نورا قد علا حتى امتلأ
منه المشهد وصار مضيئا كأنه نهار وكنت شاكا في أمر الرضا عليه السلام لم
أكن علمت أنه حق فقالت لي أمي وكانت مخالفة ما لك فقلت لها رأيت نورا
ساطعا قد امتلأ منه المشهد بسناباد فقالت لي أمي إن ذلك الشيء وإنما هذا من عمل

الشيطان قال فرأيت ليلة اخرى بطيران نظير من الليلة الاولى مثل ما كنت
رأيت من النور والمشهد قد امتلأ منه فاعلمت صاحبي ذلك ومضيت بها الى المكان
الذي كنت فيه حتى رأت ما رأيت من النور وامتلأ المشهد منه فاستعظمت
ذلك واخذني الحمد لله تعالى الا انها لم تؤمن به كايماني فقصدت المشهد
فوجدت الباب مغلقا فقلت اللهم ان كان امر الرضا حقا فافتح لي
هذا الباب ثم دفعته بيدي فانفتح فقلت في نفسي لعله لم يكن مغلقا على
وجه فغلقته حتى علمت انه لا يمكن فتحه الا بمفتاح ثم قلت اللهم ان كان امر الرضا
حقا فافتح لي هذا الباب ثم دفعته بيدي فانفتح فدخلت وزرت وصليت
واستبصرت في امر الرضا عليه السلام فكنت اقصده بعد ذلك كل جمعة زائرا
من نوقان واصلي عنده الى وقت هذا حدثنا ابو طالب الحسين بن عبد الله
بن بنان الطائي قال سمعت ابا منصور بن عبد الرزاق يقول للحاكم بطوس المعروف بالبيوردي
هل لك ولد فقال لا فقال له ابو منصور لم لا تقصد مشهد الرضا عليه السلام
تدعو الله عنده حتى يرزقك ولدا فاني سألت الله هناك في حوائج فقضيت
لي قال الحاكم فقصدت المشهد صلوات الله عليه ودعوت الله عند الرضا ان
يرزقني ولدا فرزقني الله تعالى ولدا ذكرا فجئت الى ابي منصور بن عبد الرزاق
واخبرته باستجابة الله تعالى لي في هذا المشهد فوهب لي واعطاني واكرمني على ذلك
قال المصنف رحمه الله لما استأذنت الامير السعيد ركن الدولة
في زيارة مشهد الرضا عليه السلام اذن لي في ذلك في رجب من سنة اثنتين وخمسين
وثلثمائة فلما انقلبت عنه ردني فقال لي هذا مشهد مبارك قد زرته وسألت الله تعالى

حوائج كانت في نفسي فقضاها لي فلا تقصر في الدعاء لي هناك والزيارة عني فان
الدعاء فيها مستجاب فضمنت ذلك له ووفيت به فلما عدت من المشهد على
ساكنه السلام دخلت عليه فقال لي هل دعوت لنا وزرت عنا فقلت نعم فقال لي
قد صح لي ان الدعاء في ذلك المشهد مستجاب حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين
الضبي وما لقيت انصب منه وبلغ من نصبه انه كان يقول اللهم صل على محمد فردا
ويمتنع من الصلوة على آله قال سمعت ابا بكر الحمامي الفراء في سكة حرب
وكان من اصحاب الحديث يقول اودعني بعض الناس وديعة فدفنتها و
نسيت موضعها فخرجت من بيتي مغموما متحيرا ورأيت جماعة من الناس يتوجهون
الى مشهد الرضا عليه السلام فخرجت معهم الى المشهد وزرت ودعوت الله تعالى ان يبين
لي موضع الوديعة فرأيت هناك فيما يرى النائم كأن آتيا أتاني فقال لي دفنت
الوديعة في موضع كذا وكذا فرجعت الى صاحب الوديعة فارشدته الى ذلك
الموضع الذي رأيته في المنام وانا غير مصدق بما رأيت فقصد صاحب الوديعة
ذلك المكان فحفره واستخرج منه الوديعة بختم صاحبها فكان الرجل بعد ذلك
يحدث الناس بهذا الحديث ويحثهم على زيارة هذا المشهد على ساكنه السلام
حدثنا ابو جعفر محمد بن ابي القاسم محمد بن الفضل التميمي الهروي رضي الله عنه قال سمعت
ابا الحسن علي بن الحسن القهستاني قال كنت بمرو الرود فلقيت بها رجلا من
اهل مصر مجتازا اسمه حمزة فذكر انه خرج من مصر زائرا الى مشهد الرضا عليه السلام
بطوس وانه لما دخل المشهد كان قرب غروب الشمس فزار وصلى ولم يكن ذلك اليوم زائر
غيره فلما صلى العتمة اراد خادم القبر ان يخرجه ويغلق الباب فسأله ان يغلق عليه الباب

فلما اتى على ذلك مدة جاءني صاحب الوديعة يطالبني بها فلم اعرف موضعها

في المشهد ليصلي فانه مجاب الدعاء ولا يخرجه وانه لا حاجة له في تخريج
قبره وغلق عليه الباب وانه كان يصلي وحده الى ان اعيا فجلس ووضع رأسه
على ركبتيه ساعة فلما رفع رأسه راى في الجدار مواجهة وجهه رقعة عليها
هذان البيتان من سره ان يرى قبرا برؤيته يفرج الله عمن زاره كربه
فليأت ذا القبر ان الله اسكنه سلالة من نبي الله منتجبه قال فقمت
واخذت في الصلوة الى وقت السحر ثم جلست كجلستي الاولى ووضعت رأسي
على ركبتي فلما رفعت رأسي لم ار على الجدار شيئا وكان الذي رأيته مكتوبا رطبا
كانه كتب في تلك الساعة قال فانفلق الصبح وفتح الباب وخرج من هناك
حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي النيشابوري قال حدثنا
ابو الحسن علي بن احمد علي البصري المعدل قال رأى رجل من الصالحين فيما يرى
النائم رسول الله صلعم فقال له يا رسول الله من ازور من ولدك فقال صلعم
ان من ولدي من اتاني مسموما وان من ولدي من اتاني مقتولا قال فقلت له
فمن ازور منهم يا رسول الله مع تشتت اماكنهم قال من هو اقرب
منك يعني بالمجاورة وهو مدفون بارض الغربة قال فقلت يا رسول الله تعني بذلك الرضا
فقال صلعم قل صلى الله عليه قل صلى الله عليه قل صلى الله عليه ثلثا حدثنا ابو
علي احمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال حدثنا ابو عمرو محمد بن عبد الله الحكمي الحاكم
بنوقان قال خرج علينا رجلان من الري برسالة بعض السلاطين بها الى الامير
نصر بن احمد ببخارا وكان احدهما من اهل الري والاخر من اهل قم وكان القمي
على المذهب الذي كان قديما بقم في النصب وكان اهل الري متشيعا فلما بلغا نيسابور

قال الرازي للقمي الا نبدأ بزيارة الرضا عليه السلام ثم نتوجه الى بخارا فقال القمي
قد بعثنا سلطاننا برسالة الى الحضرة ببخارا فلا يجوز لنا ان نشتغل
بغيرها حتى نفرغ منها فقصدا بخارا وأديا الرسالة ورجعا حتى حاذيا
طوس فقال الرازي للقمي الا نزور الرضا عليه السلام فقال لقد خرجت من الري
مرجئا ولا ارجع اليها رافضيا قال فسلم الرازي امتعته ودوابه اليه وركب حمارا
وقصد مشهد الرضا عليه السلام وقال لخدام مشهد الرضا عليه السلام خلوا لي المشهد
هذه الليلة وادفعوا الي مفتاحه ففعلوا ذلك قال فدخلت المشهد وغلقت
الباب وزرت الرضا عليه السلام ثم قمت عند رأسه وصليت ما شاء الله تعالى
وابتدأت في قراءة القرآن من اوله قال فكنت اسمع صوتا بالقرآن كما اقرأ
فقطعت صلوتي ودرت المشهد كله وطلبت نواحيه فلم ار احدا فعدت الى
مكاني واخذت في القراءة من اول القرآن فكنت اسمع الصوت كما اقرأ لا ينقطع
فسكت هنيئة واصغيت باذني فاذا الصوت من القبر فكنت اسمع مثل ما اقرأ
حتى بلغت آخر سورة مريم عليها السلام فقرأت يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا
فسمعت الصوت من القبر يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا ويساق المجرمون
الى جهنم وردا حتى ختمت القرآن وختم فلما اصبحت رجعت الى نوقان فسألت
من بها من القراء عن هذه القراءة فقالوا هذا في اللفظ والمعنى
مستقيم لكنا لا نعرف في قراءة احد قال فرجعت الى نيسابور فسألت بها من
القراء عن هذه القراءة فلم يعرفها احد منهم حتى رجعت الى الري فسألت
بعض القراء عن هذه القراءة فقلت من قرأ يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا

وبيان المجرمين الى حجرة وندا فيها اسأل من امر جئت بهذا فقلت وقع الخلاج
الى معرفتها في امر حدث فقال هذه قراءة رسول الله صلعم من رواية اهل البيت
ثم استحكى في السبب الذي من اجله سألت عن هذه القراءة فقصصت عليه القصة
وصحت له القراءة حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال حدثنا
ابو الحسن محمد بن ابي عبد الله الهروي قال حضر المشهد رجل من اهل بلخ ومعه
مملوك له فزار هو ومملوكه الرضا عليه السلام وقام الرجل عند رأسه يصلي ومملوكه
يصلي عند رجليه فلما فرغا من صلوتهما سجدا فاطالا السجود فرفع الرجل رأسه
من السجود قبل المملوك ودعا بالمملوك فرفع رأسه من السجود وقال لبيك يا
مولاي فقال له تريد الحرية فقال نعم فقال انت حر لوجه الله تعالى ومملوكتي فلانة
بلخ حرة لوجه الله وقد زوجتها منك بكذا وكذا من الصداق وضمنت لها
ذلك عنك وضيعتي الفلانية وقف عليكما وعلى اولادكما واولاد اولادكما
ما تناسلوا بشهادة هذا الامام ع فبكى الغلام وحلف بالله تعالى وبالامام
انه كان ما يسأل في سجوده الا هذه الحاجة بعينها وقد عجل الاجابة
فيها بهذه السرعة حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال حدثنا ابو
النصر المؤدب النيسابوري قال اصابتني علة شديدة ثقل منها لساني فلم اقدر على
الكلام فخطر ببالي ان ازور الرضا ع وادعو الله تعالى عنده واجعله شفيعي الى الحق
يعافيني من علتي ويطلق لساني فركبت حمارا وقصدت المشهد وزرت الرضا عليه السلام وقمت
عند رأسه وصليت ركعتين وسجدت وكنت في الدعاء والتضرع مستشفعا
بصاحب القبر الى الله تعالى ان يعافيني من علتي ويحل عقدة لساني فذهب بي النوم

في سجودي فرأيت في المنام كان القبر قد انفرج وخرج منه رجل كهل آدم شديد
الادمة فدنا مني وقال لي [illegible] قل لا اله الا الله قال فاومأت اليه
كيف اقول ذلك ولساني منغلق فصاح علي صيحة وقال تنكر لله قدرة قل
لا اله الا الله قال فانطلق لساني فقلت لا اله الا الله ورجعت الى منزلي
راجلا وكنت اقول لا اله الا الله وانطلق لساني ولم ينغلق بعد ذلك حدثنا ابو علي
محمد بن احمد بن محمد المعاذي قال سمعت ابا النصر المؤدب يقول اتى السيل
ذات ليلة سناباد وكان الوادي اعلى من المشهد فاقبل السيل حتى اذا قرب
من المشهد خفنا على المشهد منه فارتفع بقدرة الله تعالى ووقع في قناة اعلى
من الوادي ولم يقع في المشهد منه شيء حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن
اسمعيل السليطي النيسابوري قال حدثنا ابو النصر محمد بن احمد الثاني
النيسابوري قال كنت في خدمة الامير ابي نصر بن ابي علي الصغاني صاحب الجيش
وكان بعثني الى صحبته الى صغانيان وكان اصحابه يحسدوني على ميله الي واكرامه
لي فسلم الي في بعض الاوقات كيسا فيه الف درهم مختوم وامرني بحمله
الى خزانته فخرجت من عنده وجلست في المكان الذي يجلس فيه الحاجب
ووضعت الكيس عندي وجعلت احدث الناس فشغلت عن الكيس
ولم اشعر به وكان للامير ابي نصر غلام يقال له الخطلخ تاش وكان حاضرا فلما
نظرت لم ار الكيس فانكر جميعهم ان يعرفوا لخبره ولوالي ما وصفت منها شيا
فاهلنا الانتقال وكنت عارفا بحسدهم لي فكرهت ان اعرف الامير ابي نصر
الصغاني لتحسبه ان يتهمني وبقيت متفكرا لا ادري من اخذ الكيس

الجيوش

وكان ابي اذا وقع له امر يحزنه فزع الى المشهد الرضا وزاره ودعا الله تعالى
عنده وكان يكفى ويفرج عنه فدخلت الى الامير ابي نصر من الغد فقلت
ايها الامير تاذن لي في الخروج الى طوس فلي بها شغل فقال لي وما هو فقلت
كان لي غلام طوسي فهرب مني وقد فقدت الكيس وانا اتهمه به فقال لي انظر ان
لا تفسد حالك عندنا بخيانة فقلت اعوذ بالله من ذلك فقال لي ومن يضمن لي
الكيس ان تاخرت فقلت له ان لم اعد باربعين يوما فمنزلي وملكي بين يديك
اكتب الى ابو الحسن الخزاعي بالقبض على جميع اسبابي بطوس فاذن لي فخرجت فكنت
اكتري من منزل الى منزل حتى وافيت المشهد على ساكنه السلام وزرت ودعوت
الله تعالى عنده اسال الله ان يطلعني على موضع الكيس فذهب بي النوم هناك
فرايت النبي صلعم في المنام فقال لي سرقه خطلخ تاش ودفنه تحت الكانون وهو
هنالك بختم ابي نصر الصعالي فانصرفت الى الامير ابي نصر قبل الميعاد بثلثة
ايام فلما دخلت عليه قلت له قد قضيت حاجتي فقال الحمد لله فخرجت وغيرت
الثياب وعدت اليه فقال لي اين الكيس فقلت له الكيس مع خطلخ تاش فقال لي
اين علمت فقلت اخبرني رسول الله صلعم في منامي عند قبر الرضا فاقشعرت
لذلك وامر باحضار خطلخ تاش فقال له اين الكيس الذي اخذته من بين يديه
فانكر وكان من اعز غلمانه عليه فامر ان يهدده بالضرب فقلت له ايها الامير لا تامر
بضربه فان رسول الله صلعم قد اخبرني بالموضع الذي وضعه فيه فقال لي اين
انه هو فقلت في بيته مدفون تحت الكانون بختم الامير فبعث الى منزله بثقة له
وامر بحفر موضع الكانون فتوجه الى منزله فحفر واخرج الكيس بختمه فوضع بين

قم فقد قضى الله حاجتك فقمت وجددت الوضوء وصليت ما شاء الله ودعوت فذهب بي النوم فرايت رسول الله صلعم فقال لي الكيس

يديه فلما نظر الامير الى الكيس بختمه عليه قال لي يا ابا نصر لم اكن عرفت
فضلك قبل هذا الوقت وسازيدك في برك واكرامك وتقديمك ولو
عرفتني انك تريد قصد المشهد لحملتك على دوابي قال ابو نصر فخشيت
اولئك الاتراك ان يحقدوا على ما جرى فيتعدوني في بليته واستاذنت الامير
جئت الى نيسابور وجلست في الحانوت ابيع التبن الى وقتي هذا ولا اعود
الا بالله حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن اسمعيل السليطي قال سمعت الحاكم الرازي
صاحب ابي جعفر العتبي يقول بعثني ابو جعفر العتبي رسولا الى ابي منصور بن
عبد الرزاق فلما كان يوم الخميس استاذنته في زيارة الرضا عليه السلام فقال لي
اسمع مني ما احدثك به في امر هذا المشهد كنت في ايام شبابي اتعصب على اهل هذا
المشهد واتعرض الزوار في الطريق واسلب ثيابهم ونفقاتهم ومرقعاتهم فخرجت
متصيدا ذات يوم وارسلت فهدا على غزال فما زال يتبعه حتى الجاه الى الحائط
المشهد فوقف الغزال ووقف الفهد مقابله لا يدنو منه فجهدنا كل الجهد بالفهد
حتى يدنو منه فلم ينبعث وكان متى فارق الغزال موضعه يتبعه الفهد فاذا
التجا الى الحائط رجع فدخل الغزال جحرا في حائط المشهد فدخلت الرباط
فقلت لابي نصر المقرئ اين الغزال الذي دخل هاهنا فقال لم اره فدخلت المكان
الذي كان دخله فرايت بعر الغزال واثر البول ولم ار الغزال وفقدته فنذرت
لله تعالى ان لا اوذي الزوار بعد ذلك ولا اتعرض لهم الا بسبيل الخير وكنت متى
دهمني امر فزعت الى هذا المشهد فزرته وسالت الله تعالى فيه حاجتي فيقضيها
لي ولقد سالت الله تعالى ان يرزقني ولدا ذكرا فرزقني ابنا حتى اذا بلغ وقتل عدت

٢٨٢



الى المكان من المشهد ما شاء الله تعالى ان يرزقني ابنا آخر ولم اسال الله تعالى هنا الحاجة
الا قضاها فهذا ما ظهر لي من بركة هذا المشهد على ساكنه السلام والتحية
حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن اسمعيل السليطي قال حدثنا ابو الطيب محمد بن ابي
الفضل السليطي قال خرج حمويه صاحب جيش خراسان ذات يوم بنيسابور وعلى
بابه حسين بن يزيد ينظر الى مكان باب عقيل وكان قدام ابن بني يصلي اما رسان
مر به رجل فقال للغلام اتبع هذا الرجل ورده الى الدار حتى اعود فلما عاد الامير حمويه
الى الدار اجلس من كان معه من القواد لتناول الطعام فلما جلسوا على المائدة قال
للغلام اين الرجل قال هو على الباب فقال ادخله فلما دخل امر ان يصب على يده
الماء وان يجلس على المائدة فلما فرغ قال له فعلت حسنا قال الامام لجماعته وقال
له تعلمون ما الحقه فقال الامام لا اعلم ثم التفت حمويه الى القواد فقال
لهم اتدرون من هذا قالوا لا قال اعلموا اني كنت في شبابي زرت الرضا و
على اطمار رثة ورأيت هذا الرجل هناك وكنت ادعو الله عز وجل عند القبر ان يرزقني
ولاية خراسان وسمعت هذا الرجل يدعو الله تعالى ويسأله ما قدر له فرأيت
حسن اجابة الله تعالى لي هذا الرجل على يدي ولكن بيني وبينه قصاص في
شيء قالوا وما هو قال ان هذا الرجل رآني على تلك الاطمار الرثة وسمع طلبتي
لشيء عظيم فضحك عند ذلك في الوقت وكلمني بجلد وقال لي تسأل بهذه الحال
ان تطمع ولاية خراسان وقود الجيش فقال له القواد ايها الامير اعف عنه واجعله
في حل حتى تكون قد اكملت الصنيعة اليه قال قد فعلت وكان حمويه بعد ذلك يزور
هذا المرقد وزوج ابنته من زيد بن محمد بن زيد العلوي بعد قتل ابيه بجرجان

در نوع حموالي خود زيد ويسفه
وبالات ذكرها فاقى بمع ذلك
م

فما دعوت فيه ببركة
هذا المشهد فاحببت ان
ارى حسن اجابته عز وجل
م



